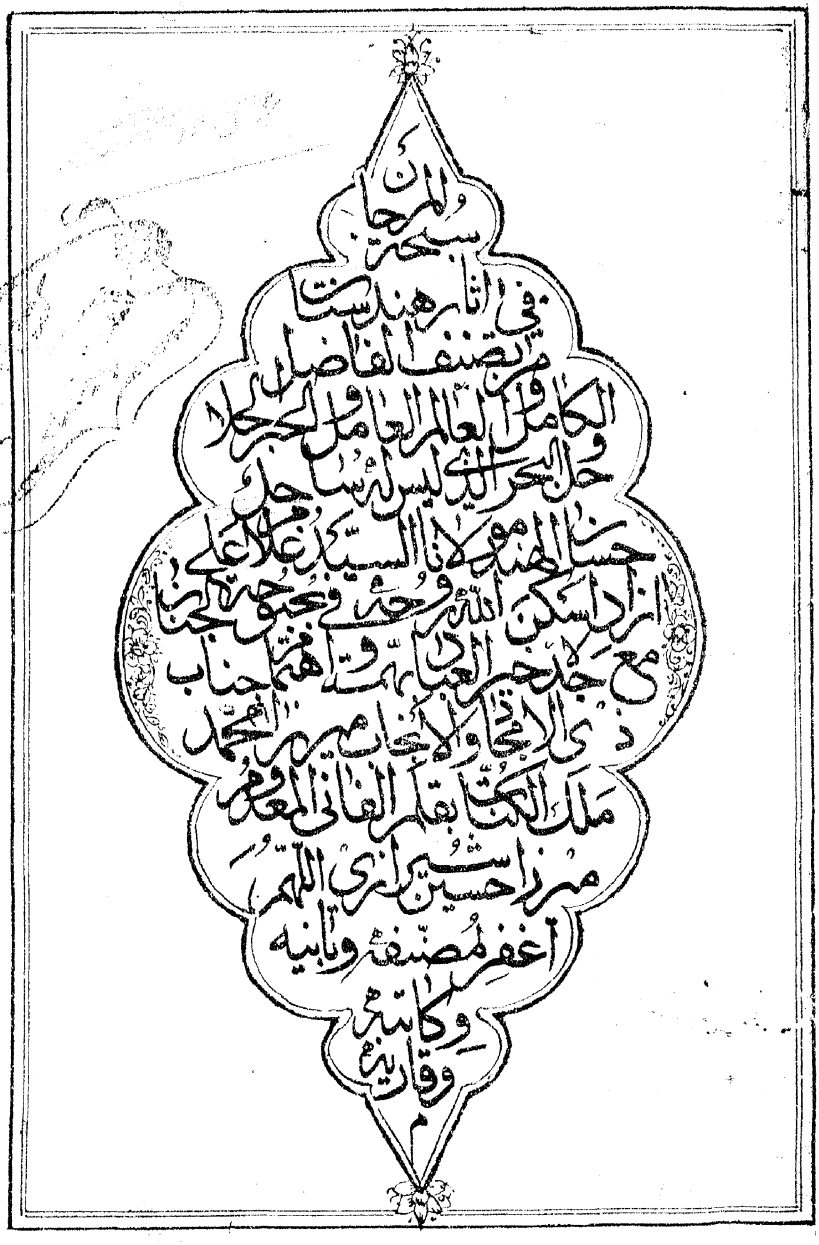
UNIVERSAL
LIBRARY

OU-234544

UNIVERSAL
LIBRARY

۱۲۸۸


سبحة المرجان
في اثار هندستان
من تصنيف الفاضل
الكامل والعالم العامل والبحر الحلال
حل البحر الذي ليس له ساحل
حسن الهند مولانا السيد غلام علي
ازاد اسكن الله روحه في بحبوحة الجنان
مع جلة خير العباد وافهمتها جناب
ذي الابتهاج والاحتشام امير محمد
ملك الكتاب بقلم الفاني المعدم
مرزا حسين رازي اللهم
اغفر لمصنفه وبانيه
وكاتبه
وقارئه
م

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك من جعل السبعة المعلقة حيرة لعيون العقلاء وصير التواجع المطوقة زينة لعصون الطرفاء
وبارى وأمّى بنبيّ ختم على افواه الفصحاء بعوائر القرآن وقهر السيف على الاعداء من هدته بسملة الفرقان
اهدى الحضرم وردة صلوة بعطر الجهات الست شذاها وشمعة تحية بنور الفوانيس السبع سناها
والمشاهد اهل بيته الذين طهرهم الله تطهيرا ومراقد اصحابه الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله
كثيرا اما بعد فالمعروض على الطبائع الزكية والمرايا الصافية من تمسك بالمذهب الكلامى
ابن زاد الحسينى الواسطى البلكرامى يحمد الله عز وجل ان المنى وما اليه اعضا الحجى ان الافلاك مخلعة
بخلعة الاستدارة والكواكب باقية الى صبح القيمة لا يوهن الهرم قواها ولا يفصر الاصاع عراها اما
المتحيرون فى الجبر السافل والمتمكنون من المحال النازل مع كونهم مواليد هذه الاباء الجهال ونتائج هذه
الاشكال الاول فهم خولوا من الاعمار قليلا وتولوا من الاحوال ذليلا لا سيما الانسان فانه مع كونه مخلوقا
فى احسن التقويم ومخصوصا بدولة التكريم وتشكله بالصورة الكريمة وتحمله للامانة العظيمة ما هو الا نقش
على الماء او غبار على الهواء نعم هو فى زمان الصبى وايام لعبه بالتراب والحصى كالبذر فى قرار ايامه المغتنمة لحلوه
عن الشعور ولا يعرف منزلة انفاسه المنتظمة لعقد تميزه بين الصبا والدبور وذلك خمسة عشر سنة
تخمينا وبعد الاربعين يميل غصنه الى المذبول ويشرف كوكبه على الافول فعمره الذى يعتد به خمسة و
عشرون عاما وشرطه ان يعيش فى دير الاعسر ولا يكابد سقاما او حماما وان لو حظت الاخوة من التزم
والمات يذهب منها نحو من نصف الاوقات واذا كان الانسان غثاء على ماء جار وبناء على حرف هار
فاين الوفاء لاثاره التى مهدها واين البقاء لاركانه التى يشيدها الا نفايس انفاسه التى تتحدها الطبائع
ولآلى اقلامه التى قرطها السامع فانها مصونة عن نوائب الزمان ومأمونة عن طوارق الحدثان زادها الله
شرفا وسترا ان روح الكلام لمن القوالب نوعان عجيبان وشمان غريبان لفظى ومعنوى فاما لفظى فهو

منهما

منها ثوب منابه ندید وان بلی ثوب منها یقوم مقامه جدید بل ربما یحل قوالب لا تحصی فی زمان ویلبس
ملابس لا تتناهی فی اوان وهذه السلسلة جاریة فی کل عصر من الاعصار وباقیة علی تعاقب اللیل والنهار
فلهذا ذکر مع علمه باق ما تسجع الحمائم علی الایکة وواصل مع غرسه ثابت ما تمع الغمائم علی البساتین
وذلک ذلک القی الی ربع مطالب عظمی ومآرب کبری **الاول** ان اجمع ما جاء من ذکر الهند فی
التفسیر والحدیث **والثانی** ان ارجم علماء الهند وافاضلهم فصولا من شعر الرند لکن لا مطلقا
بل الذین لهم خیرات جاریات وباقیات صالحات من التصانیف الرائقة والاشعار الفائقة وخص
منهم من وصلت اثاره الینا وعادت برکاته علینا والذین مضوا وما ترکوا آثارا وقضوا وما اورثوا
بحبنا وکلا انتظارا او ترکوا لکن ما ظهر لنا بر شحات اقلامهم ولا نعطر دماغنا بنوافح اردانهم فاللسان
قاصر عن ذکرهم معذور والباع فی الکف عن وصفهم مجبور **والثالث** ان ارایت العرب العربا
والآباء المؤیدین من السماء انهم جعلوا علم البدیع فنونا وشجعوا علی منوالهم اقلاما واخرجوا
من ارداف الاقلام ازهار الفراديس وابرزوا عن جیوب المحابر اجنحة الطواویس والهنود الذین هم
عبدة الاوثان والمریقون فی التهند من بدو العالم الی الآن ایضا دونوا علم البدیع فی لسانهم و
صاغوا علیا من ابریزبیانهم فعطروا المحافل بعرف الصنادل وارجوا المجامع بارج المنادل فحببت
ان انقل بعض بدیعهم الی لسان العرب العرباء واضیف صوت الکرکلاء الی سجع الورقاء **والرابع**
ان رایت الاهانة لهم فن عجیب الاسلوب. اخذ بمجامع القلوب سموه بامیم معناه اسرار النسوان وهو
روض ازهر یزهر فیه واسن الغزلان. فوددت ان اخلع علیه خلعة التعریب واهدی الی ادباء العرب نوعا
جدیدا من النسیب. هذا وقد تحیرت فی الاقدام وتاملت فی الاحجام لقلة المواد الموبدة للتالیف و
فقد الجواهر المهیاة للتشنیف فنصحنی الفؤاد وهو الراسخ علی نهج السداد ان استسقی بالطل
ان لم یصب الغیث الهاطل واستضیئ بالهلال ان لم یطلع البدر الکامل فاستعنت بالروح
الامین وصنفت هذا السفر المبین وسمیته سبحة المرجان فی آثار هندستان ونظمت
تاریخه موافقا السنة سبع وسبعین ومائة والف من هجرة خیر الانام صلی الله تعالی علیه وسلم وشرف وعظم

وقلت

هی اسطر ترب علی الریحان	لا بل ظلال من غصون البان
حصلت من فرع البشام براعها	ودواتها من مقلة الغزلان
الفت سفرا فی البدیع وغیره	ونظمت سمطا من ثمین جمان
فکان عبد الله واضع فنه	ولها الینا غایة الاحسان

ولنا المجد للبديع نيالما ... قد صنعته من حلية الاذان
هذا الكتاب له محل شامخ ... يدريه من هو صاحب العرفان

حررت تاليفي وقلت مؤرخا
تحلو البصيرة سبحة المرجان

١١٧٧

وقررت فيها اربعة فصول على فصول السنة وجعلتها مسرحا للعيون المجلوة عن البسنة **الفصل الاول** فيما جاء من ذكر الهند في التفسير والحديث **الفصل الثاني** في ذكر العلماء انار الله براهينهم **الفصل الثالث** في محسنات الكلام **الفصل الرابع** في العشق والعشاق اسئل الله سبحانه ان يجعل هذه السبحة عروة لليد البيضاء ويحفظها عن ان تكون عرضة لليد الشلاء وهو غياث الملتجئين اليه وثمال المتوكلين عليه حسبي الله ومن يعينني سواه

الفصل الاول في ما جاء من ذكر الهند في التفسير والحديث ولقد الفت من قبل رسالة في هذا الباب فاجعلها جزء من هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي خص من عباده ماشا بحسن القبول والصلوة والسلام على السيف الهندي من سيوف الله المسلول وعن آله الذين اثارت شموسهم مشارق الارض ومغاربها واصحابه الذين شرفت آثارهم جبهة الغراء ومناكبها **اما بعد**

فهذه نسخة لم يسبق احد على ضولها ولا سبحت قريحة بمثالها وفقه الله تعالى بتاليفها عبده المتوكل عليه والمتوسل اليه الفقير غلام علي الحسيني نسبا والواسطي اصلا والبلكرامي وطنا عامله الله بلطفه سترا وعلانيا جمع فيها ما وجد من ذكر الهند في التفاسير العظيمة والاحاديث الكريمة وسماها شمامة العنبر فيما ورد في الهند من سيد البشر راجيا من الحضرة الربانية والعتبة الرحمانية ان يعطر الافاق بنشرها ويروج الارجاء بنشرها وهو الهين المستعان والجدير بالطول والاحسان **واعلم** رعاك الله تعالى ان الله سبحانه لما اقتضى في الازل مجالي اسمائه وصفاته ومرايا انواره وتجلياته اوجد الخلائق واظهر الحقائق حتى انتهى الى اخر المظاهر واكملها المتجلي على صورته الكريمة والمتحلي بحلي صفاته القديمة وهو النوع الانساني وجعل صدفته فاتح الانام آدم عليه السلام واصطفاه خليفة بحماير المقدس رتبة لمسنده المنزه وعلمه الاسماء القدسية وامر بالسجود له النفوس الملكية ثم انزله من السماء الى الارض وهي ارض الهند جعلها دار الخلافة وخصها بهذه الشرافة فجلس هذا الخليفة على سرير الكرامة واجرى احكامه الى يوم القيمة وبث العلوم الالهية واظهر المكنونات الغيبية وحصلت به لقطر الهند بركات وافرة وخصوصيات متكاثرة ولكن تباعد ديارهم وتقادم اوانه فلم يوجد من اخبارها في الكتب الاسلامية الا شيء قليل وحكمه حكم القطرة من السيل او الثمر ما وقفنا على انار موجودة الا على

امور معدودة لقلة موادها وعدم الوصول الى جوادها **منها** شرف ارض الهند بنزول خليفة الله وصفيه عليه السلام ولذلك سميت سرنديب دار الخلافة وما اطلق احد قبلي هذا الاسم عليها وكانت مستحقة له فالهمني الله تعالى اياه قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمة الله تعالى في الدر المنثور في تفسير سورة الاحقاف اخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه قال خير واد في الناس واد بمكة وواد نزل به آدم بارض الهند **قول** فيه مقارنة البقعة الخاصة من الهند بارض البلد الامين شرفها الله تعالى الى يوم الدين ومن امارات المقارنة نزول احد الزوجين اعني آدم بسرنديب ونزول الاخرى اعني حوا بجدة وقد سمى آدم عليه السلام الجبل الذي نزل به الجبل المقدس وكان يسمع به اصوات الملائكة ويراهم كيف يحفون بعرش الله تعالى وكان يجد به ريح الجنة وطيبها كما يجئ ان شاء الله تعالى في حديث ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشيخ علي الزوزني رحمه الله تعالى في كتاب محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر اول ما وضع انفجرت فيه ينابيع الحكم الهند ثم الحرم المكي على لسان المعلم الاول ابي البشر آدم الصفي صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع الانبياء ذكره الشيخ في تفسيره وقال ايضا في محاضرته اول ما وضع وضعت فيه الكتب وانفجرت منه ينابيع الحكمة كان الهند على لسان آدم عليه السلام وحج البيت مرادا لحلائم هاجرا الى الحرم الشريف لشرفه وفضله على جميع الارضين وهو اول المهاجرين لشرف الجوار والمكان فالهجرة من سنن الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وقال الامام الزاهد في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما اهبط آدم بسرنديب من الهند واضعا يده اليمنى على اليسرى وحوا بجدة ومن سرنديب الى جدة سبعمائة فرسخ وفي تاريخ القدس لما نزل آدم بسرنديب سجد سجدة الشكر وشهود الآيات الكونية فوقعت جبهته على صخرة بيت المقدس فارتفع محل على وجه الارض ومنه طريق المرقاة والمعراج الى السماء وقال الامام الغزالي قدس سره في بدء الخلق هبط آدم بسرنديب من ارض الهند على جبل يقال له نود وحوا بجدة من ارض الحجاز وابليس بابلة من ارض العراق وقيل بدست ميسان من ارض البصرة على اميال والحية باصبهان والطاوس بارض كابل وقال السيوطي في الدر المنثور اخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن الحسن قال هبط آدم بالهند وهبطت حوا بجدة وهبط ابليس بدست ميسان من البصرة على اميال وهبطت الحية باصبهان وقال السيوطي في ذلك الكتاب اخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهبط آدم بالهند وحوا بجدة فجاء في طلبها حتى اتى جمعا فازدلفت اليه حوا فلذلك سميت المزدلفة وازدلفت واجتمعا فلذلك سميت جمعا وقال السيوطي اخرج ابو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان قال اهبط آدم بالهند الحديث وقال السيوطي اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق معمر عن قتادة قال وضع الله البيت مع آدم حين اهبط آدم الى الارض وكان ياقوتة بيضاء فرفعه الله الى السماء ومهبطه بارض الهند الحديث وقال السيوطي اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم

والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اهبط الله آدم الى ارض الهند وقال اهبط بجنابك ارض الهند قال في القاموس وحنى بالضم او بالكسر وقد تمد ارض جاش منها آدم عليه السلام وهي بالحاء ومنها اثر قدم آدم عليه السلام قال الشيخ علي الدمي في محاضرته اراه موضع اهبط يا آدم حيث يراهون في جزيرة من جزائر الهند في مملكة سرنديب بمكان يقال له رهون وعليه اثر قدمه عليه السلام على الصخر نور لماع يخطف الابصار بمكان يطرأ عليه اول قدمه في البحر تسعون شبرا وعلى الجبل ضعف ذلك كانه قد تخاطف ولا يمكن يوم من ايام الدنيا ان يطرأ عليه قدم وان آدم هبط من هذا الجبل الى ساحل البحر حطوة واحدة وهو مسيرة يومين اقول في رواية الشيخ على الدمي ايضا الجبل الذي نزل عليه آدم عليه السلام راهون وفي غيرها ناهون ووجه التوفيق ان يكون للجبل سمان او يقال لاسم بعد مرور زمان او يكون احدهما اعم والآخر اخص وقال ايضا جبل انسان العيون وكان مهبط آدم بارض الهند بجبل يقال له راهون بالجزيرة من ساحل تاليام فيه اثر قدم آدم عليه السلام مغموس في الحجر ويرى على الجبل كالهيئة كهيئة الترس من غير سحاب ولا بدله في كل يوم من مطر يغسل قدم آدم عليه السلام وفي رواية هذا الجبل اقرب من ذرى جبال الارض الى السماء ورأى عليه السلام من ورق الجنة عند هذا الجبل فسره كان اصل الطيب بالهند وقال ايضا حصى شاطئ عن كل من مستطرف ومن الجبل الى ساحل سرنديب طوله ماتان وثمانون ميلا فيما زعم قوم آدم حين اهبط حوله الياقوت وغيره وفيه اوفر الاماس الذي تقطع به الحجر وتثقب به اللؤلؤ وفيه العود والفلفل وبانب المسك وبانب الزباد اقول قد اتيني في زماننا تاليف هذه الرسالة سياح تقدم بالمشرق اركات وهو بلدة معمورة من عاشر بلاد كرناتك قريبة من ساحل الكلاجة سرنديب سقاها الله لها طل من السحاب وقد حاذاك السياح القادم من سرنديب مدت لخروجه منها ثلاثة اشهر مكث عندك اثنى عشر يوما زرت قدم آدم عليه السلام وصورت حوله ذلك الشكل هنا من نيدة جماعة من التجار ومن المجاورين يجدون القدم الاقدس ويأخذون ما يسيل عنده من النفوحات وفيهم حفنة وهم مسئولون الى الشيخ بديع الدين قطب المدار نور الله ضريحه من مشاهير اولياء الهند ذكر انه توفي في الثامن عشر من جمادى الاولى سنة ثمان وثلثين وثمان مائة على رأيته ومرقده بموضع مكشور على مرحلة من بلدة توح المذكورة في القاموس وولاية سرنديب اليوم قوم من الهنود يعظمون القدم المبارك ويكرمون زوارها وقال السيوطي اخرج ابن عساكر عن سليمان الاشج صاحب كعب الاحبار ان ذا القرنين كان رجلا طوالا صالحا فلما وقف على جبل آدم الذي هبط عليه ونظر الى قدره هاله ذلك فاتى الخضر وكان صاحبه وآله الاكبر مالك بها الملك فاراها القوائم الاربع موضع الكفين والقدمين وهذه الفرجة وارى عهد الاشجار حوله قائمة بابسة يسيل بها ماء احمر ان لها الشفاء فقال له الخضر وكان قد اعطي العلوم والفهم اتها الملك لا ترعى الورقة العلقة من النخلة الكبيرة قال ذو القرنين بلى قال انها تحرك شأن هذا الموضع وكان الخضر يقرأ الكل

كتاب نقال به الملك الرحمن كتابا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من آدم ابي البشر وصيكم ذريتي وبناتي ان تحجوا
عدتي وعدة حوا بيت الله الحرام الذي كان بناه ربي لما سبقت له الرحمة من الله عز وجل الى توبة آدم فلما فرغ آدم من
هذا الامر التفت الى مائة سنة بخطيئة واحدة حتى بعث الله له هذا الذي وهذه الاشجار من موضع عيني
فعلمني فيها التوبة فتوبوا من قبل ان تندموا وبادروا قبل ان يبادركم وتندموا من قبل ان تفقدوا
بكم فنزل ذو القرنين فمسح موضع جاور آدم فاذا هو مائتان ومائة ميل ثم احصى الاشجار فاذا هي تسعة
شجرة فلما مر موضع آدم نبتت فلما قتل قابيل هابيل تحولت ياقتة وهي بتكة ما احمر فقال ذو القرنين
لحضرا رحم بالملاطيت لدنيا بعدها **واعلم** ان قصة هابيل وقعت بذلك الجبل على رواية
قال الامام العراقي في بدء الخلق كان قتل هابيل على جبل ثور كما ابن عباس رضي الله عنهما ان قابيل لما قتل هابيل اخاه و
آدم بمكة اشتاكت الشجر وتغيرت الاطعمة وحضت الفواكه ومر الماء وتغيرت الارض فقال آدم قد حدث في
الارض حادث فاني الهند فاذا هابيل مقتول فقيل له استشهد هابيل بمكة آدم مائتا سنة حزنا عليه فبعض ما
لمضى من عمر آدم مائة وتلثون سنة وذلك بعد قتل هابيل وكانت له حواء شيثا وتضرع هبة الله آدم
عليه حتى صفت وكان شيث وصي آدم ووارث علمه واما قابيل فقبل له اذهب طريدا شريدا فاهبط
بيداء قليما وهرب بها الى عدن من ارض اليمن قال السهيلي خرج الامر على ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما اهبط الله آدم الى الارض اهبط له موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من زمردة ثم انزل عليه الحجر الاسود
وهو مثلا الارض مشقة ياقوتة حمراء فاضاء آدم وضعه اليه الى الساعة ثم انزل عليه العصا فقيل له تخطا بالادم خطا
فاذا هو بارض الهند والسند فتلك خطوته ثم سوف الى الوكن فقيل له الحج فحج فلقيته
الملائكة فقالوا يرحمك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام **اقول** ويصرح بين هبوط آدم
عليه السلام الى موضع البيت وبين ما تقدم من اول قوله اهبط الله آدم الى الارض الهند ان الهبوط الاول
من الجنة الى ارض الهند والثاني منها الى موضع البيت الحرام على اول قوله تعالى اهبطوا مصرا قوله وهو مثل
الفلك من زمردة اي مثل قدر الفلك واما ان تعالى آدم عليه السلام لعله بان البيت الحرام انما يسلم القرن
منه المتابعين وهو كان بعيدا نفسه عاصية وايضا كان هذا اول ورود على باب مولاه بعد ان اخرج
من دار كرامته وفيه ورود آدم عليه السلام بالسنة على ذلك الراوي ثم الحديث يدل على ان آدم عليه
السلام اتى البيت راكبا وهذا الرقم بارح بعدها فكان اول من سن الركوب لاجل الزيارة والدعاء والشكر على ما انعم
الله تعالى به عليه من قبول التوبة على انه يحتمل ان يكون اتيانه في غير موسم الحج وبتوفيقه ما اخرج الحميدي وقضاعي
مكثر والطبراني واخرجه ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قالت لما اراد الله ان يتوب على آدم اذن له فطاف
بالبيت سبعا والبيت يومئذ ياقوتة حمراء فلما صلى عند المقام استقبل البيت وقال اللهم انك

تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم
انى اسئلك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي والرضاء بما قسمت لي فاني
اتوب اليك انى قد غفرت ذنبك ولن يأتيني احد من ذريتك يدعوني بمثل ما دعوتني الا غفرت ذنوبه
وكشفت غمومه وهمومه ونزعت الفقر من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر وجاءته الدنيا وهي
راغمة وان كان لا يريدها وما اخرج الازرقي في تاريخ مكة والطبراني في الاوسط والبيهقي في الدعوات
وابن عساكر بسند لا بأس به عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اهبط ادم الى الارض طاف بالبيت
اسبوعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم قال اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي الحديث
اورد الحويني السيوطي في تفسيره وسنفاد منها طواف ادم عليه السلام بالبيت والصلوة خلف المقام
والدعاء بعدها تاب ولا ذكر من الحج فيهما **ومنها** قبول توبة ادم عليه السلام وتلقيه الكلمات بالهند قد
تقدم في وصية ادم عليه السلام فعلى في هذه التوبة انزلت لتوبة الحديث وقال الطبري في تاريخه فلما
تمت ثلثمائة سنة تلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فجاءه جبريل بالبشارة فبكى على فراق الجبل سنة
شكرا وفرحة فثبت مزمع موعد رياحين من الجبل وعطر بها البيوم من الهند الى الافاق وقال السيوطي
اخرج الديلمي في مسند الفردوس بسنده واه عن علي رضي الله عنه قال سئلت النبي صلى الله عليه وسلم
عن قول الله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فقال ان الله اهبط ادم بالهند وحوا بجدة و
ابليس بميسان والحية باصبهان وكان الحية قوائم كقوائم البعير فمكث ادم بالهند مائتي سنة
باكيا على خطيئته حتى بعث الله اليه جبريل وقال يا ادم الم اخلقك بيدي الم انفخ فيك من
روحي الم اسجد لك ملائكتي الم ازوجك حواء امتي قال بلى قال فما هذا البكاء قال ومما يمنعني من
البكاء وقد اخرجت من جوار الرحمن قال فعليك بهؤلاء الكلمات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك
قال اللهم انى اسئلك بحق محمد وال محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي
انك انت الغفور الرحيم اللهم انى اسئلك بحق محمد وال محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوء
وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم فهؤلاء الكلمات التي تلقى ادم وقال السيوطي اخرج
الثعلبي من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات قال قولا ربنا
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين **ومنها** انزال القصد الى الحرم المكي
شرفه الله تعالى من الهند كان اول ذائر ادم عليه السلام قال السيوطي اخرج البيهقي عن عطاء قال اهبط
بالهند فقال يا رب ما لي لا اسمع اصوات الملائكة كما كنت اسمعها في الجنة فقال لخطيئتك يا ادم
فانطلق فابن لي بيتا فطاف به كما رايتهم يطوفون فانطلق حتى اتى مكة فبنى البيت فكان موضع قبته

آدم عليه السلام قرنى وانها رأو عمارة وما بين خطاه مفاوز فحج آدم البيت من الهند اربعين سنة واخرج ابن جرير
فى تاريخه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ان الله اوحى الى آدم وهو بالهند ان حج هذا البيت فحج الحديث واخرج
الاصفهانى حديثا طويلا فى ترغيبه وابن عساكر عن ابن سرفوعا واورده السيوطى فى تفسيره وبنده خرج آدم من
ارض الهند حاجا فما نزل ارضا الا كان فيه وشرب الاصار عمرانا بعد اخرى وقال السيوطى اخرج ابن خزيمة وابو الشيخ
فى العظمة والديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلعم سأل قال ان آدم لما حج هذا البيت الف الف ماشية امر بركب
قطا فيها من الهند على رحليه من ذلك ثلثمائة حجة وسبعمائة عمرة وما زال يحج حتى مات وهو واقف بعرفات
اتاه جبريل فقال يا آدم ويسألك آما آتا فقد طفنا بهذا البيت قبل ان تخلق بخمسين الف سنة اقول يحمل
الجمع بين هذا الحديث وبين ما تقدم من ان آدم حج من الهند اربعين حجة على رحليه انه عليه السلام قصد الحج
خصوصا من الهند اربعين مرة وما عداها انما كان يأتى البيت فان اتفق له حج والا اعتمر فالجموع كذا
حجة وكذا عمرة وفى رواية سعيد بن منصور انه حج هذا البيت على قدميه وعكن ان يقال كما انه عليه السلام
من الهند الى البيت راجلا الفمرة وراكبا وراء الف والله سبحانه اعلم **ومنها** رجوع آدم عليه السلام
من الحرم المكى زاده الله شرفا ومهابة الى ارض الهند واختياره اياها للتوطن قال الطبرى فى تاريخه فلما اتم آدم
الحج انصرف مع جبل الهند الذى كان نزل عليه من السماء ثم حج بعد ذلك اربعين سنة كلما اتم حجة
فى كل سنة انصرف الى الهند وقال ايضا فى تاريخه ثم بنى لنفسه بيتا بالهند واكرمه الله تعالى بمالك الارض
واعطاه سباعها وبهائمها وطيورها وامطر المطر وانبت النبات وسخر له الدواب منها للاكل ومنها
للركوب ومنها للحمل عليه وقال الامام الغزالى فى تفسيره والمخلوق آدم عليه السلام من ارض الهند الى مكة فاتى موضع
وضع فيه قدمه صار عامرا وما عداه صار مفازة وقفارا فلما وقف بعرفات وجد حواء ثم مشى عرفات
فضل الله توبتهما فانصرفا الى الهند **اقول** اخذ من هنا ان آدم عليه السلام كانت له الفة بارض الهند حيث
عاد اليها واختارها للتوطن **ومنها** خلق آدم من تربة دحنى على رواية قال السيوطى اخرج ابن سعد فى
الطبقات وعبد بن حميد وابو بكر الشافعى فى الغيلانيات وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال خلق الله آدم
من ارض يقال لها دحنى **ومنها** نزل آدم على الجبل الذى نزل عليه من السماء على رواية قال الامام
الغزالى قبل دفن بمكة فى غار ابى قبيس ثم قيل على يوذ بالهند وكان موته بمكة ثم قال الطبرى فى تاريخه عند وفاة
آدم عليه السلام قال بعضهم قبره بالهند على الجبل الذى نزل عليه من السماء وقال بعضهم قبره بمكة على جبل
ابى قبيس وان حواء ماتت بعد سنة فدفنها شيث مع آدم بجنبه **اقول** خلق آدم من تربة دحنى و
قبره بها مطابق لما ورد فى الحديث تربة الشخص مدفنه **ومنها** اخذ الميثاق بدحنى على رواية قال السيوطى
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اهبط آدم عليه السلام حين اهبط بدحنى

وضع

وضع

وضع

وضع

مسح الله ظهره فاخرج كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة ثم قال الست بربكم قالوا بلى فيومئذ جف القلم بما هو كائن
الى يوم القيمة **اقول** وفي السنة التي خرجت يوم الميثاق من ظهر ادم الانبيا عليهم الصلاة والسلام كما وقع
في حديث طويل عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اورده السيوطي في تفسيره قال ادم يا رب من هؤلاء الذين
اراهم اظهر الناس نورا قال هؤلاء الانبيا من ذريتك فظهر ان يوم الميثاق تشرفت ارض بحضورهم كما شرفت
الاشيا والمرسلين وكذا بوجود سائر الاولياء والكملاء من لدن ادم الى يوم القيمة صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين **ومنها** طلوع شمس النبوة اولا من افق الهند لان اول الانبيا ادم عليه السلام **ومنها**
اعلى المناقب واسناها الصبر لله تعالى حسبما بينه وما وصلت يد احد الى عنانه قال السيوطي اخرج ابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق ادم بالفي عام يسبح ذلك
النور ويسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم القى ذلك النور في صلبه فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاهبطني الى الارض في صلب ادم وجعلني في صلب نوح وقذف بي في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله
ينقلني من الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط قال ابن سعد
المواهب اللدنية وفي الخبر لما خلق الله ادم جعل ذلك النور في ظهره فكان يلمع في جبينه فيغلب على
سائر نوره انتهى فثبت ان الهند هو مطلع النور المحمدي ومبدء هذا الفيض المحمدي وان العرب هو غايته
ومنتهاه ومظهر وجوده الفيضي وبحلاه صلى الله عليه وسلم وكفى بالهند شرفا وفضلا ان الله قد
كعب بن زهير رضي الله عنه حيث قال ان الرسول لنور يستضاء مهند من سيوف الله مسلول
قال الجوهري المهند السيف المطبوع من حديد بالهند **ومنها** نزول روح القدس على ادم عليه السلام
اولا بالهند **ومنها** انه بوادي ناذان المثلة الحنيفية وضربت نوبة الدولة المحمدية اولا هذه الارض **ومنها**
انه شرف بنزول سلام الله تعالى عليه السلام اول الانبيا عليهم السلام اولا بها احدث هذه الاسود الثلاثة
ما رواه السيوطي وقال اخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
نزل ادم عليه السلام بالهند فاستوحش فنزل جبريل فنادى بالاذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله
مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين فقال ادم ومن محمد هذا قال هذا اخر ولدك من الانبيا **ومنها** نزول الحجر
الاسود اولا بالهند قال السيوطي اخرج الازرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل ادم من الجنة ومعه خمس
سنابله وهو ياقوتة من ياقوت الجنة ولولا ان الله طمس ضوءه ما استطاع احد ان ينظر اليه الحديث وقال السيوطي
اخرج ابو يعلى في الكنى عن انس قال خرج ادم من الجنة ومعه حجر في يده وورق في الكف الاخر فنبت الورق
في الهند فمنه ما ترون من الطيب واما الحجر فكان ياقوتة بيضا فسودتها خطايا بني ادم فلما بنى ابراهيم البيت فبلغ موضع
الحجر قال لاسمعيل ائتني بحجر اضعه هنا فاتاه بحجر من الجبل فقال غير هذا فرده فاراد الاخر فجاه بهذا

مرة وجاء جبريل عليه السلام بحجر من الهند الذي خرج به آدم من الجنة فوضعه فلما جاء اسمعيل قال من جاءك بهذا قال من هو انشط منك **اقول** وقع في هذه الرواية جاء جبريل عليه السلام بحجر من الهند وباتت في رواية ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان آدم عليه السلام جاء بالحجر ووضعه على ابي قبيس وطريق الجمع ان الحجر كان من الهند باعتبار نزوله مع آدم واولا بل **ثم** اني قد فصلت سعادة زيارة الحرم المحترم والبيت المكرم زاده الله شرفا وكرامة فوجدت اركانه الاربعة الى الجهات الاربعة من العالم وجدرانه الى نواحي الجهات الاربعة فالركن الاسود وقع في حجة الشرق وهو قبالة اهل الهند وحجة عبادتهم ومعلوم ان هذا الركن ياقوتة من ياقوتات الجنة وهو افضل الاركان وفص خاتم الايمان بيمين الله يصافح بها عباده ومن استلمه فقد بايع الله ورسوله له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بالحق وهو مستودع مواثيق بني آدم وكفى به شرفا ان رسول الله صلعم رفعه بيديه وقبله بشفتيه **ومنها** نزول عصا موسى بحجج حديث ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه وانزل معه بالحجر الاسود وكان اشد بياضا من الثلج وعصا موسى كانت من آس الجنة طولها عشرة اذرع على طول موسى وقال الطبري ان الله لما قبل توبة آدم عليه السلام بعث اليه بحجر الاسود من الجنة وثمارها ورياحينها نحو الآس والنارنج وبادرنك فهذه الرواتين التي من الهند نعم من آدم الآس في ذلك الجبل ايضا شجرا فكان عصا موسى من عصا نه **اقول** في سناده بين الروايتين بحمل الاولى على ان المراد بالعصا اصلها او باعتبار ضمير عصا نه في الثانية الى الآس الذي خرج بآدم عليه السلام ويكون الفاء في قوله فكان عصا موسى من عصا نه بمعنى الواو كما في قولهم لعرى الفرس (نسقط اللوى بين الدخول فحومل) والله اعلم **ومنها** نزول التابوت قال السيوطي اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما في حديث طويل وكانت الانبياء اذا حضرها القتال حملوا التابوت بين اظهرهم ويقولون ان آدم نزل بذلك التابوت والركن وعصا موسى من الجنة ويلفق ان التابوت وعصا موسى في بحيرة طبرية وانما يخرجان قبل يوم القيمة **ومنها** نزول النار التي تفتت رطبها من اجل آيات الله واعظم الآيات حيث جعلها تحرق كل شيء حتى اشرف الانواع قال السيوطي اخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق الدنيا لم يخلق فيها ذهبا ولا فضة فلما ان اهبط آدم وحوا نزل معهما ذهبا وفضة فسلكه ينابيع في الارض منفعة لاولادهما من بعدهما وجعل ذلك صداقا لهم لحوا فلا يتزوج الا بصداق واخرج الطبراني عن ابي برزة الاسلمي حديثا طويلا اورده السيوطي في تفسيره وغيره وقال ادم لابن له يقال له هبة الله وسيمونه اهل التوراة واهل الانجيل شيث تعبد لربك وسله ابوذنا الى الجنة ام لا نعبده وسأل فاوحى الله تعالى اليه انا راذه الى الجنة فقال يا رب انا في لستا من ان ابى سيسألني العلامة فالقى الله تعالى اليه سوارا من سوره الحور فلما اتاه قال ما دراك قال اشر قال اخبرني انك تريد ان ترادك الى الجنة قال فما سالتك العلامة فخرج السوار فرحا

نعم نفتخر ساحلها المكي حتى سال من عينيه نهر من دموع واثاره تعرف بالهند وذكر ان اكثر الذهب بالهند نما يبت
من ذلك السوار وقال السيوطي اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن كعب قال اول من ضرب الدينار والدراهم
ادم عليه السلام قال المحققون الاوائل وجوه مختلفة وعبارات متغيرة حسب المواطن والنسب فقد يكون
الشيء واحد بنسب متعددة واعتبارات متكثرة فيكون الشيء من وجه اولا ومن وجه اخر اوقد يكون الشيء واحد
او ملا متعددة كالكتابة والخياطة الادريس عليه السلام وضرب الدنانير والدراهم الى فريدون الملك
وانكان قد سبقها في وضع الاولية ادم ابو البشر على ما ظهر ان اصح في اول من اخذها ادم من جنة العلم الاهي فقد
سر الاوائل قريبا بعد قرن شخصا بعد شخص لا تحصر الا تعالى حكيم علم بالاشياء يظهرها ويوجدها حسب المصالح الملكية
ومقتضيات حقائقها على حسب القوة القابلة في الاشخاص العنصرية **ومنها** كون شيث عليه السلام
بالهند اخذ هذا من حديث الطبراني عن ابي برزة الاسلمي الذي تقدم ذكره ومما ذكره الامام الغزالي قال ابن عباس
رضي الله عنهما لما مات ادم قال جبريل لشيث قم تقدم فصل على ابيك فكبر تكبيرة وقام تقدم عن الامام
ان موت ادم كان بالهند **ومنها** كون نوح عليه السلام بالهند اخذ هذا مما يحيى عن ابن عباس رضي الله
عنهما ويحمل ان نوحا خرج السفينة **ومنها** ظهور معادن الجواهر بركات ادم عليه السلام قال بعضي
تلامذة المستطرف وحول الياقوت وغيره اوية الالماس لا تقطع بالحجر وتثقب بالثؤلؤ وقال ايضا صاحب
المستطرف وصف بعضهم بلاد الهند فقال بحرها مادح جبالها ياقوت وشجرها عود وترابها عطر **اقول** ارض
كرنا تك من الهند قريبة من جزيرة سرنديب وبحري فيها نهر عظيم يقال له كشنا عرا ه مرارا ساحله كله معادن
الماس يحفرون ويستخرجون منه الالماس وافرا **ومنها** نزول الات الصناع قال السيوطي اخرج الازرقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل ادم من الجنة ومعه حجر الاسود متاطه وهو ياقوت من ياقوت الجنة
ولولا ان الله طمس ضوءه ما استطاع احد ان ينظر اليه ونزل بالياسنة ونخالة الحنوة قال ابو عبد الجراعي
الياسنة الات الصناع وقال صاحب النهاية الياسنة قيل انها الات الصناع وقيل هي سكة الحرث
وليس بعربي محض وقال السيوطي اخرج الازرقي وابن عائذ والطبراني عن ابن عباس وابن مردويه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله لما اخرج ادم من الجنة رفعه من مقام الجنة وعلمه صنعة كل شيء الحديث وقال
الشيخ علي الاجهوري في مجاني ثبات الله تعالى علم ادم عليه السلام الصنعة حين علمه الاسماء كلها جميع الات
ما يتكلم بها بنو ادم الى يوم القيامة فكل حرفة وصناعة صالحة تتعلق بمصالح بني ادم وتدبير معاشهم
ومعادهم لا تخرج عن ما علمه الله تعالى لادم من العلم الذي قال ادم عليه السلام تولد لي منها من بنوه قرنا
بعد قرن وجيلا بعد جيل هذا في الاصول واما الفروع من الصنائع والحرف فهي تحدث حسب القوابل الى
يوم القرار ذكر الامام في اصول الصفدي **ومنها** نزول الات الحديد خاصة اي الفلاة وهي السندان

والمعوز

والمطرقة وهو بالفارسية جكش والكلبتين وهي بالفارسية انبر اعلم ان حرفة الحداد نعمة عظيمة ومنة جليلة من الله عز وجل على عباده نعم ما من حرفة في العالم الا وهي محتاجة الى الحديد ولذا انزل الله تعالى الآلات هذه الحرفة من السماء وعاها في القرآن المجيد من عاطم حيث قال عز من قائل وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع فمفهوم هذه الآية الكريمة ومصداقها وجدا ولا بارض الهند قال السيوطي اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نالثة الاثافي نزلت مع ادم السندان والكلبتان والمطرقة واخرج ابن عدي وابن عساكر بسند ضعيف عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادم اهبط بالهند ومعه السندان والكلبتان والمطرقة واهبطت حواء بجدة وقال السيوطي اخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج ادم من الجنة بين الصلوتين صلوة الظهر وصلوة العصر فانزل الى الارض وكان مكثه في الجنة نصف يوم من ايام الاخرة وهو خمسمائة سنة من ايامكم كان مقداره اثنى عشرة ساعة واليوم الف سنة مما يعد اهل الدنيا فاهبط ادم على جبل بالهند يقال له بوذ واهبطت حواء بجدة فنزل ادم معه ريح الجنة فنبتت شجرها واوديتها فامتلاء ما هنالك طيبا فمن ثم يأتي الطيب من ريح ادم وقالوا انزل معه من طيب الجنة ايضا واقول معه بالحجر الاسود وكان اشد بياضا من الثلج وعصا موسى وكان من آس الجنة طولها عشرة اذرع على طول موسى وهو شمعون ويوشع ثم انزل على بعد الفرقة والمطرقة والكلبتان فنظر ادم من اهبط على الجبل الى قضيب من حديد نابت على الجبل فقال هذا من هذا فجعل يكسر اشجارا ذا عنفت ويلبث بالمطرقة ثم اوقد على ذلك الغصن حتى ذاب فكان اول شيء ضرب منه مدية فكان يعمل بها ثم ضرب الفاس وهو الذي نار بالهند الى العدا فلما هبط ادم عليه السلام وضع الحجر الاسود على ابي قبيس وهبط ادم من الهند الى مكة اربعين خطوة على رجليه وكان ادم حين اهبط يسمع راسه السماء فمن ثم صلع واربت واربت ولده الصلع وقربت من طوله ذراعا البر فصارت وحشا من يومئذ وكان ادم وهو على ذلك الجبل ثمانية اسماع اصوات الملائكة ويجد ريح الجنة فخط من طوله ذلك الى ستين ذراعا فكان ذلك طوله حتى مات وكان لم يسمع صوت ادم لاحد من ولده الا يوسف عليه السلام وانثى ادم تقول ربي كنت جارك في دارك البر لك ربي غيرك ولا نهيب دونك اكلها رغدا واسكن حيث احببت فاهبطتني الى هذا الجبل القذر فكنت اسمع اصوات الملائكة وارام كيف يحيون بعرشك واجد ريح الجنة وطيبها ثم اهبطتني الى الارض وخطيئتي الى ستين ذراعا فقد انقطع عني الصوت والنظر فهتف عليها جبرائيل عليه السلام تبارك وتعالى بمعصيتك يا آدم فعلت ذلك بك فلما راى الله عز وجل ادم وحوا امره ان يذبح كبشا من الضان من الثمانية الازواج التي انزل من الجنة فاخذ ادم كبشا فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته حواء فنسجه هو ونسج ادم جبة لنفسه وجعل

لحوا در عار وخمار ثلثمائة وقد كانا اجتمعا بجمع فتمنيت جمعا وتعارفا بعرفة فتمنيت عرفة وبكيا على ما فاتهما مائتي سنة ولم يأكلا ولم يشربا اربعين يوما ثم اكلا وشربا وهما يومئذ على ربوة الجبل الذي اهبط عليه ادم ولم يقرب حواء مائة سنة **ومنها** نزول الطيب تقدم في حديث ابن سعد هذا وقالوا انزل معه من طيب الجنة ايضا وقال السيوطي اخرج ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال علي بن ابيطالب رضي الله عنه الطيب يحا ارض الهند هبط بها ادم فعلق شجرها من ريح الجنة وقال السيوطي اخرج سعيد بن منصور عن عطاء بن ابي رباح قال هبط ادم بارض الهند ومعه اربعة اعواد من الجنة وهي هذه التي يتطيب بها الناس وانه حج هذا البيت على رجله وقال السيوطي اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال نزل ادم بالهند ونزل معه بالحجر الاسود وبقبضة من ورق الجنة فنبتت بالهند فنبتت شجر الطيب وقال المسعودي في مروج الذهب اهبط الله ادم بسرنديب وحوا بجدة وابليس بميسان والحية باصبهان فهبط بالهند من جزيرة سرنديب وعليه الورق الذي خصفه من ورق الجنة فيبس فذرته الرياح فانتشر في بلاد الهند فيقال والله اعلم ان علة كون الطيب بارض الهند من ذلك الورق وقيل غير ذلك ولذلك خصت ارض الهند بالعود والقرنفل والافاويه والمسك وسائر الطيب وكذلك الجبل الذي عليه اليواقيت وكان من الماس وفي جزائر بحر السنباذج وفي قعره مغائص اللؤلؤ وقال صاحب المستطرف وفيه العود والقرنفل ودابة المسك ودابة الزباد وقال الامام الغزالي في هذا الخلق قال عليه الصلوة والسلام خرج ادم من الجنة بورق ستر عورته بعير فنطار بارض الهند فنبت العود والقرنفل والمسك والعنبر والكافور من ذلك الورق قالوا يا رسول الله المسك من الدواب قال انما هو دابة رعت من تلك الشجرة فاذا حان الربيع تسقط منها ذلك فيتشفع به الادميون وكذلك العنبر من دابة رعت تلك الشجرة بارض الهند فبعث الله جبريل عليه السلام فساقها حتى قذفها في البحر قيل يا رسول الله وابن وقع المسك قال قال لي جبريل في ثلاث كور لا يكون شيء في الارض الا فيها ارض الهند وارض السفل وارض لنبت وقال الشيخ شرف الدين بن يوسف في مختصر احياء العلوم ورد هو من رياحات على الاحياء في باب الاحلام لما اهبط آدم عليه السلام الى ارض الهند جاءته وحوش الفلاة تسلم عليه وتزوره وكان يدعو لكل جنس بما يليق به فجاءت طائفة من الظباء فدعا لهن ان يمسح على ظهورهن فظهرت فيهن نوافج المسك فلما رات نوافيها ذلك قالوا لسن بهذا نتقلد بهذا صفق الله ادم فدعا لنا ومسح على ظهورنا فمضى النوافج اليه فدعا لهن ومسح على ظهورهن فلم يظهر فيهن من ذلك شيء فقلن قد فعلنا مثل ما فعلتم فلم ترسيا مما حصل لكم فقالوا انتم كان عملكم لنا لوانما ان الخواتكم وادنائكم كان عملهم لله من غير شوب وظهر ذلك في نسلهم وعقبهم الى اليوم القيمة وقال صاحب المستطرف ووصف

بعضهم بلاد الهند نقال بحرها در ربحرها ياقوت وشجرها عود وورقها عطر وقال عبد الله بن سليمان
تربها الزعفران وسماؤها الفاكهة وحيطانها الشهد وقال الزمخشري العنبر هو من زبد بحر بر زنديب وقال الشيخ
علي الترمذي في محاضرته اول ما ظهر العقاقير اللطيفة كالعود والزنجبيل وغيرها بالهند لما بكى آدم عليه السلام عند
خروجه من الجنة مائتي سنة فخلق الله من دموعه تلك الاشياء وفي بعض التواريخ انه كان عليه قميص من ورق
الجنة فيبس الورق من هواء الدنيا لما خرج اليها فبكى ونشف من حر الشمس فانتشرت منه انواع بارض الهند وما
يليها فيكون منه شيء بعد شيء من العقاقير حسب طالع الارض وهوائها **ومنها** نزول الفواكه قال السيوطي
اخرج ابن ابي الدنيا في مكائد الشيطان وابن المنذر وابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ان آدم لما
اهبط الى الارض هبط بالهند وان راسه كان يناله السماء وان الارض شكت الى ربها فقلل آدم فوضع الجبار
تعالى يده على راسه فانحط منه سبعون ذراعا وهبط معه بالعجوة والاترج والموز الحديث **اقول** لعل
السر في نزول آدم عليه السلام والعجوة معا ان النخلة خلقت من بقية طين آدم عليه السلام كما ورد في الحديث فلذا
قال النبي صلعم اكرموا عمتكم النخلة وقد شاركت الانسان في انها اذا قطع راسها يبست فاقتضت العناية الالهية
ان لا يفترقا وان ينتفع آدم عليه السلام واولاده بهذه الشجرة الطيبة في حياة الدنيا الى يوم الاخرة وقد مضى ان طين آدم
عليه السلام من جنى على رواية فطين النخلة ايضا من جنى وعلى هذا نزولهما بدجنى من شيا عود المشيئ الى اصله
ورجوع الظاعن الى وطنه قال الملا علي القاري في شرحه المشكوة في باب بدء الخلق روى ابن عساكر عن ابي سعيد رفعه
خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم وقد عقد الشيخ محي الدين ابن العربي رفع الله رتبته
في الفتوحات المكية بابا طويلا في بقية طينة آدم اولها الباب الثامن في معرفة الارض التي خلقت من بقية طينة
آدم وهي ارض الحقيقة وذكر بعض ما فيها من العجائب والغرائب اعلم ان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام الذي هو
اول جسم انساني تكون وجعله اصلا لوجود الاجسام الانسانية وفضلت من خمير طينة آدم فضلة خلقة
منها النخلة فهي لها عمة وسماها الشرع عمة وشبهها بالمؤمن ولها اسرار عجيبة دون سائر النباتات وفضل من
الطينة بعد خلق النخلة قدر السمسمة في الخفاء فداله تعالى فيها على تلك الفضلة ارضا واسعة الفضاء انا جعل الله
والكرسي والسموات والارض وما فيهن والثرى والجنات كلها والنار وهذه الارض كان الجميع فيها كحلقة ملقاة
في فلاة من الارض وكثير من المحالات العقلية التي قام الدليل الشرعي العقلي على احالتها هي موجودة فيها كالاضداد
وهي مسرح عيون العارفين العلماء بالله وفيها يجولون الى اخر الباب وقال السيوطي اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن
انس قال اخرج آدم من الجنة لتسعة اساعة التاسعة والعاشرة فاخرج معه غصنا من شجر الجنة على راسه تاج من شجر
الجنة وقال السيوطي اخرج الطبراني عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما اهبط الله آدم اهبطه بارض الهند
وسعة غرس من شجر الجنة فغرسها الحديث وقال السيوطي اخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني من ابي موسى

الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آدم لما خرج من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء فثمار الدنيا كثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير وقال السيوطي اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهبط آدم بثلاث مما في الجنة من فاكهتها ومن طعامها ما يؤكل داخله وخارجه ومنها ما يؤكل داخله ويطرح خارجه ومنها ما يؤكل خارجه ويطرح داخله وفي هذه العجائب لان انفرد كان آدم عليه السلام لما اهبط من الجنة خرج ومعه ثلاثون قضيبا اصل غرسها اصناف الثمرات منها عشرة لها قشور وهي الجوز واللوز والفستق والسذق والشاه بلوط والصنوبر والرمان والتاريخ والموز والخشخاش ومنها عشرة لا قشر لها ولثمرها نوى وهي الرطب والزيتون والمشمش والخوخ والاجاص والعناب والعنبران والدراقن والزعرور والسفرجل ومنها عشرة ليس لها نوى وهي التفاح والكمثرى والسفرجل والتين والعنب والاترج والقثاء والخربوز والبطيخ والخيار وقال الطبري ان الله انما قبل توبة آدم عليه السلام بعث اليه الحجر الاسود من الجنة وثمار وما يصير نحو الاس والتاريخ وبادرنك وقال السيوطي اخرج ابن ابي الدنيا وكتاب البكاء عن علي بن ابي طلحة قال انزل ثمانية اشياء مع آدم اهبط الى الارض الكمثرى وقال السيوطي في كتابه احسن الوسائل الى معرفة الاوائل اول ما اكل آدم من ثمار الارض حين اهبط البطيخ هربه ابن السني في الطب عن ابن عباس رضي الله عنهما **اقول** لا منافاة بين الاخبار فان الثاني اول ما اكل من ثمار الارض بخلاف الاول والسبق ثم السند **ومنها** تشبيه الكلمة الطيبة بشجرة الطيبة قال السيوطي في تفسير قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين قال هو شجر وليس بشجر لا يطعم لا يستطاب ثمره فيها ثلاثة اشياء كل شيء يشبه بها الكلمة الطيبة شهادة ان لا اله الا الله والشجرة الطيبة النخلة وكذلك ما فيها ثلاثة اشياء في هذه النخلة مثل ذلك **اقول** يشبه بها ايضا الانسان المؤمن بالعبارة الفارسية وبالتركية **الشارجيل** يقال له الجوز الهندي بتشديد الشين وبعد الالف راء ساكنة وبعد السين المهملة المكسورة جيم ساكنة ثم لام مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم لام ثم ياء مثناة من تحت ايضا ثم لام وهو شجر يشبه النخل وثمره يعد سبع سنين من غرسه ويعمر الى مائة سنة وهو ثمار الذي يشبه الدين واذا قطع عنقه او ثمره عند اول طلوع ثمره وعلق بطرف بقاطر فيه الماء من رطل الى خمسة ارطال ينقى ملانية اربعة ايام وينوف الخمرة الاسكر والتفريح وتقوية الباه وتعديل صفراويها كالخل وليف شجره يقوم مقام الابريسم والقنب والقطن المرتب منه لا تقوم حوله الحيوانات المؤذية والنار جيل حار في آخر الثانية يابس في اولها يسكن الصفراء اشد من سكنجبين مضر دمانه حار رطب وحلو حار في الاولى يابس في الثانية يولد البلغم ويسخن الكلى والحصر ويسهل بإذن المربين ويدر الدم وينفع من تقطير البول ووجع المثانة ووجع الفاصل المزمن وطيب النفس ويقوي الموذ الباردة الملغمية والسوداوية كالفالج والجنون وامثالهما ويضعف الكبد ويفرح الباطن والوسواس وينفع بالسكر لتوليد اللبن الصالح وتقوية الحرارة الغريزية

وجرهد يطفئ الهضم ويولد الخلط الغليظ ومصلح المسكر والسبات ويقتل الحروين ومصلح الفاكهة الحامضة واللبون وفاسد المتكرج يورث الغثيان والغشي والشربة من جرهد ثلاثة مثاقيل ومن مائه ثلاثة اواق وينفع شربه من الجنون والماليخوليا وتقوية الباه وهلة مسهل للدود البطن وحب القرع وموش في تقوية الهاضمة وانضاج اللحوم وربما قشرة يجلي الاسنان والكلف ويصفي لون الوجه ويرفع النمش والحبوب والحكة وبالحناء يقوي الشعر ودهنه المستخرج تعدد قروحه شربا وضمادا ينفع من قوية الفم وتوليد شحم الكلى ورفع وجع المثانة ودبا حما ووجع الركب والمواسير ويحرك الباه والشربة منه الى ثلاثة مثاقيل انهت رجمة تحفة المؤمنين والثمار جيل مشارك للانسان في يبسه بعد قطع الراس وبعد غرقه كله والماء حين يرسل عن فوقه **ومنها** نزول الحبوب والبذور يجيء في حديث ابن خريج واهبطه بها سنة ومعها بذر وقال السيوطي اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن السري بن يحيى قال اهبط ادم من الجنة ومعه البذر فوضع ابليس عليها يده فاصاب يده ذهب ضفغه وقال الدميري في حيوة الحيوان اول ما انزل القمح على ادم كان قدر بيض النعام وقيل له هذا رزقك وذرق بنيك فمن عرف واذرع ولم تزل الحنطة على ذلك ثم نزل على قدر بيض الدجاج ثم الى الحمامة ثم الى المنذق وكان في زمن عمر بن عبد العزيز على قدر الحمصة وقال ايضا اول من زرع حبة الحنطة ادم عليه السلام ورد في الخبر ان الله تعالى انزل على ادم ثورا احمر وبقرة حمراء فحرث بها فاتاه جبريل بثلاث حبات من الحنطة فدفنها ادم حتى صرن قطعا ثم زرعها وتوالدت الشعير فلما نبتت البقران بالحراثة راثا ولا وعرقا وبكيا من التعب فانبت الله تعالى من دموعها الماقلاء ومن دموعها الحمص ومن عرقها العدس ومن سعيها الجاورس ومن بخاله الحادر ومن لذة **ومنها** نزول الادوية قد سبق في حديث ابن سنده عن ابن عباس رضي الله عنهما نزول المر بالضم وهو ماء ينجمد من شجر يشبه بام الغيلان ونزول اللبان بالضم وهو الكندر وكلاهما معروفان وخواصهما كثيرة مسطورة في كتب الطب وقال الطبري وتاريخه عند هبوط ادم عليه السلام الى جبل سرنديب فبكى على راس ذلك الجبل ثلاثمائة سنة لو ثلثة فنبت من دموعه من يومنا الجبل الدر وبقية تحمل الى جميع الافاق ومن العدد وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها وعلقت عليه من العذرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تداعرن ابنها الا علقتن عليه هذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية اد واء منها ذات الجنب يسعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة وعندها صبي يسيل منخراه دما فقال ما هذا فقالوا به العذرة او وجع في راسه فقال ويلكن لا تقتلن اولادكن ايما امراة اصاب ولدها عذرة او وجع فلتاخذ قسطا هنديا فلتحله بماء ثم لتسعطه اياه فامرته عائشة فصنع ذلك فبرا الحديث **العذرة**

بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وجع في الحلق من غلبة الدم يعتري الصبيان غالبا **الدغر** بفتح الدال المهملة وسكون
العين المعجمة غلظ الحلق **السعوط** صب الدواء في الانف **اللدود** صب الدواء في الحلق **العلاق** بالضم لغة
او ما تمضغ به العذرة كالاصبع والعلاق ايضا شئ يعلق فوق على الصبي كالعوذة **العود الهندي** الكست
وكانوا يعلقون اولادهم بعصا العذرة ويعوذونهم بذلك يعالجون عليهم علاقا كالعوذة فنهاهم صلى الله عليه وسلم
عن ذلك وارشدهم الى ما هو انفع منه كما لا يخفى على اولي الابصار والالباب والزموا العود الهندي فان العذرة دم
يعلق على اللبن وفي القسط تحقيق للرطوبة واما اصل اقوة ذات الجنب بالقسط فقد ذكر حالينوس ان القسط ينفع من وجع الصدر
وقال بعض الفضلاء ومن لم يقنع بهذا بل يحتاج الى ان يجذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره يمكن
ان يكون نفع القسط في هذين الدائين بالخاصية ثم الخارج عن القواعد الطبية فيسنا الرشاده صلى الله عليه وسلم
وقد بين صلى الله عليه وسلم في حديث ام قيس ما ليس في سائر ادواء ذات الجنب والعذرة ولهذين
الخمس المواد في كونها غير محتاجة الى البيان للتعارف او المراد من السبعة الكثرة قال الاطباء هو يذهب الطحال
والبول وينفع من السموم ويحرك شهوة الجماع ويقتل الدود وحب القرع في الامعاء اذا شرب بعسل ويذهب
الكلف اذا طلي وينفع من برد المعدة والكبد ومن حمى الربع والربح ومجموعه نافع للزكام والنزلات والوباء
وغير ذلك **ومنها** نزول الدرياق تقدم في حديث ابن سعد فلما رأى الله عز وجل آدم وحواء هبط اربع
كبشا من الضان من الثمانية الازواج التي انزل الله من الجنة وقال السيوطي اخرج ابو المنذر عن ابن جريج قال
لما اهبط الله آدم اهبط معه باشيا ثمانية ازواج من الابل والبقر والضان والمعز واهبط معه سبا سنبلة فيها بذر
وبقرة حلوبة وديك وحانوت والعلاء والخلين والتركين **ومنها** ملح آدم عليه السلام في حديث العجائب
حكاية طويلة من اسكندر ذي القرنين بلا ارتحاله الى بلاد الهند وفيها وارسله ملك الهند الاسكندر من
عجائب الهند باسنها قدح بسبب مسه عسكره كله وهو كان قدح آدم عليه السلام معمولا من جواهر الملكين
ومنها عذب الطوفان من ارض الهند والمشهور على ما روى ان الطوفان كان في ارض مخصوصة مروي
السيوطي من طريق الازرقي وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما حديثا طويلا
وفيه وكان اول من استلم البيت وصلى فيه وطاف به آدم عليه السلام حين بعث الله الطوفان وكان غضا
ورجيا فحماه الطوفان ذهب بقدح آدم عليه السلام ولم يقرب الطوفان من ارض الهند والهند هذه
موضع البيت في الطوفان حتى بعث الله ابراهيم واسمعيل عليهما السلام فرفعا قواعده واعلاه فرفع بنيته
فزاد بعده ذلك وهو بحذاء البيت المعمور لو سقط ما سقط الا عليه وقال السيوطي اخرج ازرقي وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان بين نوح وبين هلال قرنه ثلثمائة سنة
وكان هلال ثور الهند وطاف سبعة نوح بالبيت سبوعا واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي

عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما حديثا طويلا ذكره السيوطي في تفسيره وفيه ويحيط بوذ نحر بوح السفينة
ومن ثم بدا الطوفان **اقول** يمكن التوفيق بين الاثرين عن ابن عباس رضي الله عنهما بان الهند تارة يكون
اعم ويطلق على ملك دهلي والسند والذكن وغيرها وجزيرة سرنديب ناحية من الذكن وتارة يكون اخص
ويطلق على ملك دهلي فقط وهو تسمية السند فالمراد بالهند في الحديث ما هو اخص بقرينة السند وقد مر
ان الثور فار من مسجد كوفة وبحر بوح سفينته في وسط هذا المسجد فيكون المراد بالهند ما هو اعم
ويكون ذكره بعد السند تعميما بعد تخصيص قال السيوطي اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن بيطالب رضي الله عنه قال فار الثور من مسجد كوفة من قبل باب كندة واخرج ابو الشيخ عن حبة
العرني قال اجاء رجل الى علي فقال اني قد اشتريت راحلة وفرغت من زادي اريد بيتك المقدس لاصلي فيه
فقال له علي بع راحلتك وكل زادك وصل في هذا المسجد فانه قد صلى فيه سبعون نبيا ومنه فار الثور
يعني مسجد الكوفة واخرج ابن عساكر عن مجاهد حديثا طويلا وفيه كان الثور نبيا لبغيا في زاويته من مسجد
الكوفة فلما فار الثور الحديث واخرج ابو الشيخ من طريق الشعبي عن علي رضي الله عنه قال والذي نفسي بيده
ان السهلة لمسجد كم هذا رابع اربعة من مساجد المسلمين والركعتان فيه احب الي من عشر فيها سواه الا المسجد الحرام
ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وان من جانبه الايمن مستقبل القبلة فار الثور واخرج
ابو الشيخ عن السري بن اسمعيل الهمداني قال انفجر بوح سفينته في وسط هذا المسجد يعني مسجد الكوفة وفار الثور
من جانبه الايمن الحديث ثم اعلم ان الانهار الاربعة غير النيلين بالطوفان كالجوس **ومنها** زوال هذه الجنة بالهند
وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات
والنيل كل من انهار الجنة قال المناوي في شرحه على المشكوة الفرات هذا الكوفة والنيل نهر مصر واما
سيحون نهر الهند وجيحون نهر بلخ قال النووي سيحان وجيحان غير سيحون وجيحون واتفقوا على ان جيحون
بالواو نهر خراسان وقيل سيحون نهر بالسند وانما جعل الانهار الاربعة من انهار الجنة لما فيها من العذوبة
والطعم ولتضمنها له كة الاهلية وتشربها بوبر ومدالانبياء عليها وبشرهم عنها وذلك مثل قوله صلى الله عليه
وسلم في عجوة المدينة انها من ثمار الجنة ويحتمل ان سمي الانهار التي هي اصول انهار الجنة بتلك الاسامي ليعلم انها
في الجنة بمثابة الانهار الاربعة في الدنيا او لانها مستمدات بتلك الاسامي وقع الاشتراك فيها كما ذكره شارح
من علمائنا قال القاضي عياض معنى كون هذه الانهار من الجنة ان الايمان عم بلادها وان الاجسام المتغذية
بمائها صائرة الى الجنة والاصح انها على ظاهرها وان لها مادة من الجنة علوية لانها موجودة البوم عند اهل
السنة وقد ذكر مسلم في كتاب الايمان في حديث الاسراء ان الفرات والنيل يخرجان من الجنة وفي البخاري من اصل
سدرة المنتهى وقال القرطبي في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل الله عز وجل

من الجنة الى الارض خمسة انهار سيحون وهو نهر الهند وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهما نهر العراق والنيل وهو نهر مصر انزلها الله تعالى من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة من درجاتها على جناح جبريل عليه السلام واستودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس في اصناف معائشهم وذلك قوله جل ثناؤه وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض فاذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج ارسل الله عز وجل جبريل يرفع من الارض القرآن والعلم وجميع تلك الانهار الخمسة وذلك قوله تعالى وانا على ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشياء من الارض فقد اذهبها خير الدنيا والدين وفي الخبر عن كعب رضي الله عنه نهر السلوى نهر العسل ونهر دجلة نهر اللبن ونهر الفرات نهر الخمر ونهر سيحان نهر الماء في الجنة وقال الشيخ محيي الدين ابن العربي روح الله روحه في الباب الثامن وثلثمائة من الفتوحات المكية فاهل الكشف يرون نهر النيل والفرات وسيحان وجيحان نهر عسل وماء وخمر ولبن كما هو في الجنة فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه الانهار من الجنة ومن لم يكشف الله عن بصيرته بقي في عمى حجابه لا يدرك ذلك

ومنها نهر العامود قال صاحب المستطرف نقلا عن صاحب تحفة الغرائب نهر العامود بارض الهند عليه شجرة نابتة من جبل برد وقيل من نحاس يقال لها عامود من نحاس وقيل من حديد طوله من فوق الماء نحو من عشرة اذرع وعرضه ذراع وعلى رأسه ثلاث شعب مستوية محددة وعنده رجل يقرأ في كتاب ويقول يا عظيم البركة طوبى لمن يصعد على هذه الشجرة والقوم يقتسمون على هذا العامود فيدخل الجنة قال واهل تلك الناحية سلام من يريد ذلك فيصعد على تلك الشجرة ويلقي نفسه فتقطع **ومنها** وقوع لغة الهند في القرآن قال السيوطي في تفسير قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن مسجوح قال طوبى اسم الجنة بالهندية واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال طوبى اسم الجنة بالهندية ونقل القاموس لطوبى الجنة بالهندية ونقل السيوطي في قوله تعالى يسندس خضر عن مبرد انه السندس رفيع الديباج بالهندية **اقول** سيذكر له بالشين والنون المعجمتين بينهما ياء تحتانية كما سيعلم قد ذكر يزدي بن عبد الملك صاحب كتاب البرهان تفسير ما وقع به القرآن وقال السيوطي اخرج ابو الشيخ عن جعفر بن محمد عن ابيه رضي الله عنهما في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك اشتري بلغة الهند **اقول** هذه الاية افصح الايات من القرآن العظيم والفرقان الكريم كما بينه علماء الفصاحة فوقوع لغة الهند في الكلام الالهي لا سيما وهذه الاية الكريمة الشريفة من العجائب **ومنها** امور متفرقة قال السيوطي اخرج ابن جرير في تاريخه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان آدم حين خرج من الجنة كان لا يمر بشيء الا احبت به فقيل للملائكة دعوه فليس يرد منها ما شاء فنزل حين نزل بالهند ولقد حج منها اربعين حجة على رجليه وقال السيوطي اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان الارض اربعة

وعشرون الف فرسخ اثنى عشر الفا فاضلة ارض الهند وثمانية الاف للصين وثلاثة الغرب والف للعرب وقال السيوطي اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال صورت الدنيا على خمس صور على صورة الطير برأسه والصدر والجناحين والذنب فالمدينة ومكة واليمن الراس والصدر مصر والشام وجناح الايمن العراق وخلف العراق امة يقال لها واق وخلف واق امة يقال لها وقواق وخلف ذلك من الامم ما لا يعلمها الا الله والجناح الايسر السند وخلف السند الهند وخلف الهند امة يقال لها ناسك وخلف ناسك امة يقال لها منسك وخلف ذلك من الامم ما لا يعلمها الا الله والذنب من ذات الكرسي الى مغرب الشمس وشرمها في الطير الذنب وقال الامام الغزالي في بدء الخلق في ذكر موسى عليه السلام عند بيان السلوى قال عكرمة هو طير يكون بالهند اكبر من العصفور وحكى القاضي ابو البقاء في منسكه انه قال ابو عبد الله بن مالك دخلت بلاد الهند فسرت الى المدينة يقال لها منبلة او منبلة فرايت بها شجرة كبيرة تحمل ثمرا كالموز له قشر فاذا كسرت ثمرته خرج منها ورقة خضراء مطوية مكتوب عليها بالحمرة لا اله الا الله محمد رسول الله واهل الهند يتبركون بها ويستسقون بها اذا منعوا الغيث وقال السيوطي اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال ان سليمان عليه السلام لما شغلته الخيل حتى فاتته صلوة العصر غضب لله تعقر الخيل فابدله الله مكانها خيرا منها واسرع الريح تجري بامره كيف شاء فكان بعدوها شهرا ورواحها شهرا وكان يغدو على ايليا فيقيل بقزوين ويروح من قزوين فيبيت بكابل

اقول فيه ورود سليمان عليه السلام بكابل وهي بروح بين الهند وخراسان ومن مدة داخلة في ممالك الهند وكونها من الارض التي ذكرها سبحانه في قوله ولسليمان الريح تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها محققة في مسند الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ في مروج الهند فان استشهدت كنت من خير الشهداء وان رجعت فانا ابو هريرة المحرر وفي سيرة الحلبي في الباب الثامن من رواه النسائي والطبراني بسند جيد عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عصابتان من امتي احرزهما الله تعالى من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم وفي كتاب الاشاعة في اشراط الساعة للسيد محمد البرزنجي المدني عند ذكر المهدي رضي الله عنه ثم يمهد الارض للمهدي ويلقي الاسلام بجرانه ويدخل في طاعته ملوك الارض كلهم ويبعث بعثا الى الهند فيفتح ويؤتى بملوك الهند مغللين وتنقل خزائنها الى بيت المقدس فتجعل حلية لبيت المقدس

اقول الجران بالكسر عنق البعير والبعير اذا يريد الاستراحة يلقي جرانه قال ابو تمام الطائي (نعسفها والليل ملق جرانه) وهو انه في الافق حسبما يستقبلت يعني يخبر الاسلام ويطمئن بوجود المهدي عليه السلام وقال القاضي البيضاوي في تفسير قوله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت ويروى ان ملك الموت مر على سليمان عليه السلام فجعل

ينظر الى رجل من جلسائه فقال الرجل من هذا قال ملك الموت فقال كانه يريدني فمر الريح ان تحملني وتلقني بالهند ففعل فقال ملك الموت كان دوام نظري اليه تعجبا منه اذ امرت ان اقبض روحه بالهند وهو عندك وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي رحمه الله تعالى في كتابه جذب القلوب الى ديار المحبوب بالعباسي الفارسية وانا اترجمها بالعربية وفي هذه السنة يعني العاشر من الهجرة سنة حجة الوداع ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على بن حارث بحران فاسلموا رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر اليهم وقدهم قال من هؤلاء كانهم رجال الهند وفي صحيح البخاري في كتاب الانبياء عند ذكر عيسى عليه السلام عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت موسى وعيسى وابرهيم فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر واما موسى فادم جسيم سبط كانه من رجال الزط وفي القاموس السبط كتف الطويل وسبط الجسم حسن القد وفي القاموس الزط بالضم جيل من الهند معرب جت والقياس تقضي فتح معربا ايضا الواحد زطي وفي المغرب الزط جيل من الهند اليهم تنسب الثياب الزطية وفي القانون المسعودي لابي ريحان محمد بن احمد البيروني نوها ورهو بيد سية الزط بين نهري جندراهه وبياه وفي لوامع النجوم الزط جيل من السودان من السند وقال كعب بن زهير صاحب قصيدة بانت سعاد رضي الله عنه ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول قال الجوهري المهند السيف المطبوع من حديد الهند قال السيد محمد المرتضى المدني في بعض رسائله وانا انقل من مسودة بخط المصنف رفع تعالى وجده نهاية في السنية المنوه على سورها الصلوة والسلام وانشدت القصائد بحضرته صلى الله عليه وسلم واصلح من كلامهم كما اصلح من قصيدة بن زهير رضي الله عنه قوله من سيوف الهند وانما نسبوف الله اقول لعل وجه اصلاحه صلى الله عليه وسلم ان لا يقع لفظ مستدرك في الكلام ان المهند السيف المصنوع من حديد الهند كما سبق عن الجوهري واقول لا يخفى على الطبع السليم والفهم المستقيم انه يرفع من رواية الشيخ عبد الحق الدهلوي تشبيه قوم من اليمن الوارد فيهم الايمان يمان والحكمة يمانية ورجال من الهند في رواية البخاري تشبيها عاما الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم شبه بالسيف المهند وقد اشتد فجعله وانتصب واصلح وكما قاتله بين عبائه وفي هذه التشبيهات التي هي كل درجة لا تخفى منها ارفع من الثانية جعل الهند الاقليم حظ من السعادات والبركات قال مؤلف لئالئ الترحيم رضي الله عنه

يا ايها البحر حيالك الغمام لقد ... شبهتها بطباء فيك فانحدر

هذا ما وقفت عليه من ذكر الهند في الصحف الكريمة والكتب القيمة وافق الاتمام يوم الاحد الحادي والعشرين من شعبان المعظم سنة ثلاث وستين ومائة والف بدار الفتوحات اركات حرسها الله تعالى عن الافات تمت الرسالة

واعلم

واعلم انى كلما ذكرت فيها قال السيوطى مطلقا فهو من تفسيره الدر المنثور والاقوال الباقية فيها اكثرها مقيدة بالكتب المنقولة عنها وبعد تاليف الرسالة وشهرتها لقيت الشيخ اسمعيل الشافعى السيوطى وقال وقوله هو الصحيح المعول عليه انى سافرت سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة والف من سرنديب فى المركب الى جزيرة سرنديب فوصل المركب فى عشرين يوما الى بندر قالى وهو واقع على شاطئ المحيط بينه وبين الجبل الذى هبط به ادم عليه السلام عشرة اميال تخمينا يرى الجبل من البندر وارض سرنديب مملوة من الجواهر وليها من قبوله الهنود العابدين للاصنام يقال لهم جيكلية بكسر الجيم الفارسية والنون الغنة الساكنة والكاف الفارسية الكسرة واجتماع الساكنين فى النون الغنة تحى بالهندية وفتح اللام والهاء الغير الملفوظ بها انما تكتب فى آخر الكلمة لا تلفظ بها اشعارا بان ما قبلها مفتوح وواد سرنديب لا يترك حدا من الاجانب مسلما وغيره ان يدخل ملكه بناء على الاحتياط والتجار الذين يسافرون الى سرنديب لا يتجاوزون من بندرها الا على سبيل التشديد وبتوسط الوسائل والتعرف فى بندر قالى هو ولبندر طائفة من النصارى لكنهم تابعون لولى سرنديب ويؤدون اليه فى كل عام خراجا هذا ما سمعته عن الشيخ اسمعيل السورتى ثم اتفق لمولانا السيد قمر الدين الاورنقابادى سلمه الله تعالى ان سرنديب جزيرة وسيعة قريبة من خط الاستواء طولها عشرة خمسين يوما وحولها بنادر كثيرة منها قالى المتقدم ذكرها وكولمبا بضم الكاف وسكون الواو وفتح اللام وسكون الموحدة والالف المقصورة وهى معمورة فى غاية الحسن والجمال عرضها ست دمرجات فيها انجار غريبة متنوعة فى اوراق حمراء وعليها انجار خضراء تحصل باجتماع اللونين كيفية عجيبة ووصل مركب مولانا السيد الى كولمبا ونزل بها يقول قدم ادم عليه السلام بسرنديب فى موضعين يزار فيهما وبين كولمبا وبين موضع منهما مسافة يوم وبينها وبين موضع اخر منهما مسافة ثلثة ايام ولم يقدر مولانا السيد على زيارة قدمه عليه السلام لانسداد الطريق لما زعم كانت فى تلك الايام بين رئيس ولبندر قالى سرنديب الذى هو من قوم جيكلية وكولمبا محلتان من المسلمين بينهما فاصلة وفى كل منهما مسجد معمور بالصلوات الخمس وصلوة الجمعة يصلى فيهما على التناوب لقلة المسلمين وصلى مولانا السيد معهم صلوة الجمعة ثلاث مرات يذكرون فى خطبتها سلطان الهند وسلطان الروم لكونهما خادما للحرمين الشريفين زادهما الله شرفا وعزا من العجايب ان رئيس ولبندر يعين شخصا من النصارى يوم الجمعة يجلس على باب المسجد ويكتب اسماء الذين يحضرون الصلوة بان لا يحضر احد من المسلمين يؤاخذه واسماء المسلمين الساكنين بها كلهم مكتوبة عند رئيس النصارى ورأى مولانا السيد بعينه ان السحاب يلوح كل يوم وليلة نهارا ومطرا بالشدة **وايضا** بعد تاليف الرسالة اعترض جماعة من اهل انجار دسر قيدان الهندى رخم مغضوب عليها لان الله سبحانه اهبط بها ادم عليه السلام من زعم انه

الغضب نقلت لهم ان حوا اهبطها الله سبحانه بجدة وهي من ارض مكة التي هي اشرف البقاع ولو امعن الناظر علم ان اهباطهما من الجنة بالارض سببه في الظاهر اكل الشجرة المنهي عنها وفي باطن شيء آخر وهو اقتضاء الحضرة الواحدية ان تجلو منشؤها على منصة الوجود وتخرج تجلياتها الى محفل الشهود نعم ان لو ينزل بها آدم عليه السلام فمن الذي يزين هذا الخراب بالعمران ومن الذي يظهر الهدايع الخاصة بنوع الانسان ولا يخفى ان بني آدم كلهم هنديون لكون ابيهم آدم عليه السلام هنديا وهو سكن الى آخر العمر بالهند وجاء بالاولاد وبعد ما تفرعوا احدى الكثرة انتشروا من الهند الى الاقاليم السبعة **وايضا** بعد تاليف الرسالة استخرجت قياسا صحيحا على قواعد المنطق من القناة النور المحمدي في صلب آدم عليه وتقرير القياس هكذا نور محمد حل بآدم وآدم حل بالهند ينتج نور محمد حل بالهند صلوات الله وسلامه عليهما على طريقة قياس المساواة وهو ما يقع فيه متعلق محمول الصغرى بعينه موضوعا في الكبرى وتوقف انتاج هذا القياس على مقدمة اجنبية وتدور صحة نتيجته وكذبها على صحتها وكذبها وكثيرا ما يورد مثاله من مادة المساواة ولذا سميناها مثالا اما ساو لب وب ساو لج ينتج بتوسط المقدمة القائلة بان المساوي لما هو مساو لشيء ما فهو مساو لذلك الشيء ان اساو لج وهي صادقة نصدقها بخلاف ما اذا قيل النصف لب وب نصف لج ينتج بواسطة المقدمة القائلة بان النصف لما هو نصف لشيء يكون نصفا لذلك الشيء ان نصف لج وهو كاذبة لكذبها لان نصف النصف هو الربع لا النصف والمقدمة الصادقة هيهنا ان هذا ما حاذ فيه شيء حال ذلك الشيء في صدقه ظاهر **وفيه قلت**

قد اودع الخلاق آدم نوره	مثلا كما الكوكب الوقاد
والهند حط حقنا ومقامه	قول صحيح جاء بالاسناد
اضواء نور المهد صار بداية	من نور احمد خير الامجاد

الفصل الثاني

في ذكر العلماء اعلى الله مراتبهم قال صاحب كشف الظنون وهو الفاضل الحاج المعروف بالكاتب الجلبي المتوفى سنة سبع وستين والف ومن الغريب الواقع ان علماء الملة الاسلامية في العلوم الشرعية والعقلية اكثرهم من العجم وقليلهم من العرب والسبب في ذلك ان الملة في اولها لم يكن فيها علم صناعة لفصاحتهم وعدم احتياجهم الى ذلك ولفصاحتهم في احوال البلاوغ وانما الاحكام الشرعية كان الرجال يحفظونها ويسندونها ويدرجونها ما خذها من الكتاب والسنة بما تلقوه من صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام واصحابه رضوان الله تعالى عنهم والقوم يومئذ عرب لم يعرفوا امر المدونين ولا دعتهم اليه حاجة الى عصر التابعين وكانوا محتفين بما دان ونقلة عنهم القراء والرواة واحتيج الى المدونين دون ان في دولة الرشيد كثير من ذلك ثم بدا في وضع ما ورد في التفسير للقرآن والاحاديث النبوية نحو الضياع ثم اجتمع بعد ذلك

لو معرفة الاسانيد وتعديل الرواة ثم كثر استخراج احكام الواقعات من الكتاب والسنة وكان فساد معرفة
اللسان فاحتيج الى وضع القوانين التعويضية وصارت العلوم الشرعية كلها ملكات في الاستنباط والنظر
والقياس واحتاجت الى علوم اخرى تكون وسيلة لها كقوانين العربية وقوانين الاستنباط والقياس
والذب عن العقايد بالادلة القاطعة فصارت هذه الادلة كلها علوما محتاجة الى التعليم فاندرجت في
جملة الصنايع والعرب بعد لم تاس عهدها وصارت العلوم لهذا العصر والعجم ومن في معناهم حضر
لان جميع الحضر تبع للعجم في الحضارة واحوالها من الصنايع وغيرها اقوم على ذلك للمحاضرة
الراسخة فيهم فنهم بعد دولة الفرس صاحب صناعة النحو سيبويه والفارسي والزجاج كلهم عجم في
اشباههم اكثر والسان العرب مجالطة العرب وممارسته قوانين بعدهم وكذلك المحدثون والحفاظ
اكثرهم عجم ومستعجمون باللغة وكذلك علماء اصول الفقه كلهم عجم واكثر المفسرين من العجم
ولم يقم احد بحفظ العلم وتدوينه مثل الائمة جهم اما العرب الذين ادركوا عهد الحضارة وخرجوا اليها
عن البداوة فشغلتهم الرياسة في الدولة العباسية وما يعود اليه من الغناء ما بالك عن الغيام بالعلم
مع ما استقر من الانفة عن القيام بالعلم لكونه من جملة الصنايع والرؤساء منهم يستنكفون
عن الصنايع واما العلوم العقلية فلم تظهر في تلك الدولة وجعلتها صناعة واختصت بالعجم واما
العرب فلم يعتنوها فضلا عن اتقانها وعدم احتياجهم اليها الا القليل من العجم انتهى كلامه اقول
نعم لا عاجم هم سادة حملة العلوم وفرسان مضمار التحقيق والعجم عيال عليهم في كل ما
وناولوا من علوم العلوم وما كان بالقرآن وكيف لا وقد بعث فيهم رسولا عربيا يسمع جميع الكتب
والاديان وجه الناس الى الايمان وحثهم على تعلم امور الدين فاقبلوا على تعلم العربية والعجم
وهذا الفركان للعرب الغراء وان ذهب اهلها بالاسلام فما ذهب بفضائلهم كلها ولا ابلغ شاهد وبرهان
على عظمة الاسلام مثل هذه الامارات والتواريخ وكيف يغمر نور الله اعظم الظلم عن هذه
البلدان فشأت العلوم الاسلامية ما بقيت البلاد وزرعت فيها فصار هذه الشجرة
الباسقة واقامت فنفتح في عهد وليد بن عبد الملك على رأس مائة وعشر سنة التي وتسعين
الهجرية وبلغت رايات القبائل على الفتوح من حدود السند الى اقصى فتوح سنة خمس وتسعين وبعد
ما عاد عامله الى الهند الى مكنهم وبنى بها مساجد الشرقية والعباسية بلاد السند وقصد السلطان
محمود الغزنوي راجعا من اناة الرابعة عشر الهند وافتتح مرارا وغلب واخذ الغنائم وانتزع السند من الحكام
الذين كانوا من القادر بالله العباسي وكان السلطان محمود مما قام بالهند وكان اولئك
متصرفين من غزنين الى ان ظهر وحتى استولى السلطان معز الدين سام الغوري على غزنين واتباعه ظهور

وقبض على خسرو ملك ختم الملوك الغزنوية وضبط الهند وجعل دهلي دار الملك سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومن هذا التاريخ الى الآن ممالك الهند في يد السلاطين الاسلامية ولما انتشر الاسلام في هذه البلاد وطلعت شمسه على الاعوار والانجاد وعلت الكلمة الطيبة في هذه الغبراء واجتمعت بشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السما اظهرها جمع من العلماء والادباء الاسلامية ونثروا على بساط الارض كالدرر المتحصل الا انه لكن ما عمل احد على ضبط تراجمهم ولا اجتنى جنان زهرا من جميعهم وبسبب ان اهل الهند لهم اهتمام عظيم بحفظ الاحوال والاقوال من مشايخ الطريقة ولا اعتناء لهم اصلا بجمع امر العلماء الكاشفين من الحقيقة وصار لنا من اسلافنا والخلف كتابا مستقلا في هذا الباب لا على طريق الايجاز ولا على سبيل الاطناب الا قدر ما عين العلم كتابا جليل القدر ومصنفه على القول الاصح من اهل الهند قاضي الملا علي القاري في شرح عين العلم مصنفه هو من فضلاء الهند وصلحائهم علما وعملا صرح به الشيخ ابو الحسن السندي في شرح مقاماته انتهى كلامه ومع وجود مثل هذا الكتاب ما روى حديث هو مؤرخ في هند خبره وما ابقى الزمان الجارف مع ابقاء الكتاب اثره ومن ثم اندثرت آثار جم غفير من العلماء والاعلاء ما اندرست معالمه كانت اولا ذكرا لدهنا كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمع بمكة سامر وانا تعهد هذا فلا شرع في تراجم العلماء والانور هدا الشهب الغراء **مولانا ابو حفص ربيع** بن صبيح السعدي البصري هو من اتباع التابعين واعيان المحدثين كان صدوقا عابدا عالما واول من صنف في الاسلام بالربيع عن حميد البصري وعطاء وعنه سفيان الثوري ووكيع وابن مهدي قال صاحب الهندي مات بارض السند سنة ستين ومائة ومن ثم ذكره وعلماء الهند تيمنا بذكره لا على قال صاحب كشف الظنون اختلف في اول من صنف في الاسلام فقيل انه الامام عبد الملك بن عبد العزيز البصري المتوفى سنة خمس وخمسين ومائة وقيل ابو النضر سعد بن عروبة المتوفى سنة ست وخمسين ومائة ذكرهما الخطيب البغدادي وقيل ربيع بن صبيح المتوفى سنة ستين ومائة قاله ابو محمد الرامهرمزي ثم صنف سفيان بن عيينة ثم صنف الموطا مالك بن انس بالمدينة ثم صنف عبد الله بن وهب بمصر ومعمر بن عبد الرزاق باليمن وسفيان الثوري ومحمد بن عقيل واريقان بالكوفة وحماد بن سلمة وروح بن عباده بالبصرة وهشيم بواسط وعبد الله بن مبارك بخراسان

مولانا منصور بن سعد بن سلمان اللاهوري هو اسير اعراء الكلام ورافع الوية الاقلام اذا انشر ما به نور العلم حير عطارد واذا نضب ما عنده من حبائل الفكر اقتنص الشوارد اصله من مهدان خرج ابوه سعد بن سلمان منها الى الهند ورد لاهور في دولة السلاطين الغزنوية ولازم منها السلطان ابراهيم وتمكن به تمكنا لم يرضى بالحكيم وعطاه عدة من الاعمال وتحول الى نواحي من الاعمال فنشى

اوطانه ونفض عليها ارداته واستوطن كاهور وجعلها مركز الدائرة السرور وتزوج بها فنجاء بعصبة من
الاولاد وانتج كثيرا من الاعداد منهم مولانا مسعود صاحب الترجمة نشأ في كفالة والده واحتظى بالعيش
في ظله وما وصل الى سن الشعور وتميز بين الضباب والدثور تلمذ على الاحبار والكتب دهرا من الاعمار ثم اتجه
الى السلطان ابراهيم واسرع الظمان الى عين التسنيم فعرف مقداره واسعفه اوطاره ورفعه في اوج الاعتبار
وفوض اليه حكومة بعض الامصار فارتقى في سماء المرتبة العليا واجتنى ثمارا من سدرة المنتهى وكان شاعرا
محبا للشعراء وسحابا مربيا للورقاء والبان والظرفاء يعظيهم صلاة عظيمة وجوائز مخيمة على اله في شعر من
القطعة والتبيت ويجعلهم في اداء المدائح على متون الاهاب والكثيب وكان من ندماء سيف الدين محمود
بن السلطان ابراهيم يرتفع عنده في روح وريحان وجنة النعيم وفي سنة اثنين وسبعين واربعمائة رجع
رجاء على اذن السلطان ان سيف الدين محمودا يريد ان يذهب الى السلطان ملكشاه السلجوقي بالعراق
ويثير غبار الفتن في الافاق فحبسه السلطان ابراهيم واخذ ندماءه فقتل منهم جماعة وحبس اخرين في قلاع
متفرقة وقيد مسعودا في قلعة اسمها نايي ولبث في السجن عشرين سنة حفظ في حبسه القرآن وتزين بالعلم
في قفصه بالالحان ونظم لاستخلاصه قرائق اشعار تحرق الصدور وتذيب الصخور ارسلها الى السلطان
وطلب العفو عن المعصية فلم تظهر منها فائدة ولم يترتب عليها عائدة حتى وفق الله تعالى ثقة الملك لشكاية
حيث ركز القدر في شفاعته وصرف مراج السلطان عن اضاعته ونجاه من العذاب الهين واخرجه من
السجن بل السجين قال نظامي العروضي في كتابه جهار مقاله كان مسعود سالما على صدر الحياة الى سنة
خمسة عشر وخمسمائة انتهى وهو مشار عارف بالالسنة الثلاثة وصاحب الثلاثة دواوين العربي والفارسي
والهندي وانا صاحب الديوانين العربي والفارسي ومالي في الهندي ديوان لكني ماهر بالشعر الهندي ودقائقه
ورايته نظري في زجله وشقائقه والديوان الفارسي لمسعود سارت به الركبان وهو الى الان متداول
في بلاد الهند والايران قال الوعواط في حدائق السحر بالعبارة الفارسية ما ترجمته هذه عالب اشعار
مسعود كالامر جامع لاسيما الاشعار التي نشأها في حالة الحبس ولم يصل في هذه الطريقة احد
من شعراء العجم الى غبار موكبه لا في حسن المعاني ولا في لطف الالفاظ انتهت الترجمة اما الديوان
العربي والهندي لمسعود فطارت بهما العنقاء وفرقت اوراقهما النكباء وقد ورد الوطواط في حدائق
السحر عدة من اشعاره العربية منها مطلع في امثلة براعة المطلع وهي

ثق بالحسام فعهده ميمون	واركب وقل للمعركين فيكون

ومنها قطعة في امثلة التورية وهي

وليل كان الشمس ضلت سمرها	وليس بها غير الثريا مرصع

نظرت اليه والظلام كانه	على العين غربان من الجو وقع
فقلت لقلبي طال ليلي وليس لي	سوى الهم منجاه وفي الصبر مفزع
اري ذئب السرحان في الجو طالعا	فهل ممكن ان الغزالة تطلع

التورية وذئب السرحان والغزالة ومنها قطعة في مثلثة دي القافيتين **وهي**

يا ليلة اظلمت علينا	ليلاء قاربة الدجنه
قد ركضت في الدجى علينا	دهما خدارية الاعنه
بت اقتاسها فكانت	حبلى نهارية الاجنه

هذا الوزن يسمى بالمخلع **قاربة** منسوبة الى القار وهو القير **الدجنة** بضمتين وكسرتين العلة **دهم** جمع ادهم وهو الفرس الاسود اللون **خدارية** بضم الخاء المعجمة شديد السواد **الاجنة** جمع جنين وهو الولد في البطن قال الوطواط بعد ذكر هذه الابيات قاربة وخدارية ونهارية قافية اولى ودجنة واعنة واجنة قافية ثانية **مولانا الحسن** الصغاني اللاهوري رحمه الله تعالى بشر هلكى بعنصر فلكي من العلماء الربانيين والكملاء النورانيين مسقط راسه لاهور وهاجر واحد من اسلافه من صغان اليها وتوطن بها ولهذا يقال له الصغاني وصغان بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة بلدة من بلاد ما وراء النهر كذا في مبارق الازهار وشرح مشارق الانوار قال هو مولانا محمود بن سليمان الشهير بالكفوي في كتابه المسمى بكتاب اعلام الاخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار في كلام الشيخ الامام العالم الرباني والعارف بالاحكام والمعاني الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر الصغاني كان من نسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان فقيها محدثا ولغويا مشاركا في غير العلوم وكان في اصله لاهوريا وهي بلدة من بلاد الهند ولد بها سنة سبع وسبعين وخمسمائة في يوم الخامس عشر من صفر وشاخ بها واشتغل بها من العلوم واخذ عن ابيه وحصل وحصل وكمل ثم رحل الى بغداد سنة خمس عشرة وستمائة واقام بها مدة وصنف في العلوم العديدة وله كتاب الشوارد في اللغات وشرح القلادة الشمطيرية وشرح الدريدية وكتاب الافعال وكتاب العروض وله كتاب مشارق الانوار وله ايضا في الحديث مصباح الدجى والشامس المنيرة وشرح البخاري ودرة السحابة وشرحها وكتاب الفرايض وصنف كتاب العباب في اللغة فاحترقت المنية تبتل ويكمل بتلا ثم حرق ببغداد في شهور سنة خمس وستمائة وكان راوي بقل متقلدا الى مكة ودفنها وجعل كل من يحمله ويدفنه بمكة خمس دينار ودفن بدار في الحجر الظاهري ثم نقل حسب وصيته ودفن بها في هذه السنة وكان قد اقام بمكة مجاورا مدة ثم عاد الى العراق وارسل رسالة الى بلاد الهند من الديوان في سنة سبع عشرة وستمائة ورجع بها سنة اربع وعشرين

وستمائة واعيد اليها مرسولا ثم رجع الى بغداد سنة سبع وثلاثين وستمائة وسمع الحديث بمكة وعدن والهند من شيوخ كثيرة وكان اماما ديناً وعالما متقنا انتهى كلامه اقول قد دعا مولانا الحسن لوقوع موته وقبره بمكة المعظمة وصيد مشارق الانوار حيث قال ماته بها حميدا فاقبره ثم ازاشاء انشره فسمع الله تعالى ندائه واجاب دعائه رحمه الله تعالى **مولانا شمس الدين يحيى** الاودي نور الله مرقده هو شارق جاعل الاهلة بدورا وبارق تارك الاودية بحورا قال تلميذه الشيخ نصير الدين محمود الاودي الدهلوي في مدح الاستاذ

سالت العلم من احيا ك حقا	فقال العلم شمس الدين يحيى

والاودي نسبة الى اود بفتح الهمزة والواو وتشديد الدال المهملة بلدة عظيمة قديمة وهو اسم العمارة للغوب روى انه بناها شيث بن ادم عليهما السلام ثم تلد مولانا شمس الدين على مولانا ظهير الدين البكري وعلى مولانا فريد الدين الشافعي النكاكن شيخ الاسلام بارود وليس لحرفة الحيكية من سلطان المشايخ نظام الدين البدايوني الدهلوي قدس سره المنتقل الى جوار القدس في الثامن عشر من شهر ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة المدفون بدهلي المذكورة جنة ونفحات الامر نور الدين عبد الرحمن الجامي والبداوني نسبة الى بدايون بفتح الموحدة والدال المهملة والالف وفتح الواو واخرها نون بلدة من توابع صوبة دهلي وهي بكسر الدال المهملة وسكون الهاء وكسر الام واخرها ياء ساكنة دار الخلافة لسلاطين الهند ثم اقام مولانا شمس الدين في ظل شيخه بدهلي نانا رسوادها الاعظم بالتدريس ومن على المعالم المدارسة بالتاسيس وانتهت اليه رياسة التدريس بدار الخلافة وجلالة قدر العلوم بين الجسر والرصافة توفي بعد وفات سلطان المشايخ نظام الدين بعامة سنين وجلس على سريره مرفوعة واعلى عليين **مولانا الشيخ حميد الدين** الدهلوي عمدة العلماء وقدوة الفضلاء صرف عمره في التدريس وفي سنة اربع وسبعين وسبعمائة توجه الى رياض التقديس نعاش حميدا ومات سعيدا وله شرح مفيد على هداية الفقه ما قصر فيه عن تحقيق اسابق ولا اتى فيه عن تفتيح المعاني فال صاحب كشف الظنون وهو شرح ممزوج لطيف قال الحمد لله الذي هدانا في بدايتنا الى خدمة تركتاب الدين الى اخره قال العلامة ابن الكمال وهو شرح جليل جمع فيه لب شروح كثيرة لكنه اطنب في موضع الايجاز واوجز في موضع التفصيل ولاطناب فلذلك وردت عليه الاعتراضات لانضمام الكلام بعضه عن بعض عن غير النظام ورد وخل في شرحه وكان سببا لجرحه ورغب عنه الاذكياء وعاند الفضلاء انتهى ثم قال صاحب كشف الظنون العلامة ابن الكمال وانكان فريد دهره بلا مدافع ووحيد عصره بلا منازع لكن صرف عنان عزمه عن التحقيق في اكثر مصنفاته وسلك طريق الجدل في اشهر مؤلفاته ستيما في شرحه على الهداية فانه فيه وصل في الجدل الى النهاية بحيث انه نزل مرتبة الشراح المتكلمين منزلة العوام من الجهلة المغفلين وجعل مرتبة المشايخ العظام من المصنفين بل من المجتهدين كمرتبة الاحاد من المقلدين عفى الله تعالى عنه **القاضي عبد المقتدر بن القاضي ركن**

الدين الشريحي الكندي الدهلوي قدس سره ذكرت ترجمته في كتابي تسلية الفؤاد ما نصها هو عالم مقتدر على العلوم الصورية والمعنوية وكوكب درّي انار الآفاق باللوامع القدسية كان يحضر ايام تحصيله في حضرة الشيخ نصير الدين محمود الاودي الدهلوي قدس سره ويذكر المطالب العلمية وكان الشيخ قدس سره يحبه ويستحسن ايجاباته ويحرضه على تحصيل الدليل في تحصيل العلوم ثم استسعد ببيعة الشيخ قدس سره واخذ عنه الطريقة والكمالات الصورية والفيوضات المعنوية واقام دولة العلم والتدريس واناض على زمرة الطالبين شعاشع التقديس وكان طريق الشيخ نصير الدين محمود انكر خلقا نور الله مضاجعهم الجامعة على سنن الشريعة النبوية والاشتغال بتدريس العلوم الدينية وكان الشيخ قدس سره يقول الفكر في مسئلة شرعية افضل من الف ركعة منسوبة بالعجب والرياء الشيخ نصير الدين محمود قدس سره في تاسع عشر شهر رمضان سنة ثلاث واستين وستمائة في عهد السلطان الاعظم شمس الدنيا والدين ملجأ الانام وتتاج بعترة سيد العرب والعجم ابو المظفر شمس الدين التمش السلطان الشيخ نظام الدين البدايوني الدهلوي في القاضي عبد المقتدر واستقر عند مليك مقتدر في السادس العشرين من المحرم الكرم سنة احدى وتسعين وستمائة وعمره ثمان وثمانون سنة رضي الله عنه الدهلوي قريبا من الحوض الشمسي **والقاضي**

قصيدة لامية طويلة انقل ههنا اكثرها واترك اقلها

يا سائق الظعن في الاسحار والاصل	سلم على دار سلمى وابك شم سل
عن الظباء التي من دارها ابدا	صيد الاسود يحسن الدل والخجل
وعن ملوك كرام قد مضوا قددا	حتى يجيبك عنهم شاهد الطلل
اضحت اذا بعدت عنها كواعبها	ظلا لها مثل اجسام بلا مقل
فدى فؤادي اعرابية سكنت	بيتا من القلب معمورا بالاهول
بخيلة بوصال المستهام بها	وانجود في الخود مثل البخل في الرجل
كانها ظبية لكن بينهما	فرقا جليا بعظم الساق والكفل
خيالها عند من يهوى زيارتها	احلى من الامر عند الخائف الوجل
كيف السبيل اليها بعد ان حفظت	بالبيض والسمر في اعلى ذرى الجبل
طرقتها نجاة والليل في جذل	والذئب في كسل والقوم في شغل
قالت لك الويل هلا خفت من اسد	له براثن كانت آلة الدبل
فقلت اني سليمان صيدها اسد	وصيد غيري من ظبي ومن وعل
قالت فما بتغي لا صنع قلت لها	كلا فاني عفيف القول والعمل
وانني رجل من معشر سجحوا	ذيل التبتل والتقوى على زحل

لا يطعمون ولكن كان دينهم ... اعطاء ما ملكوا كالعارض الهطل
امسى اذا سخطوا افناء عدوهم ... قوم اذا فرحوا اعطوا بلا ملل
ما قال قائلهم يوما لواحدهم ... لو كنت من مازن لم تستبح ابلى

قال بعض شراح القصيدة مازن اسم قبيلة ذات قوة حكى انها غارت على قوم فقالوا لو كنا من مازن لم تستبح اموالنا فصار مثلا في ما يتاسف على فوت شئ والضمير في لم تستبح راجع الى بنى اللقيطة

يا طالب النجاة في الدنيا تكون غدا ... على شفا حفرة التيزان والشعل
يا طالب العز في العقبى بلا عمل ... هل تنفعنك فيها كثرة الامل
يا ايها الطفل انت الطفل في املٍ ... يشمس عمرك قد مالت الى الطفل

الطفل بالفتح الناعم وبالكسر المولود الصغير وبالتحريك وقت غروب الشمس

يا من تطاول في البنيان معتمدا ... على القصور وخفض العيش والطول
لا انت في غفلة والموت في اثر ... يعلو عليك في بناء مستحكم الطيل
واقنع من العيش بالادنى ولا تكن ... ان القناعة كنز عنك لم يزل
ثم اغتنم فرصة من قبل ان ضعفت ... قواك من سطوة الامراض والعلل
ولا تكن لرزق الرزق مضطربا ... واقنع بما قسم القسام في الازل
لا تغترر انت بالدنيا فان لها ... من عز زيكن منها على وهل

في المثل من عز برای من غلب خل السلب كذا في الصحاح يعني ان الدنيا دار الغرور لا تغترر انت بدولتها لان الذي يغلبك فيها يسلب عنك دولتها الوهل بالتحريك الفزع

اكلة اكلت كالهر ما ولدت ... حيالة قتلت من جاء بالحيل
ولا مناص من الله العزيز وان ... فرت منه الى المأماء والقلل
يا ايها الناس ان العمر في سفر ... وان ارفاقكم والله كالظلل
ان المنايا بلا شك لا تنيه ... وانتم في المنى والعيش والكسل
لله در فتى مالت اداهيه ... وذي خصاصة لم يفضل الله مكتفل
ولم يكن فخره الا عزة من ... اعنى الاعاجم والاعراب بالذول
محمد خير خلق الله قاطبة ... هو الذي جل عن مثل وعن مثل
له المزايا بلا نقص ولا شبه ... له العطايا بلا من ولا بدل

لله المكارم ابهى من نجوم دجى ... لله العزائم امضى من قنا البطل
لله الفضائل اجدى من عصا كسرت ... لله الشمائل احلى من جنا العسل

في المثل اجدى من العصا الكثيرة لان العصا وان كانت يتوكأ عليها وهش بها على الغنم وفيها مآرب اخرى لكنها اذا كسرت تكون انفع ويعمل منها اشياء كثيرة كالاوتاد المختلفة وغيرها

لله حمال الغاما الشمس قد نظرت ... اليه قالت الا ليت ذا لك لى
النصر قد مر والفتح خادمه ... كلاهما عن حماه غير مرتحل
يا اعظم الناس من حاج ومعتمر ... واكرم الخلق من حاف ومنتعل
اتيتنا بكتاب جل منفعة ... وحبتنا بسبيل ناسخ السبل
بعثت بالملة البيضاء راسخة ... عفا بها سائر الاديان والملل
افحمت كل بليغ بالكتاب كما ... جادلت بالشيف اهل الجد والجدل
اضحى علوك يا شمس الضحى ابدا ... وقد غنيت عن البرهان والجمل
امر الثمنى اذا جاءت تك سائلة ... ارجعتها وهى فى عقر مع الحمل
ذاك الكثير لا ينتهى ابدا ... لكن ادناه ادنى من ندى السبل
وعرف طيبك للكفار ضائره ... مسيرة الشهر مثل الورد للمعل
بصحبك الغر باق فضلهم ابدا ... وفضل امتك الزهراء لم يزل
واهل بيتك فينا رحمة نزلت ... اهل الطهارة عن رجس وعن دخل
يا سيد المرسلين المكرمين ادم ... شفاعة لعبيد ضارع وجل

ومن مقتضيات المقام ان اذكر ههنا قصيدتى التى اشتهرت بالامية الهند وهى احدى وخمسون بيتا بنيتها على الامية العجم وهذا بنيتها ايضا على العلم **وهى هذه**

سبحان من ارق العشاق فى الازل ... وزان ناظرة الغزلان بالكحل
هو الذى جعل الاكباد راضية ... باسهم من ذوات الاعين النجل
اصابنى بالعوالى سهم راسية ... شهيرة سهماه من بنى ثعل

بنو ثعل حى من طى مشهورون بجودة الرمى ومنها عمرو بن المسيح الثعلبى الذى تقدم على النبى صلعم فاسلم وهو ابن مائة وخمسون سنة وكان امرأ العرب بالشهام وايا ما عنى امرأ القيس بقوله رب رام من بنى ثعل مخرج كفه من سترة وقد استدل ابن قتيبة فى طبقات الشعراء على قرب زمن امرأ القيس من زمن النبى صلى الله عليه وسلم وانه كان قبله مقدار اربعين

وهو رواية صحيح مسلم من قتيبة

سنة وقال ابن الجوزي في تاريخه الرباب بنت امرئ القيس تزوجها الحسين بن علي رضي الله عنهما فولدت له سكينة وكان يحبها حبا شديدا وقال في ذلك شعرا وكانت الرباب معه يوم الطف فرجعت مع من رجع فخطبها الاشراف من قريش فقالت والله لا يكون لي حموا خر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاشت بعد الحسين رضي الله عنه سنة لم يظلها سقف الى ان ماتت حزنا وكمدا رحمها الله تعالى

من لي بفاتنة صينت كقلتها	برهفات معراة عن الخلل
مضى زمان لقينا فيه حبرتنا	عفا لها همن عن ايامنا الاول
نغد شوقا واخذ لصا منا قبهم	ببسجة من لآلي البحر المقل

لا يخفى ان تشبيه الدموع بالسبحة انما يصح اذا كان الدموع منتظمة متسلسلة كما قول **شمس الدين ابن التلمساني مضمنا**

هذا الذي انا ما سمحت لحبه	كرما بلؤلؤ دمعي المنتظم
لا تحرموني ضم اسمر قده	ليس الكريم على القنا بمحرم

ذكر الشيخ صلاح الدين الصفدي البيتين في شرح لامية العجم تحت بيت فيم الاقامة الزوراء لا سكي الحر ثم قال كله حسن الا قوله المنتظم فان لؤلؤ الدمع منثور على ما هو مشهور اقول الظاهر ان في لؤلؤ الدمع المنتظم زيادة حسن ومبالغة لدلالته على ان الدموع متواليه متسلسلة كالنمط وبوتيه **قول ابي العلاء المعري ومن ديوانه انقل**

تقول ظباء الحزن والدمع ناظم	على عقد لؤلؤ عقد ضلال
لقد حرمتنا الثقل لحلي اختنا	فما ذهبت الا سقوط لآلي

العقد كتف رجليها تعقد من الرمل وتراكم وبالكسر القلادة **وقول ابن النقيب**

ثلثت يوم البين جيد مودعي	درر نظمت عقودها من ادمعي
قاموا فشدوا رحال البين وانفصلت	عراي ساعة حلوا عقلة الجمل
تأن اثر حداة العيس انشدة	ياليتها تجعل الاجراس للابل
يا حامرا طلت السجع في فنن	نغال بنك ولوانا على الطلل
لعل ساكنة الوعساء ترحمنا	نرجوا المحال وهذا منهج الثمل
عود الكواكب حتم اثرما انتلت	فما لعزة لا تبدو من الكلل
الم يطيف من اهوى ليشفيني	ان توى كبد الظمان بالبلل

الى م يا ايها اللوام تعذلنى ... يضرّكم فؤادى مرهم العذل
رأى الاساة مريض فى معالجتى ... الا الّتى تركتنى فى يد العلل
طال السقام الى ان صرت محتضرا ... يا رحمة للذى عودى على عجل
وقبل ان تدخلى بيتا سكنت به ... لا شك يبرئنى صوت من الجعل
ان المجاز وايم الله قنطرة ... طوبى لمن جاز محفوظا عن الزلل

وهذا البيت عطفت عنّا القلم عن التغزل وشرعت فى تمهيد المخلص

فانظر الى من تجلى فى مظاهره ... سبحانه وتعالى منتهى الامل

فيه تسبيح لله سبحانه وبناء المخلص عليه

عرّهت لله تسبيحا وارقب ان ... انال اثماره فى قصرا لمهل

فيه تلميح الى ما روى فى الحديث ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء، وانها تبعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

بجاه من اقمرت انجاره عجلا ... عونا لعبد عتيق حار فى العمل

فيه تلميح الى قصة سلمان الفارسى رضى الله عنه فى عبد عتيق لطف خاص لان يخلصه الى ان راد معنا العبد العتيق

هو الذى دلنا الطفا على شجر ... يفيد فى كل حين يانع الاكل

فيه تلميح الى كيفية التركيب ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السما تؤتى اكلها كل حين باذن ربها والمعنى انه صلى الله عليه وسلم دلنا على كلمة التوحيد وفى كل من التلميحات الثلثة مراعاة للشجر

محمدية الافلاك عنصره ... روشى اردية الاسحار والاصل
فوق العباد وبعد الرب مرتبة ... وجوهرة عن وصمة المثل
سناه مبدء اشياء مكونة ... والاستناء مدار الحكم فى الجعل

يقال للذوات الموجودة فى اصطلاح الصوفية الصافية كلمات الله الحاصلة من نفس الرحمن تشبيه الكلمات الوجودية بالكلمات اللفظية وشبه جملة تلك الكلمات بالجملة الكلامية وشبه تقدّر الذات المجردة عليه الصلاة والسلام فى الايجاد على سائر الذوات بتقدم الكلمة التى يبتدء بها التعلق قصد المتكلم بها والله اعلم وشتانها فانك اذا قصدت الاخبار عن ضرب زيد فان كان المقصود هو الاخبار عن وقوع حادثة الضرب قلت ضرب زيد فكان ذكر الضرب قصدنا وذكر زيد من متمماته ومستغنيا اذ المقصود وهو الاخبار عن وقوع حادثة الضرب حاصل بذكر الضرب وحده لكنه لا يتم بدون ذكر خصوصيته

الضارب

الضارب فذكر خصوصية زيد تبعي وان كان المقصود هو الاخبار عن زيد قلت زيد ضرب وكانت خصوصية الضرب من الاتفاقيات لا من المقتضيات فالمراد بالابتداء الكلمة المبتدء بها مطلقا لا المبتدء المصطلح بين النحاة ضحه فلا يتوهم ان المبتدء ليس محل الحكم الا في الجملة الاسمية لاسائر الجمل **ويمكن** ان يراد بالابتداء المبتدء المصطلح بين النحاة وبالجمل الجمل الاسمية واللام فيها للعهد والمبتدء هو المحكوم عليه والخبر هو المحكوم به وظاهر ان المبتدء مدار عليه للحكم لانه فوق مرتبة الذات والخبر في مرتبة الصفات فشبه النبي ﷺ بالمبتدا في انه صلى الله عليه وسلم مبدء الاشياء الكونية والعالم كما ان المبتدء مبدء الجملة الاسمية و في انه صلى الله عليه وسلم مدار عليه لاحكام العالم كما ان المبتدء مدار عليه لاحكام الجمل وفي تشبيه العالم بالجملة الاسمية نكتة لطيفة فان العالم مظهر للاسماء الالهية

ائمة الناس ظنا مقتدون به	هذا الجناب المعلى قبلة القبل
تبارك الله بدر لا محاق له	وخاتم فقه نور بلا حول
لقد رأى الفقر فخرا لا سبيرته	حتى غدا عزه في جبهة الدول
اراد خير الورى زيدت مناصبه	القاء حضرته العليا من القلل
فانه من صهوة الافلاك مكنه	جزاء ما رامه في ذروة الجبل

كان النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء غزوة الرجيع يصعد في شواهق الجبال كي يتردى منها نفسه المباركة وكانت الملائكة يمنعونه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد القاء نفسه المقدسة من الاعلى الى الاسفل فرفعه الله تعالى من العالم السفلي الى العالم العلوي ليلة المعراج جزاء ما قصده شوقا الى وجه تعالى وحبا له تعالى وما اليه ما اوحى

لا غرو ان خر الخلائق رتبته	هو المقدم في المعنى على الرسل
تبدل منه في الاثناء نوعته	وانما نظر المشتاق الى البدل
فازت بفصل ربيع شاة معبره	كانما الشمس حلت دارة الحمل

تاريخ الى مارد ى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة الى المدينة عرض الطريق على خيمة ام معبد وكانت بها شاة نحيفة فدعا بالشاة ومسح ضرعها فدرت باللبن وشبع به القوم كلهم وهو سم الربيع يكون عند حلول الشمس بدارة الحمل وفيه تخصب المراعي ويكثر لبن المواشي فكان ورود صلى الله عليه وسلم بخيمة ام معبد كحلول الشمس بدارة الحمل في حق شاة المخيمة حيث درت باللبن وشبه خيمة ام معبد لكون الشاة فيها بدارة الحمل لا يخفى لطفه

واطفأ النار نارا الفرس وهو غدا	ينجو عصاة البرايا من يد الشعل

اظلّه الغيم فى اناء هاجرة	سقاه فى الترب صوب العارض الهطل
الحمد لله ربّ الطول شرّفنا	باشرف الخلق هادى اشرف السبل
جلا عروس سامى الدين الجميل على	منصّة الدهر فى حلى و فى حلل
جاءت فعطّلت الاديان ملّته	طلاوة البحر تحور ونق الوشل
ما انحصر الدّين والافاق موطئه	والنّهر غايته قصوى من الاسل

يقول دينه صلى الله عليه وسلم انحصر الاديان كالصوم مثلاً فانه شهر فى دينا واربعون يوماً فى دين موسى عليه السلام واكثرها شيوعا حيث بلغ المشارق والمغارب والاديان الاخر انما كانت فى بعض الاقطار فشبّه الدّين المحمدى بالنّهر والاديان الاخر بالاسل فان النهر قصير من الاسل لكنّه يصل الى حيث لا يصل اليه الاسل (خصّ الاله باوفى الاجراعته) وانما علوا الله فى الطفل **الطفل** احر النهار وفيه تلميح الى ما رواه البخارى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم فى اجل من خلا من الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لى الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لى من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لى من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين تعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال الله تعالى فانه فضلى اعطيه من شئت (حالت الى الرعب البيتين قبلت) ودينه اثبت الاديان لم يحل

لو قدّم الله فى يونان حكمته	لما تكلم افلاطون بالمثل

المثل بضمتين جمع مثال والمثل التى نقلت عن افلاطون وجودها غير معلوم فان ارسطو اذكر ادلة كثيرة لابطالها على تقدير صحة وجودها فالقول الاصح انها عقول مجردة مدبرة للانواع الجسمانية فان افلاطون ذهب الى ان لكل نوع جسمانى من الافلاك فالكواكب والبسايط العنصرية ومركباتها ربا هو نور مجرد عن المادة قائم بذاته معين مدبر له وحافظ اياه وهو المنمى والغاذى والمولد فى النبات والحيوان والانسان لاستناع صدور هذه الافعال المختلفة فى الحيوان والنبات عن قوة بسيطة لا شعور لها وفينا عن نفسنا ولا كان لنا شعور بها فجميع هذه الافعال من الارباب والمراد فى البيتان الحكمة اليمانية والطريقة الايمانية لو قدمها الله تعالى وادركها افلاطون لما تكلم بالمثل وما اختار مذهبا من تلقاء نفسه بل كان يتبع دين الاسلام ويقتفى باثار النبى عليه الصلوة والسلام **والمعنى** لاخوان النبى صلى الله عليه وسلم

لا نظير له فلو كان افلاطون تصل اليه حكمته وشريعته ويعلم علو مرتبة صاحب هذه الحكمة يجد انه لا نظير له فتنتقض كليته ولا يتكلم بالشلم مطلقا

لقد قتم في صف الجهاد على ... اقامة الدين بالعسالة الذبل
بجحفل فثقوا يا قوم واحترزوا ... عن جبل هالكة في حلقة الوثل
ما ادركت فئة عمياء رتبته ... يا ليتها تنثني عن مسلك الجدل
بشر المريض الذي صفراؤه غلبت ... نبات يدرك طعم الصابر العسل

قد سبق المتنبي الى هذا المعنى ولو وقفت عليه قبل ما نظمته **قال المتنبي**

ومن بك ذا فم مر مريض ... يجد مرا به الماء الزلالا
يا ايها المبدء الفياض مرحمة ... انت الحيا وانا المكوى بالغلل
اروم نوري بالزورا ثانية ... ايان يحصل لي علم على النهل

العل الشربة الثانية او الشرب بعد الشرب **النهل** مخزكة اول الشرب

المرتضى هو نفس المصطفى فلذا ... غلام خدمتك العليا غلام علي
علا ثناؤك عن احصاء مقولنا ... لجعل البحر في الابريق بالحيل
الى جنابك اهدى ورد معذرة ... ما اصعب الامر لولا حمرة الخجل

جعل حمرة الخجل ورد المعذرة

مولاي **أزاد** بالتقصير معترف ... فاغفر له ان بدا شيئ من الخطل
عليك منا تحيات مباركة ... ما شنغت دن العشاق بالغزل

مولانا معين الدين العمراني الدهلوي روح الله روحه هو المدار عليه الافاضل والمشار اليه بالانامل وقيم التدريس في دهلي المحروسة والمنوط به مهمات المعقولة والمحسوسة ارسله السلطان محمد بن تغلقشاه والى الهند المتوفى سنة اثنين وخمسين وسبعمائة الى القاضي عضد الايجي بشيراز وتحف اليه هدايا غير محصورة بالهند از والتمر بالهند قدومه واستسقى لهذه الارض غيومه فامسكه السلطان ابو اسحق ورحب تقييده بسلسلة الاحسان على الاطلاق وحين ورد مولانا معين الدين في تلك البلاد ووافى هذه الديار اهل العلم والسداد ظهرت عليهم منه آثار الفضائل السنية والنوار اذا تفتح يفوح بالاريج الزكية فاكرمه السلطان ابو اسحق والعلماء المشار اليهم في تلك الآفاق ومن تصانيفه الحواشي على الكنز وعلى الحسامي وعلى مفتاح العلوم **مولانا احمد** الثانيري نسبة الى ثانير بالفوقانية والالف والنون المكسورة والتحتانية الساكنة والتين المهملة المفتوحة

اخرها راء بلدة مشهورة بين دهلى ولاهورة وسط الشارع هو عالم دينيه الاولى تحريره رشا عربى السنا تقريره المفسر النور العنوى والمريد للشيخ نصير الدين الاودى الدهلوى قدس سره ولما اخذ الامير تيمور دهلى وسمع بنبذ من فضائله وشمم عرفا من صفاته له رغب فى لقائه وتعطش الى لوائه وبعد ما عاينه متحليا بفضائل هى من النجوم الزاهرة ومتصفا بشمائل اعطر من الازهار الناضرة اختاره للجالسة واصطفاه للمؤانسة وحين توجه الامير من الهند الى الروم تاخر مولانا عزموكبه العازم الى قصى النجوم وعن لى ان اذكر نكتة لطيفة فى هذا المقام وادخل جملة معترضة بين الكلام وهى ان الامير تيمور فتح الهند سنة احدى وثمانمائة واقتبس مورخ تاريخه عن الاية الكريمة معميا **وقال**

صار فكرى مستعينا واحدا	واقتنى تاريخه فتح قريب

وغلب الامير الروم سنة خمس وثمانمائة واستخرج مورخ تاريخه بالتعمية عن اية الم غلبت الروم فى ادنى الارض فاد فى الارض ض والمراد اسمها ضاد وعددها خمس وثمانمائة فالمعنى غلبت الروم فى خمس وثمانمائة **رجعنا** الى المقصد ولما عاد الامير تيمور من الهند ولم يبق ريث ودهلى على حالها ريث اوز النسيج عن منوالها هاجر مولانا احمد من دهلى الى كالبى وقطن هذا المصر الجامع واشتغل بتدريس العلوم و استغرق فى عباده الحى القيوم الى ان انتقل الى اشرف الحضرات وارتقى الى ارفع العتبات ودفن فى داخل قلعة كالبى بالكاف والالف واللام المفتوحة والموحدة المكسورة والتحتانية الساكنة **ولم** تصيدة

والية منها هذه الابيات

طار لبى حنين الطائر الغرد	وهاج لوعة قلبى لنايه الكمد
واذكر نبى عهودا بالحمى سلفت	حامت صدحت من لاعج الكبد
باتت تؤرقنى والقوم قد هجعوا	ما بين مضطجع منهم ومستند
ما زار طرفى غمض بعد بعدكم	ولا خيال مر زار دارى فى خلدى
ليت الهوى لم يكن بينى وبينكم	وحبله كان بينا غير منعقد
كانت ليالى ايام وعشرتها	ولت سراعا على رغمى ولم تعد
كانه لم يكن بين الحمى انس	الى اللوى وكان الحى لم تفد
لا عيش بعد ليالى اللوى ارغدا	ولا وصول الى ذاك الحمى سبدى
خل الاحاديث عن ليلى وجارتها	وارحل الى السيد المختار من اود
محمد احمد الهادى لامته	الى الصراط صراط غير ملتحد
برءوف رحيم سيد سند	سهل الفناء رحيب الباع والصفد

افديك بالروح والقلب المشوق معا ... والنفس والمال والاهلين والولد
قد عاقني البعد عن مرمى اومله ... وطال شوقي الى لقياك يا سندي
ارجو الوفادة في ارض حللت بها ... بالهف نفسي اذا ما كنت لم افد
عطفا على ورقابي ومرحمة ... فليس غيرك يا مولاي ملتحدي
يارب صل وسلم دائما ابدا ... على النبي نبي الحق والرشد
وصحبه وذوي الطاهرين ومن ... احبهم شغفا في الغيب والعند
ما لاح برق وماسح الغمام على ... ربى الفلا فكساها حلة القشد
وما تغرد غريد على فنن ... غض الاراومة مخضل وملتبد

مولانا القاضي شهاب الدين بن شمس الدين بن عمر الوالي الدولة ابادي نور الله ضريحه ولد القاضي ببدولة اباد دهلي وتلمذ على القاضي عبد المقتدر الدهلوي ومولانا خواجكي الدهلوي وهو من تلامذة مولانا معين الدين العمراني رحمه الله تعالى نفاق قرانه وسبق اخوانه وكان القاضي عبد المقتدر يقول في حقه يا تيني من الطلبة من جلد علم ولحم علم وعظم علم وما توجه المرحوم تيموري الى الهند وخرج مولانا خواجكي قبله وصوله الى دهلي منها الى كالبي خرج القاضي شهاب الدين صحبته استاذه الى كالبي فاقام مولانا خواجكي بكالبي وذهب القاضي الى نهار الجنور جونفور بفتح الجيم وسكون الواو والنون وضم الفاء وسكون الواو واخرها راء بلدة عظيمة من صوبة الله اباد كانت دار الخلافة للسلاطين الشرقية وذكر طبقاتهم مسطور في تواريخ الهند لشتاها كثير من المشايخ والعلماء فاغتنم السلطان ابراهيم الشرقي والي جونفور ورودهم ونضر سقاه الله سحائب الاحسان ورودهم وعظمهم بين الكبراء ولقبه ملك العلماء فرين القاضي مسند الافادة وناقي البرجيس في ناضة السعادة والف كتبا سارت بها ركبان العرب والعجم وذكرها اهدى من النار الموقدة على العلم منها البحر المواج تفسير القرآن العظيم بالفارسية والحواشي على كافية النحو وهي اشهر تصانيفه والارشاد وهو متن في النحو التزم فيه تمثيل المسئلة في ضمن تعريفها وبديع البيان وهو متن في فن البلاغة بعبارات مسجعة وشرح البزدوي في اصول الفقه الى بحث الامر وشرح بسيط على قصيدة بانت سعاد ورسالة في تقسيم العلوم بالعبارة الفارسية ومناقب السادات بتلك العبارة وغيرها توفي لخمس بقين من رجب المرجب سنة تسع واربعين وثمانمائة ودفن بجونفور في الجانب الجنوبي من مسجد السلطان ابراهيم الشرقي **مولانا الشيخ علي** بن الشيخ احمد الهاشمي قدس سره هو من بقية اللوائث كتوابث قوم في بلاد الدكن رايت في كتاب فارسي ما ترجمته قال الطبري في تاريخه

الثانية طائفة من قريش خرجوا من المدينة المنورة خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي الذي قتل خمسين الفا من العلماء والاولياء وغيرهم على غير حق وبلغوا ساحل بحر الهند وسكنوا به **اقول** روى الترمذي في تعليق كذاب ومبير قال شراح الحديث اي مهلك شرير في اهلاك الناس من اباره اهلكه واتفقوا على انه الحجاج فبلغ من قتلاه صبرا سوى من قتله في الحرب مائة الف وعشرين الفا انتهى ومهائم كعظائم بندر من بنادر كوكن وهي ناحية من الدكن مجاورة للبحر المحيط والشيخ علي كان من مخاير الزمان واصحاب الذوق و العرفان منتبا للتوحيد الوجودي مقتفيا بالشيخ محيي الدين بن العربي قدس سره توفي في جمادي الاولى سنة خمس وثلثين وثمانمائة ودفن بمهائم يزار ويتبرك بمرقده وله مصنفات مباركة منها التفسير الرحماني والزوارف شرح عوارف المعارف وشرح فصوص الحكم وشرح الفصوص للشيخ صدر الدين القونوي وادلة التوحيد ولهذه الرسالة العجيبة اثبت ههنا شيئا من اوائلها فليقس عليه بواقيها بسم الله الرحمن الرحيم قال العبد الحقير علي بن محمد الهائي مرزقه الله التوفيق واذاقه حلاوة التحقيق قد اغرب بعض الفضلاء في تخريج وجوه الاعراب في قوله تعالى الم ذلك الكتاب الى قوله للمتقين حتى اخرج اربعة وعشرين الفا وتسعمائة وسبعين وجها وزاد عليها مولانا علامة الزمان المحقق خسرو الرومي فبلغ المجموع مائتي الف وتسعة وسبعين الفا وسبعين وجها ولكن لا يخفى على الناظر فيها ان بعض الوجوه لا يستقيم في نفسها وبعضها لا يرتبط بعضها والعبد الذليل قد استخرج بقدرة الملك الجليل ستة الاف ومائة الف واحد عشر الفا واربعة واربعين وجها واذا ضم اليها وجوه الذين يؤمنون بالغيب التي هي احد وعشرون وجها وضرب العدد المذكور فيها تبلغ مائة الف الف وثمانية وعشرين الف الف وثلثمائة الف واربعة واربعين الف الف وخمسمائة واربعة وعشرين وجها ويعبر عن هذا العدد بالهندية اثنى عشر كروا وثلاثة وثمانون لكا واربعة واربعون الفا وخمسمائة واربعة وعشرون وجها ويكتب ذلك بالهندية ١٢٨٣٣٤٤٥٢٤ والمسؤول من اكابر العلماء واماثل الاذكياء ان ينظروا فيه بعين الرضاء و يحتبوا عن السخط والمراء فاني بقصوري معترف ومن بحار علومهم مغترف وها انا اشرع فيه وبالله التوفيق **اقول** الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فاقول بين القاضي قدس الله سره له احد عشر معنى المعنى الاول انه مقدر بالمؤلف من جنس هذه الحروف و حينئذ بين في اعرابه ستة اوجه الوجه الاول انه مبتدأ **اقول** فحينئذ ان كان خبره محذوفا فذلك اما صفة له فحينئذ الكتاب اما صفة او بدل منه او عطف بيان له او خبر مبتدأ محذوف والجملة حال عن الضمير في الجار وعامله الاشارة او معترضة ان قدر خبرا لما بعده او ملحقة ان قدر له او الكتاب صفة بعد صفة الم او بدل منه او عطف بيان له فهذه عشرة وجوه على تقدير جعل ذلك

صفة لآلم وكذا على تقدير جعله بدلا منه او عطف بيان له فهذه ثلثون وجها على تقدير جعله تابعا
له وان جعلته مبتدأ خبره محذوف فالكتاب صفة له او بدل منه او عطف بيان له او الكتاب
خبر مبتدأ محذوف والجملة معترضة او حالية ضمير الخبر المقدر فهذه خمسة وجوه على تقدير جعل
ذلك محذوفا وان جعلته مذكورا فهو الكتاب والجملة حالية او اعتراضية فهنا وجهان وهما مع الخمسة
سبعة وان جعلته خبر مبتدأ محذوف فالكتاب صفة آلم او بدل منه او عطف بيان له او خبر بعد خبر
للمبتدأ المحذوف فهذه اربعة وجوه والجملة فيها معترضة ان قدر خبر آلم من خبر او ملحقة ان قدر مقدما
او حالية فهذه اثنا عشر وجها وهي مع السبعة تسعة عشر وهي مع الثلاثين تسعة واربعون
على تقدير حذف خبر آلم وان جعلته مذكورا فهو اما ذلك فالكتاب صفة له او بدل منه او عطف
بيان له او خبر بعد خبر له او خبر مبتدأ محذوف والجملة بيان للاول وذلك مبتدأ ثان والكتاب
خبره والجملة خبر آلم واما خبره الكتاب فذلك صفة آلم او بدل منه او عطف بيان له او خبر مبتدأ محذوف
والجملة اعتراضية او حالية من ضمير الخبر لتضمنه معنى البالغ اقصى درجة البلاغة فهذه احد
عشر وجها مع التسعة والاربعين ستون ثم لا ريب فيه لا النفي الجنس او شبيهة بليس وعلى
التقديرين الخبر محذوف او فيه او للمتقين ومسطح الاثنين في الثلاثين ستة فعلى هذه الستة
لا ريب فيه اما خبر مبتدأ محذوف او خبر آلم او لذلك او للكتاب او خبر بعد خبر لها على تقدير
حذف الخبر الاول او ذكره فهذه عشرة وجوه او حال من ضمير الخبر المحذوف لآلم او لذلك او للكتاب
على تقدير ابتدائية كل واحد منها او من ضمير الخبر المذكور لكل واحد منها فخبر آلم ذلك والكتاب وخبر
ذلك الكتاب وخبر الكتاب هدى تحيلك على ان يستنبط منها معنى الفعل فهذه سبعة وجوه
على تقدير الحالية او هي مستأنفة فهذه اربعة على احد القولين او ملحقة على الآخر فهي هنا وجهان
او الجملة بدل من خبر آلم المقدر او المذكور المفرد الذي هو ذلك والكتاب او الجملة التي هي ذلك
الكتاب او بدل من خبر ذلك المقدر او المذكور الذي هو الكتاب وهذه ستة وجوه على البدلية
ولا يجوز ان تكون الجملة عطف بيان لان الجملة لا تقع عطف بيان صرح به صاحب مغني
اللبيب والفرق بينه وبين البدل او هي صفة لموصوف محذوف هو خبر ذلك الكتاب اي ذلك كتاب
لا ريب فيه او خبر آلم وهذا وجهان والمجموع سبعة وعشرون وجها ومسطحها في الستة مائة
واثنان وستون وجها ومسطحها في ستين تسعة آلاف وسبعمائة وعشرون وجها وعلى كل
واحد منها اما ان يكون هدى مرفوعا لكونه خبر مبتدأ مذكور وهو آلم او ذلك او الكتاب وخبر
بعد خبر لكل واحد منها والاول مذكورا او محذوف وهذه تسعة وجوه او خبر مبتدأ محذوف والجملة

بدل من جملة ذلك الكتاب ولا ريب فيه على انه اذا صفة لموصوف مرفوع او خبر لمبتداء او مدح مرفوع او بجملة
مستانفة جواب لسؤال مقدر وهذه سبعة وجوه للرفع او منصوب بالكون محلا على ضمير اخبر المذكور الذي
هو ذلك او الكتاب او لا ريب فيه او على ضمير الخبر المحذوف لا اخبر ذلك او للكتاب فهذه ستة اوجه او على
انه مدح بتقدير افعل او على الاختصاص فهذه ثمانية اوجه للنصب او مجرور وكرر الكون بدلا من ضمير فيه بدل
الكل او الاشتمال او عطف بيان له فهذه ثلاثة اوجه للجر والمجموع تسعة عشر وجها وسطحها في تسعة الاف
وسبعمائة وعشرين مائة الف وخمسة وسبعون الفا وسبعمائة وسبعون وبها هذه على تقدير كون
الم مرفوعا على الابتداء الوجه الثاني انه مرفوع على الخبر المحذوف الى اخره وقال الشيخ سعد الدين
الخبر البادي قد يصير خبرا لبادية عظيمة من بوادي ارد وكان ابوه منتقلا بقضاء تلك البلدة والتبع
هو السعد الاكبر على ذلك الروايتر والدرايتر والذي لا يتم عليه علم الكراهة والوفاة بمائة سنة وقد ترك صغيرا
والمجتهد في الكتب وابتداء بالقرآن كان يختم بالكل في كل ليلة مرة فيكمل ليلة الف مرة ويحفظه حتى حفظ
القرآن العديد على هذا النمط وعاد الى بلده اشتغل على والدي بالعلم الى ان صار من اعظم الاكابر نسبته الكفنوي بفتح الالف
وسكون الكاف وفتح النون وضم الميم وسكون الواو بلدة عظيمة من بلاد الغرب وهي الشمال على تحصيل
الملكات الجليلة مستمرا على ذلك في مجلد عالم الفضيلة وناشر البحرة الشيخ مينا الكفنوي من غزاء الزمان
المتوفى سنة اربع وسبعين ومائة والف وسمعت شيخي الكفنوي رأيا ما رأيت الشيخ في عالم
الرؤيا ان يتقبل الخبر اذا دخل اليها وتذيها ويجلس على مسند الارشاد ويروي عن مشايخ
علومه الظاهرة والباطنة كثيرا من الاوراد وعن شيخه شيخ وجيه الدين العلوي عن ابيه عن شيخ البرزنجي
شرح الحصامي وشرح الكافية وشرح المصباح وكتب شيوخه المائة المسلسلة المكية اثبت فيها اكثرا من
المحلات والملفوظات لشيخه الشيخ مينا وكلما ينتقل فيها اكثر الا من شيخه وقول قال شيخي الشيخ مينا
ادامه الله فيما عاش حضر يا اسم الله وهو شيخه الاعلى حتى اني من لم يلقه ولم يراه سمعته في غير اياد
يزار ويتبرك به ولا ناصر الا الله بزاد الدين الشافعي التلبني رحمه الله تعالى تلبنة بضم الفوقانية
وفتح الام وسكون اللام وفتح الموحدة اخرها هاء بلدة عظيمة قريبة من ملتان هو تاج العلماء
وسراج الفضلاء وحيد عصره في المعقول والمنقول وفريد دهره في الفروع والاصول قام على التدريس
في وطنه زمانا اسمد تدريسا واوفق من خراسة لجمع العلوم طالبا وتلميذا ثم اشتغلت في بلده بعد
الزمان وهاربت عليه دوائر الحدثان فاما من مهد الى الدار الخلافة دهلي واوى على السلطان سكندر اللودي
واستوى فلك على الجودي فاكرمه السلطان وما عدا الثناء دين متبدريه مسندا الارادة وانا
على المعتقدين الحسنى وزيادة وفوجه في سنة اثنين وعشرين وتسعمائة الهجرية المأوى وفات

اوتيا اعلى الدرجات العلى وفوز بالنجاة فزد هدى ومن مؤلفاته شرح ميزان المنطق مولانا المهداد البجنوري
معنى المهداد عطية الله وهو بإقتضاء اسمه عطية من العطايا الربانية ره وعبته من المواهب الرحمانية
مفتاح كخزائن الفال ومصباح في مجالس المجال تلمذ على مولانا عبد الله التلمبي ولبس الخرقة من راجي حامد
شمر الماكفوري نسبة الى ماكفور بالميم والالف وفتح الكاف وضم الفاء وسكون الواو
احرها راء بلدة عظيمة من صوبة الباد صرف عمره العزيز في افادة الفنون وتوفي الحواشي والشروح
على الشروح والمتون كشرح هداية الفقه للرغيناني وفي افادة مجلد وشرح البزدوي والحواشي على الحواشي
الهندية والحاشية على تفسير البيضاوي مولانا الشيخ علي المتقي هو من اعاظم الاولياء واكابر
الاتقياء آبائه من جونفور ومسقط راسه برهان فور من بلاد الدكن تلمذ الشيخ حسام الدين
المتاني وغيره من العلماء ثم سافر سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة الى الحرمين الشريفين وادى الله شرف
وصحب الشيخ ابا الحسن البكري وتلقن منه وتبرك بمكارم اخلاقه واشتغل بالتدريس والتاليف
ورتب جميع الجوامع للشيخ على الابواب الفقهية وكان الشيخ ابو الحسن البكري يقول الشيخ علي متقي
على العالمين والمتقي منة عليه دقائق المطولات والمختصرات من العربية والعلوم سافر متجاوزة
من المائة وكان الشيخ ابن حجر صاحب المتواجد الخرقة استاذ المتقي وفي الاخر تلمذ على المتقي ولبس
الخرقة منه توفي بمكة في الثاني من جمادى الاولى سنة خمس وستين وتسعمائة وتاريخ وفاته قضى نحبه
وكتب يوم وفاته وصيته نسخ بها هذه يسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه اجمعين هذا ما اوصى به الفقير الى الله علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي فاوصيه خروجه من الدنيا
ودخوله في الاخرة ان هذا الفقير لما كان صغيرا حملني والدي رضي الله عنه عند شيخ الشيخ الاجل باجن قدس سره
وكان طريقه رحمه الله طريق السماع والصفا والوجد والهيمان فلما وصلت الى سر الضمير بين الحق والباطل
اخترته ورضيت به شيخا على ايماننا ان الصواب ان يدل الشيخ فوق بالخيار بعد البلوغ ان شاء جعله
شيخا وان شاء اتخذ لنفسه شيخا اخر وعلى افتقر والدي في الاسفار فلما مات والدي وشيخي رضوان الله
عنهما ليست غرقة مشايخ حبشت من الشيخ حسام الحكيم من الشيخ باجن قدس سره ثم اردت صحبة شيخ
يرشدني ويدلني على ما اهتدى من طريق الحق فقصدت بلاد ملتان وصحبت الشيخ العارف بالله
حسام الدين المتقي رحمه الله تعالى عليه والغفران مرة ثم سافرت الى الحرمين الشريفين وصحبت الشيخ
العارف بالله ابا الحسن البكري قدس سره واخذت عنه الخرقة القادرية والشاذلية والمدينية ولبست
هذه الخرق الثلاث من الشيخ محمد بن عماد الشناوي قدس سره مولانا الشيخ محمد طاهر الفتني
قدس سره الفتن بفتح الفاء وتشديد الفوقانية وفتحها والنون بلدة من بلاد گجرات هو شاذم

الامارات المقدسة وناصر السنن المؤسسة تلمذ على بعض علمآء كجرات واخذ منه قدرا من العلوم المتداولة ثم ارسلك الى الحرمين المكرمين زادهما الله شرفا وعلوا وادرك علمائها ومشائخها لاسيما الشيخ علي المتقي قدس الله سره ونعاطى منه فيوضات وافرة وفتوحات متكاثرة وعطف عنان العزم الى بلدة وعاد الى مسادح اغواره وعجز وصرف جل همته على افادة العلوم وشد فرائصه على اعداء كلمة التحقيق المقوم وكانت طريقته حسب وصية شيخه المتقي الاشتغال بعمل المداد واعانة كتبة العلوم بهذه الامداد حتى كان في حالة التدريس ايضا يشتغل بجلد وينسخ فيملأ القرطاس بياضه ليكون اللسان والبنان في حل المشكلات وحسن العمل رضيعي لبان ورفيقي ريعان والف تواليف مفيدة كجمع البحار في غريب الحديث والمغني في اسماء الرجال وتذكرة الموضوعات وعمر مثل شيخه على كسر البواهر المهدوية الذين كانوا من قديم وكانوا من اتباع السيد محمد الجونفوري المدعو بالمهدي الموعود وعهد ان لا يربط العمامة على راسه حتى يزيل كل البدعة من ربوعهم وما استوى السلطان اكبر والد جهانكير في سنة ثمانين وتسعمائة على كجرات واجتمع بالشيخ ربط العمامة بيده على راس الشيخ وقال على وزمة معدلتي نصرة الدين المتين وكسر الفرقة المبتدعين ونفوذ ارادتك ونفوض السلطان حكومة كجرات الى اخيه الرضاعي ميرزا عزيز كوكه الملقب بالخان الاعظم فاعان الشيخ وازال رسوم البدعة بهما امكن ثم عزل الخان الاعظم ونصب مكانه عبد الرحيم خانخانان وهو كان شيعيا فاعتضد به المهدوية وفرجوا من الزوايا ورموا التهام عن الحنايا فحمل الشيخ العمامة عن راسه وانطلق الى السلطان اكبر وهو كان في مستقر الخلافة اكبر اباد فتعمم جميع سر المهدوية سرا ولما وصل الشيخ الى حد الاحسن بسبب الهزة وتشديد الجيم فقهرا يسكون القاف وفتح الهاء وتشديد الجيم وهو اعلى وقتلوه سنة ست وثمانين وتسعمائة فنقل جسده الى بتن ودفن في مقبرة اسلافه رحمه الله تعالى ومن احفاده الشيخ عبد القادر بن الشيخ ابو بكر مفتي مكة المعظمة كان عالما جليلا لاسيما في الفقه فصيحا بليغا ومن تاليفه الفتاوى اربع مجلدات ومجموعة المنشآت توفي سنة ثمان وثلثين ومائة والف ونظم الشيخ عبد الله طرفة الانصاري المكي الشافعي استاده في مدح النخلة قصيدة يوصل فيها نسبه الى الصديق الاكبر رضي الله عنه ويقول

قد كان جدا ليك بل ضر بحر من اوحد العلمآء والفضلاء اعني به ظاهر من صحبة الصديق حققه بغير مرآء

لكن جمهور هل كجرات يستفون على ان الشيخ ابو البواهير صرح به الشيخ عبد الحق الدهلوي في كتابه اخبار الاخيار قال بعضهم انما كان صديقيا من جانب الام وقال الاخرون لما تلقب المهدوية بالحديثية وهي نسبة الى الحيدر علي ابن ابيطالب رضي الله عنه تلقب الشيخ بالصديقي في مقابلتهم والاصل ان اسلاف ابو الهاير جدد بابا اسلامهم واهل الهند يتعون من يدخل في دين الاسلام صديقيا لما سبق بالصديق الاكبر رضي الله عنه في التصديق قال

ان كل

المير

المير نور الله الشوشتري المتوفى في العشرة الثانية بعد الالف في بعض مؤلفاته الجوهرة حافظة متوطون
بكجرات اسلم اسلافهم على يد الملا علي الذي قبره في كنبايت بفتح الكاف وسكون النون والباء الموحدة
والالف وكسر التحتانية وسكون الفوقانية بلدة مشهورة قريبة من كجرات ومضى لاسلافهم ثلثمائة
سنة تخمينا واكثرهم يكسبون المعاش بالتجارة وانواع الحرف كما يدل عليه اسم جوهرة ومعناه التاجر
بالهندية مولانا الشيخ رجيه الدين العلوي الكجراتي قدس سره كان صاحب المناقب الفاخرة
ورجيها في الدنيا والاخرة عالما بالعلوم المتعينة وخازنا للكنوز المشائخية ولد في المحرم سنة احدى عشرة
وتسعمائة ومسقط راسه جانبانير بالجيم والموحدة بين الالفين والنون المكسورة والتحتانية الساكنة
اكبر هاء من بلاد كجرات ونشأ بها وارتحل الى كجرات واخذ الفنون الدرسية عن الاعلام القادمين
من اعيان علماء المصر وليس الخبر كالخبر من الشيخ فاضل قدس سره وما ورد الشيخ محمد غوث الكوالياري
صاحب الجواهر الخمسة بكجرات تلاشى الشيخ رجيه الدين في جماله وسلك الى منهل الطريقة في ظلاله فتبع
الطلبة بحلائل الافادات وملأ شرقا لعالم وغربه من لوامع البركات توفي يوم الاحد التاسع والعشرين
من صفر سنة ثمان وتسعين وتسعمائة ودفن بكجرات وتاريخ وفاته لهم جنات الفردوس نزلا وتصانيفه
حاشية تفسير البيضاوي شرح النخبة في اصول الحديث حاشية العضدي حاشية التلويح حاشية
البزدوي حاشية هداية الفقه حاشية شرح الوقاية حاشية المنار حاشية المختصر حاشية شرح
التجريد حاشية الاصفهاني حاشية شرح العقايد للنسفي ازالي حاشية الحاشية القديمة للمحقق
الدواني حاشية شرح المواقف حاشية شرح حكمة العين حاشية شرح المقاصد حاشية التهذيب
حاشية شرح الجغميني شرح النخبة الشاهية شرح رسالة الملا علي القوشجي في الهيئة بالفارسية
حاشية الفوايد الضيائية شرح الارشاد للقاضي شهاب الدين الدولتابادي في النحو شرح ابيات المفصل
شرح جامرهما في التصوف شرح كليد مخازن رسالة في الحقيقة المجازية ملك الشعراء الشيخ
ابو الفيض التخلص بفيضي الاكبرابادي هو عالم رجيه ونشا هو مطلق بالفارسية ولما استقر الخلافة
اكبراباد سنة اربع وخمسين وتسعمائة وتلمذ على امير الشيخ مبارك صاحب تفسير المسمى بمنبع
عيون المعاني المتوفى سنة احدى والف واخذ عنه الفنون المتداولة وحصل الفراغ من تحصيلها وهو
ابن اربعة عشر سنة وحاضر كثيرا في الحكمة والعربية ولما وصل صيت كماله الى مسامع السلطان اكبر
ارسل اليه منشورا في طلبه سنة اربع وسبعين وتسعمائة فذهب الى السلطان وكان معه واختص
بمزيد القربة والمصاحبة واشتهر السلطان بملك الشعراء وله قصايد طنانة فارسية في مدحه
وابيات ديوانه الفارسي جمعت عنه انفا وله تصانيف فاخرة مثل موارد الكلم بالعبارة العربية وهي

رسالة غير منقوطة في الاخلاق وترجمة ليلاوتي من الهندية الى الفارسية وليلاوتي بكسر اللام وسكون التحتانية واللام والالف وفتح الواو وكسر الفوقانية آخرها تحتانية ساكنة كتاب في علم الحساب والمساحة مصنفه بالسكرالبيدري من علماء الهنود وبيدر بكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الدال المهملة آخرها راء بلدة عظيمة من بلاد الدكن وباسكر بالموحدة والالف وسكون السين المهملة وفتح الكاف آخرها راء كان عالما عديم المثل في الرياضي وما ذكر في ليلاوتي تاريخ تاليفه لكن له كتابا آخر تاريخ تاليفه بالتاريخ في الدكن وهو مطابق لسنة اثنين وعشرين وستمائة الهجرية وآخر تصانيفه الشيخ فيضي سواطع الالهام وهو تفسير القرآن الغير المنقوط وصنفه في عرض سنتين واتمه في سنة اثنين والف ورجد الامير حيدر المعمائي الكاشاني في تاريخ اتمامه سورة الاخلاص من اولها الى آخرها واعطاه الشيخ فيضي عشرة التاريخ عشرة الاف ربيه وانا اثبت هنا تفسير سورة الكوثر التي هي اقصر السور لتنكشف عن آل لنا ظرين حقيقته ونتضح على السالكين طريقته ﷽ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ورسوله الله صلعم وبركة السلام وتسمعه العاصر وكلم هو عسور لا ولياله لولد وكم السام هالل وصحبه اسمه صلعم ارسل الله انا اعطيناك محمدا الكوثر العطاء الكامل علما وعملا او المورد الامراما، والاحوهواء وزمزم ما السلام وهو مورد رسول الله صلعم اعطاه الله صلعم كرما او المراد به اولاده او علما الاسلاما مراد كلام الله المرسل فصل وانا لربك لله لا لما سواه كما هو عمل المرء مراء وعمل الاسهوا وانحر واسدح لله واعطر اهل السوال وهو عكس الكلام الاول المقرح لاحوال المراد التهود والصد واعاطهم ان شانئك عدوك هو الابتر المعدوم لا ولده والسام الله ولا ولاك وهو ابيه اولاده وامرك وهو كارم حمدوك ومحامده ومراسمك انتهى المراد بالكلام الاول سورة الماعون قرئ الشيخ فيضي في العاشر من صفر سنة اربع والف ودفن عند قبر ابيه باكبر باد هو لانا السيد وصفه الله العزيز بروح بالموحدة والواو والحاء المهملة كحضر بلدة من صوبة كجرات اخذ العلوم عن الشيخ وجيه الدين الكجراتي ولبس منه الخرقة واشتغل وهتر حسب اشارة الشيخ بالتدريس والارشاد في بلدته وصنع جماعة كثيرة بصفته اذا هو غلب عليه شوق الحرمين الشريفين عظمهما الله تعالى فراح الى الاماكن العظمى وزار بدولة الزيارات الكبرى ثم عاد الى بلده وتزوج لرؤية اهل بيته الكرام ورعاية صلة الارحام ثم ارتحل سنة تسع وتسعين وتسعمائة الى ما لوه وفي هذه الايام اشتاق الى الزيارة النبوية فساق ركائب عزمه مسرعا الى احمد نكر من بلاد الدكن واقام هناك سنة بتكليف واليها السلطان برهان الملك ثم خرج قاصدا الحرمين الشريفين ودخل بيجاپور من بلاد الدكن فحدمه واليها السلطان ابراهيم وهيأ له اسباب السفر وقرر توكيله المركب الخاص السلطاني الذي كان في بعض البنادر المتعلقة بمملكته فركب الشيخ مع جميع اتباعه

رحل اسره ووصل الى الاماكن القدسية وسكن بجبل احد من المدينة المنورة وجمع له الجواهر الخمسة وحرر عليه
حاشية تلميذه الشيخ احمد الشناوي بكسر الشين المعجمة وتشديد النون نسبة الى بعض الاماكنة وترجمه
الشيخ محمد عقيلة المكي في كتابه لسان الزمان فقال الشيخ الكبير العالم الشهير المسند صبغة الله
بن السيد روح الله الحسيني شيخ مشايخ الطريقة النقشبندية المشتهرة رحمه الله تعالى وهو صاحب العلوم
الجمة والمعارف العظيمة انتفع به الناس واخذوا عنه وهو احد من اظهره الله تعالى واشتهر واخذ طريقة السادة
النقشبندية عن السيد وجيه الدين وهو عن المغوث سيدي غوث صاحب الجواهر الخمسة وقد انتفع
به اناس كثيرون منهم السيد امير السيد اسعد البلخي المتوفى بالمدينة والشيخ الكبير احمد الشناوي و
للسيد صبغة مصنفات منها كتاب المواهد ورسالة ارائة الدقائق في شرح مراة الحقائق ورسالة السبع
المريد تركه كل يوم من سنن القوم توفي رضي الله عنه بالمدينة سنة خمسة عشر والف وقبره بها يزار و
يتبرك به مولانا الشيخ اسمعيل بن الشيخ عبد الاحد الفاروقي النهرندي نسبة الى سهرند بكسر
التين المهملة وسكون الهاء وكسر الراء وسكون النون والدال المهملة بلدة عظيمة بين دهلي ولاهور
على الشارع هو من اعيان سهرند ومن مفاخرها العهد الجدد الالف الثاني والبرهان الساطع على
استرغية النوع الانساني سحاب هاطل روى العرب والعجم امطاره نير اعظم بلغ المشارق والمغارب
انواره جامع المعالي والمكارم والمآثر غارس الكنوز البارزة والكامنة سنية تنتهي الى الفاروق رضي الله
عنه ولد بها سنة ثمان وسبعين وتسعمائة وهو في عصر سنه حفظ القرآن وانعم بتحبير صوته رسوخ
البستان وفي الابتداء تلمذ على ابيه الامجد مولانا الشيخ عبد الاحد واستفاد منه جملة من العلوم ثم
ارتحل الى سيالكوت وقرأ على مولانا كمال الدين الكشميري بعض كتب المعقولات في غاية التحقيق والتدقيق
واخذ الحديث عن مولانا يعقوب الكشميري وتناول عدة السلسلة الاولية وهو الراحمون يرحمهم الرحمن
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء بواسطة واحدة عن الشيخ عبد الرحمن الذي كان من اكابر المحدثين
بالهند ودخل على عمه اجازة كتب التفسير والصحاح الستة وسار معزا وتوفي في عمر سبعة عشر سنة
فرغ من تحصيل العلوم الدرسية واشتغل بالتدريس والتصنيف فصنف في تلك الايام رسائل لطيفة
باللسان العربي والفارسي ثم ارتحل من سهرند الى دهلي واخذ الطريقة النقشبندية عن الخواجه عبد
الباقي عن الخواجه امكنكي عن ابيه مولانا درويش محمد عن حاله مولانا محمد زاهد عن الخواجه عبيد الله الاحرار
قدس الله اسرارهم واخذ الطريقة الچشتية عن ابيه مولانا الشيخ عبد الاحد والطريقة القادرية عن الشيخ
عبد الله الشيخ كمال الكيتلي بسين مهملة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فمثناة فوقية مفتوحة فلام فتحتية
عن محمد الشيخ عبد الباقي عن والده الشيخ عبد الله عنايات عظيمة وكلمات كريمة منها ما كتب في اوائل ملازمته

ن ص من مولده ومنشاه

المجدد له الى بعض الاكابر بالفارسية ما ترجمته هذه الشيخ احمد رجل من سهرند كثير العلم قوى العمل جالس
الفقير عدة ايام ويشاهد عجايب كثيرة فى اوقاته ويترأى ان سيصير شمسا يتنور بها العوالم ثم جلس
المجدد على مسند الارشاد والتلقين وملأ من فيض السموات والارضين وبثنا فى حجرته بثية الخلفاء
الاجلاء كل واحد منهم اية ومركز لدائرة الولاية ووصلت سلسلته من الهند الى ماوراء النهر
والروم والشام والعرب وله مكتوبات فى ثلث مجلدات بالفارسية هى حجج قواطع على تجرده و
برزهين سواطع على تبحره وسمعت ان عربها بعض العلماء ولكن ما رايت المكتوبات العربية وقد كتب
فى بعض مكتوباته بعض معارفه وانا اترجمه بالعربية قال قدس سره قد ظهرت على مقامات
بعضها فوق بعض وبعد ما توجهت بالعجز والانكسار وصلت الى مقام فوقها وعلمت انه مقام ذى
النورين رضى الله عنه ووقع للخلفاء الاخر ايضا عبور عليه وهذا المقام والمقامات التى تذكر بعد كلها
مقامات التكميل والارشاد ثم نظرت الى مقام الفاروق رضى الله عنه ووقع للخلفاء الاخر ايضا
عبور عليه ثم ظهر فوقه مقام الصديق الاكبر رضى الله عنه ووصلت اليه ووجدت الخواجه
بهاء الدين نقشبند قدس سره من مشايخى فى كل مقام معى ووقع للخلفاء الاخر ايضا عبور
على مقام الصديق الاكبر رضى الله عنه لا قاوة الا فى الاقامة والعبور والثبات والمرور ولا يفهم فوقه
مقام الا مقام الحضرة الخاتمية عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات وظهر مقام اخر نورانى فى نهاية
الحسن لم يرتفع منه محاذيا لمقام الصديق الاكبر رضى الله عنه مرتفعا عنه قليلا كما تجعل السقفة
مرتفعة عن رحبة الارض وعلمت انه مقام المحبوبية وكان مملوا منقشا ورجعت نفسى مملوة
منقشة بانعكاس ذلك المقام ثم وجدت نفسى فى تلك الكيفية لطيفة فانتشرت انا كالهوا
او قطعة من السحاب فى الافاق وانبسطت على بعض الاطراف والخواجه بهاء الدين نقشبند قدس
سره فى مقام الصديق الاكبر رضى الله عنه ووجدت نفسى فى مقام ما نزله على كيفية ذكرتها ثم انه رجعه
واستدل العلماء بهذا القول على ان الشيخ المجدد يدعى ان مقامه فوق مقام الصديق الاكبر رضى الله
عنه فشدوا النطاق على خصامه واحضروه عند السلطان جهانكير والى الهند وقال السلطان للشيخ
المجدد سمعت انكم كتبتم ان مرتبتكم فوق مرتبة الصديق الاكبر رضى الله عنه فاجاب الشيخ المجدد انكم تطابقون
الادنى من خدامكم عندكم لاجل خدمة تتعطفون عليه وتترددون حديثا اليه فلا بدان يصل اليكم ذلك الادنى فى
بعض مقامات الامراء ثم يرجع المجدد يقف به وكا يلزم من هذا ان تكون مرتبة هذا الادنى فوق مرتبة الامراء فسكت
السلطان بهذا الجواب وطوى كشحه عن العتاب وفى هذه الاثناء عرض رجل من الحضار على السلطان ان ايتم
هذا الشيخ ما سجد لكم مع انكم ظل الله وخليفته بل ما عاد تواضعا معكم وكسر اللام والخاء المعجمة وكسر الذال والراء الساكنة وهى ناقة حمقاء

تنبيه

شهيرة في الهند واليه اشرت في قولي متغزلاً

لقد برع الاقران في الهند ساجع	وجدد فن العشق يا للمغرد
فلا عجب ان صاده متقنص	المرتر في الاسلاف قيد المجدد

وكان السلطان شاه جهان بن السلطان جهانكير محاصراً الجام الشيخ وقبل ان يحضر الشيخ عند السلطان ارسل شاه جهان رسولين افضل خان والخواجه عبد الرحمن المفتي مع بعض كتب لطفه الى الشيخ وقال جوز العلماء سجدة التحية للسلاطين فانتم ان تسجدوا السلطان عند الملاقاة فاضا من ان لا يصل اليكم ضرر من السلطان فلم يقبل الشيخ وقال هذه رخصة والعزيمة ان لا يسجد لغير الله سبحانه **وقد اجيب عما** يرد على كلامه الذي مضى باجوبة **منها** انه قال الشيخ في كلامه وجدت نفسي ملونة منقشة بانعكاس ذلك المقام وما قال وصلت وبين الوجدان والوصول بون بعيد رب فقير يجد نفسه في حالة السكر سلطانا وهو ما اشتهر من السلطنة **ومنها** انه قال وجدت نفسي ملونة بانعكاس ذلك المقام لا بذلك المقام كان القمر مقامها الفلك الرابع وضوءها يقع على الارض وهذا لا تصل الى مقام الشمس **ومنها** انه قال الشيخ المجدد قد سبق في بعض مكتوباته ومن اغلاط الصوفية ان السالك في مقامات العروج ربما يجد نفسه فوق من هو افضل منه بالاجماع بل ربما يقع هذا الاشتباه بالنسبة الى الانبياء الذين هم افضل الخلائق قطعاً عليهم الصلوات والتسليمات منشأ غلط البعض ان كلا من الانبياء والاولياء عروجهم اولاً الى الاسماء التي هي مبادي تعينات وجودهم ويتحقق بهذا العروج اسم الولاية لهم وعروجهم ثانياً في تلك الاسماء ومنها الى ما شاء الله سبحانه ومع هذا العروج مادي كل منهم ذلك الاسم الذي هو مبدء التعين الوجودي له ومن ثم من يطلعهم في مقامات العروج يجدهم في تلك الاسماء على الاكثر لان الامكنة الطبيعية لهم في مراتب العروج تلك الاسماء والعروج والهبوط من تلك الاسماء بعروض الحوارض للسالك الحالي الفطرة اذا يقع سيره فوق تلك الاسماء فلا بد من ان يصعد فوق اسم من هو افضل منه ويحدث له توهم افضليته نفسه منه العياذ بالله سبحانه من ان يزيغ ذلك الموهوم اليقين السابق ويحدث الاشتباه في افضلية الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات واولوية الاولياء الذين هم افضل الناس بالاجماع وهذا المقام من مزال الاقدام ولا يعلم ذلك السالك ان هؤلاء الاكابر عرجوا الى معارج لا نهاية لها ووصلوا الى فوق الفوق وايضا لا يعلم ان تلك الاسماء امكنة طبيعية لهم وله ايضا ثم مكان طبيعي هو ادون من تلك الاسماء وانزل منها لان افضلية كل شخص باعتبار اقدمية اسمه الذي هو مبدء تعينه ومن هذا القبيل ما قاله الشيخ ان العارف في مقامات العروج ربما لا يجد البرزخية الكبرى حائلة ويترقى بلا واسطتها وكان مرشدنا الخواجه عبد الباقي بقول لبراعة المصرية من تلك الجماعة وهؤلاء الجماعة وقت عروجهم اذا يمرون فوق الاسم الذي هو مبدء تعين البرزخية الكبرى يتوهمون ان البرزخية

الكبرى ليست بحالة والمراد بالبرزخية الكبرى حضرة الرسالة الحقانية عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات وحقيقة
المعاملة ما مرت قبل ومنشأ غلط البعض ان سير السالك يقع في اسم هو مبدء تعينه وذلك الاسم جامع
لجميع الاسماء على سبيل الاجمال وجامعيته لجامعية ذلك الاسم فلا بد ان يقع في سير اسماء هي تعينات
للمشايخ الاخر على سبيل الاجمال ويمر على كل منها الى ان يصل الى منتهى اسمه وحينئذ يتوهم فوقية نفسه عليهم
ولا يعلم ان ما راى من مقامات هولاء ومر عليها انموذج من مقاماتهم لا حقيقتها وهو يجد نفسه في هذا المقام
جامعا ويعد لاخرين اجزاء نفسه لا جرم يتوهمهم لوية نفسه وفي هذا المقام يقول الشيخ البسطامي لوائي
اربع من لواء محمد ولا يعلم من غلبة السكران لوائي ليس باربع من نفس لواء محمد بل من انموذجه الذي صار
مشهودا في ضمن حقيقة اسمه ومن هذا القبيل ما قال هو في سعة قلبي ان وضع العرش وما فيه في زاوية
قلب العارف لم يكن شيء منه محسوسا وههنا ايضا اشتباه الانموذج بالحقيقة والا فالعرش الذي وصفه الله
تعالى بالعظيم لا اعتبار ولا مقدار بقلب العارف في جنبه والظهور الذي في العرش ليس عشر عشيره في القلب
وانكان من العارف الا ترى ان الرؤية الاخروية تتحقق بظهور العرش ونحن نوضح هذا المقال بمثال الانسان
الجامع للعناصر والافلاك اذا نظر الى جمعية نفسه يلاحظ العناصر والافلاك اجزاء نفسه واذا غلبت هذه
الملاحظة عليه تليس بعيد ان يقول انا اعظم من الارض والسموات وفي هذا الوقت يفهم العقلاء
ان عظمته بالنسبة الى اجزاء نفسه والارض والسموات ليست من اجزائه في الحقيقة بل جعلتا انموذجا لها
اجزائه وعظمته بالانموذجات التي هي اجزاء لا بحقيقة الكرة الارضية والسماوية والاشتباه انموذج
الذي بحقيقة الشيء قال صاحب الفتوحات المكية الجمع المحمدي اجمع من الجمع الالهي لان الجمع المحمدي مشتمل
على الحقائق الكونية والالهية فيكون اجمع ولا يعلم ان هذا الاشتمال هو اشتمال على ظل من ظلال المرتبة
الالوهية وعلى انموذج من انموذجاتها لا على حقيقة المرتبة المقدسة بل لا مقدار للجمع المحمدي بالنسبة الى المرتبة
المقدسة التي من لوازمها العظمة والكبرياء ما للتراب وربب الارباب وفي هذا المقام اذا يقع سير السالك
في اسم هو مربي ربما يحسب ان بعض الاكابر الذين هم افضل منه باليقين وصلوا بتوسطه الى بعض درجات
القرب وترقوا بتوسله وهذا ايضا من مزال اقدام السالكين العياذ بالله سبحانه من ان يحسب نفسه
افضل هذا التوهم ويتصل بالخسارة الابدية واي عجب واي افضلية ان ورد ملك عظيم الشان من مملكة
ناحية هل يليق بتوسطه يصل الى بعض المقامات ويفتح له اغابة ما في الباب ان ههنا افضلا جزئيا وهو
خارج عن البحث لان كلامنا وحالنا تكون لمزية من بعض الوجوه المخصوصة على عالم ذي فنون وحكيم
ابرطلون وهذه الافضلية خارجة عن الاعتبار انما الاعتبار للفضل الكلي الذي هو ثابت للعالم والحكيم
ومنها ما افاده الشيخ المجدد قدس سره ايضا في دفع هذه الشكوك والشبه وقال قال ارباب المعقول

الانسان مركب من الاجزاء الارضية والاجزاء النارية ويعرج بقسر القاسر قالوا ان كان الانسان قويا يحقق عروجه
الى الكرة النارية وفي هذا العروج تصل الاجزاء الارضية الى مقامات الاجزاء المائية والاجزاء الهوائية التي لها
تفوق بالطبع ويعرج منها الى الفوق وفي هذه الصورة لا يمكن بان مرتبة الاجزاء الارضية فوق مرتبة الاجزاء
المائية والاجزاء الهوائية لان تفوق تلك باعتبار القاسر لا باعتبار الذات والاجزاء الارضية بعد وصولها
الى الكرة النارية تهبط وتصل الى مركزها الطبيعي فيكون مقامها اادون من مقام الماء والهواء نفي ما نحن
فيه عروج السالك الى المقامات باعتبار القسر والقاسر هنا افراط حرارة المحبة وقوة جذب العشق وباعتبار
الذات مقامه تحت المقامات ثم الجواب الذي قلنا ما سبحان المنتهى اما اذا حدث هذا التوهم للسالك
في الابتداء ويجد نفسه في مقامات الاكابر فوجهان لكل مقام في الابتداء والوسط ظلا ومثالا والمبتدئ
والمتوسط حين يصلان الى الظلال يتخيلان انهما شاركا الاكابر في المقامات وليس كذلك بل ثم اشتباه
ظل الشيء بنفس الشيء اللهم ارنا حقايق الاشياء كما هي وجنبنا عن الاشتغال بالملاهي بحرمة سيد الاولين
والاخرين عليه وعلى اله وصحبه الصلوات والتسليمات انتهى وكلامها **ومنها** ما افاده الشيخ المجد قدس
سره ايضا وقال ليس هذا اول قارورة كسرت في الاسلام بل الكلمات المتشابهات واقعة من القديم
والقديم في كلام الله لفظة اليد والساق والاستوى وهذه الالفاظ اماالت طائفة من الناس عن الطريق
وجعلتهم مجسمة وجاء في الحديث ان الله خلق ادم على صورته ورايت ربي على صورة امرد شاب في
سكك المدينة وقال الشيخ ابو يزيد لو ان لواء محمد كان بمقامي لكان مقامي اعظم من مقامه وقال الشيخ محي الدين بن العربي
خاتم النبوة لبنة الفضة وخاتم الولاية لبنة الذهب وقال ايضا خاتم النبوة يأخذ المعارف والعلوم
من خاتم الولاية وقال الخواجه بها والدين نقشبند سرت في مقامات الشيخ الخلايج والشيخ ابي يزيد البسطامي
والشيخ جنيد البغدادي وما وصلت الى حيث وصلوا حتى وصلت الى مقام لم يكن مقام ارفع منه والهمت انه المقام
المحمدي عليه الصلوة والسلام فما اجريت وما فعلت ما فعل ابو يزيد وقال الخواجه بها والدين ايضا قال
ابو يزيد كنت سير في صفات الانبياء فوصلت الى المقام المحمدي عليه الصلوة والسلام وارد ت ان اسير في
صفته عليه الصلوة والسلام فمحوا يده على جبهتي ووصلت بالنهاية الالهية في سير المقامات وهذا المقام
فما اجريت ووضعت راسي على جنبة العلية عليه الصلوة والسلام فعطف علي وادخلني هذا المقام
انتهى ما نقله الخواجه بها والدين عن البسطامي وظاهران من وصل الى المقام المحمدي عليه الصلوة والسلام
فلا بد ان يصل فوق مقامات سائر الانبيا والخلفاء فالتاويل الذي يصرف ههنا يصرف ثم قال الشيخ
فريد الدين العطار كان للانبيا وملايكة ثم اماكن خاصة في عالم الشهادة وبايتها المسافرون والزوار و
يزورونها ويستفيدون منها كذلك لهم مقامات في عالم الغيب بايتها سلاك الطريقة لتحصيل الفتوحات

وطلب النعم ويضرعون فى بنا بهم ويسئلونهم فتح الباب وكثيرا ما لم يروا فتح الباب فيأتون العتبة العلية النبوية عليه الصلوة والسلام ويأخذون منها الفيض **رجعنا** الى الترجمة ولما حبس الشيخ المجد قدس سره لبث فى السجن ثلث سنين ثم اخرجه السلطان عن السجن بشرط ان يقيم فى عسكره ويدور معه فاقام الشيخ قدس سره فى العسكر ثم رخصه السلطان فعاد والعود احمد الى سهرند وعطرها واهاليها بتعريف الورد ثم استقل الى جوار الرحمة يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من صفر سنة اربع وثلثين والف ولثالث وستون وردفن بسهرند وتاريخ وفاته رفيع المراتب ومن شرحات قلامه الرساله التهليلية ورسالة اثبات النبوة ورسالة المبدء والمعاد ورسالة الكاشفات الغيبية ورسالة آداب المريدين ورسالة المعارف اللدنية بين فيها احواله ومقاماته الخاصة ورسالة رد الشيعة وتعليقات العوارف وشرح الرباعيات للخواجه عبد الباقى وغيرها **الملا عصمة الله** السهارنفورى رحمة الله تعالى سهارنفور بفتح السين المهملة والهاء والالف وفتح الراء وسكون النون وضم الفاء وسكون الواو واخرها راء قصبة من صوبة دهلى هو من مشاهير العلماء وهو وان كان مكفوف البصر لكن كان مكشوف البصيرة صافى السريرة انفق عمره فى خدمة العلم والتدريس وحرر تصانيف مفيدة منها الحاشية على الفوائد الضيائية توفى سنة تسع وثلثين والف **مولانا الشيخ عبد الحق** الدهلوى هو المتضلع من الكمال الصورى والمعنوى والعاشق الصادق من عشاق الجمال النبوى سرد فى الشهرة قسطا جزيلا واثبت لمؤرخون ذكره اجمالا وتفصيلا وفى قبة مزاره بدهلى لوح من الحجر نقشت عليه فذلكة من احواله بالفارسية وانا ترجمها بالعربية هو من سادات شعور شد نطاقه على طاعة الحق وطلب العلم وقد يا من اوان البلوغ تناول الاكثر من العلوم الدينية وفرغ من تحصيلها كلها وله اثنان وعشرون سنة وحفظ القرآن وجلس على مسند الافادة وفى عنفوان الشباب اخذته جذبة الهية فقطع علائق محبته من الخلان والاوطان وتوجه الى البحرين المحترمين واقام بتلك الاماكن مدة وصحب بها اقطاب الزمان والاولياء الكبار واقتنص منهم ودائع ثمينة وخصته الارشاد للطالبين وكمل فى فن الحديث ثم عاد الى الوطن المالوف مع بركات وافرة واستقر بها ثنين وخمسين سنة فى جمعية الظاهر والباطن واشتغل بتكميل الاولاد والطالبين ونشر العلوم لاسيما الحديث الشريف بحيث لم يتيسر مثله لاحد من العلماء السابقين واللاحقين فى ديار الهند وصنف فى العلوم خصوصا فى الحديث كتبا معتبرة اعتنى بها علما والزمان وجعلوها دستورا لعملهم وتصانيفه من الكبار والصغار بلغت مائة مجلد ولد فى المحرم سنة ثمان وخمسين وتسعمائة وتوفى سنة اثنين وخمسين والف تمت الترجمة ووجد بعضهم تاريخ وفاته علما، امتى كانبياء بنى اسرائيل وهم علماء وهم انبياء محسوبان فى التاريخ والشيخ تشرف سنة خمس وثمانين وتسعمائة بخدمة الشيخ موسى القادرى واخذ عنه الخرقة القادرية وهو من نسل

الشيخ جلال الدين البخاري الاجي الذي هو من اولاد الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ومن مشاهير اولياء الهند ولما وصل الشيخ عبد الحق الى مكة المعظمة صحب الشيخ عبد الوهاب المتقي تلميذ الشيخ علي المتقي المتقدم ذكره وتلمذ عليه واخذ عنه اجازة كتب الاحاديث النبوية **مولانا الشيخ نور الحق** بن مولانا الشيخ عبد الحق الدهلوي قدس الله اسرارهما هو تلميذ ابيه ودارت كالاته والمنصبع بصبغ نبوضاته ولاه السلطان شاهجهان قضاء اكبرابادو هو اذ ذاك هذا المنصب العالي في نهاية الديانة والسداد وله تصانيف كثيرة منها ترجمة الصحيح البخاري بالفارسية عاش ثمانين سنة ومات سنة ثلاث وسبعين والف **الملا محمود** الفاروقي الجونفوري هو العلامة الاوحد بين العلماء الفواريه وسلب نظيره اسطقس القضايا السالبة نقاوة العلما الاشراقيين وسلالة الحكماء المشائين والفوارية جمع الفوربي نسبة الى الفوربه معرب پوربه بضم الباء الفارسية وهو ملك وسيع في الجانب الشرقي من دهلي وعبارة عن ثلاث صوبه صوبه اوده وصوبه اله اباد وصوبه عظيم اباد والصوبة عبارة عن ارض وسيعة محدودة فيها دار الامارة وبلدان اخرها توابع وكل بلدة لها قصبات تضاف اليها وكل قصبة لها قرى تضاف اليها وقصبات الفوربه في حكم البلدان لانها مشتملة على العمارات العالية وعلى محلات الشرفاء والنجباء والمشايخ والعلماء وغيرهم من الاقوام المختلفة وارباب الحرف المتنوعة وعلى المساجد والمدارس والصوامع ومساجدها معمورة بصلوة الجمعة والجماعات يصح ان يطلق على القصبة اسم البلدة تلمذ الملا محمود على جده القريب مولانا الشيخ شاه محمد الذي كان من اعيان الدهاريز وارباب التحاريز توفي سنة اثنين وثلثين والف وعلى استاذ الملك مولانا الشيخ محمد افضل الجونفوري الذي كان افضل الفضلاء و امثل العلماء الراسخين ذا المعقليات والنقليات وكان حصورا تقيا حسن الخلق سليم المزاج مقيما الدولة العلم والتدريس بجونفور هو وتلامذته واجلهم واشرفهم الملا محمود صاحب الترجمة قرأ عنه تحصيل العلوم وهو ابن سبعة عشر سنة واطلق جواد القلم في مضمار التصنيف وارسل غواص الفكر الى مغائص التاليف وصنف لشمس البازغة في الحكمة وحرر على الفوائد الغياثيه للقاضي عضد الدين الايجي في المعاني والبيان والبديع شرحا سماه الفرائد شرح الفوائد وعلق عليه حاشية احسن فيها كل الاحسان وهو شرح جليل القدر يعرف منه بتبحره في علوم الفضائة طالعته كثيرا ووجدته على رياض الادب سحابا مطيرا روى انه ما صدر عن العلامة في تمام العمر قول يرجع عنه وكان اذا سئله سائل عن مسئلة انكان خاطره حاضرا يجيب والا يقول خاطري في هذا الوقت غير حاضر قال مؤلف المنبع الصادق وهو من تلامذة العلامة بالعبارة الفارسية ما ترجمته هذا ما كمل مولانا الشيخ محمود رحل من جونفور الى مستقر الخلافة اكبرابادو لقي اصف خان وهو من اعاظم الامرا في السلطان شاه جهان والركن الركين لدولته وانا وصلت الى خدمته باكبرابادثم رجع مولانا الى جونفور واشتغل بالتدريس انتهت الترجمة

وللعلامة رسالة موجزة اربعة اوراق متوسطة بالفارسية في اقسام النسوان بين فيها اقسامهن وتفاريقهن خالية عن الامثلة لتعذر رسمها الان الفرس مغار لهم بالامارة لا بالحرائد توفي في اواسط من شهر ربيع الاول سنة اثنين وستين والف وقد كان استاذه مولانا الشيخ محمد افضل حيا فحزن على فوته حزنا عظيما وما تبتم قط اربعين يوما وبعد الاربعين لحق بالتلميذ المبرور وظفر بالاجتماع في دار السرور ولا ريب انه لم يظهر بالهند مثل الفاروقيين احدهما في علم الحقائق وهو مولانا الشيخ احمد السهرندي المقدم ذكره والثاني في العلوم الحكمية والادبية وهو الملا محمود صاحب الرحمة وانتضى ذاني ان اقتبس لهذا الكتاب نورا من الشمس البازغة واصب في الكاس بمرعة من الخمرة السائغة لتنظر على النظار سعة باع المصنف في الحكمة اليمانية وبلوح على الحضار علو كعبه في الصناعة البرهانية قال معترضا على مسئلة الحدوث الدهري التي اخترعها المبرحون بارز الاسترابادي وذكرها في مصنفاته واعلم ان بعض حيرة الملاحفين بالمرة السابقين مع توغله في سياحة ارض الحقيقة وتوريطه في سباحة بحر الحكمة ودلوجه في اعماق تري الملك باقدام انظاره الغائرة وخروجه من اطباق سماء الملكوت بقوادم افكاره السافرة اذا ابتضر حر قدراها اشمى لحماية ذمار الظاهر من الدين والذب عن حمى ما عليه الجمهور من اللبيين من حدوث العالم بقضه وقضيضه لا حدوثا ذاتيا فقط من جهة تعاقب الآنات فحسب بل حدوثا اخص من ذلك مصدقا للسلب الوجود اصلا وفي الاعيان قبل صدق الايجاب ولم تخصه بصيرته النقادة وقريحته الوقادة ان يقول بالحدوث الزماني الزمان وما يتقدر عليه من المكانات كالحركة التي هو عارضها والمتحرك بها والمقدار المتحرك عليه ذلك المقدار وكل ما هو في وعاء ذلك وظاهر الاول اليه من تقدم عدم مستمر لزمان على وجوده وقبلية مقدرة لما علم سبحانه عليها كما يتخيله الجمهور وابتدع القول بالحدوث الدهري والقبلية الدهرية وتفنن في ذلك القولين الدقيقة ودون التحف الانيقة والتحبير مقاله وفحوى ذلك ان مطلق القبلية التي يمنع القبل والبعد عن الاجتماع انما يكون لكون التحقق حاصلا بالفعل لما هو قبل من دون ان يكون حاصلا لما هو بعد ولا يكون حاصلا لما هو بعد الا ويكون قد حصل لما هو قبل فان كان ذلك بحيث يتخلل بينهما امتداد بالذات او لا امتداد بالذات هو من حدود الممتد بالذات كانت زمانية والا كانت دهرية او سرمدية والزمان اذا ثبت تناهيه في جانبي الماضي دون المستقبل بالبرهان المطبق كان عدمه سابقا على وجوده لا سبق قار زمانيا بل دهريا ولا يلزم من سبق العدم على الوجود امتداد ذاته طبيعة الدهر لا من جهة السابق عن العدم لانه غير منعدم في نفسه من حيث هو دهري ولا من جهة السبق لان السبق الدهري يخالف السبق الزماني اذ العدم السابق بالزمان مثلا يكون في جزء واحد من الزمان واللاحق في جزء واحد اخر فيلزم امتداد وامتداد السابق بالدهر فيقع الوجود المسبوق في حيز بعيد وذلك لان العدم في الدهر انما يكون بانتفاء الوجود عن الواقع مطلقا فيثبت نقص الوجود

مطلقا

مطلقا فاذا وجد الشئ في الدهر بطل العدم البتة ورفع الوجود موقعه بلا عكس كوقوع جسم بعد جسم
في مكان بعينه واما العدم في زمان فلا يصادم الوجود في زمان اخر فان الزمان لا تقسمه يمكن الاختلاف
في اجزائه وحدوده بوجود الشئ في جزء او حد منه دون اخر فان الوجود في زمان لا يبطل العدم في
زمان قبله حتى يقع هذا في حيزه بل انما يبطل استمراره وذلك كحصول جسمين في مكانين في زمان
واحد وكذلك نكون الواجب سبحانه لبراءته عن سبق العدم على وجوده اصلا قبلية على الزمان
فاذا وجد يكون هو سبحانه معه ويقع المعية في حيز القبلية نعم لا يمكن في سبق الدهري
ان تترتب قبليتان وبعديتان متعاقبتان في الحصول واما يتان ذلك في السبق الزماني ويتضح ذلك
من سببين احدهما النظر في طباع الدهر اذ ليس فيه امتداد وثانيهما لحاظ طباع السبق الدهري
مع غرل النظر عما يأباه طباع الدهر فان مقتضى هذا السبق انه كان السبوق معدوما صرفا لا
يوصف باستمرار ومقدار مع وجود السابق وجودا كذلك فكان الصادق قضيتان دهريتان سالب
وموجب فوجد السبوق فكذب السالب وصدق الايجاب عليهما بالاطلاق العام فاذا فرض أ سابقا
على ب ذلك السبق وهو على ج كذلك كانا معدومين معا مع وجود أ ثم اذا وجد ب وج بعد معدوما
يقع تقدم عدم ج ووجود أ جميعا فاذن يكون سبق أ على ج بحسب استمرار الوجود وتمادي العدم
لا بحسب سنخهما ومن ههنا نستبين انه لا يصح في الدهر عدم بعد الوجود ولا الزمان المحدود ولا امتداد
او كون عدم الطاري بعينه هو العدم السابق لا بحسب اللفظ فان الحوادث الزمانية وان لم يسبق في زمان
لاحق فلا يعدم من الدهر اذا لانعدام عن الدهر انما يكون بارتفاع الوجود بحسب الواقع مطلقا لكن وجود
في زمان وجد فيه لا يرتفع ولا الصدق النقيضان والعدام في زمان لاحق لا يرفع وجوده في الزمان
السابق كما عرفت فاذ هو موجود في زمانه السابق وذلك الوجود نحو من انحاء الوجود في الدهر اذ الزمان
وما فيه بتغيره وتصرمه في الدهر فاذا هو موجود في الدهر فان توهم انه كما يلزم الامتداد في قبليتين كذلك
يلزم في قبلية واحدة فان أ لو وجد مع عدم ب ثم انحفظ وجوده مع وجود لزم الامتداد في وجود
وان لم يلزم في عدم ب ولا في وجوده يدفع بانه ليس وجود أ في حينين انما يوجد ب في الاخير منهما
فتكون القبلية في الاول والمعية في الاخير كما هو شبه القبلية والبعدية الزمانيتين بالمعية تقع في
حيز القبلية كما عرفت وليس لعدم شيئا تعتبر المعية بالقياس اليه فهو انتفاء شئ لا شئ يعبر عنه بالانتفاء
ولذلك يصح الحكم عليه بامتناع الوجود بل انما يوجد مفهومه منتزعا لا في الذهن وهو ليس حقيقة العدم بل هو
يضع الذهن انه عنوان لتلك الحقيقة الباطلة فيعتقد الحكم عليه بالامتناع مثلا على سبيل التقدير ثم هذه
القبلية من صفات الجاعل فليس للمعقول المفارقة سبيل الى اكتناهه فضلا عن الاذهان القاصرة

البرهان يوجب ان هناك تقدما سرمديا مجهول الكنه وذلك ان الحادث اليومي مختلف في الوجود عنه سبحانه فتكون هناك قبلية لا تجامع البعدية وليست زمانية فانها انما تكون بالذات للزمان وبالعرض للزمانيات والواجب تعالى متعال عن ذلك والامر في هذه القبلية على قياس ما عرفت في المعية لما تخالف وجود الحوادث عن الواجب كان له عليها عن اخرها قبلية غير متقدرة والكل في ذلك سواسية فقبليته سبحانه على ادم عليه السلام كقبليته على محمد صلى الله عليه وسلم من غير تعاقب وترتب و الفلاسفة ايضا لا ينكرون هذه القبلية لكنهم يشركون المبدعات منها بالله سبحانه ويخرجعل المبدعات البرية عن الحدوث الزماني مع الحوادث الزمانية سواء وفي قبلية الواجب تعالى عليها وبعديتها ويحكم على الممكنات بان وجودها بعد البطلان في وعاء الدهر ليس اذا كان بعضها متسرمدا غير مسبوق بالعدم الدهري وبعضها مسبوقا به كان الواجب مع المتسرمد وهو المسبوق بالبطلان معدوما في الدهر ثم اذا هو سبحانه صار معه ايضا اذا وجد فقد تحققت المعية الاولى في الدهر متفرقة عن الثانية ثم استمرت معها فيه فيلزم حصول امتداد في الدهر وعروض نسبة متقدرة امتدادية للواجب سبحانه فتعين اذا ما ان تكون كل الممكنات متسرمدة وهو يدحض البطلان او كلها مسبوقة بالعدم وهذا هو المطلوب هذا مجمل كلماته التي نقلها مع الاطناب ونتحدث بها مع الاسباب **اقول** مطلق القبلية والبعدية المانعين عن الاجتماع لا يتعلقهما الا حيث يكون امتداد محقق وهو هو ما اذا لم يكن فيه امتداد اصلا لا يتصور فيه عدم ثم وجود وبالجملة حال ثم حال كيف وقولنا الدهر ان كان او كان الصادق سلبا ثم صدق الايجاب وتحو ذلك لا يعرى عن ملاحظة حدين فان دفع ذلك بانه من جهة الالف بالوهم وعدم حضور الفرجيز فانا نسئله ان ينكس وينكل عن الحق خوفا من ان منعه لا يتم مشنع يردم ترديح زيونه بالقدح في ابصار الساقدين كيف واذا رفع الزمان وامتداده من البين لم يبق في يد العقل ما يتاتى له الحكم فيه بالقبلية والبعدية بل اذا مر د اللحظ عن الزمان واستمراره لم يستطع العقل الا الحكم بالوجود المحض او العدم البحت ولا يتمكن من الحكم بالوجود بعد العدم نعم ربما يفرض العقل مجردا عن لحاظ الزمان مخليا عنه لكنه لو يخلس بعد عما الفه واعتاده ولم يتجرد عن توهم الزمان وامتداده يحكم احكاما مشوبة بذلك التوهم كما كان يحكم من قبل فربما يغلط الفارض بسبب التخلية والتجريد ويزعم ان تلك الاحكام مصونة عن التخليط وليس كذلك فليس كلما فرض العقل مجردا عن غواشي الوهم كان كذلك فاذن قد استدارت رحى التشنيع وانقلبت ريح اللائمة **وما ذكره** من وقوع الوجود في حيز العدم فيما لا يحصله فانه اذا كان الدهر خارجا عن الامتداد والا امتداد فكيف يمكن ان يتعاقب فيه امران اللهم الا ان يكون

هناك ظرف آخر ممتد كالزمان يحيط به ويكون التعاقب بلحاظه كما في وقوع جسم بعد جسم في مكان واحد فان ذلك انما يتصور باعتبار لحاظ امتداد الزمان وكون الجسم الاول في ذلك المكان في جزء واحد من الزمان وكون الجسم الآخر فيه بعينه بلا عنه في جزء آخر منه ولا يتصور فان بانفي زمان واحدا يضا الا بانقسام ذلك الزمان واخذ قاصر كون كل فيه بجزء منه **وما يعرض له** في جواب لزوم الامتداد في شيء واحدة حيث كان وجود المتقدم مع عدم المتاخر ثم لحفظ وجوده مع وجوه من العدم ليس شيئا تعتبر المعية بالقياس اليه فيشبه الواحدات اللفظية فانا نقول ان وجود المتاخر يكون مع شيء من وجود المتقدم دون شيء فيلزم الانقسام والامتداد في وجود المتقدم كما يقال او وضع جوهرين متحيزين بلا فيان ولم يتلاقيا بالاسر كان احدهما قد لاقى شيئا من الاسر دون شيء فهل ينفع في ازالة الشيئية عن العدم **وما ذكره** من اختصاص هذه القبلية بالوجود سبحانه وعدم اكتناهها فمع انه يحكم على عدم الزمان بل عدم قاضية الجائزات فانها حوادث دهرية عنده بالقبلية على وجوداتها هذا النحو من القبلية فكيف يكون محتقرا بالباري عز مجده نقول لا حاجة هنا الى كنه القبلية فانك ان وضعت ان هذه القبلية المجهولة مانعة عن الاجتماع بين القبل والبعد نقول لا يمكن ذلك في وعاء الدهر فيما كان كنهها وان لم تضع ذلك ارتفع النزاع **ثم** اعلم ان لم يكن هناك امتداد يحقق او هو هو بل يكون اجزائه وحدوده بعضها قبل بعض بالذات لم يكن الحاكم حينئذ تسبق العدم على الوجود اولى من العكس اذ العدم من حيث انه عدم لا يقتضي السبق والوجود من حيث هو وجود لا يقتضي التاخر فلا بد من ان يفارن العدم شيئا فلا يكون له تقدم والوجود شيئا فلا يكون له تاخر وقد عرفت بذلك ان ما ذكره من ان مطلق القبلية يمنع عن الاجتماع انما هو لكون التحقق حاصلا بالفعل لما هو قبل من دون ان يكون حاصلا لما هو بعد ولا يكون حاصلا لما هو بعد الا ويكون قد حصل لما هو قبل تحويه محض فان اراد بما جعله مناط مطلق القبلية ان يجب ان يكون الوجود حاصلا في الجملة لشيء وليس حاصلا لشيء آخر ولا يكون حاصلا لهذا الشيء الآخر الا وهو حاصل للاول فيقال الشيء الاول اذا قبل الآخر بمائة ضرفي ذلك بما اذا وجد زيد وعمرو معا فبقي زيد وفني عمرو واذا سيد قال ان الوجود حاصل لزيد في الجملة وليس لعمرو فليس حاصلا لعمرو والا وهو حاصل لزيد فينبغي ان يكون زيد مقدما على عمرو في الوعاء الذي يكون فيه عمرو فيرجع الى الزمان وليس كذلك وان اراد به ان يكون الوجود حاصلا لشيء ولا يكون حاصلا لآخر ولا يكون حاصلا للآخر الا وقد حصل قبله كما ينبئ عنه صيغة الماضي ذلك مع انه بيان دوري لا يفهم من هذه القبلية الا الزمانية **ثم** لو تصور عدم سابق على الزمان في وعاء الدهر من غير لزوم امتداد غير قار فليتصور عدم لاحق للزمان فيما ايضا ويكون العدم اللاحق واقعا في حيز الوجود كما كان الوجود واقعا في حيز العدم السابق فيكون حيز واحد للعدم السابق ثم للوجود ثم للعدم اللاحق وكما ان تخيل الامتداد في وقوع الوجود مكان العدم من احكام الوهم

كذلك في وقوع العدم مكان الوجود وكما لا يكون اولا التقدم للعدم والتاخر الوجود لطبيعة العدم والوجود ولا لمقارنتهما لزمانين يكون احدهما بذاته مقدما والاخر موخرا بل لامر لا يعلمه الا الله فقط او هذا الواسخ في العلم ايضا لا يكون ثانيا التقدم للوجود والتاخر للعدم لطبيعتهما بل لذلك الامر ويكون الامتياز بين العدمين لا في مجرد اللفظ بل في ذلك الامر **فان قيل** العدم اللاحق المشترى في وعاء الدهر انما يتصور لو تصور ارتفاع وجوده عن وعاء الدهر بعد ان الواقع لكنه غير متصور لانه انما وجد الشيء فبعد ذلك وان فرض ابتداء وجوده في زمان لاحق لا يرتفع وجوده عن الزمان السابق والا لاجتمع النقيضان ووجوده في ذلك الزمان وجود في وعاء الدهر **قلت** بل العدم السابق ايضا لا يتصور لا يتصور سلب الوجود راسا عن وعاء الدهر لكنه غير متصور فيما هو موجود في بعض الاحيان اذ لا يمكن سلب وجوده في ذلك الزمان والا لاجتمع النقيضان وجوده في ذلك الزمان ووجود وعاء الدهر **فان قلت** ان وجوده في ذلك الزمان وجود في وعاء الدهر بعد العدم **قلت** فليكن وجوده في ذلك الزمان وجودا في وعاء الدهر قبل العدم ايضا على ان كلامنا في الزمان والزمان ليس موجودا في زمان حتى لا يرتفع وجوده عن ذلك الزمان بل كما كان معدوما في الدهر ثم وجد لم يلزم اجتماع النقيضين في الدهر بل يرتفع احدهما موقع الاخر فليعدم ايضا بعد ما وجد ويقع عدمه في جزء الوجود وتعالك قد اتضح لك انه يجوز حينئذ ارتفاع وجود الزمان ايضا عن الدهر كما يرتفع وجوده عن زمان الوجود مع وجود ذلك في الدهر بل يرتفعه معه زمانه عن صفحة الواقع ووعاء الدهر سرمدا **و اما تمسكه** في ثبوت العدم على الزمان بدلالة برهان التطبيق على الثابتات تمامه في الجانب الماضي وذلك المستقبل فقد مضى الكلام عليه فرجع وضعه فلا نعيده **و اما تشبثه** بانه لو كان بعض الممكنات قديما دهريا كان للواجب تعالى معه معية غير مسبوقة بقبلية ولا شك ان معيته سبحانه للحوادث الزمانية مسبوقة بقبلية دهرية فيلزم اجتماع في معيته تعالى مع ذلك الممكن القديم في الدهر فيتوقف على ثبوت قبلية دهرية سبحانه على الحوادث الزمانية يمنع عن الاجتماع ويوجب التخلف ونحن لا نتصور ها فضلا عن ان نصدق بها **فدعوى** الضرورة مبنية على الالف منهم بالزمان واعتياده كيف وكما يحكم بالقبلية للواجب تعالى على الحادث اليومي قبلية تمنع عن الاجتماع كذلك يحكم بها للمعلول الاول على ذلك الحادث والفطرة لا تفرق بين الحكمين فكان الحكم الثاني مراعيات الوهم قطعا عند ايضا فليكن الاول كذلك **نعم** انه قد يستدل على ما ادعى في الضرورة بان الحادث اليومي لم يكن موجودا عينا في الزمان ثم انه حدث ووجد في الاعيان بالوقوع في ذلك الزمان بخصوصه وكذلك لم يكن له وجود عيني في الواقع الذي هو وعاء الدهر ثم انه حدث ووجد فيه وانما في زمان الحوادث لا غير انه لو كان له وجود في وعاء الدهر قبل وجوده المفروض الحدوث كان ذلك الوجود في زمان ما قبل زمانه الحادث بالمدة فان الشيء الزماني

لا يكون بين وجوده الزماني ووجوده الدهري اختلاف بالبعد الا بالاعتبار فقط فوجوده في افق الزمان هو بعينه
وجوده في وعاء الدهر باعتبار اخر فيلزم ان يكون للحادث الزماني وجود عيني في الزمان قبل الحدوث هذا خلف
فالواجب حينئذ كما ذكره كان مرجوحا مع عدم هذا الحادث في الاعيان مطلقا ثم الحادث وجد في وعاء الدهر وفي افق
الزمان فصار موجودا معدوما هذا الواقع الذي هو الامر الدهري هذا كلام **وطئ** في غاية السقوط لانا سلمنا
ان ليس الحادث اليومي وجود في وعاء الدهر قبل وجوده المفروض الحدوث ضرورة انه ليس في الدهر قبل ولا
بعد فكيف يتصور فيه وجود قبل هذا الوجود وكيف يكون للشيء الواحد وجودان احدهما قبل الاخر لكن لا يلزم
من ذلك الا عدمها في الدهر قبل وجوده لامر يعينه من انتفاء القبلية والبعدية في وعاء الدهر فكما يلزم من
كون وجوده مفروض الحدوث حدوثا زمانيا كونه حادثا دهريا كان الحدوث هو المسبوقية بالعدم واذ تصور
في الزمان مسبوقية بالعدم تصور حدوث زماني واذ لا يتصور في الدهر مسبوقية بالعدم بل مسبوقية اصلا
الا بحسب الاباء العلية ونحوها لا يتصور حدوث دهري **واعلم** ان اليوم المحدود من ان الطلوع الى
ان الغروب قد اتصل به من جهة ان الطلوع زمان غير منته في الجانب الاخر وله قبلية على اليوم قبلية هي من عوارض
اجزاء الزمان بالذات واليوم بعد ذلك فلا يكون معدوما مع عدم معية زمانية ويكون السبق
الذي بالذات للاجزاء الزمان على اليوم سبقا بالعرض لعدم اليوم عليه فانه مقارن لذلك الزمان فيكون اليوم
مسبوقا بالعدم سبقا زمانيا وسبق العدم على اليوم يوجب سبق عدم ما وجد متخصصا باليوم على
وجوده فهذا معنى حدوثه الزماني واما وعاء الدهر فكل اجزاء الزمان موجود فيه فمن وجود الزمان
المتصل وكل من الحوادث المتخصص بالازمنة والآنات متخصصة بها لا في زمان اوان قبله وليس ليوم
من عدمه في زمان اوان قبله عدم في الدهر اذ يكفي في كون الشيء الزماني موجودا في الواقع وجوده في زمانه
ولا يكفي وجوده في الواقع عدمه في زمان بل انما يكون الشيء الذي لا تصور وجوده الا في الزمان معدوما
مطلقا في الواقع والدهر اذ المركب موجودا في زمان اصلا **واستوضح** ذلك بلحاظ وجود الشيء
المكاني فانه يكفي في وجوده في الدهر وجوده في مكان ما ولا يكون معدوما مع انه ليس لليوم وجود في شيء من الامكنة
اصلا فان عدم الزماني لا يتابق على وجود الحادث الزماني ووجوده حادث في زمان وجوده والعدم الزماني لذلك
لذلك مع الواجب معه دهري لكن وجوده في زمان وجوده ووجود مطلق في وعاء الدهر وليس شيء من
عدميه عدما سابقا فيه **واما** ما يليق بكلام هذا الحبر البصير من وفاق الفلاسفة في ثبوت قبلية تعالى
على الحوادث اليومية قبلية دهرية فلنقض عليك حاله اعلم ان الفلاسفة حصروا التقدم في الاقسام
الخمسة المشهورة وهم سعد لك ان تنوع المعية الدهرية ولا ستال في انها صارت عن المعاني الخمس التي هي اجزاء
تلك المقدمات **فاعترض** عليهم امام المحاذلين في المباحث المشرقية بانه يجب ان يكون باراء هذه

المعيّة قبليّة وبعديّة دهريتان **وذهب** هذا الباقر الخرير الى انهم لم يكونوا في ذهول عن السبق الذهري
على انّه نوع مباين للخمسة اذ من القضايا الاوائل بعد العلم بوجود القيوم الواجب بالذات جل ذكره انه كان الله
تعالى ولم يكن معه هذا الحادث اليومي مثلا موجودا في وعاء الدهر ثم الحادث قد وجد فيه ولا ريب
محصّل فان تقدم رتب الزمان على شيء لا يكون لكون حصوله في زمان متقدم على زمان حصول ذلك
الشيء ومن البيّن ان الفلاسفة مع تعمقاتهم في تقدير المبدء عن شوب التعلق بالزمان ليسوا ممن يخفى
ذلك عليهم وتنصيصاتهم في ذلك اكثر من ان تحصى فاذن لا يكون مسبقا على الحادث الزماني وعلى كل جزء
من اجزاء الزمان الا سبقا بالدهر والسرمد لكنهم حين حاولوا الفحص عن اقسام السبق في مباحث التقدم
والتاخر اخذوا السبق الزماني على وجه يشتمل النوعين اي الزماني والدهري معا حيث قالوا السبق الزماني
هو ما بحسبه يجب ان يتخلف المسبوق عن السابق في الوجود البتة ولم يقيدوا ذلك بان يصح للعقل ان
يتوهم تخلل ممتد بالذات ولو وهميّ بينهما في التصور او لا يصح فلا محالة كان ذلك المعنى المطلق قدرا مشتركا
بين السبق بالدهر وبين السبق بالزمان قال فهذا غاية ما يجشمهم من قبلهم الا ان هذا الاهمال منهم ليس على
سنة المحصلين فان تحصيل معنى مشترك بين نوعين من السبق متباينين بالحقيقة وبالخواص والاحكام
لا يسوغ اسقاطهما عن اللحاظ وعد المعنى المشترك نوعا واحدا **اقول** اعتراض الامام ساقط عنهم من غير تجشيم
وذلك ان المعيّة المطلقة وان كانت تتصور بازائها قبلية وبعدية لكن لا يجب ان تتصور بازاء كل معية في ظرف
قبلية وبعدية في ذلك الظرف بل قد لا تكون بازائها الا اللامعية بمعنى السلب لسانح المية بين شيئين في
الان لا تتصور بازائها قبلية وبعدية بينهما في ذلك الان اذ لان غيره قبل لان تتصور فيه قبلية وبعدية لكونه
غير ممتد بل انما تتصور بازائها اللامعية الشاذة حتى بينهما وذلك بان يكون ذلك الان خاليا عن احدهما او عنهما
معا سواء كان لهما وجود في غير ذلك الان على سبيل المعية او التقدم والتاخر او لم يكن فكذلك المعية
بين شيئين في الدهر لا تتصور بازائها قبلية وبعدية بينهما في الدهر لكونه خارجا عن جنس الامتداد والا
امتداد بل انما تتصور بازائها اللامعية البحتة وذلك اما ان يكون وعاء الدهر فارغا من احدهما كما بين
الواجب سبحانه وبين ما يتوهم له من شريك تعالى الله عنه وعنها جميعا كما بين ما يتوهم من شريك الباري
تعالى وبين الخلاء نعم تتصور القبلية على الان والبعدية عنه ولا تتصور القبلية على الدهر ولا البعدية
وذلك لكون الان حدا من ممتد يتصور فيه اجزاء وحدود قبله وبعده والدهر هو الواقع لا يتصور له قبل
ولا بعد **وكانك** فد لاح لك ان ما نسب هذا البحر القمقام الى الفلاسفة لحسن ظنه بهم واحسانه اليهم
من عدم ذهولهم عن القبلية الدهرية برآء منه وراء ما يجشمهم من تعميم القبلية الزمانية فما ذكرين
ذلك من انهم انما عنوا بها مطلق السبق الذي يمنع عن الاجتماع مع البعد فحق لكن هذا المعنى لا يتصور

بدون الزمان عندهم ولذلك تراهم تارة يوجبون مطلق هذه القبلية والبعدية اليه الزمان فان معروضهما بالذات هو الزمان واخرى يستدلون بها على عدم سبق العدم عليها لانه لا يكون معروض هذا السبق بالذات الا الزمان فيكون مع عدم الزمان زمان وهذا الجمع لجماعة من علمائهم والموضعين **وبالجملة** مع ايماني واذعاني بهذا الحاذق البالغ الفائق السميدع نطول الباع وعلو الكعب وهو معظم اصول الفلسفة الاولى وموضع الهناء مواضع النقب فان اكثر اصول العدل الا على كالارزاق في هذه المسئلة التي بها امتياز وانحياز عزاها جلدة حتى سمى حكمته نهاية تخمير سوير تيتيه وفلسفتهم اليونانية زائفة تخمينية وفيها يرمل ويحتال مجاوزا القصد اما الاطراء وكلا عجاب بنفسه وبرغائه يحال بالعاقل منتهى مدى الارزاء والاقراب على بناء هذه الاسفسطة زخرفت وزينت بالتشديق والمغالطة انفقت وروجت بالتحذيق **فان قلت** فاين هم المؤمنون من هذه الاسفسطة مما ورد في الصحف المنزلة من سبأ والتوراة مع الروح الامين وروى عن الائمة المعصومين لا سيما الغيب والانس من الدسيسين فقد نطقت الآيات المتظافرة والاخبار المتواترة بحدوث العالم بزمان وسبق العدم عليه باسره **قلت** اعلم يحاسبك الله على ما حمل العلم الثاني في كتاب الشمع بيد الرائين ما ذكرت من مثل ذلك مما لا طائل تحت الحديث الذاتي بعد ان المكنات في حد ذاتها من غير ملاحظة انضمام الوجود اليها انوار الوجود عليها لا يمكن للعقل الا الحكم بسلب الوجود عنها ولا ريب في ان هذه مرتبة سابقة على ملاحظة شيء من الوجوه من وجود الموجد لها بما يعتبر فيه من ذلك وهو انه لو لا بسط الفيض القديم بالذات النور وعدم الظل لما كان هناك سوى ذات الحق المقدس فضلا عن ان يحكم عليها بالوجود او العدم فسبحان من استاثر بالقدم وكل شيء ما سلاه فهو مخلوق فهذه ذات الهلاك والبطلان لكونها ممكنة وكل ممكن من حيث هو كذلك كان وهذا هذا لا كما زعمه اهل اللغة والعرف من البقاء والاستمرار الوجودي لكن من زمان فما يكون متعاليا من مطموسة الزمان كما لعقول النورية يكون البقاء مسلوبا عنه فضلا عن ربا على الزمان والمكان وبديع النفوس والعقول فتبارك سبحانه الباقي ووصفه بالبقاء على ما تواطات عليه النقل والنحل ما علم سبيل النجوز والاستعارة تنزلا الى استيناس الفطر القاصرة واما بناء على ان ما هو المقدس وارفع من ذلك ثابت ثقة بعدم استيحاش المدارك الخاصية لعدم التباس الامر على الفهيم بالحقائق متفهمون والاسرار صدقتهم كذا ذكر هذا الماهر الخبير فهذا واعثال هذا ما استانس به فما ذكره البدر توحش طوائف الجمهور وتفارها وتجيش نفوسهم وخذارها من سلب البقاء عنه سبحانه اكثر وادر فما هو من سلب الحدوث عن الزمان وما هو فوقه وكما ان الفطرة المنفطرة عن ايمان الصبية تنهى سلب البقاء وبيده عين الشقاوس كذلك العلم تحكم بان دوام افاضة انوار الوجود وعدم انفكاك الآثار الوجودية عنه سبحانه اليوم يجنبه من سبق العدم

النسخة بالضم
اقرأ بضم وفتح كجرب
قطا متفرقة مجموعة الغلب
تأمل وجه الصحة بوضع
الهناء موضع
سحاج
١٢

وتعلق الغيض لكنه اذا لم يكن للفرائح المرتاضة بالنظر الكلامي سبيل الى الاعتبار والاستدلال بوجود العالم
على خالقه الا من جهة الحدوث فضلا عن المتلائق المحسوسة في العالم ولم ترتقب من هؤلاء تلقي الحدوث
الذاتي بالمعنى الاول فضلا عن الثاني ولا جرم وردت الايات المنزلة لهداية الجمهور والاخبار المأثورة
عن المعصومين لاخراج الامم من الظلمات الى النور على نهج يستفيد منه العامة ما يبسر له خطوهم ويرتقي
منه الخاصة الى ما يبلغ اليه بصرهم اما قرع سمعك ان معاشر الانبياء امروا بان يكلموا الناس على قدر
عقولهم ولعل من انصف اعترف بان الادلة التعمية الواردة في هذا الباب مما تضطر المصرف
الافاظ فيها عن ظواهرها ولو قيل بالحديث الذهري ايضا بل كان المتكلمون المتخيلون لاستدلاله في
الدهر السابق على حدوث العالم واستمراره في وجود الواجب سبحانه لا محيص لهم ايضا عن ارتكاب
تاويل واكثر ما ورد من ذلك هذا ما اقتبسته من الشعر المازغة واصطفيته من النعم السانحة
ولا ان ازين كتابي بشيء من الفرائد واوشحه ببعض من القلائد قال رحمه الله تعالى في وقف
الوصل بين الجملتين ووجوه الارتباط بينهما وهو من علم المعاني والارتباطات الخيالية تختلف بالاشتراك
الخارجية الاتفاقية من صناعة خاصة او عرف عام فتتفاوت بالاهم وليست منضبطة انضباط الارتباط
العقلي والوهم يركب كثيرا ما يقارن صورة صورة في خيال الباب صناعة خاصة او اهل عرف عام لكون
صناعتهم وعرفهم جامعا بينهما ولا تقارنهما في خيال اصحاب صناعة اخرى او اهل عرف عام آخر كما تقارن
يقارن الدف والمضرب في خيال الصباغ دون الخياط والتنور يقارن البحر في خيال العرب دون
الهند فربما يجيء الوصل لوجود الجامع الخيالي بحسب صناعة المتكلم او المخاطب وغير فيتلقاه
العارف بالقبول وان وقف له الجاهل موقف المنكر فلا يستنكر قوله تعالى افلا ينظرون
الى الابل كيف خلقت الاية لا من يحتمل ان الخطاب مع العرب وما في خيالهم الا الابل وارض ترعاها وسماء
تظلهم وايا ها وجبال هي معاقلهم عند شن الغارات فان العرب عنى اهلها الوبر ضرام لما لم يكونوا مستعدين
حق تتيسر لهم التجارات التي بها تمتاز تروج وتروج في المدن والصناعات التي بها تتعلل وتنتفع بها غالبا بينها
ولا كانت اراضيهم جيدة الانبات طيبة النبات غزيرة المياه والانهار كثيرة العيون والانهار حتى
لم يكونوا من الزرعة والفلاحة لا جرم بسطت معيشتهم بالمواشي ولما كانت الابل اجلها منفعة واقلها
مؤنة عقد بها اهمهم فوا اول ما هو مركوز في ضمائرهم ومستحضر في خواطرهم ثم لما كان بقاؤها
والانتفاع بها لا يتحصل الا بان ترعى وتشرب كان جل همهم في ضمهم نزول المطر واهم صادر نظرهم
السماء ثم لاضطرارهم الى التحصن لشن الغارات بينهم وشيوع الوقعات فيهم اذ لم يكونوا مندبين
في الجاهلية بشريعة تزجرهم عن المفسدة ولا منقادين لسياسة تحجزهم عن الفتنة كانت قلوبهم

منذ الى الجبال التي هي معاقلهم وحصونهم واذ تعذر طول مكثهم بمواشيهم في منزل كان التنقل من ارض
متتعوا بمائها ومرعاها الى ارض معشبة سواها من عزم الامور عندهم فلذلك امر دائم في مقام الاستدلال
بالاثر على المؤثر بالنظر في اقرب الصور عندهم فالاقرب على الترتيب والمكان تقول قرب الصور عندهم
هي الابل ثم لما كانت البناء والجبال والارض صخرة صعبة عندهم بعدها انتقل اليها من اعلاها الى
اسفلها بالترتيب **واذ عرفت** عدم انضباط الحيات والنبات واختلافها باختلاف العادات مع
ابتناء ما هو من معضلات مباحث الفن اعني معرفة حسن الوصل وقبحه على معرفتها جيدا علمت
احتياج صاحب المعاني الى بذل الجهد في التدرب فيها **وطما** في البلاغة ضاع الفن عنه ثانيا
التبحر في التشبيهات والاستعارات وغيرها من شعوب الكلام ايضا مبني على معرفة الصور الحسية
ووضوحها وخفائها وتناسبها وتجانبها **ولا بأس** ان اذكر عليك من ملح الاخبار ولطائف
ما يفيدك زيادة في الاستبصار **يحكى** ان صاحب سلاح ملك رصافا وصاحب البقرة ومعلم
انتظمهم سلك طريق فركبوا مركب الجد وعملوا سير النهار بسير الليل الابل فبينما هم في وحشة الظلام
ومقاساة خوف الضلال والزلل اذ سنهم البدر بوجهه الكريم واضاءت لهم انوار كل مظلم هيم فانهض
كل منهم شقاء وترشيح باحلى مما في اوانيه فشبهها السلاف بالترس المذهب يرفع عند الملك والصانع
بالتسبيكة من الابريز تهتز عن وجهها البرقعة والبقار باليمين الابيض يخرج من ثالبه لمن يلي المسلم
بوغيف احمر يصل اليه من بيت ذي مروة **ويحكى** عن وراق يصف حاله عيشي اعيش من مجبر و
جسمي ادق من مسطرة وحاجاتي من الزجاج وحظي اخفى من شوق الغلبة بدني اضعف من قصبة
وطعامي ما مر من العنقر وشرابي اشد سوادا من الحبر وسوء الحال الزمر بي من الضفدع **ومن قول**

لمحدث

مطارق الشوق في قلبي لها اثر	تطرق من سندان قلبي جذوة تقد
ونار كبرة الهوى في القلب مضرمة	ومبرد الشوق لا يبقي ولا يذر

ولطيب

شربتكم في القلب مني شربة	لتطفيها نار وعندي ساوري
بضاب بين مع سيسبان سلوة	واخاص هجران وتريد انس
وصفنه حتى اذا عاد الذوا	صرحت هواكم بين خمس مجالس

وقال بعضهم بعد ما انشد للامير سيف الدولة في وصف قوس شرح

رماة وصيح للجروح دعوته	فقام وفي اجفانه سنة الغمض
يلوذ بكاسات الشقار كانهم	نوابين منقض عليها ومنقض

وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا	على الجو وكذا والحواشي على الارض
يطرزها فوق السحاب باحمر	على صفر فاخضر تحت مبيض
كما دبجت ايدي اقبلت في غلائل	مصفرة والبيض اقصر من بعض

ان هذا من اشبه ما تشبهات الملوكية التي لا يكاد يحصر مثلها السوقة وبالجملة فان تخالف الاقاليم في شجون الكلام يقتضي غالبا اختلافا في الصور وفي خواص سجلاتهم صيتة وخفوتا وخفاء وظهورا وانتلاما واختلافا في انبائل مذاهبهم واختلاف مشاربهم وهم يهمنا ترى الشعر من العرب العرآء قلما يصادرون ذكر البرق والجمال والاوديه والجبال والبطائح والرمال والدمن والاطلال ويلوح من اشعارهم اثار الجدب والقرع وحرش الضب واليربوع واستيطان المفاوز والبوادي والاستيناس بالوحوش الصوادي لكن قد نرى فيهم الجدبا وهو ان عليهم الجدب يغترى كلامهم اسهل من الماء مع انها ابعد من الصخرة الصماء وتخاله مع صعوبة امتطاء ظهور سهولا تشق برارق من دمع المزن واودية من راح رقوق بماء الغمام واما المولدون فانما اشتهر في الحضارة وولدوا والامارة ونشوا حلاوة العيشة وغطفها وشاهدوا زهرة الدنيا وزخرفها وشحوا عبارتهم بالجواهر والدرر وضمخوا استعارتهم بالمسك والعنبر فرقت في حدائق اشعارهم الانوار الازهار وتحبثت فيها بزخرفهم العيون والابصار وحسنت ابيات قصائدهم بالديباج والوشي وزينت فرائد مقاصدهم بالحرير والحلي وبذلك رغبت بضاعتهم عند المتاخرين من الرواة والادباء فطلبوها المقاعر الغالي ورغبت تجارتهم لدى المتطوعين من الولاة والامراء فشروها بكل ثمن غالي واما الناقد البصير الماهر الخبير فلا يغتر بزيفهم ولا يخدع بهرجهم ولقد انطق الله تعالى منتبي الجن حيث قال

حسن الحضارة مجلوب بتطرية	وفي البداوة حسن غير مجلوب

انتهى كلام المولد وهو محتاج الى شرح اللغات وغيرها فاحرى قدر الضرورة منها **العضرس** المخ وبابه معروف يقال له بالفارسية مانند بقال اثواب معضرس اي مسبوغ بالعضرس **المعاقل** جمع معقل بكسر الميم الملجأ سمين عليهم الغارة لانه مرتفعا عليهم من كل وجه **الوبر** صوف الابل وكذا زاب ونحوها والمراد باهل الوبر هنا اصحاب الخيام الذين يسكنون البوادي ويقابلهم هي الاخبية المتخذة من الوبر وهم ارباب المواشي يتنقلون مع مواشيهم حسب اختلاف الفصول ونفاد الماء والكلاء من مرعى الى مرعى ولذلك لا يتخذون البيوت من المدر وهي الابنية اهل المدر الذين يسكنون القرى والبلدان **الغزير** الكثير من كل شيء والغزير من الانهار والبئار الكثير الماء **المسارح** جمع مسرح من السرح وهو السوم والمراد مباح النظر مواقع **العشب** بالضم الكلا الرطب واعشبت الارض انبتته **التدريب** المواظبة

البهيم الاسود **السبيكة** القطعة المذوبة من الذهب والفضة **الابريز** الخالص من الذهب
افتر الظلام عن الصباح انكشف **البوتقة** معرب بوته **المحبرة** بكسر الميم الدوات **الحبر** بالكسر
المداد ومن اجوائه النفض المذكور قال **المطرقة** بكسر الميم الة معروفة للحدادين يضربون بها على السندان **المبرد**
بكسر الميم الة للحدادين يقال له بالفارسية سوهان **قوله** شربت لكم في القلب الخ قال صاحب الفرائد
في حاشيته عليها يخاطب الاحبة ويخبرهم عن ذهاب هواهم عن قلبه ونسيانه عن جنبهم فيقول اني عالجت قلبي في
مبهل ليسهل الاخلاط الردية والمواد الفاسدة من وساوس الهوى وهو احبس الصبي تركب الذواء من العناب و
السبستان والاجاص والتمر هندي فان ذلك دواء معروف لتليين الطبيعة واسهال المواد الردية من غير عنف
وفسر العناب بالبين اي الفراق واراد به بعد المسافة فاضاف العناب الى البين اضافة بيان على تحجير الماء ذلك
لان البين يورث فتورا في الحب وسلوا عن الحبيب وكذلك اضاف السبستان الى السلو والاجاص الى الهجران و
اراد بهر قطع الالفة وترك الصحبة لا بعد المسافة حتى يرد النكرار واضاف التمر هندي الى الانس اي المصاحب لانه
هو غير هم يونسه ويتسلى بصحبته عنهم ثم قال لما عمل الذواء طرحت هواهم بين حبس مجالس كما يطرح الثقل والاخلاط
بعد السهل بين حبس مجالس في الخلاء اي خلوات انخبت كالحاشية **قوله** (يطوف بكاسات العقا كانجم
ما بين منقض بلبا ومنقض) المنقض بالقاف من انقض الكوكب اذا هوى وسقط والمنقض بالفاء المتفرق من
الفضض محركة وهو ما انتشر من الماء عند المطر يريد كالفضيض وكل متفرق ومنتشر والمعنى ان الساقي لما كان
في سدة الخمر وطاف بكاسات العقار في تلك الحالة شبهها في كاسات العقار المتلألئة كالانجم فيها
ما كانت ساقطة من نوره كالكوكب المنقض من السماء مجتمعا ومنها ما كانت متفرقة رشحها كالكوكب المتفرق
نوره في نحوه وضبط صاحب الفرائد في الحاشية منقض بالصاد المهملة موضع الفاء من نقض المابض
نضيضا سال قليلا قليلا وخرج رشحا وانا رايت الميت وعدة كتب نحط العرب بالفا **الجنوب**
بالفتح الريح التي تقابل الشمال **المطارف** جمع مطرف بكسر الميم الرداء **الذكر** بالضم جمع ذكر من الذكية
وهو لون يضرب الى السواد **السوفة** الرعية الواحد والجمع والذكر والانثى **الشجن** بالتحريك الغصن
شجون الكلام فنونه واغراضه **الجذب** الفحط **مرش** الضب صاده كما حترشه وذلك ان يحرك يده
على باب جحره ليضطره حتى يخرج ذنبه ليضربها فياخذه **البربوع** دابة معروفة **الصوادي** من الصدى
وهو العطش **الوعر** ضد السهل وصخر الوعورة **رقرقت** الماء ترقرق جاء وذهب والرقراق مرج البحر
بالماء **الغطف** بالعين المعجمة والطاء المهملة محركة سعة العيش **زهرة** الدنيا بهجتها ونضارتها
الزخرف بالضم الذهب وكمال حسن الشيء **التحشحش** بالحاءين والشينين التسلسل **الحوار**
المحاورة **الزبرج** بالكسر الزينة من وشي او جوهر ونحو ذلك **البهرج** الباطل والردي **قوله** واعتد

انطق الله تعالى التبتى بالحق الخ يعنى ايا المتنبى من المولدين المنادمين الملوك وما كان من شانه ان يتكلم بما يدل على تفضيل اهل البدو على اهل الحضرة نطقه الله تعالى بذلك من حيث لا يدرى لانه انما افضل حسن البدويات من النساء على الحضريات منهن **الملا عبد الحكيم** السيالكوتى رحمه الله تعالى هو عمدة العلماء الفاجية والبدر التم فى الشهب الثاقبة والفاجة جمع الفيج بالى نسبة الى الفيجاب معرب پنجاب بالباء الفارسية وهو ملك وسيع فى الجانب الغربى من دهلى وعبارة عن صوبتين لاهور وملتان مولد الملا ومنشأه سيالكوت بكسر السين المهملة وبالتحتانية والالف وسكون اللام وضم الكاف وسكون الواو واخرها فوقانية بلدة من توابع لاهور شمر ذيله فى عنفوان سن التميز على طلب العلم وتلمذ على الملا كمال الدين الكشميرى نزيل سيالكوت الذى كان استاذا للمجدد السهرندى كما مضى وفى مدة قليلة ابدر هلاله وبلغ النصاب ماله وكان فى عهد السلطان جهانكير مشتغلا بافادة العلوم فى مصره معتنيا باداره الجمهور من عصره ولما جاس السلطان شاه جهان جهانكير على السرير وتصدى لترويج العلم والعلماء التجاء الملا مرارا الى سدة السلطنة العليا وخصه السلطان بالاكرامات والانعامات الجلى ووزنه مرتين فى الميزان وسلم له ماجاء فى الوزان وهو فى كل مرة ستة الاف من الرتابى وايضا انعم عليه قرى متعددة بها كان يعيش فى النعم الوافر ويصرف الاوقات فى التدريس والتصانيف العالية حتى توفى فى الثامن عشر من شهر ربيع الاول سنة سبع وستين والف ودفن بسيالكوت وله تصانيف غزار فائدة فى الاعم الاكثر فى ايار العرب والعجم وهى حاشية تفسير البيضاوى وحاشية مقدمات التلويح وحاشية المطول وحاشية شرح المواقف وحاشية شرح العقائد للتفتازانى وحاشية شرح العقائد للدوانى والحاشية على حاشية الخيالى وحاشية شرح الشمسية والحاشية على حاشية عبد الغفور على الفوائد الضيائية وحاشية شرح المطالع والدرة الثمينة فى اثبات الواجب تعالى والحواشى على هوامش شرح حكمة العين والحواشى على هوامش شرح هداية الحكمة للميبذى والحواشى على هوامش مراح الارواح **مولانا الشيخ عبد الرشيد** الجونفورى الملقب بشمس الحق قدس سره هو من كبار الاولياء وكرام العلماء تلمذ على الشيخ فضل الله الجونفورى وبسر الخرقة من ابيه الشيخ مصطفى وهو من الشيخ محمد وهو من الشيخ نظام الدين الاميتوى من مشاهير مشايخ الهند المتوفى سنة تسع وسبعين وتسعمائة قدس الله اسرارهم واشتغل فى اوائل الحال بالتدريس ثم تركه واكب على مطالعة كتب الحقائق لا سيما تصانيف الشيخ محيى الدين ابن العربى قدس سره وكان يحمل عبارات الشيخ التى هى محل الات الطعن لعلماء الظاهر على محامل حسنة وناى بجانبه عن اختلاط الامراء والاغنياء ولما سمع اوصاف القدسية السلطان شاهجهان رغب فى ملاقاته وارسل اليه كتابا فى طلبه صحبة رسول مهذب فابى وما وضع قدمه خارجا عن زاوية العزلة حتى لقى الله تعالى فى حالة عجيبة

حيث فرغ من سنة الفجر وشرع في الفرض وفي وقت التحريمة ناداه داعي الحق فلبّاه، وانتقل من الدار الدنيا الى دار مولاه سنة ثلث وثمانين والف وله تصانيف مفيدة وهي الرشيدية والمناظرة وزاد السالكين وشرح اسرار الخلوة لابن العربي ورسالة المحكوم المربوط ترجمة بعض كلمات ابن العربي والحواشي المتفرقة على شرح مختصر العضدي والحواشي الفارسية على الكافية لابن الحاجب ومقصود الطالبين في الاوراد والوظايف وديوان الشعر بالفارسية **الامير محمد زاهد** بن القاضي محمد اسلم الهروي الكابلي رحمهما الله تعالى ولد بالهند ونشأ به وقرأ على ابيه الا الى ذكره وغيره من علماء الهند وكان ذا ذهن ثاقب وفكر صائب حمل الراية في ميدان التحقيق وحاز قصب السبق في مضمار التدقيق الى ان سبق السابقين وتقدم في الحاضرين واللاحقين وانسلك الى السلطان شاهجهان فاعطاه منصبا وجعله مأمورا بتحرير وقائع كابل في مضي سنة اربع وستين والف فجاء كابل وقدم الخدمة المأمور بها مدة مديدة ولما تولى السلطان اعالم كبر بقي على تلك الخدمة اياما ثم ارتحل الى معسكر السلطان المكبر فولاه احتساب عسكره سنة سبع وسبعين والف ثم طلب من السلطان صدارة كابل فحملها له فعاد الى كابل وزين بها دست الافادة ومنع الطلبة بالحسنى وزيادة وصنف تصانيف غراء تنافس فيها العلماء الاعلام وتبادر الى تلقيها السنة الاقلام وهي حاشية سرح المواقف وحاشية شرح التهذيب للعلامة الدواني وحاشية التصوير والتصديق للملا قطب الدين الرازي وحاشية سرح الهياكل وسالت اسلم خان سلمه الله تعالى ابن الابن للمبرور محمد زاهد عن عام وفاته فقال سنة احدى وما ئة والف وصدفه كابل اما ابوه القاضي محمد اسلم فولد بهرات وتدير كابل وهو من احفاد خواجه كوهي من مشاهير مشايخ خراسان دخل القاضي لاهور لطلب العلم وتلمذ على الشيخ هلول من مشاهير العلماء بها وبعد ما كمل التحصيل قصد السلطان جهانكير وهو كان مستقر الخلافة اكبرابا د واعتنى بشانه السلطان لكونه من اقرباء مولانا كلان المحدث استاذ السلطان ومولانا كلان هو السبط لخواجه كوهي المذكور اخذ الفنون الدرسية من العلماء الاعلام واخذ الحديث عن ميركشاء الشيرازي وصحب مشايخ كثيرة من الطريقة النقشبندية وتشرف بزيارة الحرمين المكرمين ودخل الهند فتلقاه السلطان اكبر بالاحترام وقرره على تعليم ابنه السلطان جهانكير المذكور واخذ عنه الحديث جماعة كثيرة من اهل الهند توفي في المحرم سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وعمره مائة سنة ودفن باكبرابا د وهو من شيوخ الملا علي القاري يقول في المرقاة شرح المشكوة ثم اني قرات بعض احاديث المشكوة على صنو بحر العرفان مولانا الشهير بمير كلان وهو قرع على زبانة المحققين وعمدة المدققين ميركشاء وهو على والده السيد السند مولانا جمال الدين المحدث صاحب روضة الاحباب وهو على عمه السيد اصيل الدين الشيرازي رحمهم الله تعالى ورجعنا الى ذكر القاضي محمد اسلم ولما ارخر السلطان جهانكير اعطاه منصبا وولاه قضا كابل

فارتحل اليها وتولى قضائها مدة واشتهر بالتدين فى امور القضا فطلبه السلطان دولا، قضاء عسكر
ولما جلس شاجهان على سرير السلطنة بعد وفاة ابيه السلطان جهانكير قرر القاضى على منصب القضا
وزاده على منصبه الامارة الهزارية نسبة الى الهزار بمعنى الالف فى الفارسية وهو لفظ مصطلح لسلاطين الهند فى
درجات المناصب السلطانيه واستمر على القضاء ثلثين سنة فى نهاية الديانة والامانة وكان مورد اللعنايات
السلطانية الى الغاية حتى وزن السلطان فى الميزان سنة اثنين وخمسين والف وجاء فى كفته ست
الف وخمسمائة من الرباني فاعطاه السلطان اياها واتفق يوما ان القاضى كان حاضرا عند السلطان
وكان رائض يروض الحصان على المضابطة المقرره لسلطان الهند اذ الحصان دنا من القاضى وزلت قدم
القاضى باستيلاء الواهمه فسقط على الارض واصابته صدمة عنيفة وبقى على الفراش اربعة اشهر ولما برء
طلب من السلطان دستوره الى كابل فرخصه السلطان واعطاه دراراحاصله عشرة الاف روپيه سوى اقطاعاته
المقرره على المنصب توفى سنة احدى وستين والف وفن بلاهور واثبت ههنا شيئا من تحقيقات
الميرمحمد زاهد واورد بيانا من تدقيقات هذا العالم الماجد قال فى حاشية التصور والتصديق يوجد علم ان المدرك
المتصور فى العلم انه من مقولة الكيف وههنا اشكال مشهور اورده الشيخ فى الهيات الشفا واجاب عنه
حيث قال القائل ان يقول العلم هو المكتسب من صور الموجودات مجردة عن موادها وهى صور جواهر واعراض
فان كانت صور الاعراض اعراضا فصور الجواهر كيف تكون اعراضا لان الجواهر لذاتها جواهر فماهيتها لا تكون
فى موضوع البتة وماهيتها محفوظة سواء تعينت لادراك العقل لها او نسبتها الى الوجود الخارجى فنقول
ان ماهية الجوهر جوهر بمعنى انه الموجود فى الاعيان لا فى موضوع وهذه الصفة موجودة لماهية الجواهر
المعقوله لانها ماهيه شأنها ان تكون موجودة فى الاعيان لا فى موضوع اى ان هذه الماهية هى مقوله
على ما هو موجود فى اعيان بان يكون لا فى موضوع واما وجوده فى العقل بهذه الصفة فليس كذلك فى حد
من حيث هو جوهر اى حد الجوهر انه فى العقل لا فى موضوع بل حده انه سواء كان فى العقل او لم يكن
فان وجوده فى الاعيان ليس فى موضوع انتهى لا يخفى عليك ان القول بعرضية الصورة الجوهرية منافٍ
لحصر العرض فى المقولات التسع لان المقولات اجناس عاليه متباينة بالذات اللهم الا ان يكون مرادهم
حصر الاعراض الموجودة فى الخارج وما اورد على الحصر من النقض بالوحدة والنقطة مدفوع لان الوحدة
ليست من الموجودات الخارجية والنقطة من مقوله الكيف كما صرح به القارانى فى التعليقات حيث
قال النقطة كيفية فى الخط وهو مثل التربيع لانها حاله للخط المتناهى ثم ههنا اشكال اخر وان العلم
من الكيفيات النفسانية فيلزم ان يكون الشئ الواحد جوهرا وكيفا معا انهما مقولتان وصدقهما على شئ
واحد ممتنع فقد اجاب عن الاشكالين المتأخرين بالفرق بين القيام والحصول بان ماهو

جوهر

جوهر معلوم وحاصل في الذهن وموجود فيه وما هو عرض وكيف علم وقائم بالذهن وموجود في الخارج وصلة كما يظهر بالتأمل الصادق ان القائم بالذهن شبح المعلوم ومثاله والحاصل فيه عين المعلوم ونفسه فهو جمع بين المذهبين **وانت** تعلم انه قول بلا دليل وساقط عن رتبة التحقيق بل النظر الدقيق يقضي بامتناع ذلك بان يقال انا لا نعني بالعلم الا ما هو منشأ الانكشاف ولا شك ان الصورة الحاصلة كافية في الانكشاف كما يشهد به الحس والعقل فلو فرض ان يكون القائم بالذهن ايضا منشأ الانكشاف يلزم حصول الحاصل على انه يلزم ان يكون تلك الصورة علما وعرضا وكيفا تقضت نعاد الاشكال **واجاب** عنها بعضهم بان الجوهر يعد ما وجد في الذهن يصير عرضا وكيفا بناء على ان مرتبة الماهية متاخرة عن مرتبة الوجود وتابعة لها **ولا يخفى** عليك ان هذا المذهب خارج عن مسلك العقل ضرورة ان الماهية وثانيتها لا تختلف باختلاف الظروف وانها الوجود والعقل بعد قلب الماهية من الممتنعات على هذا القائل الا ان يقول بانقلاب الجوهرية او بقائها فعلى الاول يرجع قوله هذا الى القول بحصول الشبح والمثال وعلى الثاني يعود الاشكال وما قال ان مرتبة الوجود مقدمة على مرتبة الماهية فهو ايضا باطل لان مرتبة الماهية مرتبة المعروض ومرتبة الوجود مرتبة العوارض ولا شك ان مرتبة المعروض متقدمة على مرتبة العوارض فان **قلت** التقدم عند القوم منحصر في التقدمات الخمس وتقدم المعروض على العارض ليس شيئا منها اما التقدم بالزمان والتقدم بالشرف فظاهر واما غيرهما فلان التقدم بالطبع تقدم بحسب الوجود والتقدم بالعلية تقدم بحسب الوجوب والتقدم بالرتبة ما يصح فيها ان يكون التقدم متاخرا والمتاخر متقدما **قلت** هذا التقدم وراء تلك التقدمات كما صرح به المحقق الطوسي في نقد التنزيل وقد عبر الشيخ في الهيات الشفا عن هذا التقدم بالتقدم بالذات وبعضهم عبر عنه بالتقدم بالماهية والقوم انما حصروا التقدم الذي بحسب الوجود **وقد اجاب** بعض المحققين عن كون العلم جوهرا وكيفا بان عدهم العلم من مقولة الكيف على طريق المسامحة وتشبيه الامور الذهنية بالامور العينية وهذا ايضا كما ترى خال عن التحصيل وبعيد عن التحقيق **واجاب** بعض الافاضل عن ذلك بان العلم كيف بمعنى العرض العام وهو احد من المقولة اذا الكيف اذا هو المقولة معناه ماهية اذا وجدت في الخارج كانت في موضوع ولا يكون تعقلها موقوفا على تعقل الغير ولا يكون فيها اقتضاء انقسام المحل ولا اقتضاء النسبة والكيف الذي هو عرض عام واعم من المقولة هو عرض موجود في الموضوع بحيث لا يكون تعقله موقوفا على تعقل الغير ولا يكون فيه اقتضاء انقسام المحل ولا اقتضاء النسبة ولا يخفى عليك ان ذلك بعد تسليم ان القوم يطلقون الكيف على هذين المعنيين يشكل بالصور الجزئية الحاصلة من الاضافة المخصوصة الى المقدار المشخص مثلا وانا اقول

وبالله التوفيق ومنه الوصول الى التحقيق الاشياء اذا حصلت في الاذهان بحصول ما وصف هو ليس بحاصل لها وقت كونها في الاعيان وبحمل ذلك الوصف عليها فيقال مثلا الانسانية صورة علمية وعلم لا شك ان المحمول في تلك القضية ليس بنفس الموضوع ولا ذاتيا له والا لكان محمولا على تقدير كونه في الخارج ايضا ضرورة ان الذات والذاتي لا يختلف باختلاف الوجود فهذا التجاء حمل عرضي مثل حمل الكاتب على الانسان فالعلم حقيقة هو غير الحاصل في الذهن وهو ليس الا من مقولة الكيف بصدق رسم الكيف عليه وما وجد في الذهن عرض لانه موجود والموضوع وتابع للوجود الخارجي لانه متحد معه في الماهية النوعية فهو انكان كيفا فذلك ايضا كيف وانكان جوهرا فذلك ايضا جوهر وهكذا واطلاق العلم على الحاصل في الذهن من قبيل اطلاق العارض على المعروض مثل اطلاق الضاحك على الانسان فالعارض ليس الا عرضا ومن مقولة الكيف والمعروض ليس الا عرضا وتابعا للوجود الخارجي هذا ولقد اطنبنا الكلام في هذا المقام اذ هو هنا قد تحيرت الافهام واختلفت الاقوام وزلت الاقدام انتهى كلامه **واما** اقول انا السيد قوام الدين الاوركفاني بادي سلمه الله تعالى الاثق ذكره كلام على هذا الكلام وتحقيق هذا المقام ذكره في حاشيتين ضوطتين بكتابة مظهر النور اذكرهما هنيئا تتميما للفائدة العراء وتقريبا للماجاء به من اليد البيضاء **الحاشية الاولى** توضيح المقام انه يلزم على القائلين بحصول الاشياء انفسها في الذهن محذوران الاول انصاف الذهن بما يتصف هو به كالحرارة والبرودة والزوجية والاستناع والثاني صدق الجوهر والعرض معا بالحمل على الكيف مع كل واحد مما عداه من المقولات وفي المتقصى عنهما اقوال عنها قول الشارح المحقق وهو الفرق بين القيام والحصول بان صدق الاتصاف على القيام مردون الحصول والاشياء في الذهن حصول دون القيام فتقوم بالنفس كيفية ادراكية بعد حصول الاشياء وهي العلم بها فيتصف النفس بتلك الكيفية لا بنفس الاشياء فذهب الى الحرارة والبرودة الاحراق والتبريد **قال** القاضي زاهد رادا عليه ان الحصول في الذهن نفس الحلول فيه ثم تصدى للجواب ولا يخفى على الناظر فيه ان الكيفية التي في جوابه ما خوذة من جواب الشارح المحقق وما ذا عليه من حمل الكيفية على الحاصل في الذهن منقول عن جواب الصدر الشيرازي وهذا التركيب ليس على قانون الشفا لان ما هو محمول على الحاصل في الذهن ليس بكيف وما هو كيف ليس بمحمول وتفصيل هذا الاجمال ان العلم يطلق على معنى المصدر وعلى المعبر عنه بان تنتزع عن الحاصل بالمصدر المعبر عنه بدانش وهي الكيفية الانكشافية الحاصلة للنفس بعد حصول الحاصل في الذهن فان العلمي اذا حصل في الذهن انكشف اي حصل للنفس كيفية انكشافية ذات اضافة اليه وعلى هذا تلك الكيفية ومنشا هاو هو العلمي الحاصل في الذهن كاطلاق الحساس على التمع والبصر وغيرهما على مباديها وهي بهذا المعنى بديهية

تعالى عند الحكماء والمعتزلة بالمعاني المصدرية التي هي مبادي الاشتقاق ولا شك ان من حاول ادراك شيء انما
يقصد تحصيل تلك الكيفية وان لم يعبر عنها بهذا العنوان فيعبر عنها بتعبيرات مثل الانكشاف والتجلي
والتميز وغيرها كما يعبر عن الحكم بالايقاع فمنها ما يوصف به العالم ومنها ما يوصف به المعلوم لان تلك
الكيفية وان كانت قائمة بالنفس لكنها ذات اضافة الى المعلوم فكما يوصف بها النفس يوصف بها المعلوم
ولو بضرب من الانتساب ولما كان حصولها يترتب على حصول الصورة والترتيب لم يعبر بالنظر انما
يجري في الصور وكانت الكيفية امرا وجدانيا يعرفها ويعترف بها كل من يراجع نفسه وكان مبدؤها نظريا
برهانيا تدور فيه الراء وتارع فيه الاراء اشتغلوا في تعريف العلم بمعنى المبدء نعم فوا تارة بالصورة الحاصلة
من الشيء واخرى بحصول صورة الشيء والمال واحد فان كون الشيء مبدءا انما هو باعتبار حصوله في الذهن وصفة
الشيء هي نفس الشيء باعتبار المذكورة فكان شيئا اذا توقف على شيء اخر بحسب الوجود الخارجي تارة يقال انه
متوقف عليه باعتباره وتارة انه متوقف على وجوده فكذا ههنا على ان تعريف العلم بمعنى المصدر يصلح
تعريفا للعلم الحقيقي ايضا اذا المتقدمون لم يكونوا يشترطون الجامعية التعريفات ثم المتاخرون لما نظروا في تعريفهم
وكانوا يدعون بان العلم هو الكيفية نبهوا على ما استفز عليه رايهم من وجوب حمل المعرف على المعرف
ان الكيفية هي الصورة الحاصلة منحازة بها وجودا ثم نبهوا على ان الصورة هي نفس الشيء لا بد ان تكون
من مقولات مختلفة فكيف تكون كيفا ابدا فوقعوا في تجشم التقصي فذهب كل واحد الى ما بدا له والحق
ما ذكرنا من انهما علمان بمعنيين لا علمان بمعنى واحد احدهما بالذات والاخر بالعرض لا ترى انهما يفترقان
محلا ووجودا كما في ادراك الجزئيات المادية فهو لها وكالادراكي كيف يصدق على المقادير والنسبات
الحاصلة في الذهن ولو عرضا انها لا تقبل القسمة ولا النسبة لذواتها وتناسبها على الحكم بالذات وبالعرض
بناء على الفاسد فان محل الكم ومحاوره لا يصدق عليه الكم بالذات بالعرض بل يطلق عليها لفظ الكم
مجازا بعلاقة قبول القسمة بالعرض او بالتبع بتوسط الحلية والمجاورة فمعنى الكم بالعرض الكم بالمجاز لا
ان الكم الحقيقي يصدق عليها صدقا عرضيا وكيف يصدق على الجسم والبياض ولو عرضا انه قابل للقسمة
بالذات وكذا القياس على المضاف بالذات والمضاف بالعرض فان زيدا انما يصدق عليه المضاف المشهوري
لا الحقيقي الذي هو المقولة واطلاق المضاف عليهما بمعنيين لا بمعنى واحد اما كون زيد مصداقا للعبر
فكلام خارج من البين وصدق الصورة العلمية والعلم عرضا انما يفيد لو كان بين هذا العارض وبين
تلك الكيفية اتحاد وهو انما يعرض في الذهن دون الخارج فهو معقول ثانوي لا موجود عيني وعلم
النفس بها انما هو بعد انتزاعه عن المعروض وغيرته صورية عليه مصداقا لنفسه والكيفية لا انكشافا
عينيه وعلمها بنفسها لا بصورتها بل الصورة العلمية تصدق عرضا في العلم الحضوري على العين الخارجي

ايضا لان صورة الشئ هي نفسه باعتبار الحضور العلمي وكذا العلم بمعنى مبدء الانكشاف وبمعنى الحاضر عند المدرك
ولهذا قالوا بالاتحاد العلم والمعلوم مرفيه والعين الخارجي ابعد من مظان الاتحاد بالكيفية الانكشافية وانتضاح
التفس به ومنشأ الظن بالاتحاد في الذات هو الاتحاد في العلة والاسم ثم لا يخفى انه كلما اورد على الشارح
الجديد يعود اليه مع مناقشة زائدة عليه وهو ان قوله ما هو معلوم موجود في الذهن بصورته ان اراد به ان
صورته موجودة فيه لا نفسه كما يقتضيه القرينة اي قوله وموجود في الخارج بنفسه فهو قول بنفي وجود الاشيا
بانفسها في الذهن سواء كان قولا بالشبح او قولا بالمثال بل قول بنفي الوجود الذهني رأسا اذ الصورة على ما قال
موجودة في الخارج فالشئ كما هو موجود في الخارج بنفسه كذلك موجود فيه بصورته وان اراد به ان المنصف
بالحاظ الشئ من حيث هو بتوسط صورته فهو وان كان موجودا في الخارج متشخصا بتشخصات خارجيه
وبتشخصات ذهنيه لكنه موجود في الملاحظة معرى عنهما فحينئذ ان عد الملاحظة من وطنا اخر ما عدا الخارج
والذهن كما هو مصرح به في مواضع فيلزم عليه ما لزم ان الشئ حينئذ موجود في الخارج بنفسه وبصورته
وفي الملاحظة بنفسه ولا وجود له في الذهن اصلا وان عدها من مصداقات موطن الذهن فان قال بان الحصول في
الذهن نفس الحلول حتى يتشخص الشئ في الملاحظة ويقوم بها فيصير موجودا خارجيا ايضا يجب ان ينقل الى ربع
رابع وهكذا ايما يتخذ موطنا لحلوله منه العوارض وان لم يقل بهذا قال بانها ظرف التعريف يحصل بها الانتزاع
معراة عن الغواشي الخارجية والذهنية جميعا وهذا هو المعنى بالوجود الذهني وبحصول الاشيا بانفسها
في الذهن فلم لم يقل في كلام الشارح الجديد مثل ما يقول في حق نفسه والمؤمن يحب لاخيه ما يحب لنفسه على
انه صرح بان وجود الشئ من حيث هو في الذهن من قبيل وجود الشئ في نفسه وان كان من حيث انه مقترن بالعوارض
من قبيل وجود الشئ لغيره فاين هذا من قوله والحصول في الذهن نفس الحلول فيه صدقا وانحادا في صقع واحد
كتابة بل هو هذا الا نفس الفرق بين الحصول والقيام فانكاره عليه انكار على نفسه ثم يعلم منه ان للاشيا
عنده ثلثة وجودات وجودين خارجيين وواحدا ذهنيا يتوسط بينهما فيكون الجواهر في الموضوع لاشتراط
عدم القيام بالموضوع بالخارج ويكون الاعراض بوجودها الذهني لا في الموضوع فتصير واسطة لا جواهر ولا
اعراضا لعدم اشتراط القيام بالموضوع بالخارج فلا يصدق عليها رسم الجوهر ولا رسم العرض على المختار
فان قلت ليس عنده الا وجودان خارجي وذهني كما هو عند غيره الا انه اخذ الوجود الذهني فانا اعتبارين
كما صرح به في موضع اخر **قلت** كلامه في الوجود الذي يترتب عليه الاثار وقد صرح بان المغايرة بين الخارجي
والذهني هذا المعنى ثابتة نوعية لا اعتبارية مع ان الموجود الثاني ان اعتبر العوارض معه جوهرا يكون
العارض والمعروض اي مجموعهما علما وقد بطله فكيف يقبله وان اعتبر خارجا يكون شخصا من الماهية
من حيث هي الموجود الاول فوجود الموجود الثاني للغير هو وجود الموجود الاول له فتكون الماهية من حيث

هو في وجودها الذهني مستغنية عن المحل وكذا في معروضيتها للعوارض الذهنية لانها مترتبة على وجودها في نفسها فان اين عرض الحاجة من حيث الاقتران بتلك العوارض حتى يهتدي فيه بالسبر الى نفس الذات حتى تمتنع وتحقيق الوقوع ان ادراك الشيء وكذا الحكم عليه انما يقتضي وجود المعلوم والمحكوم عليه عند العالم والحاكم اي نسبة مخصوصة كما هي بين المال وصاحبه يعبر عنها بالوجود عنده وبوجوده له وبوجوده فيه لا حصولها وحلولها فيه وقيامها به فيقتضي دلائل الوجود الذهني هو وجود الاشياء عند الذهن لا في الذهن كيف والوجود الذهني للشيء اما كان حالا او محلا او حصولا في شيء اخر لكان ملاحظة الشيء الاخر مما لا بد منه في استحضاره فلا يكون وجودها في نفسه اذ منشأ انتزاعه نفس الشيء لا غير واما وجود الاعراض عند من يقول بان وجودها في نفسها هو وجودها في محالها فلان المكانات طبيعة ناعتية لا يمكن الا ان توجد في الغير نفس الطبيعة منشأ الانتزاع وجودها في الغير والغير لا يدخل في المنشأ الا بتبعيته لخصوصية الطبيعة بخلاف حصول الجسم في المكان فان الجسم بما هو جسم يمكن ان يوجد من غير مكان فهناك امر زائد على خصوصية الجسمية وهو الذي اوجب الحصول فيه فلو اخذ الوجود الذهني كذلك لزم ان يدخل للغير وهو الذهن في الوجود الخارجي ولا يوجد فيه وجودان متحدين على كلا التقديرين مع لزوم محال على احدهما بل الوجود الذهني على تقدير الحلول والحصول يكون امرا زائدا من الواحق الشيء متوقفا على وجود ذلك الشيء في نفسه ولا يصلح الوجود الخارجي للاستناد لانه في طرف اخر على زعمهم على ان للفرضيات وجودا ذهنيا لا يتقدمه وجود خارجي كما يقال لو لم يكن وجود الاشياء في الذهن لكان خارجا عنه فتكون موجودات خارجية لا ذهنية لان الوجود الذهني والوجود الخارجي هو الوجود الظلي والوجود الاصيل المعروضان للنسبة المحاكاة لا ما هو داخل وحاصل وحال في الذهن وما هو خارج عنه فيما هو خارج عنه اذ الخارج بالمعنى المقابل للداخل بالعدم الملكة كالاتصال والانفصال من العوارض الجسمانية ولا يوصف التفرس بها بالنسبة الى شيء ولا يوصف شيء بالنسبة اليها الا ترى ان الصفات النفسانية مع حلولها في الذهن موجودات خارجية والموجودات من حيث نسبتها المخصوصة الى الذهن حاكيه من انفسها من حيث هي هي موجودات ظلية ذهنية باعتبار اصلية خارجية باعتبار اخر لا بان يكون الموجود واحدا والوجودان كما هو القول الثاني منهم بل بان يكون الوجود كالموجود متحدين ذاتا لكن كلا من الوجودين وجود للشيء في نفسه وهو ظرفه والتعدد في وجود الشيء ونفسه يرجع الى تعدد نفس الشيء فالوجود في نفس الامر هو الوجود الذهني باعتبار الحضور العلمي وهو الوجود الخارجي مع قطع النظر عن الاعتبار المذكور فالنفس كالمرآة والعين يجلى عليه الاشياء بعد ما تحصل بينهما نسبة قريبة على مضاهاة النسبة الحسية التي هي للمرآة والعين المرئي فكما ان الصورة المرائية عين الشخص المرئي ذاتا لا تغائره الا باعتبار فهي صورة حاكية باعتبار النسبة الانعكاسية وذات الصورة المحكي عنها باعتبار ذاتها لا حلول ولا حصول ولا حلول لها في المرآة الا توهما كذلك الموجودات

الخارجية هي الموجودات الذهنية فانها وجودا لا مغايرة بينهما الا باعتبار النسبة الى الذهن حتى تصير اطلالا و صورا لا نفسها من حيث انفسها لان صورة الشئ نفس الشئ باعتبار حضوره العلمي واما المغايرة الاعتبارية فانها الكفاية في المحاكاة ولعلهم ما توهموا في وساطة الحلول الا بما سموا من الالفاظ الموهمة لظرفية الذهن وهي مثل احتها وانتها اي ظرفية الخارج ونفس الامر مجازية وكاستلام الصورة وهو كما ترى في المرآة ايضا كذلك وربما فهموا من الاتحاد بين العلمين وابتلوا ببليتين عدم اتصاف النفس بالعلم واتصافها بنفس المعلوم فاختاروا ما هو اشد باسا وقد كان اهون واوهن في زعمهم وكلام القاضي زاهد في المواضع يدل على عدم القول بالحلول وان جرى مرة على لسانه في سورة الغضب علينا لكن القول بالاتحاد قد وقع فيه بعد ما عاتبناه كما سمعت منه لقا **فان قلت** يلزم حينئذ انتفاء العلم عند فناء الموجود الخارجي **قلت** النفس موجودة مستوية النسبة الى الازمنة والامكنة ليست بجسمانية **الا** في مجرد نعلها فاذا حصلت صورة اي نسبة الموجود خارجي بمقارنة البدن لا تغيب تلك الصورة عنها بتغير من التغيرات الزمانية والتبدلات المكانية والتحولات الحتمية الا بزوال تلك النسبة **فان قلت** هذا انما يتأتى ولا اشخاص لخارجية ما شان الماهيات والعرضيات الكلية والامور الاعتبارية والعدميات الممكنة والمستحيلة **قلت** الموجود الخارجي على اطلاقه حقيقي بالذات وبالعرض فالموضوع والموضوع وغير حقيقي اعتباري مستند الى منشأ عرضي غير مستند اليه وكل منها الاعصال له نسبة الحضور العلمي لا بوجود كيف ما كان ولا بصير موجودا ذهنيا الا بعد التجرد من الوجود وذلك لان الله تعالى وضع النفس قوة الابداع والاختراع والتحليل والتحريد فتحاول ما تحلق ما ليس بشئ شيئا في الخارج وهو حضور هذا الوجود عندها وتقرى ماهيات كلية وهي موجودة متحدة الوجود بذاتها وعرضياتها بالذات وبالعرض عن عوارضها الشخصية وتحللها الى البسائط العقلية فتلاحظ منها ما تشاء وتغض عما تشاء فللكل من الانسان وذاتياته وعرضياته وجود عندها مجرد ومصور اما عداه وهو انما كان لكل منها اسباب راجعة اما الى نفس النفس وقواها وساطتها كما ترى في المرآة والعين بعينها **فان قلت** لا يبقى على تقدير وجود الموجودين ما يصلح لان يسند اليه الآثار المتخالفة الخارجية والذهنية **قلت** الآثار والعوارض كلها لا تترتب الا على نفس الشئ وان شئت قلت على وجوده ونفسه والعدم لا حد بل ان شئت قلت على وجود الشئ في الخارج لا وجوده نفسه لا مرية عليه الا باعتبار ليس محلا لوجود هي الآن بعض العوارض مترتب عليه وهي بعضها الآخر كالاحراق مثلا فان الاحراق يترتب على النار في الخارج كذلك يترتب عليها الكلية والضرورية فطبيعة النار موجودة في الخارج متشخصة وغير متشخصة فاحرى والكلية القابلة بان الشئ ساذج متخصص لم يوجد لا تقتضي حاصلة المراتب والاعتبارات فاذا توجه العقل الى تلك الطبيعة متشخصة

وغير متشخصة يجدها جزئية وفي مرتبة كلية وفي مرتبة اخرى لانها نصير كلية بتوجهها اليها وبعد معلوميتها له
لكنهم لما زعموا ان النار مثلا حاصلة في انفسهم ولم تحرق عليهم انفسهم استدلوا به على اختلاف الآثار خارجا
وذهنا ثم استدلوا به على اختلاف الوجودين نوعا لان نفس الشيء لا تختلف باختلاف الظروف وانت
تعلم ان الآثار لا تترتب على الوجود مطلقا من حيث هو وجود فضلا عن خصوصيتها وخصوصية على
ان الحاصل في الذهن انما يحصل فيه بوجوده الخارجي لا بوجوده في نفسه والشيء لا ينفك عندنا ولا
يمكن التعدد فيه وان الوجود المصدري كسائر الاعتباريات لا يتعدد الا بتعدد المضاف اليه و
المفروض انه محفوظ الوحدة وكثرة الاوصاف انما تفيد التكثر الاعتباري لا الاختلاف النوعي وكذا
الفرق بان الموجود الخارجي هي الهوية والوجود الذهني هي الماهية على ان الجزئيات الشخصية حاصله
في تصور عندهم والصنائع الكلية موجودة في الخارج عند محققيهم مما لا نكتر فلا نحتاج له عن اختراق جوف
النهاع واحتراقه بتحمل احدهما هو عليه من المقدار وتحمل الجرم المخصوص من النار ولعل مراد المستدل
انه احتراق اراد احتراق محل الحواس واحتراقه دون النفس لانها تدرك بها النار الكلية والجبل الكلي
وليس من شانها التحرق والتحرق بل الان النفس مجردة ليس من شانها الاحتراق والاحتراق فانهما من خواص
السفليات فالعلويات لا احتراق ولا احتراق وربما تمسك بالمتعالمات منها واما الوجود بمعنى
به الموجودية وعلى الانتزاع والكيفية الانتزاعية بغير مفيد ومن ههنا ارتفع ما كان في شان
الوجود الذهني من النزاع القديم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز
حكيم ولا يلزم من احد من المذكورة الا ما يخالف ما هم القوم وهذا لا يستغرب اللوم **الحاشية**
الثانية ما قوله بعرضية الحاصل في الذهن كما في حواشيه على الرسالة وغيره في حاشيه قوله وفي تلك الحواشي
بل في حاشية واحدة منها ان القول بعرضية المشهورة الجوهرية مما وقع حصر العرض والمقولات ولا
ادري كيف دخل عاقل في اثناء كلام واحد ناقل بها كاتبا معترف باصل الشبهة التي يلزم اجتماع النقيضين
الجوهر وعرض وان لم يكن كيفا مخصوصه فلا بد من التاويل بان يراد بالعرض معنى عام كالموجود في الغير
والحاصل فيه مطلقا فيندفع التهافت بين التصور بالحسية فالنوعية والصور الذهنية للجواهر ايضا اذ قيل ان
حلولها مثل حلولها فحينئذ وان سلم من الذهول لكن لزم ذهول حر في اثناء كلام واحد اما سمعت
ما يشعر بالسبع علوم احد الكيف عم من المقولة مع انه منكر من القول وبان يراد انه عرض بالعرض كما ان علم
وكيف بالعرض وكانه اختاره الصدر الشيرازي على الاتحاد بين الحقيقة العلمية والحقيقة
المحاصلة اتحادا بالعرض فيصير الحقيقة الجوهرية الحاصلة عرضا بالعرض والحقيقة العلمية جواهر بالعرض
وكل واحد من القاضي والصدر وان صرح بواحد منهما لكن يلزمه القول بالاخر على انه قد نقض على حلول

الحقائق الحاصلة في النفس واتصاف النفس بصورها اتصافا انضماميا والصور هي نفس الحقائق المتشخصة بالعوارض الذهنية والحقائق العلمية فيلزم القول بعرضية الحقائق الجوهرية وان لم يكن مصرحا بها عرضية لا تقبلا ولا نحولا فلا يتجه امر عن مناقشة السؤال والقول بالتمييز بين حلول الجواهر وبين حلول الاعراض في النفس يقع في ورطة التناقض واختلال حصر المحال في الصورة والعرض والمحل في الحلولي والموضوع اللهم الا ان يراد بالصورة والحلولي معنى اعم يتناول الصور الحاصلة في النفس **الملا قطب الدين الشهيد** السهالوي رحمه الله تعالى نسبته الى سهالي بكسر السين المهملة والهاء والالف وكسر اللام وتحتانية ساكنة قصبة من اعمال لكنو واصله من شيوخ سهالي وشيوخها فريقان انصاريون من نسل الانصار رضي الله عنهم وعثمانيون من نسل سيدنا عثمان رضي الله عنه ورياسة سهالي متعلقة بكليهما والملا من الشيوخ الانصاري اخذ العلوم عن الملا دانيال الجونپوري نسبته الى جونپور بفتح الجيم وسكون الواو والراء والالف والنون المهملة قصبة من قصبات الغوريب وهو تلميذ الملا عبد السلام الديوي نسبته الى ديوه بكسر الدال المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو والهاء وفي الاخر ايضا قصبة من قصبات الغوريب وعن القاضي كاسي وهو تلميذ الشيخ محب الله الالهابادي صاحب رسالة التسوية في التصوف وشارح الفصوص بالفارسية واكمل خلفائه والملا قطب الدين امام الاساتذة ومقدام الجهابذة معدن العقليات ومخزن المعقليات صرف عمره في شغل التدريس وانتهت اليه رياسة العلم في الغوريب وسلسلة تلامذته تنتهي اليه وكان بين الانصاريين والعثمانيين نزاع من جملة المشاركة في الرياسة فهجم العثمانيون ليلة على دار الملا وقتلوه واحرقوا داره سنة ثلاث وماية والف وحرر الملا على شرح العقائد للعلامة الدواني حاشية في غاية الدقة تلفت ليلة قتله على يد الظالمين **المولوي قطب الدين** الشمس ابادي رحمه الله مرقده اصله من سادات امیثی بفتح الهمزة وكسر الميم وسكون التحتانية وكسر الفوقانية واخرها تحتانية ساكنة قصبة من قصبات الغوريب انتقل جدها الى شمس اباد وهو قصبة من توابع قنوج وتوطن بها وهو قطب العلماء والمدار عليه للفضلاء تلمذ في الاوائل على اساتذة العصر ثم اعتصم بحلقة درس الملا قطب الدين الشهيد السهالوي ورقى بما من رتبته في تتمة التكميل وقرء عليه العليا فاتحة الفراغ من التحصيل ودرس الاخر العمر بشمس اباد وافاض انواره على المقصاد وضربت الاكباد اليه وتلمذ خلق كثير عليه وكان من القائمين العمرين يمر الايام ولا توقد في بيته نار ويكابد الفاقات ولا يتحرك لسانه بالاظهار وكان يشتغل بالتدريس في تلك الحالة طلق الوجه واللسان ولا يثبت في هذا المقام من رزق القوة عن ذلك المستعان وهو عمر سبعين سنة وبمات احد وعشرين ومائة والف **القاضي محب الله** البهاري رحمه الله تعالى نسبته الى بهار بكسر الموحدة والهاء والالف والراء بلدة عظيمة في شرقي الغورب وكان يطلق اسم مدينة والقديم عليها ومن مدة يطلق على بلدة بفتح

الموحدة وسكون الفوقانية وفتح النون اخرها هاء والبلدان متصلتان مسقط راس القاضي موضع كرا بفتح الكاف والراء والالف المقصورة من توابع محب على فوت وهو معمور من مضافات بهار وعشيرة القاضي ملقبه بملك والقاضي هو بحر من العلوم وبدر بين النجوم جاب ديار الغرب وغنموا الشباب وفرع في طلب العلم كثيرا من الابواب واخذ والى الكتب الدرسية من مواضع شتى ثم انقطع برمته الى حوزة درس المولوى قطب الدين الشمس البادى وبدلالة هذا القطب قطع مسافة الاغتراب وانتهى الى اقصى حدود الاكتساب وبعد ما تحلى بالفضائل ورجع في الاماثل قصد الديار الجنوبية من الهند المعبر عنها بالدكن ولازم السلطان عالمكير فولاه قضاء لكنو من بلاد الغوب وبعد عدة سنين عزل عنه وقصد الدكن مرة ثانية وقلده السلطان عالمكير قضاء حيدرآباد وهو دار الخلافة الديار الشرقية من الدكن ثم غضب عليه السلطان بعلة وعزله عن القضاء وبعد ايام عفا عنه بشفاعة الشعراء وامره بتعليم ابن ابنه السلطان رفيع القدر بن السلطان معز معظم بن السلطان عالمكير وفوض عالمكير في اخر عمره حكومة كابل الى ابنه محمد معظم المذكور الملقب ببناه عالم فسافر شاه عالم وابنه السلطان رفيع القدر من الدكن الى كابل واستدعى القاضي ايضا صحبة السلطان رفيع القدر بعلاقة التعليم حتى دخلوا كابل وبعد ما اقاموا بها مدة يسيره توفي السلطان عالمكير في الدكن سنة ثمانية عشر ومائة والف وانحضر شاه عالمكير من كابل الى الديار الهندية واعطى القاضي منصبا جليلا وولاه صدارة ممالك الهند كلها ولقبه بفاضل خان سنة تسعة عشر ومائة والف وفي هذه السنة اغار عليه رهادم الدولت واذاقه علائم الحسرات ومن مصنفاته سلم العلوم في المنطق و مسلم الثبوت في اصول الفقه وتاريخ تاليفه هذا الاسم والجوهر الفرد وهي رسالة في مسئلة الجزء الذي لا يتجزى والتصانيف الثلاثة مقبولة متداولة في مدارس العلماء **ومن** تحريراته على الفاعدة القوية المنطقيين وهي انتاج اللزوميتين لزومية في الشكل الاول بين قولنا في سلم العلوم هذا شكل وهو اما ان يصدق كلما كان الانسان فرسا كان عددا وكلما كان زوجا مع كذب النتيجة وحله كما قيل منع كون الكبرى لزومية وانما هي تفاقية ويجاب بان قولنا كلما كان عددا كان موجودا لزومية لان العددية متوقفة على الوجود وكل كلما كان موجودا كان زوجا وهو ممنوع زعمكم لا سمعنا **اقول** لك ان تمنع الصغرى فانا لا نسلم ان عددية الاثنين الفرد معلول الوجود لان الممنوعات غير معللة و ان تمنع الكبرى بناء على ان الدائم لا يستلزم الخاص لان وجود الاثنين الفرد من جملة وجود الاثنين نعم نسلم تفاقيتها ولو ثبت بكونها من لوازم الماهية للزم صدق النتيجة المفروض كذبها في هذا الجواب فتامل **واختار** الرئيس في الحل بناء على ان البرهان الضمني كالبرهان الصريح **اقول** توضيحه كلما لم يكن الاثنان عددا لم يكن فردا ويصدق انه زوجية فان انتفاء العام يستلزم انتفاء الخاص هو ينعكس بعكس النقيض الى ذلك الصغرى

ومنه يتبين ضعف مذهب والحق في الجواب منع كذب المتيجة بناء على تجويز الاستلزام بين الشافيين

الحافظ امان الله بن نور الله بن حسين البنارسي نسبة الى بنارس بفتح الموحدة والنون والالف وفتح الراء آخرها سين ساكنة بلدة عظيمة من بلاد الغرب وهي معبد المعبود واشرف البقاع عندهم وزيارتها في العمر واجبة مرة عندهم واعتقادهم ان الارض عشر حصص واحدة منها بنارس وتسع منها البقية وهذه الحصة الواحدة على حدة من الارض مساوية الحصص التسع في الدرجة المعنوية وضعها الله تعالى على سنان رمح وسنانه ذو ثلاث شعب كالصليب وهذا الرمح حق مهاديو بفتح الميم والهاء والالف وكسر الدال المهملة وسكون التحتانية آخرها واو ساكنة وهو عندهم اوائل من نوع الانسان والحافظ امان الله حفظ القرآن واخذ العلوم من علماء الزمان وبرع في المعقول والمنقول وتبحر في الفروع والاصول وصنف في اصول الفقه رسالة سماه بالمفسر وكتب عليه شرحا سماه بالمحرر الاصول وله حواشي على تفسير البيضاوي والعضدي والتلويح والحاشية القديمة وشرح المواقف وحكمة العين وشرح العقائد للعلامة الدواني والرشيدية في المناظرة وله محاكمة بين الميرباقر الاسترابادي والملا محمود الجونفوري في مسئلة الحروف الذهني وكان الحافظ منقادا بصدارة الكنوي من السلطان عالمكير وكان القاضي محب الله البهاري قاضيا بها كما مر وكانا يجتمعان ويجري بينهما مباحث علمية توفي في مسقط رأسه بنارس سنة ثلاث وثلثين ومائة والف وله فرزها نحو

الاذا الشيخ غلام نقشبند بن الشيخ عطاء الله الكنوي هو واحد الزمان والجامع بين العلم والعرفان تلمذ على الميرمحمد شفيع الدهلوي وهو على الشيخ عطاء الله والد الشيخ غلام نقشبند المذكور وقرأ تحت الفراغ من تحصيله على شيخ شيخه الشيخ بن محمد الكنوي قدم بهرة واتى في الشيخ بن محمد بالكنو جمع الناس على ان يجلس في مكان الميرمحمد شفيع المسطور وهو كان من كبراء المريدين للشيخ وكان وقت وفاته بدهلي فجاء منها الى الكنو واراد ان يجلس الشيخ غلام نقشبند على سجادة الشيخ وما اخبر بهذا احدا حتى الشيخ غلام نقشبند وعين يوما جمع فيه مشايخ البلدة واعيانها ومعتمد الميرسيد الشيخ بيده قلنسوة صوف الاكابر واخذ بيد الشيخ غلام نقشبند واجلسه عليها وهنأه فتبع الحاضرون الميروهنوا الشيخ ومن ههنا يعرف علو منزلة الشيخ حيث جعله الميرهاديا للشيخ واثره على نفسه في الجلوس عليها فزينها الشيخ بالتكبير ونفع خلقا كثيرا بالتدريس والتلقين وسلسلة الاكثرين من علماء العصر تنتهي اليه وكفته شاه عالم السلطان عالمكير للافادة واثنى عليه في نهاية التعظيم والمذاكرة وكان الشيخ حاميا لحمى الشريعة الغراء وحاسبا لسيفة الملة السمحاء حكى انه ورد مجلس يوما واحد من الزواديش المبيا فقيل يعتب عليه الشيخ لما شاهد فيه اوضاعا مخالفة للشرع الاقدس وقال لا يرزق هذه الطائفة رؤية الله تعالى وشفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم فقال الدرويش مهلا يا شيخ نحن نرزق الرؤية والشفاعة

كلتيهما وانت لا ترزق منهما شيئا فسأله الشيخ لم قال انت ما حمت في عمرك حول الاثم قط فذلك الله المجنه غدا من خير واخذة ونحن قوم اثمون بحكم الله تعالى باحضارنا في حضرته ونقيد النبي صلى الله عليه وسلم علينا لشفاعتنا فرق له الشيخ وعطف عليه وما احسن قول البوصيري في هذا المقام

لعل رحمة ربي حين يقسمها	تاتي على حسب العصيان في القسم

توفي الشيخ في سلخ رجب سنة ست وعشرين ومائة والف ودفن بالكنو ومن تصانيفه تفسير اربع القرآن وحواشيه وتفسير بعض السور القرآنية وكتاب فرقان الانوار واللامعة العرشية في مسئلة وحدة الوجود وشرح القصيدة المخزنجية في العروض وغيرها وهو استاذ جدي مولانا السيد عبد الجليل البلكرامي **مولانا الشيخ احمد** المعروف بملا جيون الصديقي الامينوي جيون بكسر الجيم وسكون التحتانية وفتح الواو وسكون النون بالهندية الحموع يرجع نسبه الى الصديق الاكبر رضي الله عنه مولده ومنشاه اسيتي حفظ القرآن وتنقل في قصبات الفوب واخذ الفنون الدرسية من علمائها وقرأ بتحته الفراغ من التحصيل عند الملا لطف الله الكوري بضم الكاف وسكون الواو وفتح الراء نسبة الى الكورة وهي بلدة نواحي الفوب ثم انطلق الى السلطان عالمكير فتلقاه السلطان بالتعظيم والتوقير وتلمذ عليه وكان يراعي ادبه الى الغاية وكذلك كان يحترمه الشاه عالم وغيره من اولاد السلطان عالمكير عملا على طريقته وكان الملا واحافظة قوية يقرء عبارات الكتب الدرسية صفحة صفحة وورقا ورقا من غير ان ينظر الى الكتاب وكان يحفظ قصيدة طويلة بسماع دفعة واحدة وتشرف بزيارة الحرمين المكرمين وصرف عمره العزيز في شغل التدريس والتصنيف وتوفي بدار الخلافة دهلي سنة ثلاثين ومائة والف وقد جيء الى اميتي ودفن بها ومن مصنفاته التفسير الاحمدي فسر فيه الآيات التي هي مستنبطات المسائل الفقهية ونور كالانوار شرح المنار في اصول الفقه **مولانا السيد عبد الجليل** بن السيد احمد الحسيني الواسطي البلكرامي نور الله ضريحه هو جدي واستاذي وفي الشائبين ملا اذ كنت ترجمته في تسلية الفؤاد على ما غليل الوراد مولده ومنشأه بلكرام وهي قصبة عظيمة قرية من قنوج وهي بلدة مشهورة مذكورة في القاموس يرجع نسبه الى علي العراقي من نسل زيد الشهيد رضي الله عنه وهو علامة بارع وكوكب ساطع مرج العلم بالطهارة وصاغ الزهد والامارة توشح بحمائل التقى وتحلى باساور الشجاعة الى مزايا اذا نظرت الى ازرارها عيون الفلك الدائر تسمحايا ايما انفتحت على اضرابها جفون النور الناضر فلما سمح الزمان بمثل هذا الجوهر العالي والعمر الغالي قد روح بوجوه روح القدس والثاني ولد في الثالث عشر من شوال سنة احدى وسبعين والف بحر وستر بلكرام عمرها ذو الجلال والاكرام وبحلته بها سيدان نوء ونشأ هذه المحمودة وبها انفلق صبح شعوره ولاح وميض في بجوره خرج وطلب العلوم وتمرس على اخذها ولوى الترمس رجاب صرفها طلق المحيا

وقصدتنا وطها ولوكان بالثريا اخذ الكتب الدرسية عن الاساتذة والتقى جماعة من المحدثين ابدع واخذ الحديث عن قطب
المحدثين منبع الفيض الطوامر مولانا السيد مبارك الحسيني الواسطي البلكرامي المتوفى سنة خمسة عشر ومائة
والف وهو اخذ عن الشيخ نور الحق الدهلوي وهو عن شيخه واسير الشيخ عبد الحق الدهلوي قدس الله اسرارهم
وتادب على الاستاذ المعنوي مولانا الشيخ غلام نقشبند البلكنوي روح الله روحه وتفنن في العلوم
العالية وعطر المحافل بروائح العالية لاسيما التفسير والحديث والسير واسماء الرجال وتاريخ العرب والعجم
واما اللغة فحسبها في بيانه كان القاموس كتب لسانه واما الادب فهو معدن جواهره ولجة عنابره غاص
بالالسنة الاربعة من العربية والفارسية والتركية والهندية تكلم بالالسنة الاربعة في غاية الطلاقة و
انشا في كلها اشعارا في نهاية الرشاقة له قلم الطف ستارة من بنان مخضب للحسان وافصح عبارة من
اهداب كحيله للغزلان واجتمع بالسيد علي معصوم صاحب سلافة العصر بارونقاباد فوجده السيد
علي في اعلى مرتبة الاستعداد وقال واقته ما رايت. طهر السيد بالهند بضعا وثلاثين عاما في خمائل الادب غصنا
نضيرا ثم اسادا لمعيشته لابد منها للحاضر والعامر فان شغل الاخرة والاولى لا يتم الا بالحضور التام لا سيما
لمن كان صاحب اهل وعيال ومتكفلا لمحارم جمع بالغدو والاصال فسافر من الوطن الى المكن ولازم السلطان
اورنك زيب وهصر غصنا مثمرا من روض رطيب فوجده الملك نافعا واعطاه منصبا لائقا وسلم له
عمل بخشيكري وقايع نكاري بلدة كجرات من بلاد فنجاب سنة اثنى عشرة ومائة والف ثم عمل بخشيكري
وسوانح نكاري بلدة بكر وبلدة سيوستان وهما من بلاد السند سنة ستة عشر ومائة والف فعمل
فيها بالسيرة الحسنى من الديانة وتمسك بالعروة الوثقى من الامانة وتقربت عليه هذه الاعمال في
الطبقات التي بعد السلطان اورنك زيب وكان الامراء واركان السلطنة من كل طبقة يهتمون بمراسم
تعظيمه ويعتمون بقواعد تكريمه لشوبه في سيقان التقوى وسلامته من عموم البلوى ولا يجتمع
الدنيا والدين الا لمن سبقت له عناية رب العالمين فيقول فيه واثنناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة
من الصالحين وفي سنة ست وعشرين ومائة والف عاد من بكر الى شاه جهان اباد لازالت
مثابة للقصاد ولازم السلطان فرخسير وقضى بما من عنايات ما كان له من وطر من نظم لملوسه

تواريخ الالسنة الاربعة المذكورة والتي العربية هذا

قد قلت في حسير ملك هند	وله من عون القدير اعتلاء
ما قلت سنا تاريخه من كلام	صمدي يوم غاس شاه

والهمزة محسوبة في التاريخ لان الجلوس في سنة اربع وعشرين ومائة والف وفي سنة ثلاثين ومائة والف استعفى
عن الخدمات وفوض نفسه عن الشهوات وفوض السلطان خدماته الى ابنه الامجد مولانا السيد محمد سلمه الله

تعالى

تعالى وفي سنة اثنين وثلثين ومائة والف رحل من شاهجهان اباد الى بلكرام سقى الله تعالى تلك الايام بها تلذذت على حضرته وادركت نشوة لا تلفى الى بخمرته ثم رجع بعد سنة الى شاهجهان اباد واقام بها اقامة النور في السواد وفي سنة اربع وثلثين ومائة والف رحلت انا من بلكرام الى شاهجهان اباد وتصاعدت الى منزل الكوكب الوقاد ناويا ان اقيم تحت ظلاله واكتحل بغبار من نعاله راجيا ان اقتدح بزنادي وانا ولا شرارة يروع بها فؤادي فلبثت سنتين في جنابه وانصبغت بصبغ من ادابه وشممت نفحة شافية من الجليل وشربت كاسا مترعة من سلسبيل ثم رجعت من شاهجهان اباد الى بلكرام وما ظفرت بصحبته بعدا لا في طيف المنام وانتقل الى جوار القدس وتنزه في رياض الانس ليلة السبت الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلثين ومائة والف ونقل جسده عن شاهجهان اباد الى بلكرام سقاها الله تعالى صوب الغمام ودفن بها في بستان محمود وتغيا بظل ممدود يوم الجمعة السادس من جمادى الاولى من السنة المذكورة عند قدم ابيه السيد احمد رحمه الله تعالى رضوانه في القبر سيدي واستاذي السيد طفيل محمد البلكرامي رحمه الله رحمة واسعة ومن شرائف تاريخه انه خرج من لتاموت سالما من الضراء كان الحوت التقمه ثم نبذه بالعراء واستخرجت لوفاته تواريخ بين من ابيات كوهيتين الاولى الذين احسنوا الحسنى وزيادة في البيضاوي الحسنى الحسنة والزيادة هو اللقاء والثانية اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن وهو نفرد بها تدليلا هندسيا على ابطال جزء لا يتجزأ قال رحمه الله نفرض دائرة مركبة من اجزاء التوالي تتجزى ونفرض فيها خطين مارين بالمركزين طرفيهما جزء واحد من محيط الدائرة فهما يتقاطعان على المركز فالانفراج الذي بينهما يتبدل التقاطع اما ان يكون قدر الحيز او اكثر او اقل والاول باطل لاستلزامه كون المتقاطعين متوازيين وكذلك الثاني لانه يستلزم ان يكون المتقاربان في جهة متباعدين فيها متقربين في الثالث وهو يستلزم الانقسام

ومن نتائج صاحب الترجمة رشحات بارق المكرمة قوله

يا صاح لا تلم الشيم في الهوى	هو عاشق لا يشتكي عن خله
يا بي الدواة سقامه كعيونهم	فعلى الطبيعة يا معالج خله

وقوله

حبيبي قوس حاجبه كنون	وصاديه ابن مقلته شكل عينه
لعمري انه نقط جلي	على ان الرماية حق عينه

وقد نظم البيتين على وتيرة البيتين لبعض الشعراء **وهما**

حبيبي ثغره كالسين شكلا	وكالميم المدور شكل فيه

اقول فيه ارجاع الضمير المذكر الى المحق ويمكن الاصلاح على هذا الوجه

فتاة ثغرها كالمسك شكلا	وكالدر المنضد شكل فيها
هما سقم وياعجبا حياتي	اذا ما ذقته لا شك فيها

وقال رحمه الله تعالى في امراة امراء الهند السيد حسين علي خان الحسيني الواسطي البارهوي يهنيه بعيد النحر

اتاك بعيد النحر يا من عطاءه	افاض على من حج جودا عوائدا
تنسكت هدى الحج وكل موقف	والبست بحر المعتفين قلائدا

وقال مضمنا مصراع كعب بن زهير امير الامراء ايضا يهنيه بالشموع والمصابيح التي اتخذها امير الامراء في شهر مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اضاء مكان الاعالي سيد الامراء	شهر الرسول شموعا في غياهبه
اسمى الشموع على الحصار منشدة	ان الرسول نور يستضاء به

ولما فتح السلطان احمد تلك الديار المكبرانا بالله بهامة قلعة ستاره من مشاهير قلاع الدكن سنة احدى وثمانمائة والف **قال مؤرخا**

لما توجه سلطان الانام الى	مرتب الشموات فتا ييدا سلام
اقر اهامه في اصل مخضره	لورده يا فاد را فتاح اكماه
فصار حينا فتاح الاسم مفتتحا	حسنا لمن عبدوا الجبار اصنام
نظرت في لغات وهي اربعة	من فوق اهامه مزعزعا هيام
وجدت فتح لهام الفتح حينئذ	رقما على سنة من هذا اهمام
لله ذلك يا سيفا قلدته	للناظرين نيا للدهر التا مي
هذا البديع من التاريخ انشانه	عبد الجليل متابئلت المقام

واعلم ان اهل الاوراد لهم حزبون يعتدون وردا على الاناملهم يعتدون مراسل المخضر والمورخ رحمه الله تعالى اراد باقرار الاهامه في اصل المخضر هشيئا من التاريخ حسنا وهو حدوث صورة سنة وكون الفاظ الرقم نوقها كما هو داب لنا سخين في الاكثر واليه اشار بقوله رقما على سنة من هذا اهمام ولعمري ان هذا لجوهرتين لا يظفر بهثله الا بتعريق الجبين فلولم يكن له شعر الا هذا لكفى كيف لا ولو داويت به المريض اشفى **وذكر** يوما عندي ان الوطواط اورد في حدائق السحر في مثلة تاكيد المدح بما يشبه الذم **قول البديع الهمداني**

هو البدر الا انه البحر زاخرا ... سوى انه الضرغام لكنه الوبل

ثم قال نشد هذا البيت ابراهيم الفزاري في ليلى فحفظه وكان اسيويا ورأى ان عليه ان يقول مثله فلم يقدر عليه واعترف بالعجز وقال ما نظم قط احد مثله قبل الدباج ولي نظير ما حدثه ثم قال جدي فحسبت من نفي التابيد الذي نقله الوطواط عن الفزاري ونظمت بيتا على قوله وزدت فيه مراعاة النظير وهو

هو القطب الا انه البدر طالعا ... سموت الى العلياء لكنه الشعب

وقلت انا فيه مرحوما انشاء تعالى

ادرك عليلا لقاء منك يكتئب ... وداوه انك الطبيب المداوي الطبب

كتمت داني هواك الا عجتدا ... ما كتم داء كحوك الصب يشتهب

فداوني من سقام انت منشأه ... وشفني من غرام انت مكسوبه

لقد شغفت بمن مضرم دنفي ... سهام لحظ تقل الاراقم يشبه

رعى الاله سقاما لو يعالج من ... احبته بدوا والخمر من فيه

وصبا لعيش لو يمشي على مقل ... عصر رحيب عن العينين اسقيه

شاقا لحب عجيب في صبابته ... للهجر بثاله والوصل يجبيه

لولاه ما شاقه عرف الصبا سحرا ... ولم يكن بارق الظلماء يعجبه

يا جارة هيجت بالنصح لوعته ... حتى مقلته العبراء خلبه

اليك يا رهناء الوعساء معذرة ... عانت عن مهنا البطحا تسليه

لولاي قطعت اكباد من مني ... رابيه في كمال الحسن والتيه

اياصواحب اكباد مقطعة ... فاذكرن الذي لم تفن فيه

اذا رنا فمهاة البيد تشبهه ... او ماس فالبانة الخضراء تحكيه

فزالة تتسرع الاساد في طبة ... الا الذي سيد السادات يحميه

كهف الانام امام الكون اكرمه ... عون الذي حادثات الايام يرعيه

السيد المقتدى عبد الجليل له ... مجد يذل من الاتاء يحويه

جدي ملاذي واستاذي وسيدي ... رب الورى يسقي الخير يجزيه

علامة ناقد للمعقول متقنه ... فهامة جامع للمنقول محصيه

شمس تفيض علينا نورها ابدا ... حاشا اذا حفت الظلماء تطويه

بحر سخي عن الاصداف لؤلؤه ... وكل ليل كما في الاذن تلفيه

بدر مضيء العلياء زينه ... ونفس همته العليا تزينه

لقد تجلى بتقوى الله خالصة ... والله عن سائر الاكوان يغنيه
ان حل في حضرة السلطان منصبه ... فليس هذا عن الرحمن يلهيه
تؤثر الفضل عن آبائه قدما ... وبعد ذلك في الاولاد يبقيه
رب السموات والارضين يورثه ... من المواهب اعلاها وتوليه
يا ايها البحر شنفت المسامع من ... درا الى ساحل القرطاس تلقيه
ان ظل سحبان في بطن الثرى رمما ... فانت من هذه الانفاس تحييه
وانت في شعراء الفرس ابلغهم ... يا طيب ما لبسان الهند تمليه
مولاي اوتيت علما ان تمل عمل ... وعنصر اجوهر الحسنى تحليه
لم يرتكب ناظر الغران نشوته ... الى سبيل التقى لو كنت تهديه
ايا ابا احمد فرع الماجدين الى ... محمد نور الدنيا تحليه
خلقت في نسب عال وفي حسب ... مسلسل ليس الا فالك تحصيه
لان كسبت المعالي من اولي شرف ... ارثا فانكم من فخاره انت مبديه
ان الورى اهلوا المجاد ورثهم ... انت الذي بهموا النفس تقليه
عاش شاد مثالك بنيان العلا احد ... نعم على شرف الافلاك تبنيه
سقى الاله محلا انت ساكنه ... ما اورق الغصن والوسمي يرويه
بجاه خير البرايا رب اهد له ... منا صلوة مدى الايام تشبيه

قولي وطرفك الناعس المراض يثفيه قال ابن فوجير في شرح ديوان المتنبي انما يستحسن مرض الجفون ما كان غير مريح اي شديد **كقول ابي نواس** ضعيفة كرا للطرف تحسب انه ؛ قرية عهد بالافاقة من سقم ؛ وانما وصفت عين المحبوب بالمراض واتيت بصيغة المبالغة نظرا الى ان مرضها دائم لا ينفك **قولي** اذا رنا نبهاة البيد تشبهه ؛ وماس قال ابن الخضراء تحكيه تدقر بين العلماء ان التشبيه يكون درجة اقوى من التشبيه في وجه التشبيه وانا جعلت المحبوب مشبها بر والبهاة والبابئة الخضراء مشبهتين تنبيها على انه اقوى منهما **قولي** بحر غنى عن الاصداف لولوه ؛ ويفسر همته العلية مرتبته ؛ يعني انه اذا رتبا حدا لا يحتاج في تربيته الى اعانة الغير **قولي** لان كسبت المعالي من اولي شرف ؛ ارثا فانكم من فخاره انت مبديه اعلم ان كسب المعالي من اولي شرف وان كان وصفا عاليا لكنها عتبار انه احد الغير لا يعلو عن نقصة فتدارك بان كسب الممدوح من الغير انما هو من آبائه بالوراثة لا من الاجانب بقي انه وان كان كسب

المعالى من الآباء لكن الاخذ مطلقا لا يخلو عن منقصة فتلافيته بان الممدوح له فخار اخر كثير لا مدخل فيه للكسب بل ابداه بنفسه **وقد** وقع اسم السيد على في ترجمة مولانا السيد عبد الجليل رحمه الله تعالى فاثبت ترجمته فهذا اللقاء وقلما توجد ترجمته فكتبنا لذا نزه على التمام **السيد على بن السيد احمد بن السيد معصوم الدشتكى الشيرازى** هو من مشاهير الادباء وصنايد الشعراء بيته بشيراز بيت العلم والفضل والمدرسة المنصورية بشيراز منسوبة الى جده الميرغياث الدين منصور وهو مشهور مستغن عن البيان والسيد على اضيف الى جده القريب واشتهر بالسيد على معصوم مروى انه لما اراد ت اخت شاه عباس الثانى الصفوى زيارة الحرمين الشريفين امرشاه عباس السيد معصوم بذهابه مع بيكم ليعلمها مناسك الحج ثم لما وقع التعليم والتعلم فى اثنا الطريق وكان هذا الامر لا يتحصل من وراء الحجاب على وجه ينبغى وقع فى خاطر بيكم ان الكتوبة ثابتة فلم لا يعقد النكاح وترتفع حيلولة الحجاب فانعقد النكاح وبعد ما اشرفا بزيارة الحرمين المكرمين راما رجوعهما الى الاوطان صعذرا بخانة شاه عباس ونوطنا بمكة المشرفة وولد له من بطن بيكم السيد احمد نشا بمكة واكتسب العلوم ورافق الاقران ولما اودع الله تعالى طالعه صعودا هنيا سببه وهو ان الميرمحمد سعيد الخاطب بمير جملة وزير السلطان عبد الله قطب شاه والى حيدرابادمن بلاد الدكن ارسل مالا كثيرا الى السيد احمد والسيد سلطان من سادات نجف وطلبهما الى حيدرابادوكانت له ابنتان فاراد ان يزوجهما بالسيدين وكانت للسلطان قطبشاه ايضا ابنتان فقال السلطان انا احق بان ازوج ابنتى هذين السيدين النجيبين فغضب مير جملة وارتحل الى السلطان اورنك زيب عالمكير وزوج قطبشاه احدى الابنتين بالسيد احمد وهيأ الاسباب لتزويج الابنة الاخرى وكان على خاطر السيد احمد غبار من السيد سلطان وكان هو وزوجته لا يبغيان ان تزوج ابنة السلطان بالسيد سلطان فلما حانت ليلة النكاح ارسل السيد احمد مولاه الى قطب شاه وقال ان وقع تزويج السيد سلطان فانا اشترم ثم يلى على مخالفتكم واذهب الى السلطان اورنك زيب عالمكير واسعى فى هدم ما فى دولتكم وشد ارتحال وعزم على الارتحال فتحير قطبشاه وجمع اركان الدولة وشاورهم ما تفعل فتقرر الآراء على ان السيد احمد ان راح الى السلطان عالمكير تقوم فتنة عظيمة ربما يدان كان يزوج السيد سلطان ولما كانت اسباب التزويج مهيأة وتضيع فى التاخير اختاروا ابا الحسن للتزويج وكانت له قرابة بعيدة من قطبشاه وكان ابو الحسن فى ذلك الوقت جالسا فى تكية بعض الدراويش البياقيد فطلبوه وارسلوه الى الحمام وخلعوا عليه خلعة العرس وعقدوا النكاح وخلوا عن المدافع اعنى الاتواب على ضابطهم والسيد سلطان جالس فى حمامه لا اطلاع له وكان الحاضرين عند على ما صنعه الاقدار فوقع السيد سلطان فى الاستغنا

ا ... علوا عن المدافع فذا الخاطر وبت بالعباس الوجه ظاهر وان الليله ليلة الزواج فقال السيد سلطان القضا
ا ... المدافع يخلى عنها وبعد عقد الزواج نكيف خلوا عنها فبادر واسل الناس للاستخبار فرجعوا واخبروا
بما ابسر فاشتعل السيد سلطان في الحال غضبا واحرق كل اسباب التي هيأها للزواج وعقد الافراس
وراح الى السلطان عالكبير هذا وما باه السيد احمد مرابطة فطشاه وبند تزوج قبل خروجه من مكة الى
الدكن بمكة وتوكل السيد على بالمتعة المذكورة وتزكروا الاه في مكة حين سافروا الدكن هذا وما عمرهم من مزحة
السيد احمد معتقد من جملة النقبات ثم ويوت جدير الاه سنة خمس وستين وماته والف ولقبت
السيد احمد المشهور بجمال الهما سمي بالسيد منصور بن السيد احمد بن السيد منصور وطلبت منه توجه
السيد على معصوم فاخرج من كتبه سفينة ترجم فيها اشيا من ترجمته وهو زعان السفينة هذه ولد مستهلها
ومولينا السيد على صدر الدين بن نظام الدين احمد الحسيني الترشتاني ثم البحراني الشيرازي المدني الغريب الشمس
خامس عشري جمادي الاولى سنة اثنين وخمسين والف بالمدينة المنورة البوية على صاحبها الصلوة و
السلام وخرج من مكة المشرفة ليلة السبت لست خلون من شعبان سنة ست وستين والف
وكان وصولنا الى كلكنده تاسع حيدر اباد يوم الخميس ثمان بقين من شهر ربيع الاول سنة ثمان
وستين والف وخرج من حيدر اباد ليلة الاثنين تاسع عشرين شعبان سنة اثنين وسبعين والف
انتهى ما في السفينة وما اسمات لسلطان عبد الله قطب شاه وتمام ابو الحسن وتوفي السيد نظام التواجد
سعى ابو الحسن في الاول اخلا السيد احمد معين حراسا على بابهم منعوا عن الخروج والدخول فهرب السيد
على من الاسر وبعد سل ابو الحسن فوظيفه اناسا لقبره وابنه ولم يعقوا بر فالبيت يشير السيد على بقوله

وهبوا ليجياد الثابجات لبحقوا		وهل يلحق الكسلان شاو اخي الجد	
فسارها وعاد واخا بين على عجل		كما خايبين فرايات عنهم على مهل	

اثبت السيد على هذين البيتين في نوع الاستتباع من كتابه انوار الربيع في انواع البديع ولما
خرج السيد على من الاسر ارسلها الى السلطان عالمكير بدار الشرور برهانفور فعطف عليه السلطان
واعطاه منصب هزاري وبانصدي وثلاثماية فارس كل واحد منهم صاحب فرسين ولقبه بتيكه فلخان
وجاء في كتاب لسلطان الى ميرنقاباد ولما انتهض السلطان الى احمد نكر جعل السيد على خان
حارسا على ميرنقاباد وقام هو بالحراسة مدة ثم اخذ من السلطان حكومة ماهور وهي قلعة عظيمة
من ديار برار ثم استعفى عنها والتمس من السلطان ديوان برهانفور فقبل واعطاه اياه واقام
مدة ببرهانفور على عمله ثم خص من السلطان الى البحرين الشريفين ورد صلح مع الاهل والعيال
الى الاماكن القدسية ثم الى عتبات الائمة ببغداد وسر من راى وكربلا والنجف والحلوس ثم الى اصفهان

وادرك السلطان حسين الصفوى فلم يجد منه ما كان يرغبه من الالتفات فذهب الى موطن آبائه شيراز واقام بالمدرسة المنصورية واتم ما بقى من عمره فى افادة طلبة العلم وتوفى سنة سبعة عشر ومائة والف وله مصنفات منها انوار الربيع فى انواع البديع وسلالة العصر وشرح الصحيفة الكاملة

ومن اشعاره قوله

السيل همراه لحاظه من علة	لكن دم القتلى على الاسياف
قالوا اشابه طرفه وبنانه	ومن البديع تشابه الاطراف

وقوله

ولما التقينا بالغوير عشية	وثار عجاج شوق وشاق
تبسم عن اهوى فقلت لصاحبى	ابلغت لنى هذا العقيب وبارق
وقال نقال الصبح هذا بليلى	اكذب هذا الصبح والصبح صادق
وفاح نقال الروض نافح عبقتى	وهل نفحت السلسفاظ الحدائق
ومامر بقال الريح تلك عساطنى	متى زهرت فوق الرياح النسائم
وفاه بنطق هالة الدر نظمه	وهل لفظ الدر المنظم ناطق
وارخى اثيثا وهو الليل لونه	ومن اين للليل البهيم عفارق
وابدى لحاظا اقسم الترك انها	لواحظه لا السهام المراشق
وكلهم قد كاد يحكيه منهما	ولكن من اهوى على الكل فائق

وقوله من رحلة كتابه انوار الربيع مطابقا لسنة ثلث وتسعين والف

بعون الله تم الشرح نظما	ونثرا مجملا من غير نظام
وسلك خاطرى عند طلابى	ان لا يجر طيب المختار

مولانا السيد محمد سلمه الله تعالى ابن مولانا السيد عبد الجليل الحسينى الواسطى البلكرامى نور الله ضريحه ذكرت ترجمته وهذا المقام استفصل ترجمة ابيه النبيه هو العالم الصالح العلوم والانوار الفضائل الانوار المرحوم منطق الصبح الصادق بتوقده ومفهد صبح الفلاح الواصف بتفرده احاطه بالعلوم احاطة النساء بالقمر وحضارته شفقت وارتاد سيارته مرهفت ديارنا وليلة الرابع عشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعة والف هجرية بلكرام لا زالت مخضرة بالسحاب الرحام وشاد وهذه الروضة الخضراء وكمل هلاله وافق هذه السماء وتلد على ساحب الفضل العيسوى مولانا السيد طفيل محمد الاتروليوى واستفاد ابنوين المرحوم والفروع الادبية على ابيه الامثال والتراجم المسنصرى البراجم يكون مثل الاول ولما رجع والده من بكر الى شاه جهان اباد لا زالت معهلا للوراد طلب منه بلكرام

اليه ثم منع لمصلحة عارضة لديه فابدع الابن في الخطاب وكتب خاضعا جناح الذل في الجواب لن ابوح الارض حتى يأذن لي ابي فانشرح الاب باقتباس الاية السماوية ونظم في تحسين الابن دوبيتيا بالفارسية ثم طلب الابن الى جنابه واخذه في ظل سحابه وفوض السلطان فرخشير عمل بخشيكري وسوانح نكاري بكرو سيوستان الى الظريف كما تقدم في ترجمة والده الشريف فارتحل صاحب الترجمة الى محل الخدمات وارضى الرعايا والبرايا بروائع الصنيعات وفي سنة ثلث واربعين ومائة والف طلبني الحال لازال النجم طالعا وافق الاقبال الى بلدة سيوستان وجعلني نائبا في ذلك المكان وآب الى وطنه بلكرام لا برحت معمورة بالكرام وفي سنة خمس واربعين ومائة والف عاد الى سيوستان والعود احمد واخذت الرخصة بعد عامين من قدومه وانا في فراق ازهد وبعد ما رجعت الى ديارى وقضيت بعون الله سبحانه اوطارى خرجت الى الحرمين واهتديت بنار العلمين زادهما الله نورا وضياء ثم لما وصل نادرشاه الى بلاد السند وتغيرت حالها باستيلاء الجند تنقل صاحب الترجمة من تلك البلاد والهجره واجبة من مواقع الفتنة والفساد وقصد محروسة بلكرام وشد الرحال الى تلك الخيام فعاد النسيم الى رياضه وانصرف الماء الى حياضه وهو من ذلك الوقت الى اليوم بالوطن مقيم وعلى جادة العباده والافادة مستقيم مد الله ظلاله وحرس عدده واصاله وهو يميل احيانا الى نظم البيان ويجاوبنا وقتا سواجع الاغصان

من ذلك قوله موريا

صنت عن عارضيه ناظري		وتركت الهوى بلا عنته
قال لي لا تقربنها فانا		انه خارج من الجنته

نبه تليح الحديث اذا عطى حدكم الرحيان فلا يرده فانه خرج من الجنة **وقوله**

برد محياك سلمى قد اتى كرامة		وسلامك فيها رسان معتبر
لقد فزت من دنيا مزيد حلاوة	وقوله	نعم شفتا عاسكر ومكرر
قالت فتاة سلمى يا صوت حبيبتي		هنيئا لها شفتاك المسكين تشكيا
قالت بحب لان يحبك مكتئب		لنقبلن على نحن تقبيلينا

والتقط من كتاب المستطرف عن كل فن مستظرف نخبة استصفيها مهرة الآداب ولبابا لطيفا تناضى فيه اولوا الالباب وكتب في عنوان الانتخاب خطبة نسختها هذه الخمسة التي علمنا من البيان ما هو مستطرف والهمنا من الكلام ما هو مستطرف والصلوة والسلام على من انزلت عليه نون والقلم واسندت اليه احاديث الكرم وعلى آله الذين وجب علينا الاقتداء بآثارهم واصحابه الذين حق علينا الاهتداء بانوارهم اما بعد فهذا مختصر لطيف ومنتخب شريف من كتاب المستطرف

عن كل فن مستطرف الفاضل الكامل الالمعي النبي الشيخ زين الدين محمد بن احمد الخطيب الاهميشي تغمده الله بغفرانه واقوه على ارتكاب جنانه تصدى له العبد المعترف من بحر بره الطامي محمد بن السيد عبد الجليل بن السيد احمد الحسيني الواسطي البلكرامي اجابة لملتمس بعض الاحباب بعد ما الح كثيرا في هذا الباب في شهور سنة خمس وخمسين ومائة والف من هجرة خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم على مر الشهور والسنين وسميته الجزء الاشرف من المستطرف والمامول من المتفرجين في هذه الروضة الخضراء ان تهب علينا نسائم لطفهم من نفاس الدعاء والله المستعان وعليه التكلان

وقلت فيه سائلا الله تعالى

تبرو تجد في الظلا انواعب	امر جوزات في الغبا انوعب	انارت لا قمانا صيته لدى	امر اشرقت بجد وهن ذوانب
من لي بما يصالي الزمر الجحي	بيني وبين خيامهن سبائب	اصبلها هاجرعة اسمها	ايامنا نفراتهن غياهب
قالت غداة البين قائلة لنا	ان التنقل للعجائب طاحب	فالربع مرآة وهن عكوسها	والعكس منها لا محالة ذاهب
لولا النحول العذر من عبراتنا	كيف اهتدى بجوى النوى انواب	لا بأس ان تبدل الغرام بنا	سلت حبائب للنفوس سوالب
قالوا التمر بانه تسفر جمل	بتواصي حليت عليهم كاعب	تهدي فينظر في المدى كاظها	هذا مريض في السفر جمل راغب
سمت فلاح الدين يا قوم	وانثر عن شفوق فمها اقاب	فهنا ذكرنا واعضا من عاض	هو بالعيان على الاله رما سكب
ذو الدين نعم العليا محمد الذي	تاهت بعنصره الشرف منا صب	اسمى فروع محمد وسميه	جمعت واسم الله فيه مناسب
خالي واستاذي وامر وقلتي	حقت على الملوك منه هضوا	كسب الفضائل عن ابيه وراثة	ولد الولد المكرم نائب
علامة فاق الاماثل كلهم	ليث على سد المعارك غاب	سبحانه طفة بنور علومه	فجنابه فلك وهن كواكب
نور اتم اذا تجلى في الدجى	فالبدر في كبد السما حاجب	شمس انارتنا بضوء شعاعها	ملاح منها قط صبح كاذب
ما شاقت مقل النجوم عديله	وراته شيب زماننا شاشب	الله يعلم ولانا باسرهم	انا راى عبد طائع هو صاحب
صلى الاله بجاه المفاض ما	فاضت على بيت الفلا سحاب	بعدد من حجوا ومن اتى الحجى	عم الهدى صلى عليه الواهب

وبعد ما تمت سبحة الرجحان تولى السيد محمد قدس الله سره ليلة السبت الثامن من شعبان سنة خمس وثمانين ومائة والف بدار مولده بلكرام ودفن في بستانه الواقع في محمود نكر **مولانا السيد** سعد الله السلون هو العالم المجتهد بقول سلون والامام الفاضل ناظم الثنايا ناعرفوني مولده ومنشاه سلون بفتح السين المهملة وضم اللام وسكون الواو والنون الساكنة قصبة من صوبة الدآمآد وهو سبط الشيخ بير محمد السلوني من مشاهير المشايخ المتوفى سنة تسع وتسعين والف وفقه الله تعالى في صغر سنه لاكتساب العلوم وطوى مسافة التحصيل في زمان يسير وفريع على ست اشتد ساعده واطلق القلم في مسارح التصنيف والتاليف ولبس بحرة تحاميد يرجع سلسلة خرقته الشطارية

السيد محمد غوث صاحب الجواهر الخمسة واستسعد بزيارة الحرمين الشريفين كرمهما الله تعالى واقام بهما بام
القرى والقى رحله فى موطن الهدى واعتقده اهل الحرمين الشريفين وتلمذوا عليه واخذوا عنه الطريقة والشيخ عبد الله
البصرى المكى صاحب ضياء الساري شرح صحيح البخاري اخذ عنه الطريقة العلية القادرية قال الشيخ سالم بن الشيخ
عبد الله المذكور فى رسالته التى جمع فيها اجازات ابيه مشائخه فى الطريق واساتذته فى الارشاد والتعليم جملة
اجلاء منهم العلامة المحقق السيد سعد الله المقدسي عن السيد عبد الشكور عن شاه مسعود الاسفرايني عن الشيخ
على الحسيني عن الشيخ جعفر احمد الحسيني عن الشيخ ابراهيم الحسيني عن الشيخ عبد الله الحسيني عن الشيخ عبد
الرزاق عن سيدنا عبد القادر الجيلاني قدس الله اسرارهم وبعدهما عاد السيد عن الحرمين الى الهند تدبر
السيد المبارك سترة وتاهل بها وصار مرجعا اليه لطوائف الانام وتوفى فى السابع والعشرين من جمادى
الاولى سنة ثمان وثلاثين ومائة والف ببترة ودفن بها **مولانا السيد طفيل عجائب** السيد
شكر الله الحسيني الاترولى البلكرامى قدس سره هو مطلع البدور وسمى طفيل ذى النور جوهر ثمين ظهر
من معدن الرسالة وكوكب مضيئ طلع من سماء السيادة ملتقى البحرين من على الظاهر والباطن مطلع
النيرين من ومضى البارز والكامن اختار من ايام الصبى ومبادى ورود بالحرمين طريقة التجريد
وانتهج مسالك التفريد فنشأ عن الزمان نفورا وعاشر من الناس منفردا وحصورا وما بنى بيتا قط فى دار
الفناء واحترز عن جميع العلم على افراد الثناء ولد باترولى فى السابع من شهر الفتح سنة ثلاث وسبعين
والف واترولى بضم الهمزة وسكون الفوقانية وفتح الراء المهملة وسكون الواو وكسر اللام وسكون
التحتانية قصبة من توابع اكبرآباد وخرج وهو ابن سبع سنين مع عم السيد محسن الله احسن الله
اليه الى دار الخلافة شاهجهان اباد لازالت معمورة بالرجال الامجاد وشرع فى كسب العلوم واقتحم فى
معارك المنطوق والمفهوم وقرء السبق الاول من ميزان الصرف على العارج الى العالم العلوى السيد حسن
الملقب برسول نما الدهلوى وهو من مشاهير العرفاء ومعاريف الكبراء قدس سره وقرء على عمه المذكور
من الابتداء الشرح الجامى على الكافية وارتوى من دنانه بالحضور القلبية وارتحل وهو ابن خمسة عشر
سنة فى عام ثمان وثمانين والف من اترولى الى البكرام طلبا للعلم من الاساتذة البكرامى كشف الغمام عن
الذهنية من العالم العارف مسكن الظمأ بالرشح الاقلامى مولانا السيد مرتضى البلكرامى المتوفى بسنة
سبعة عشر ومائة والف ومن الفاضل الكامل عماد الدين السراج الطريقة كاشف النقاب عن ثواقب
الحقيقة حاج الحرمين المكرمين مروج الافادة بالتتبع المحامى مولانا الحافظ السيد سعد الله البلكرامى
المتوفى بسنة تسعة عشر ومائة والف وهو تلميذ على الملا عبد الرحيم المتقدم ذكره والتوسطات من نظم

العلامة

العلامة الترمذي مولانا القاضي عبد الله الكبير المتوفى سنة خمسة عشر ومائة والف وغيره من
العلماء الاعلام والفضلاء الفخام والمهيات سمر الايامة اقامة منتجع الرائح والغادي مولانا
السيد قطب الدين الشهير بابادي المذكور الاعلى بالفراغ من التحصيل واشتغل الى علو معارج التكميل
اقام بحروسة بالكرام واحيى العلوم مدة سمين من الاعوام وصرف عمره في خدمة العلوم الشريفة
وافنى قواه في خدمة الفنون اللطيفة وادرى كثيرا من المتعلمين واوصل الى المنتهى جما غفيرا
من المتحصلين **وحدثني** رحمه الله قال ارتحلت انا والسيد بعد التجليل للبكرام بالمرافقة من
بلكرام الى اكبرابادلاكتساب العلوم من بعض العلماء الاعلام واتفق اني وردت يوما مجلس النواب
فضائل خان وهو من مشاهير فضلاء الزمان واعزاء السلطان اورنك وزيب عالمكير خصه الله
تعالى بزيادة التوفيق وكان عنده مجمع من العلماء ومحفل من الاذكياء باحثين في الفنون مشتغلين
على العصون فذكر النواب ان المفسرين قدروا في كريمة وعلى الذين يطيقونه فدية طعام
مسكين لفظة لا وقد يسوغ على توجيه تحصيل بر المعنى السلبي بالاحتياج الى تقدير لا فان الاطاقة افعال
وقد يجيء الهمزة في الافعال للسلب فاستحسن الحاضرون كثيرا وخبروا في الثناء تحبيرا فقلت
قد اختلج في بالي شيء ان تامروا احال العقيرة عن طريته واكشف القناع عن وجنته فاجازني النواب و
رخص لي في التسلب والايجاب فقلت هذا منتهى الطاقة في توجيه معنى الاطاقة لو ثبت المعنى السلبي
من العلماء ورواة اللغة من العرب العرباء فان همزة السلب في الافعال سماعية لا قياسية فطلب
النواب تفاسير كثيرة منها التفسير الكبير للامام فخر الدين الرازي والكشاف والبيضاوي وكذلك
كتب اللغة كصحاح الجوهري والقاموس ونظرتها فما وجدت همزة الاطاقة للسلب في احد من الكتب
الحاضرة فقال هذا الذي بعث المفسرين على تقدير لا قال ما عز لكم هو حق ثم اني استاذي رحمه الله ثم
اني عثرت بعد برهة على ان شمس الائمة نبه على ان الهمزة في الاطاقة للسلب فمن العلماء من استحسن
توجيهه ومنهم من اعترض عليه ثم الفقير صاحب التحرير ايضا راى قول شمس الائمة في بعض حواشي البيضاوي
وحدثني رحمه الله انه جاء حاكم على بلكرام كانت له مناسبة بالعلوم فسألني يوما لا تشتغل معي
فرض الكفاية حيث قالوا الواو لمطلق الجمع واحد من الجماعة يقرء الكل ولا اثم الكل فقلت هذا ظاهر
مثلا انتم تردون قرية من مواضع عملكم فان اطاع واحد من اهل القرية امن الكل ولا اوخذ الكل
فانشرح الحاكم وتعجب من حضور الجواب المناسب بحاله **وحدثني** رحمه الله ان اباه كلفه التزويج
فابى فبالغ ابوه في التكليف فقال يا ابت لا رغبة لنفسي في التزوج واي مطمع لك فيه فقال يا بني
اردت ان يبقى اسمي بعدي بقي جسمي فقال يا ابت هذا امل لا يحصل بالاولاد وشرره لا يخرج عن الوالد

قال كيف قال انا اسئلك ما اسم ابيك قال فلان قال لها اسم ابيه قال فلان هكذا يسئل عن اسماء الاباء
وبين ابوه عدة من اسمائهم حتى سكت لعدم علمه باسمائهم الى ادم عليه السلام فقال يا ابت اباءك
الذين لا اعلم لك باسمائهم هؤلاء تزوجوا ليبقى اسمائهم ببقاء النسل فانظر ما بقيت اسمائهم وما تحققت
اهوائهم يا ابت اذ صف انت من اولادهم ولا تعرف اسمائهم ولا احوالهم كيف ماشوا في هذه الدار وكيف
ركبوا ظلم الليل والنهار فمن اين يعرف اثارهم واخبارهم غيرك وعلم من فيها انه لا يبقى اسمك
ولا رسمك بعد ما يقرض عدده من الاعقاب وينقضي جملة من الاحقاب فافرض يا ابت تلك الحالة
الابية لا ريب فيها في يومك هذا ولا تلقى فيها لا رغبة لنفسي فيه وما ابرء نفسي ان النفس لامارة
بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم فهلت عيناه والده الشريف وقال يا بني انا رفعت عن
نفسك التكليف **وحدثني** رحمه الله تعالى ان والدي السيد شكر الله سعيه جعلني في صغر
سني مريد السيد سعد الله البلكرامي الذي مضى ذكره في هذه الترجمة فلما وصلت الى حد التمييز بين الحق
والباطل اخترته شيخا وبقيت على ما فعله والدي وعملت على ما ارشد اليه البلكراء ان الصبي انما جعل مريد
الشيخ فهو بعد البلوغ بالخيار ان شاء اتخذه شيخا وان شاء اختار شيخا اخر هذا وتمكن من سرد
مرقوعه وتروي من اكواب موضوعة في الرابع والعشرين من ذي الحجة ثم مرسلاته كما تقدم سنة احدى
وخمسين ومائة والف ودفن في بستان محمود عند مرقد مولانا السيد عبد الجليل البلكرامي جانب
الشرق اشرق ضريحها وكان يوضح احيانا الى نظم الجمان وتشتغف الاذان ذلك **قوله**
معتنى عادة قالت لجارتها شخص لا خليقا فاتح انبا يوم مكارم واحوالي تريني اذ لا قتله في سرع الحال

المشربة بضم الراء العرفز والعلية والغرفة **وقوله موريا**
جملة من الوصيفة رفعة زائدة بيبان في ورادها انشا وعدة وامتاعها منجبا لا يدخلن الجنة النمام

فيه الى حديث لا يدخل الجنة نمام رواه مسلم **وقوله**
قلنا له عينك الجلا باخلة فيها الربو الى العشا مفقو فقال لعير قد عبا تموينه وفي الاثاث طريق البحار محمو

وانا رثيته بهذه القصيدة

يا لاخية بسطا في لنشاشير ... واسقوا يومي كاحاد الثغاثير ... عن جسومهم الارواح فارتحلوا ... وخلفوا كاسثال المتصادير
لقد اجبنا بانواع الدموع متى ... عني الحداة يا نشا المزهر ... كم من قلوب فاق ترعيبهم ... يا حاد العيس رفقا بالقوارير
عجبت منهم ففوا بالبين واعتذروا ... اسكر القلب عن تلك العاذير ... ما حب ليل وما راعيت ايمهم ... الا وذل لسعدى كالزنابير
عوجا محرة ناظر في كواكبها ... تشق قلبي كاسثال المناشير ... كما مشى فؤاد كالمسامير
اساقط النور كلا عنك مدبيت ... فيا حمامة عرفج حي طربك ... فلا يفاس على نقش الدنانير

لان نخلت فقد ادت مفوتهم ... كالطيب ينفاد من سحق العقاقير
اهدى عقائق دمع ان لفيتهم ... اهدى باكلها الا بالقناطير
من لى بابرأ المراض زعمت بها ... راح الطبيب الداوى بالتدابير
عونى معاذ ملاذى سيدى سندى ... وقوتى عضدى خيرى الناصير
صدر الامائل فى مجد وفى شرف ... راس المعالى فى الكيل المشاهير
مدار العلم حيث فهى تشكره ... كالروض ضرستكر احسان النواطير
لله درك ما اكثر منفردا ... فى حسن نطق وفى حسن التعابير
وما تفاطر دمع عز راحته ... الا واضحك ثغر الدنيا المسرور
وكنت ملتزما اعتاب محتذر ... وكنت لهز رضيها بالتقاصير
شقا صوت النبوة الهاطلات كما ... رقى الغليل بسلسال التقاطير
والدهر مذ بز العلا احيى طوى ... بساطها فيتى طى الطوامير
اذا تذكرت ايامى بربعهم ... عينى كاسحب البيض الغزاير
لا يحجل الصبر فى مصيبته ... ادهى من جل عن حصر القادير
لا يحمل الصبر ما ارى لك كبدى ... فكيف يحملها سال الاساطير

احوم حول فؤادى وهو مكتئم ... وتسكب الماء عينى كالغزاير
ان الهموم التى حلت بانفسنا ... مخالب شرهات العصافير
السيد الفذ ذو الحجا ضنفته ... من الاحامدة الغر الدياجير
مولاه لا زال فى علو وطيلسه ... يحمد ذو هو مقبول الجماهير
العلم عقلا ونقلا قد اقام لنا ... واستوفر الحظ من فن التحارير
كم عبرة ترب تهوا من لدن نظر ... ما ثيره فوق ثبير الاكاسير
كم من جواهر لفظ جاء منقوبة ... بها فزين اجياد المنا شير
لما رعى عهد الحمى والنور مبتسم ... والقلب منشرح مثل الازاهير
وكنت اعلم ما فيها بتقاصير ... عقلا ونقلا الى من التقاصير
ثم الجور اضاف بالعليها ... مع عز كبدى سهم القفاقير
فما كوى برح الكون محتجلا ... وزار الحزن اركان الدهاريز
ضاقت على الحبا السمع والصبر ... مماج من عذاب كالمنا شير
وحشتهم بالصبر صبره ... عضب المصيبة منطوع المواشير
حامد الحمى نادت موتحتم ... قد راح حتم اليها بدر التحارير

اركبت بين رباب التقاصير ... اقر الله فى رض النعيم على

قولى ياحادى العيس رفقا بالقوارير غير اقتباس من قوله صلى الله عليه وسلم لانجشة مولاه وهو كان حاديا حسن الصوت وكان يحدو بالابل التى عليها نساء النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع رويدك رفقا بالقوارير **قيل** شبه النساء بالقوارير لسرعة الانكسار فيها واما نهى للابل فانها تسرع باستماع الحدى او لئلا يقع فى قلوبهن ان العناء يغير الرأى وبعد ما مضى لنظم قصيدة فى هذه نحو من خمسة عشر بيتا رأيت فى مهمة القصر للباخرزى انى وافقته فى مقطع واجتمعنا فى بيت مشاع قال الباخرزى فى ترجمة الوزير الصفى ابى العلا محمد بن على الترازى واتفق انى لقيته بالرى وانشدته قصيدته فيه **وهى**

ياحادى العيس رفقا بالقوارير ... فقد تاليس بها رفق العير
قف فى حصاب ماعين طالما قطرت ... عمر الدموع على بيض المقاصير

فاعجب بها وتعجب منها وقال لولا وهن ركبتى لرقصت على تنبيهها فهذا كلام كله طيب وليس لداء الركبتين طبيب وقد سبق قولى: كم من قلوب رقاق اثر عليهم ؛ ياحادى العيس رفقا بالقوارير فلا فرق بين المصراعين الا بالسين والراء والاقتباس من مشكوة النبوة شئ سبق اليه عمدة الادباء

بيدان التشبيه وبشهري شئ آخر اسمي منزها عن مشاركة الرياحة ويبتغي بها الكوكبة ترى بها شجرة
مباركة فالمتوقع ركبته لو بعث في الاحياء وسمع هذه القصيدة القراء لتمرع بتشبيهها فرحا ادبوني فشي

على الارض مرعى وقلت فيه رحمه الله

الحبر المقتدى امام النهى ... قلب في صدر بوعمرو

سماك الشادين في حي معتكر ... مقبول بنبا طفيل على نوب

ذو النور طفيل بن عمرو الدوسي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم نور له فسطع نور بين عينيه
فقال اخاف ان يكون مثلة فتحول الطرف سوطه فكان يضيء في الليلة المظلمة هو ناظر الدين
بن الشيخ جمال صالح الاحمد ابادي هو والد الاديب عزيز الله والممتاز عن اقرانه تلمذ على الملا احمد السليماني
الاحمد ابادي والملا فريد الدين الاحمد ابادي واخذ عن كثير فحظا وافرا وقسطا متكاثرا ولد في سنة
ثلث واربعين وسبعمائة وسافر لزيارة الحرمين الشريفين وعاد الى احمد ابادي في سنة بعدها ولبس الخرقة
عن شيوخ العالم الملقب بتاج العارفين الاحمد ابادي قدس سره وبقي في احمد ابادي مدرسة مرجعة
ومن سعد التحصيل له مستقيم العمر عكف على التدريس والتصنيف وتصانيفه الكبيرة والصغيرة
زائدة على مائة وخمسين منها تفسير مختصر على كلام الله والتفسير التوابي للمسيح المثاني اثنا
عشر الف بيتا والبيت في اصطلاح الكتاب عبارة عن اثنين وخمسين حرفا والتفسير الزاهي
على سورة البقرة ثلاثين الف بيت والحاشية على اوائل التفسير البيضاوي ونور القاري شرح
صحيح البخاري والحاشية القويمة على الحاشية القديمة وحاشية شرح المواقف وحل العقد
الحاشية شرح المقاصد وحاشية شرح المطالع وحاشية التلويح وحاشية العضدي والمعول
حاشية المطول وحاشية شرح الوقاية وحاشية شرح الملا جامي على الكافية وحاشية
النهل وحاشية التهذيب في المنطق وشرح تهذيب المنطق وهو ادق تصانيفه والطريق
الامم شرح نصوص الحكم لابن العربي ولادته باحمد اباد سنة اربع وستين والف ووفاته
في التاسع والعشرين من شعبان سنة خمس وخمسين ومائة والف عن احدى وتسعين سنة
وتاريخ وفاته اعظم الاقطاب **الملا نظام الدين** بن الملا قطب الدين الشهيد
السهالوي المتقدم ذكره هو عالم محرر وفاضل محرر سائر في قصبات الهوب والكتب
الفنون الدرسية من علماء الزمان وختم تحصيله في حوزة درس الشيخ علام نقشبند الكنبوي
المذكور في الاعلى واخذ عنه بقية الكتب وقرر عليه فاتحة الفراغ واقام بالكنبو وطوى معظم
عمره في شغل التدريس والتصنيف واعقبت اليه رياسة العلم في الهوب ولبس الخرقة عن
الشيخ عبد الرزاق الباسوي المتوفى سنة ست وثلثين ومائة والف واخذ الفيوض الكثيرة

عن السيد اسمعيل البكرامي المتوفى سنة اربع وستين ومائة والف وهو من اكمل خلفا الشيخ عبد
الرزاق المذكور وانا دخلت لكنو في التاسع عشر من ذي الحجة سنة ثمان واربعين ومائة والف وجمعت
بالملا نظام الدين فوجدته على طريقة السلف الصالحين وكان يلبع في جميع دروس القدس توفي في
التاسع من جمادى الاولى سنة احدى وستين ومائة والف ومن تواليفه حاشية على شرح هداية
الحكمة للسيد صدر الدين الشيرازي وشرح على مسلم الثبوت في اصول الفقه للملا محب الله البهاري
المتقدم ذكره مولانا الشيخ محمد حيات السندي المدني قدس سره هو من العلماء الزهاد
وعظماء المتقين من اصله بالسند وزان الحسن بالحلال سالت الشيخ عبد الغني عما عن اصله ونسبه
فكتب لي على رقعة قرطاس ما نصه والد الفقير محمد حيات السندي المدني اسمه ملا فلاريه
من قبيلة جاجر الساكن في اطراف عاد لبور والسيد موسى القاطن الساكن في كوته بعرفه انتهى
فلاريه بالفاء المفتوحة اسم سندي وجاجر بالجيم الفارسية بين المفتوحتين بينهما
الالف والراء في اخره تومر من اهل السند وعاد لبور بلدة من توابع بكرو بين سافرت
سنة ثلاث واربعين ومائة والف الى السند ورحلت عاد لبور وزرتها والسيد موسى القاطن
من اعمال توابع بكرو كوت بضم الكاف الفارسية وسكون الواو والتاء الهندية بمعنى القرية
وكان حالي السيد مشار اليه تعالى في قال الامام صاحب المخدومات السلطانية بالسند
وامرني الشيخ ان اكتب له حالي ان تنقد اياه فكتب اسم السيد موسى ابيه حالي عن مكان
ابيه ولد الشيخ محمد حيات بالسند وشيخ من الوطن ورجع شابا بخضر وريحان محبا لله
نضر شئ على الرأس عوض القدر من وسارع الى تحصيل السعادات الحرمين زادهما الله مهابة
وكرامة وتشرف بمناسك البيت الحرام وزيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام وركن
قدمه في مقام المتبتل وما ادخر من اسباب المعاش سوى التوكل وتشمر لتحصيل العلوم و
نفر لختام عن رحيق مختوم ودلد على العلامة الفهامة صاحب الاراء الرزينة مولانا
الشيخ ابي الحسن السندي نزيل المدينة المنورة فوائده غزيرة وحل الامات من العلوم المتنبات
وشرع في الحديث وتقرر في التدريس واخذ الاجازة من عامة المحدثين وعمدة المحققين محمد
العلوم محمد الخطط البصري مولانا الشيخ عبد الله من سالم البصري قدس سره المترجم بعد
انشاء الله تعالى وشد حزامه على درس الحديث الجلي واعلى همته في خدمة الكلام الاحمدي
وكان يعظ الناس قبل صلاة الصبح بالمسجد النبوي ويختم عليه جم غفير من اهل السعادة في
ذلك الوقت امسيتي وانتفع به خلق كثير من العرب والعجم وانتوى بمهله عن عالم عظيم من محمد

الهمم واقبل عليه قطان الحرمين ومصر والشام والروم والهند بالاعتقاد والانقياد يلتمسون من بركاته
ويستمدون من فيوضاته وفتح الله عليه بمواهب سنية حتى عاش في عيشة مرضية ولقي الله سبحانه
يوم الاربعاء الثاني والعشرين من صفر سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن بالبقيع ورفع
في محامل الربيع وارخت رحلته بقول رحلة شيخي والمراد بالتاء خمسة اعداد **قال الشريف** محمد بن
ابي بكر الشلي الباعلوي في كتابه عقد الجواهر وضبط التاريخ بكلمة او كلمتين تشتمل على معنى مناسب من
انواع البديع اخترعه بعض المتاخرين فاذا اتفق اللفظ والرسم فذاك واضح وان اختلفا فكحصى وعيي
سيطوق بالالف ويرسم بالياء وكجزء وطحنة اللفظ بالتاء والرسم بالهاء فقيل المعتبر المرسوم دون الملفوظ
وقيل الاعتبار باللفظ لا بالرسم **قال الشريف** عبد الله المدهر انبني القول الاول هو المعول عليه
والثاني نادر **قال** جدي واستاذي مولانا السيد عبد الجليل البلكرامي في بعض رسائله المعتبر في الجمل
المكتوب لا الملفوظ مثل لفظة الله ياخذون عنها ستا وستين باعتبار الهيئة المكتوبية ولو
كان الاعتبار للملفوظ كان ينبغي ان تحاسب الالف التي تلفظ بعد اللام وكذلك تاء التانيث التي تكتب
على صورة الهاء ياخذون عنها خمسة لا اربعمائة اعتبارا للصورة المحسية ولا مساحة ولا اطلاع
والحروي في المقامات خطة غير منقوطة وقعت فيها مساورة الاعلال ومصادمة المثال والاول
ان عتبر التاء الفوقانية في القريتين غير منقوطة مع انها ليست في الحالة الوقفية وتلفظ منقوطة
لانها ترسم على صورة الهاء وهي عاطلة عن النقطة ثم تاء التانيث اذا ما تكتب على صورة الهاء تكون
على اصلها ويوخذ عنها اربعمائة مثلا اذا الحق بالمساورة والمصادمة ضميمة يقال مساورة ومصادمة
وكذلك الالف التي تكتب على هيئة الياء اذا رسمت على هيئتها الاصلية كما وسرا تحاسب
واحدا انتهى **ولما** خرجت من المدينة الشريفة الى مكة المعظمة زادها الله
شرفا وكرامة كتب الشيخ محمد حياة تغمده الله بغفرانه الى مكتوبا وانتقص من اسمي لفظة غلامي وكتب
السيد على عملا بما ورد في الحديث من النهي عن نسبة العبودية الى غير الله تعالى فسكت لوضوح البرهان
وتحيرت في حمر النعمان حتى ظفرت بالجواب واستدللت بالحديث الذي ورد في هذا الباب فقد روى
البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه لا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي وروى
مسلم عنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم
عباد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي فكتبت الحديثين
الى الشيخ رحمه الله تعالى وحررت ان الغلام صغناه في الاصل الولد الى ان يشب ويطلق مجازا على
العبد **قال الشيخ** ابن الفارض رحمه الله تعالى وبنا كما شا افترى على المنى ٭ ابي الملك لكن الرقا غلا في

ولو اريد معنى الغلام فى اسمى بمعنى المولد يصح المعنى لانتسابى الى بيت السيادة وان اراد واضع الاسم بالغلام معنى العبد فلا يمتنع ان يتلفظ بالاسم على ارادة معنى المولد ولكل امرء ما نوى فرح الشيخ بالجواب واستحسنه وقال ايا بشرى هذا غلام وكتب اسمى على الوجه المرام وما احسن ما نقله ابن النجار فى تاريخ بغداد من لطائف احمد الغزالى قدس سره حيث قال فى القارى بحضرته قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم الاية فقال يفرقهم بياء الاضافة الى نفسه بقوله يا عبادى **ثم انشد** وهذا على اللوم فى حبها ... وقول الاعادى انه لطميع اصم اذا نودیت باسمى وانثنى ... اذا قيل لى يا عبدها اسمع **واقول** ان ان انجز وعدى بن جمعة استاذ الاستاذ واهدى ماء عذبا الى علة الافلاذ **مولانا الشيخ عبد الله** بن الشيخ سالم البصرى المكى روح الله سره وحشر شارق انواره معه وبدره جلا الغياهب شعاعه حتى لعلما ... لديه وعنت الوجوه بين يديه اخذ عن ضياء الدين الشيخ محمد البابلى والشيخ عيسى المغربى والقاضى تاج الدين المالكى وغيرهم من العلماء الاعلام والجهابذة الفخام وتصدى بالحرم الامن للتدريس واداء الكؤس المملوء من مدامات التقديس وكحل العيون الفائزة بمرارد اقلامه وعالج القلوب المنكسرة بمواعيد ارقامه وطار صيته فى العالمين وانتمى اليه رياسة العلم بالبلد الامين واقرء صحيح البخارى فى جوف الكعبة الشريفة مرتين الاولى سنة تسع والف ومائة كانت فى داخلها عمارة قائم بها احمد سبك صاحب جدة وشيخ الحرم المحترم والثانية حين امر السلطان احمد العثمانى بتجديد بنائها والقائم بذلك عوض بيك صاحب جدة وشيخ الحرم المكرم **قال** الشريف محمد بن ابو بكر الشلى الباعلوى وكتابه عقد الجواهر ترجمة الشيخ محمد على بن علان الصديقى المتوفى سنة سبع وخمسين والف وقرء صحيح البخارى فى جوف الكعبة الشريفة ايام بنائها سنة تسع وثلثين والف هذا مما لم يتفق لاحد قبله **قلت** اما الشيخ عبد الله المرحوم فهو يحدد الدرس فى البيت الحرام وتاتى اليه بعد سبعين من الاعوام لانه ظفر بالاجزاء مرتين فى العام الكاملة ومن الله عليه كرتين بالعناية الشاملة **وشرع** فى بناء الكعبة فاتم بانيا من الفوائد وارفع بنيانا من الفوائد واقول قال الشريف الشلى وانا ناقل كلامه ملخصا وفى سنة تسعة وثلثين والف ليلة الاربعاء لاحدى عشرة بقيت من رمضان حصل بمكة المعظمة مطر شديد كانه افواه القرب ونزل فى خلال المطر برد مالح شديد الملوحة حتى كساها بياضه وملا جميعها فى الطول والعرض فكان حقيقا بما **قيل**

كان صغيرا وكبرى من سواقطها ... حصباء درعلى ارض من الشيخ

وسالت الاودية واخربت دورا كثيرة ودخلا المسجد الحرام وعلا المقام ووصل الى طوار البيت وعات فيه خلق كثير وضبط الموتى فكانوا نحو ثمانية واملاء المسجد من التراب والزبل فكان قدر القامة وتغير طعم ماء زمزم حتى كاد

لا ينساغ للموحد وعقب عصر يوم الخميس كان الامر الذي كاد يهد الاكباد ويحرق الاكباد وهو سقوط البيت العتيق فان سقوطه لم يعهد في الوجود بعد ظهور المصطفى صلى الله عليه وسلم فسقط جميع ما بناه الحجاج وهو الجهة الشامية جميعا ومن الجهة الشرقية الى الباب وثلثة ارباع من الغربية **قال** الاديب الفضل الامام عبد الله الطبري في تاريخه

سئلت عن سيل اتى	والبيت منه قد سقط متى اتى قلت لهم مجيئه كان غلط

انتهى ما نقله الشلبي **قال** المؤلف عفى عنه على سبيل التعزل

لا غرو ان حرب الفؤاد بادمعي ؛ بيت الهيمن طاح بالامطار ؛ ولعل السر في هذه الواقعة لهائلة ان الناس اعتمدوا على عمارة الحديد واغتروا بما احدثوا من قواعد التشييد زاعمين ان هذه تصون الكعبة عن نوازل الزمان وتحفظها عن طوارق الحدثان فلم تقبلها الغيرة الاحدية وانقلعت الاعمدة بقاهر قدرية السرمدية واليه اشار الشريف الشلبي وقال قد وصل حسن المعمار من سلطان الروم الى مكة في سنة عشرين والف باعمدة من الحديد مصفحة بفضة مطلية بالذهب فاديرت على الكعبة المشرفة تقوية لها على زعمهم ان ذلك يحفظها والله ولي حفظها لا هذه الاعمدة **قال** الشلبي واهل الله سبحانه السلطان مراد لبناء البيت الحرام وخصه بهذه المجد الاسنى بعد ابن الزبير رضي الله عنه وانفرد عن جميع الخلق ببناء الكعبة الشريفة على صورتها التي الان في الطول والعرض والسمك ووضع الباب بموضعه لم يشاركه احد من بناتها السابقين وتمت عمارتها سنة اربعين والف **اقول** والسلطان مراد الذي بنى الكعبة الشريفة هو السلطان مراد الرابع بن السلطان احمد من الملوك العثمانية جلس على سرير السلطنة سنة اثنين وثلثين والف وارخ جلوسه بكرسي الشرف وهو ذهب جيد يحكم به محل الانصاف وزر ثمين لا يوجد مثله في جميع الاسلاف **وقال**

لما اراد الله نفع عباده	ولهم مرادا صار خير مراده وامده من فضله بعنايته جعلت عداه تحت نعل رجوله
وشد السلطان المحارف تاريخه	بشرى له قد نال كل مراده **وقال** ملى الموحدون لبناء الكعبة المقدسة تواريخ

منها ما نظمه القاضي تاج الدين المالكي رحمه الله تعالى في ابيات **منها**

هنيئا لك الملك حصلت ترى واجنى	وسدته للبيت لعتيق بمجد بنى البيت بعد ابن الزبير ولم يفز
فدونك تاريخا بعام بنائه	وريثا بضبط العام عين تفيد مراد بنى بيت الاله وزاد سناء بها زهى به زين بمجد

ولما وصلت الى هذا المقام رقع في خاطري لمستهما ان اورخ بناء البيت المكرم وارتخط في سلك الواصفين

للمربع المحترم فنظمت عدة تواريخ **منها**	
مراد بنى البيت العتيق على التقا	فاصبح في اوج الفخار مكينا وقلت لتجديد البنا مورخا بنى ملك بيت العزيز حصينا

رجعنا الى الترجمة ولد الشيخ عبد الله في الرابع من شعبان سنة تسع واربعين والف وتوفي في الرابع من رجب سنة اربع وثلثين ومائة والف ودفن بالمعلى وله شرح على صحيح البخاري سماه ضياء الساري سار في الافق سير الروح ولعمري لقد عز ان يلقى مثله في مسار الشروح لكن ضاق الوقت عن اكماله في ضمن الزمان الشحيح باقاضة نواله والنسخة التي نسخها الشيخ ببدء الشريفة وهي اصل الاصول للنسخ الشائعة في الآفاق رايتها عند الفاضل الكامل مولانا الشيخ محمد اسعد الحنفي المكي من تلامذة الشيخ تاج الدين المالكي رحمهما الله تعالى ببلدة اركات اخذها الشيخ عز ولد المصنف بالاشتراء فقلت للشيخ محمد اسعد هذه النسخة المباركة حقها ان تكون في الحرمين المكرمين زادهما الله شرفا وكرامة ولا ينبغي ان تنفد عنها الى مواضع اخرى لا سيما الى الديار الشاسعة فقال الشيخ هذا الكلام موجه لكن ما ارقبها الفرط محبتي اياها ثم ارسل الشيخ كتبه من اركات الى ورنقاباد احتياطا مما راى من هيجان الفتنة بتلك البلاد فوصلت النسخة الى ورنقاباد وهي موجودة بها في زمان الحال حفظها الله تعالى وعهدي بالشيخ اولا في الطائف ثم ارتحل الى الهند وكان زمانا في رفاقة النواب نظام الدولة ناصر جنك الشهيد تغمده الله بغفرانه وكان النواب يعظم الشيخ ويجازيه وبعدها استشهد النواب ناصر جنك وتولى اخوه مظفر جنك صدا الشيخ معه حتى حدث الشقاق بين مظفر جنك وبين الافاغنة القاتلين للنواب ناصر جنك واتحوا الى القتال وبعد ستين يوما من شهادة النواب ناصر جنك وقعت المحاربة بين الفريقين فقتل مظفر جنك و رؤساء الافاغنة وعامتهم واستشهد الشيخ محمد اسعد في تلك المحاربة ورايت جسده اصابه ستة اسهم وكان ذلك في السابع عشر من شهر ربيع الاول يوم الاحد وقت الظهر سنة اربع وستين ومائة والف ودفن بصحراء المعركة فيما ارض كريت بلى على فرسخ من شعب كاركاله وهو شعب مشهور في نواحي كريبه ووقفت على مدفنه وقرات الفاتحة **وقلت فيه مؤرخا**

مضى حبرنا اسعد الاتقيا ... الا ابورى مثله واحد
لقد اظلم الله تاريخه ... فضى بحمه عالم ماجد

وهز الاتفاقات ان الشيخ سمع تاريخ وفاته في حين حياته وذلك اني كنت في بكر تاريخ لوفاة الشيخ محمد حيات السندي لما مر في المترجم قبل فوجدت المصراع المذكور تاريخا بزيادة عدد فذكرت عند الشيخ محمد اسعد اني وجدت مصراعا يكون تاريخا لوفاة الشيخ محمد حيات لو لم تكن فيه زيادة عدد ثم توفي الشيخ محمد اسعد بعد سنة وصار المصراع تاريخا لوفاته **اخي وجيهي السيد محمد يوسف** بن السيد محمد اشرف الحسيني الواسطي البلكرامي احسن الله اليه واحسن مثواه ونضر سحائب العنايات حماه هو قسطاس المعقولات ونبراس المنقولات بارعه مملكة كريم وعلى الخزائن حفيظ عليم علمه الله من تاويل الاحاديث واداره عليه كؤوس العناية بالتشنيه والتثليث ولد في الحادي والعشرين من ... يوم الاثنين سنة ستة

عشر ومائة والف وهو سبط العلامة المناشر الامرج البشامي مولانا السيد عبد الجليل البلكرامي روح الله
رمسه وابرخ الثرى والمشارك في حالتي وحيث كسينا العلوم بالموافقة وسلكنا جادة التحصيل بالمرافقة وقرانا
الكتب الدرسية والفنون القدسية من البداية الى النهاية على استاذ المحققين ومنظره عيون المدققين
ناصرنا بالعضد القوي مولانا السيد طفيل محمد الاثر ولوى نور الله ضريحه واللغة والسير النبوية على صاحب
المجد الاثيل جدنا ومولانا السيد عبد الجليل برد الله مضجعه والعروض والقوافي وبذا من فنون الادب
على الفاضل الاوحد مولانا وخالنا السيد محمد لازال ظله ممدودا وجنابه مقصودا وبعد ما رحلنا الى اماكن
الهدى ونهضت الى المواطن التي يشرفها الله تعالى اخذ صاحبنا علوما رياضية وانشق عطورا رياضية من الهيئة
والهندسة والحساب ودفونا اخرى من هذا الباب عن بعض اساطين العلماء وبراهين الفضلاء من قطان هيكنا
اما حفظها الله تعالى بحصون الاسعاد وهو متشرف ببيعة سيد العارفين والتمس المحمور للطالبين روض
الفروع النوامي مرشدنا السيد لطف الله الحسيني الواسطي البلكرامي قدس سره واخذ عنه الطريقة القادرية و
تناول من نمائمه القدسية العاطرية واستقام على الشرائع واهتم بحفظ الودائع وهو كان معمر الاوقات
ومتمصا بحلل العبادات وانا وهو رضيعا لبان وغصا بستان كنا نرتع ربهة في جنة الوطن لا نحوم
حولنا نار الحزن حتى استهل غراب البين وقرب منا بعد المشربين فاقام هو بالوطن ورمى الدهر الى الدكن
ثم الله سبحانه توفاه اما اشكو بثي وحزني الى الله وكان انتقاله الى مسارح الجنان وخروجه من سجن
العنصري الى مصر لقاء الرحمن في الثاني من جمادى الاخرة يوم الخميس سنة اثنين وسبعين ومائة والف
ودفن في بستان محمود من بلكرام عند قدم مرحده مولانا السيد عبد الجليل البلكرامي قدس سره السامي

وقلت في تاريخ وفاته

ماتت حبر الزمان يوسفنا ولها راحة وريحان اذ تقاضيت عام رحلته قال تلوح عليه رضوان

وكان يلتفت الى النظم بالتماس احبابنا ويقرط بجواهر المعدنين آذانا **منها قوله يصف بستانا**

لاحت لنا روضة راقت محاسنها وعارضت في البهارات الليالي فلا تحار الا وهو ابسمها هل الصباح في محمر الغمام بدا

وقوله في من ورد بستانه موريا

قد نشر تسكيرة ربيع الفداء ورصوا ريه حمال الاذهار حين به وقد اهدى الي حياك الله بات نورا لاموار

وقوله في جدة وجدي مولانا السيد عبد الجليل البلكرامي قدس سره موريا

هو الامام الذي اقواله حجج ولا تقاوست اصلا في تقولها فذاك في الصدر مرآة بلا صدأ صان الالهر صدورنا في حكايته

وهو من قول المعري ؛ وكلاك المراة تصدق في الذي تحكي وانت الصارم المصقول

وظاهران البيت الثاني احسن من الاول وقول المعري وانت الصارم المصقول اجنبي من اصل المعنى اضط

اليه لتكميل البيت والقافية **وقوله فيه** : يا لائمًا الزمه جلت صنائعه : احد بنيان مجد دارس الرسم
اعطاه رب الورى في الكف توسعة وزاده بسطة في العلم والجسم **وقوله**
سرت الى وكان البدر ملتمعا فكابدت في سراها اي معسور وقد اضاء لها من بيت سنيتها بها تنير لي نور على نور
وهو الف في ستة اثنين وستين ومائة والف كتابا بالطيف في التوحيد الشهودي طاويا كشحه عن التوحيد
الوجودي سماه الفرع الثابت من الاصل الثابت **وقلت مؤرخا لهذا الكتاب**

يا رب هيئ لنا امرا نبارهذا	لقد اخذت بنا يا ناصر الخطا	انت المعين على خطب يلم بنا	وما عرفنا وراء الحق معتمدا
سبحانه من هو فرد لا شريك له	وكل شيء وجود الحق فيه بدا	الا ترى واحدا ما عاد عن عدد	وفي جميع من الاعداد قد وجدا
لا يقبل الله مولانا مشاركة	فلا تصدق الا واحدا عددا	ما ثم شيء من الاعيان راحته	من الوجود سوى الوجود منفردا
نور تلألأ في الاكوان منتقبا	ثم انجلى في زجاج الكون تقدا	له عبا حور السر حضرته	وعم فيضهم الاعوار والنجدا
منهم شهاب باوج الفضل صلتمع	هذا الى سبل العرفان مرصدا	عزيز نا يوسف الاحبار علمه	رب الورى حسنا ويل عم عضدا
هو الذي بذه في العلم غالبة	اقام دولته الغراء مجتهدا	حبر تروى نضا العلم من علم	الفا بطا رعيان النهى اسدا
لقد قرانا على استاذنا كتبا	درسية وجعلنا هاء مسندا	اختا مسلسلة تقضي الشهود وقد	املوه كتابا بالطيف فيه معتمدا
هذا العمري فرع نابت نضر	وفيه ثمار عرفان لمن قصدا	مصاوغ من بنا عز القدس المجتبى	مورقا هو فرع مثمر بهدى
تحقق الود فينا من اولي حسبي	وكان في اول الاز ال منعقدا	اروا حنا وجنانا الاسر واحد	لا فرق الا بفضل الحق وجدا
يا ليت شعري هل لحظي بروئته	وهل اراه بعد ما جن الدجى وقدا	طال الفراق الى ان شبت نائحة	نار براسي ونار اعرقت كبدا
اي الجنايه مني يا زمان بدت	اطلت هجري حبيب الحي اجمعدا	عطفا على مغرما يفنى تحسره	حتى متى تحمل من طول النوى كمدا
حقق اله الورى امال صاحبنا	وصنه راحله عما نخاف عسى	يجود من ابينا محض رحمته	ويصنع الله ما يأتي ويجتمدا
	عليه تحيته ما عاش في ثمل	ما هاج نوء الثنايا طائر غرد	

قولي الا ترى واحدا ما عاد من عدد الى آخره الواحد ليس بعده عند علماء الحساب لان العدد هو نضد مجموع
حاشيتير والواحد ليست له حاشية تحتانية وهو موجود في الاعداد كلها فالله الواحد تعالى شانه ليس من الاعداد
وهو في كل جزء من العالم موجود فتبارك الله جل برهانه **مولانا السيد قمر الدين** الحسيني
الاورنغابادي جعل الله بدر الليل نهارا وادام الزمان نجارا قمر طالع في ميزان الشرع المبين وكوكب ساطع
في اوج الشرف الرصين اضاء بالانوار الاثيرية والطبع بالعكوس الاستيرية اشرق على عالمي السفلي والعلوي واضاء
بعلمي الصوري والمعنوي انه كان من سادات مخجند وازهر بها منهم كثير من الرند والسيد ظهير
الدين منهم مهاجر من مخجند الى الهند وتوطن بامن اباد من توابع لاهور وملأ سوحها بالنور والسرور ثم
السيد محمد ابن ابنه خرج عن الوطن ودخل الدكن والسيد عنايت الله بن السيد محمد المذكور كان من

العرفاء وخواص الاولياء اخذ الطريقة النقشبندية عن المحافل بالعلم الظاهري والنور الباطني مولانا الشيخ ابي المظفر البرهانفوري عن نور الشموات والتكوم مولانا الشيخ محمد معصوم عن ابيه امام ائمة المعاني مولانا الشيخ احمد السرهندي مجدد الالف الثاني قدس الله اسرارهم توطن السيد عناية الله ببلدة بالانور على اربع منازل من برهانفور واعلى كلمة الهداية واصل الطالبين الى النهاية وتوفي سنة سبعة عشر ومائة والف ودفن ببالانور صانها الله عن الفتور وخلفه الصدق السيد مبذل الله قدس سره كان من المنقطعين الى الله والمنيبين اليه والعارفين بالحق والمقربين لديه توفي سنة احدى وستين ومائة والف وولده الارشد مولانا السيد قمر الدين سلمه الله تعالى ولد سنة ثلاث وعشرين ومائة والف ولما تجاوز رهلا له عن الغرر ووصل من النفل الى عنفوان العشر اخذ السياحة فمناهج الفنون وطوى مسافتها من السهول والحزون واكتسب لعلوم العقلية والنقلية من افاضل الاجلاء وصار في النقليات اماما بارعا وفي العقليات برهانا ساطعا مشى المشائيون في ركابه وشام الاشراقيون وميض سحابه وفوق بحفظ القرآن العظيم وفاز بحمل الامانة من الكنز القديم واخذ الطريقة النقشبندية عن ابيه واجاز من بدايات التشبه الى نهايات التنزيه وزان العلم بالعمل ولاح نارا على القلل وقصد السياحة الى شاهجهان اباد لابرح رونقها في الازدياد خالصا لرؤية الفقراء وصحبة العرفاء فخرج عن اورنقاباد في الثامن من شوال سنة خمس وخمسين ومائة والف ودخل شاهجهان اباد في التاسع والعشرين من ذي الحجة من ذلك العام ولقي بها جماعة من المشايخ الاعلام ومر عن شاهجهان اباد الى سهرند في اوائل صفر سنة سبع وخمسين ومائة والف وزار مرقد شيخه الاكبر العارف الرباني المجدد الالف الثاني واخوي من المرتد المؤيدة والمشاهد المعطرة برد الله مضاجعهم ومنها الى لاهور عرسها الله تعالى عن الشرور واجتمع ببطانفة من كمالها ووافى جماعة من عرفائها وعاد الى شاهجهان اباد في ربيع الاخر من ذلك العام واقام بها ما قدر الله من الايام ثم قصد الانعطاف الى التأهل واشتاق الى مسارح الوطن فخرج عن شاهجهان اباد في الثامن والعشرين من ذي الحجة من العام المرقوم وسار سير القمر بين النجوم حتى وصل في العشرة الاولى من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين ومائة والف ببالانور واطمان بلقاء والده المغفور وجاء في جمادى الاولى من هذه السنة الى اورنقاباد لازالت معمورة بخواص العباد ولعمري لقد عاد القمر الى اوجه ونشر راية الضوء على فجاجه ولما وردت انا اورنقاباد انعقد بيني وبينه الوداد فنحن فرقدان في فلك الاتحاد وطرفا نهر صه من الزمان واصبحنا منشرحين في روح وريحان ثم اشتاق مولانا الى الحرمين الشريفين فخرج عن اورنقاباد في العشرين من جمادى الاولى سنة اربع وسبعين ومائة والف وتوجه اولا الى بيمري من بلاد كوكن قريبة من بندر جبلي ونقل اهله وعياله من اورنقاباد الى بيمري بسبب من الاسباب ثم توجه

مع

مع الابنين المبرور الهدى والمبرور العلامة الى مدينة بيشه ودخلها فى السادس من رجب لعام المذكور وركب
مركب البحر فى السابع والعشرين من شعبان ذلك العام ووصل الركب الى جدة غرة ذى القعدة تلك السنة
ونزل بها فى هذا التاريخ وقصد المدينة المنورة اولا فخرج من جدة اليها فى السابع من ذى القعدة المذكور و
دخلها فى السابع عشر منها وتشرف بالزيارة النبوية واذن له خدام الروضة المقدسة البيتوته فى المسجد الشريف
فكان يبيت ليالى اقامته مجاورا للشباك المعلى ولما اراد ان يدخل الشباك منعه طائفة عنه وقالوا
دخوله خروج عن الادب والزيارة من البعد اقرب الى حسن الادب ونقلوا فى هذا الباب سندا من اقوال
العلماء فقال مولانا انا رجل مملوء بانواع النجاسات من المعاصى ولا مناسبة لى بالجناب المقدس
المزكى بوجه من الوجوه لكنى اين اغسل هذه النجاسات من دون هذا البحر المحيط من الرحمة ثم الطهارة
والنجاسة وان كان بينهما ضد بمراتعة عن الاجتماع لكن النجاسة والطهارة التى فيها صفة الطهارة
بينهما نسبة موجبة للاجتماع والملاقاة وقد قال العلماء لابد للزائران يزور القبور على اسلوب
كان يزور اصحابها فى حالة حياتهم فاوكنت فى الزمان النبوى بالبعد واصافحه البته فلما حيت
الان مرقده المعطر كيف اصبر عن القرب الذى هو ممكن ومندرج تحت القدرة واستدل بالحديث
المروى فى الصحيحين عن ابى هريرة رضى الله عنه قال لقينى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا جنب فاخذ بيدى فمشيت معه حتى قعد فانسللت فاتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت
وهو قاعد فقال اين كنت يا اباهريرة فقلت له فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وهذا
الحديث يدل على ان مجاسة الجنابة التى هى مانعة عن الصلاة ومس المصحف لم تكن مانعة
عن تماس البدن الاطهر بمجاسة الجنابة التى هى غير مانعة عنهما كيف تكون مانعة عن القرب
من الضريح الاقدس ولما سمع المانعون هذا التقرير رخصوه فدخل الشباك المعلى وفاز بامنى
المنى واقبل عليه علماء المدينة المنورة واعيانها بالتعظيم والتكريم وعملوا الضيافات واقاموا بها
ايا ما معدودات لقرب موسم الحج وترخص من الحضرة النبوية فى الثانى والعشرين من ذى القعدة
المذكور ووصل الى ام القرى شرفها الله تعالى فى الرابع من ذى الحجة وقضى مناسك الحج والعمرة
واجتنى من رياض المنى ما اشتهى من الثمرة واكرمه اعيان مكة واضافوه بالضيافات الغراء
واتفق ان سيدا من سادات مكة الذى كان مدارا عليه المهام شريف مكة اشتاق لمولانا
وطلب التقديم منه فى الملاقاة وابرم فقبل مولانا وقال عند الملاقات زيارتكم لوجهين الاول
ان جنابكم حاكم ولا بد من اطاعة حكم الحاكم والثانى انه احق بالتقديم لما قيل القادم زار والان
الشوق يسوق المشوق الى الشائق لا بالعكس والثانى ان للسادات الى النبى صلى الله عليه وسلم

نسبتين خاصة وهي كونهم بضعة منه صلعم وعامة وهي كونهم امته صلعم فكما يجب تعظيم بضعته
على سائر امته كذلك عليهم ان يعظم بعضهم من حيث انه من امته بعضا آخر من حيث انه بضعته
بل يجب على كل واحد منهم ان يعظم نفسه اداء لحق كلتا النسبتين ولهذا اذا انفصل عني جزء من يدي
كالظفر والشعر ادفنه في مكان طاهر واحترم البضعية من جهة الامية فلما سمع السيد المكرم كلام
مولانا اعتذر اليه وجاء الى منزله وارسل له الهدايا وقصد الضيافة فلم يقبل مولانا لكونه محتميا بعادة
وترخص مولانا من الكعبة المعظمة في الرابع والعشرين من ذي الحجة واتجه وركب المركب في الحادي عشر من
المحرم سنة خمس وسبعين ومائة والف قاصدا الى بلده مبئي وسار حتى ترا اي الساحل القريب
من مبئي في السادس والعشرين من صفر العام المذكور ومن القضاء والقدر ان المعلم اخطأ في
القياس واتبع قياسه نتيجة كاذبة فقال عرض المحل الذي وصلنا اليه اثنتان وعشرون درجة
وخمس عشرة دقيقة وعرض مبئي احد وعشرون درجة فلا بد ان ننقص درجة وخمس عشرة دقيقة
حتى يصير المركب الى عرض مبئي فاجرى المركب الى سمت الجنوب وهبت الريح على وفق ارادة المعلم
وقطع المركب زائدا على ثلاثمائة كوس هذا في يوم وليلة ثم استخرج العرض في وقت الاستواء واخطأ
فقال العرض كما كان ما ينقص الى الآن وفي الماء جزر يجر المركب الى سمت مخالف فلحق مولانا اضطراب
عظيم حيث علم ان المعلم في استخراج العرض مخطئ واظهر خطأه على اهل المركب وكان لهم اعتقاد
قوي على علم المعلم وعماله وقالوا سافرنا في البحر خمسين سفرا وسار الى بنغالة وغيرها عدة مرات تجاوز
عمره عن ثمانين سنة وصرف عمره من جهد ابيه فهذا الفن كيف يصدر عنه مثل هذا الخطاء
الفاحش ثم استخرج المعلم العرض في اليوم الآخر وغلط فقال الى الآن ما وصلنا الا عرض مبئي
وعرض هذا المحل زائد عليه فلا بد ان تنقص فازداد اضطراب مولانا لما عاين ان المعلم يذهب
باهل الماء الى الطوفان واهل المركب كلهم فرجون ان الريح على طبق المراد فاقلوا عن ضلال المعلم
من طريق الرشاد فاشار مولانا الى ولده السيد نور الهدى ان يقيم وقتا ستخراج العرض على راس
المعلم ويلاحظ كيف يستخرج العرض حتى يحصل الاطلاع على الخطأ والصواب فاخفاه المعلم عنه ويلاحظ
جعل مولانا خطأ المعلم معقولا لاهل المركب بالقرائن والشواهد واعترفوا وقالوا المعلم متى يلحق
ان ننسب اليه الخطأ يترك شغله ويقف المركب هائما في البحر وبالجملة سار المركب الى الثالث عشر من
شهر ربيع الاول في سمت الجنوب والمعلم يقول كل يوم بعد القياس الغلط لا ينقص العرض ولا ادري
ما سببه مع انا قطعنا مسافة طويلة ولما لم يكن ساحل في الجنوب وساحل الهند واقع في الشرق
قال الناس لو اجرى المركب الى جهة الشرق لعل الساحل يترا اي نفعلوا ذلك حتى ترا اي الساحل في الرابع

عشر من شهر ربيع الاول وهنأ الناس بعضهم وحسنوا قياس المعلم الله كان يقول يظهر ساحل مبنى بعد نقص
العرض ولما قرب المركب من الساحل راى اهل المركب ان الساحل لا يشبه ساحل مبنى فوقع الناس في
الحيرة اذا اتاهم حاؤا من البندر المرفى على سفينة صغيرة كتاب من صاحب البندر فيه من انتم ومن
اين جئتم واين تذهبون وسئل اهل المركب الرسل اى بندر هذا فقالوا كولبا من بنادر سرندب فطارت
حواس الناس وراوا انهم ليسيرون ثلثة اشهر اخرى بل اربعة اشهر حتى يصلوا الى مبنى لان عرض كولبا
ست درجات ولا بد ان يزداد العرض قدر ما نقص حتى يصلوا الى مكان تركوه فارسوا المركب ولما
نفدت الذخيرة اراد وا ان ياخذوا ذخيرة جديدة من كولبا فنزلوا بها واقاموا تسعة عشر يوما واخذ
حاكم البندر مؤاخذة شديدة وقال لهم القوم انكم لسارقون وانكم لاليتنا طارقون وبعد ما عاينا
القرائن تحققت عنده نفس الامر وسلى اهل المركب واعطاهم الذخيرة المطلوبة بالقيمة وراى
حاكم البندر مولانا مصور البحر فظهر ان في البحر اثنى عشر الف فيل نارعوا الماء في بعض المواضع قدر شبر
وفي بعض المواضع غير معلوم وباطن البحر كتسبح العنكبوت من الجبال بعضها مرتفع وبعضها منخفض
وقال حاكم البندر وصولكم بالسلامة الى هذا الساحل عناية ربانية ومرحمة منانية ثم سار المركب
من كولبا غرة شهر ربيع الاخر سنة خمس وسبعين ومائة والف وواصل الى بندر كوچى في خمسة
عشر يوما وسار منها الى كالكوت ومنها الى بندر تانجرى ثم نزل بها واختار طريق البر وجاء مليبار
ومنها الى بندر فنور ومنها الى سانور ومنها الى بيرنه ومنها الى بيمرى في سلخ جمادى الاخر سنة خمس و
سبعين ومائة والف وهي المحمورة التي ترك بها اهله وعياله عند خروجه الى الاماكن المقدسة
فانقلب الى اهله مسرورا ولقاهم بضرة وسرور ثم استعرض مع اهل بيته الى ورنقاباد ورحل
اليها في الثالث والعشرين من شعبان السنة المذكورة واتفق في هذا اليوم تحويل الشمس الحمل
وتحويل هذا القمر بمنزله وتنور السواد الاعظم بمشعله واراح قلوب المشتاقين لقائه واضا
عيون المنتظرين رؤيته فالحمد لله الذي جعل لنا ليالينا بيضا وصيرها لايامنا وميضا نرجو ان يصون
ايامنا ويحفظ عن التناثر نظامنا وهو صنف سنة اربع وسبعين ومائة والف بارورنقاباد
كتابا في مسئلة الوجود وملأ جنوب الاوراق بجياد النقود سماه مظهر النور وانار به ظلم الامور
بين فيه مذاهب العلماء ومسالك المتكلمين والحكماء فاطالكلام عن وجوه الحقائق وحل العقد
عن ذوائب الدقائق وانا انقل هنا شيئا من هذا الكتاب الاعلى وانيم بها ناسا طعا على المدعى
عند من له قلب سليم وقسطاس مستقيم **نور** وقد ينكشف فيما ذكب ليه النصوص من تعدد
الامثال في اجزاء العالم كلها جواهرها واعراضها ان كلا منا ومن العقلاء باجمعهم يعلم ويعلم

بان كل ما نرى اليوم من الابناء والاحباء والارض والسماء هو الذي رايناه في الامس حكما قطعيا الا ترى فيه فلا بد
ان يكون خلافه خلافا بشهادة المشاهدة والمصادمة البداهة على ان تجدد الامثال في الجواهر باشخاصها
يوجب ان يحدث من غير سفح ويجامع غير من نكح ويطالب غير من استدان او اشترى ويثاب ويعذب في الآخرة
غير من طاع في الدنيا وعصى الى غير ذلك مما يودي الى اخلال في النظام وضلال في الشرائع والاحكام
اما سمعت ما جرى بين بهمنيار واستاذه الشيخ ابي علي من المناظرة في كون الزمان من جملة المشخصات
فكان بهمنيار قائلا به والشيخ ابو علي ينكره ذلك فلما بالغ التلميذ واصر على قوله قال الاستاذ
ان كان الامر كما تزعم فاني غير من كان يباحثك وانت غير من يباحثني فلا ارضى الجواب فبهت
التلميذ ورجع الى الحق والصواب اما عن شهادة المشاهدة فان الشاهد كالمشهود يتجدد امثاله ايضا هناك
سلسلتان بل ثلاث سلاسل سلسلة الشهود وسلسلة المشاهيد وسلسلة المشاهدات المتعاقبة
المتماثلة فاذا شاهد زيد عمرو في اول ساعة من الجمعة وداره مثلا ففي كل منهما وجد مثلهما بحيث لا تقوى
القوى الحساسة على التمايز بينهما فان وجد في المثل مثل ما كان للاصل من الصفات والادراكات التصورية
والتصديقية لاجل العلاقة الطبيعية بينهما فصورة عمرو كما كانت مرتسمة في زيد يرتسم مثلها في مثله
ويكون مثل صورة صورة مثله فيطابق ذا الصورة ومثله حتى لا يحتاج في تصور المثل الى صورة غير مثل صورة
الاصل والا لم يكن المثل كما فرض مثلا بل تصور بصورة واحدة شيئين من الاصل والمثل لا على انهما شيئان بل
شئ واحد ينطبق ذلك الصورة عليه انطباقا كليا لا انطباق كلي فيحكم بانه هو وبانه الذي في الساعة الاولى
وفي الدار ولا شك انه يحدث له بالاضافة تصديقات ثانوية متعلقة بالثاني بانه في الساعة الثانية وفي
المسجد مثلا وكان يتصورهما بصورة واحدة على انهما واحد فيذعن بان ذات الشخص الاول باقية مستمر الوجود
والتبدل انما هو في الاوصاف والاحوال الكونها في الساعة الاولى والثانية وفي الدار والمسجد مثلا وهكذا الكلام
في مثل المثل واصل الاصل فالحاله عندهم كحال من يتصور بعينه او حبته عند غيرهم فانه متى يذهب بها ويوتى
ببدلها من ذلك النوع بواحد هو اشبه واقرب اليها هيئة ومقدارا على انه هو يحكم بانه هذا او ذاك ولذا يعتبر
الضد والمغاير في مفهوم الكلي على نحو الاجتماع دون البدلية الا ترى عن بوجود الامثال والاشباه فيكون
حكمه مشوبا بالاشتباه وفي ما نحن فيه لا يعتقد بوجود مثل واحد فضلا عن كثرة فيحكم بانه هو حكما باتا
من غير تردد وترديد وكيف يوثق بها ولا شك ان الاجزاء الاصلية والزائدة من الجسم لا تزال تزول في
زمان الهزال والذبول فلا يبقى الكل بعد انتقاء الاجزاء والناس في عرفهم يعدونه باقيا بعينه وما قيل
من ان بعض الاجزاء مستمر البقاء مصون عن طريان الفناء فلو سلم فهذه الاجزاء وان كانت متعينة
في انفسها لكنها ليست متعينة عند المشاهدة فكيف يتعين بها ما هي اجزاء له على انا ننقل الكلام الى مجموع

الجسم

الجسم المشتمل على هذه الاجزاء وغيرها فانا نشاهده متاهدا ثم تكرر المشاهدة بعد زمان يسير يحكم بانه
هو بتهكم على من يخالفه وينسبه الى السفسطة ثم اذا شاهده ثالثا بعد ما يمضي عليه امد بعيد ويجد فيه
تغيرا كثيرا كما في الدرجة الرابعة من الاقوياء في سن كمال الشباب لا يحكم كما حكم سابقا وينبه على ان هذا التغير
ليس بدعي حدث في هذه الآن بل تدريجي حصل في جملة ما مضى من الزمان فالزمان الذي يلي زمان المشاهدة
الاولى ولم يكن حاليا عن انفصال الاجزاء الزائدة الذابلة وعن اتصال الاجزاء المكتسبة الحاصلة فارجع عن قولك
ويكذب نفسه بخلاف امر التجدد فانه لا يلتزم له خلاف ما هو يزعم فيه من بقاء الاصل فيصير على كذبه ويدل
على الجهل وبالجملة ان لم يحدث في مثل زيد المشاهد اول عمر ومثل صورة عمرو التي كانت مرتسمة في زيد
لم يتمكن على الحكم لا بانه هو ولا بانه غيره كما في الصورة النسيان وان حدث فان لم يطابق صورة الاصل الاول
بل يكون ممتازا عنه ولا يكون هذا الامتياز بمجرد القوى الحسية بل بتوسط امر آخر كنور الكشف فحينئذ
لا يمكن الحكم بانه هو بل كانه هو او غيره كما في قضية بلقيس فانها لما رأت عرشها بعد ما جاءت عند سليمان
قالت كانه هو وان طابق لعدم قدرة الحس على الامتياز يحكم بانه هو بالضرورة كما للعوام المسجونين
في سجن الحواس وقد ذهب الشيخ الاشعري ومن تبعه من محققي الاشاعرة وهم السواد الاعظم من
المتكلمين الى تجدد الامثال في الاعراض كلها وبنوا عليه كثيرا من مهماتهم منها اثبات الحاجة للعالم الى الله
سبحانه وتعالى في بقاء وذهب اليه الكعبي والنظام من قدماء والمعتزلة ايضا فان علة الحاجة عندهم
هو الحدوث ونسبة الصانع الى العالم نسبة البناء والباني فيلزمهم استغناء العالم عن الصانع بعد
حدوثه حتى لو انعدم الصانع لم يتضرر العالم به فتشبثوا بالقول بتجدد الاعراض في اثبات بقاء حاجة
في بقائها الى الاعراض لتجددها وعدوها في كل ان تحتاج اليه كذلك والجواهر لا تتعين عندهم الا بالاعراض
فيدوم الاحتياج الى الصانع بتوسطها وبقلبها سوء اثر الاستغناء والعلماء كيف يعتقدون خلاف ما
يشاهدون وكيف يجعلون ما هو مصادم للبديهي اصلا لاعظم اصول العلم الالهي واذا قضوا في قضية
بتبدل الاعراض على خلاف شهادة المشاهد فكيف يقضون في قضية تبدل الجواهر بمقتضى تلك الشهادة
المطعون بل المشهود من زيد مثلا ليس نفس الجسم بل الاعراض التي اكتنفه من السطوح والالوان فلما
لم تقبل فيما هو مشهود نفي غير المشهود او فيما شهادة مزدور من غير مشاهدة وحضور على ان الصوفية
لم يقولوا الا بما ذهب اليه هؤلاء ان الطائفتان من تجدد الامثال في الاعراض لا ان حقائق العالم
باسرها الماكانت عندهم صور الشيون الالهية التي هي في حكم الاعراض المتجددة في كل ان نقلوا كما قال
تعالى كل يوم هو في شان فيا لله العجب كيف تكذب بان كما ان النظام لما ذهب الى ان الاجسام اعراض مجتمعة
قال بتجدد الاجسام ايضا فرجع النزاع حينئذ الى بعض اجزاء العالم كلها وقد عرفت ان فارجع هناك

اما الجواب عن اختلال النظام والاحكام فانما يلزم لو لم يكن بينهما علاقة اتصال وملكة ارتباط بها يصح ويجب على الثاني ما كان صحيحا وواجبا على الفاني الا ترى ان عقد الكفالة والحوالة يوجب ان يترتب على احدهما يترتب على من هو غيره مغائرة حسية عرفية من المطالبة والملازمة والاشتجار والحبس بعلاقة قيامه مقامه قياما يحصل بالصنع والوضع وبتجويز الشرع فكيف لا يترتب على من هو قائم مقامه غير بحيث ارتفعت الغيرية والاثنينية بحسب الحس والعرف قياما طبيعيا ليس بصنع ولا وضع بل بمجرد خلق الله تعالى اياه بحيث تقوم في الحس وترتب احكام الشرع مقام ما افناه فهذه علاقة طبيعية شرعية حصلت بصنع الهي فهي اوثق من العلاقات التي تحصل بوضع الواضع وبان كان باذن الشارع على ان عقد المناكحة مثلا انما يرد على جملة تلك الامثال باعتبار تلك العلاقة لا على ما هو الحاضر حين العقد فقط فكانه احضرت امثال كل من المتزوجين بتوسط تلك العلاقة الحاصلة معه حتى حصلت سلسلتان نعقد الاولى من الاولى بازاء الاولى من الثانية والثانية بازاء الثانية وهكذا فالمتزوجان في كل زمان بل في كل ان كانهما عروسان جديدان النكاح لا اجنبيان على السفاح ولا تستغرب انه كيف يقع العقد بين المعدومات فان الشرع قد يعتبر المعدوم موجودا بتوسط وجود مماثله نوع علاقة كوجود افراد النوع المسلم فيه في بيع السلم وكذا في الاستصناع فكيف لا يعتبر وجوده بعلاقة وجود مماثله استدعاء علاقة حتى يعد ويحسب عينه وقد صرح العلماء الحنفية بان عقد الاجارة يقع على المنافع وهي اعراض يتجدد امثالها على الاعيان تبقى بذواتها اعيانها فتحتاج الى تجديد العقد لتجدد المعقود عليه آنا فآنا الا ان الشارع لما عين برد ذلك الى بعد مضي شهر دفعا للحرج فاذا دخل الشهر الثاني واراد المتعاقدان بقاء ما هما عليه لم يستمر الاجارة الى انقضاء الشهر الثاني بالعقد الاول لا بعقد مستانف ويعتبر وجود المنافع المعقود عليها حين العقد بعلاقة وجود مماثلها وهي الاعيان ولا يخفى عليك ان عقد النكاح ايضا لا يرد على عين بل على اعراض وهي المنافع والاستمتاع اما سمعت ان اثره انما هو ملك المتعة لا ملك الرقبة ومنافع البضعة مما يتجدد عندكم ايضا وان لم تقولوا بتجدد نفسها فيجب ان يحتاج هنالك ايضا الى تجديد النكاح والا يلزمكم ما الزمتم على الصوفية من وقوع السفاح بل يمكن ان يقال ان الحقيقة الشخصية لا تحصل الا بانضمام العوارض الشخصية الى الحقيقة الكلية النوعية عندكم ولا يمتاز شخص عن شخص الا بها فاذا تجددت العوارض الشخصية بتجدد الاشخاص بان يكون ما يضم اليه مثل العوارض الفانية مثلا لما ضمت اليه نفس الفانية لا نفسه وهكذا فيلزم المحذور والدور ولا يمكن ان يكون تشخص الاشخاص بجملة سلسلة العوارض الشخصية المتعاقبة المتماثلة الى ان يحدث المنشئ او المباشر حتى يكون هذا التشخص الكلي محيطا بالتشخصات الجزئية ويكون الشخص محفوظا مستمرا باستمراره في جملة الازمنة التي يتعاقب فيها العوارض المتماثلة ويكون التمايز بين زيد وعمرو بما لكل منهما من جملة

سلسلة العوارض المشخصة المتماثلة على مضاها ه تشخص الحركة التوسطية فانها صفة مشخصة مستمر
التشخص من المبدء الى المنتهى ومتغير التشخص بالنسبة الى الحدود المفروضة بينهما فهو شخص يتشخص بالنسبة الى
حد وشخص يتشخص اخر بالنسبة الى حد اخر وكل من هذه الاشخاص والتشخصات مطوية في بطن ذلك الشخص
الكلي والشخص الجملي فكما ان حركة الفلك مثلا من المبدء الى المنتهى وما بين المبدء الى المنتهى هي شخص واحد
وكل قطعة كرة منها شخص تغاير شخص الدرجة الاخرى بالشخص وكل قطعة من القطعة كدرجة تغاير الشخص
درجة اخرى وهكذا الدقائق والثوان والثوالث الى ما لا يتناهى كذلك زيد مثلا شخص واحد مستمر
باستمرار تشخصه الى ان يبقى مع سلسلة الامثال وتشخص متغير بتغير شخصية عند حدوث كل مثل
وبالجملة ما هو قار عند غيرهم غير قار عندهم وحكم القار عندهم حكم غيره عند غيرهم واحسن ما يضرب
من الامثال للجدد الامثال ما يرى من بقاء الاظلال حال حركة ذوي الاظلال فان الظل يحدث بحيلولة
جسم كثيف بين المنير ومحل الامرض مثلا وما لم يصل الشعاع اليه فاذا تحرك الجسم زالت الحيلولة و
الما لم تعد اخرى بالنسبة الى جزء اخر منها فلا بد ان ينعدم الظل الذي كان في الجزء الاول ويوجد ظل لم يكن
في الجزء الثاني واستقرئ زعم الناظر من اهل الظاهر ان الظل كذي الظل فينتقل معه ويدوم مثل دوامه والحق
ان ذا الظل كالظل يوجد زمانا وينعدم مثل انعدامه فحقيقة الحق تعالى هي الحقيقة بالاستقرار على عرش
الثبات والقرار وكل ما عداها من عالم الامكان والجواز فهو في الحقيقة في المجاز وترى الجبال تحسبها جامدة
وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء **اما سكوت** بهمنيار رحمه الله الاستاذ فليس الا
لتفرسه انه لا يريد حقيقة الجواب بل ترك المناظرة وهذا الباب وذلك لعهده عن حل العقد كيف
ولو قطعنا النظر عما وقع فيه من الخلط فهو كلام شعري او خطابي مبناه على تفاهم العرف فانهم لا يعرفون
كثيرا مما ينكر به الاشخاص اذا كان خفيا فكيف يعترفون فيما هو في مرتبة السر واخفى بل هم في لبس من
خلق جديد وقد كشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد الا ترى انهم يرون القرآن الذي دارسه
جبرئيل والنبي صلوات الله وسلامه عليهما وعلى جميع اخوانهما من الملائكة والنبيين والذي يقرؤه
الناس جميعا واحدا حتى لو قلت بالتغاير كادوا ان يقتلوك وكذلك سائر الكتب السماوية والارضية
وجميع العلوم العقلية والنقلية واهل التحقيق يحكمون بتعدد الحال عند تعدد المحال ويزعمون
ان اسماء الكتب وغيرها اعلام اجناس لا اعلام اشخاص وقد ادرج علماء الادب كلام الله سبحانه
وتعالى وكذا كلام الملائكة والجن في حد الكلمة وعللوا بانه مما يتلفظ به الانسان ولم يبالوا بان
وحدة الحال مع تعدد المحال محال فما يتلفظ به الانسان غيرها هو كلام الله تعالى والملائكة والجن فما بال
العوام العامية ولكن العجب انهم تارة يرون الواحد كثيرا كما في الحقايق فشبهتهم القوم بالحول وتارة

يرون الكثير واحدا كما في الامثال المتجددة تر فليت شعري ماذا تسميهم من العلل **نور على نور**
اختلفوا في ما يوجب التجدد فنقل القيصري عن بعضهم ان امكان الاشياء يقتضي اعدامها والتجلي الالهي
يفيض وجودها واعترض عليه بان الامكان لا يقتضي العدم كما لا يقتضي الوجود ثم قال والتحقيق ان بعض
الاسماء كالقابض والباطن والمعيد يقتضي الاعدام وبعض الاسماء كالظاهر والخالق والباري يقتضي الايجاد
وتمام هذا الكلام يتوقف على ان الاسماء تقتضي ظهور احكامها عموما بالنسبة الى شيء شيء وزمان زمان
حتى يجب لعدم جميع الاشياء في كل ان باقتضاء هذه الاسماء لان مقتضاه هو الظهور مطلقا ولو
بالنسبة الى بعضها وفي بعض الاحيان حتى لو اعيد وقبض بعض الاشياء ولو في بعض الاحيان لكفى في
حصول المقتضى لكن ما عثرت في كلامهم على ما يدل على ذلك بل في كلامهم ما يدل على خلافه فانه قال
في مقدمته من الاحيان ما يقتضي البطون حتى لا يطلع عليه احد غير الله سبحانه وتعالى والى هذا اشير في
بعض الادعية المأثورة واستأثرت به فهكون الغيب عندك على ان اقتضاء البطون والظهور عموما
يقتضي التناقض **وقال** المحقق الجامي في اللوائح ان قهر الاحدية يوجب الاعدام وانت تعلم ان الاحد
لا تقتضي شيئا ولا يتسبب اليها شيء ولا لطف فاولى ان يكتفي على عدم صلوح الاعراض للبقاء واقتضاءها
بعد الحدوث للفناء كما اكتفى الشيخ ايضا على هذا القدر ولما كان بين الامكان والعرضية مساواتر
عندهم بحسب الصدق تحصر هم فيها بل فيما هو غير القار منها فاقتضاء العرضية للعدم في قوة اقتضاء
الامكان له بحسب صدقهما وان لم يقتض بحسب مفهومه فالوجه المنقول في قوة ما قاله الشيخ **وما**
قيل ان الامكان لا يقتضي العدم لا ينافي ذلك فانه لا يقتضي العدم المطلق ولا ينافي بينه وبين
اقتضاء العدم الخاص كما مر **ولا يسبق** الى وهمك انه اذا اتحد زيد بيتوارد عليه الوجودات
فيكون هناك حركة في الوجود فانه ليس كذلك بل هناك تتبدل الوجود والموجود جميعا ويبقى الموضوع
بشخصه شرطيها على انا نمنع الحركة في الوجود باطلة في نفسها لان الوجود الحقيقي الواحد بالوحدة الحقيقية
الواجب بالوجوب الحقيقي متعال عن ان يتسبب لسير التبدل والزوال اما الوجود المصدري فقد عرفت
انه نسبة بين الشيء ونفسه كالوجود الرابطي نسبة بين الشيء وغيره ولذا يعبر عنها بوجود الشيء في نفسه
ووجوده لغيره والنسب لا تتشخص الا بتشخص الاطراف فزوال شخص الوجود لا يكون الا بعدم زوال
شخص الموجود فيكتفي الشرط وبقاء شخص الموجود يوجب بقاء شخص الوجود فلا يتحقق الحركة
وقد ذكر الشارح الجديد للتجريد دليلا على هذا المطلوب بان الموجود لا يتقوم بدون الوجود
وبقاء الموضوع متقوما شرط في الحركة فلو تحركت شيء في الوجود لكان باقيا متقوما بدونه **وهم**
عليه بانه كما ان تقوم الهيولى بالصور المتواردة لا بصورة بعينها يجوز ان يكون تقوم الوجود ايضا

بتوارد وجودات لا بعينها **واجاب** المحقق الدواني بان معنى بقاء الشيئ استمرار وجوده فاذا زال وتغير بالحركة فيه لم يكن باقيا ولا يخفى عليك ما في هذه المراتب الثلاثة **وبالجملة** الزائل من زيد حال التجدد ليس وجوده فقط كما سبق الى الوهم ولا وجوده مع بعض عوارضه المشخصة فقط كما هو راى بهمنيار ولا مع العوارض مطلقا فقط كما يلزم على من يقول بتجدد الاعراض كالاشعري وغيره بل الفاني و الزائل عنه وجوده وعوارضه وصفاته وذاتياته وذاته جميعا وكذلك في جميع الاشياء ولا يبقى منها الا الهوية الحقة السارية فيها مع تبدل هويات سائر الاشياء وذواتها وصفاتها التي كلها بمنزلة الصفات بالنسبة اليها كل شئ هالك الا وجهه وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وسلسلة الحركة كما عرفت تنتظم ببقاء الذات في زمان تتبدل الصفات فالله سبحانه وتعالى يتجلى بتجليات غير متناهية تتعين بها كل منها لم يكن قبل ولا يكون بعد وهو باق مع تبدل تلك التجليات والتعينات التي هي ذوات الاشياء وصفاتها بل لله سبحانه تعالى تجل واحد جملي يحيط على جملة التجليات الخاصة يستمر ابد الآباد مع زوال ما في حيطته يتعين هو بتعينا كليا يحتوي على جميع التعينات الجزئية يبقى ابد الدهر مع فناء ما في ضمنه والتعين بهذا التعين الكلي هو العالم التجلي وهو شخص واحد متعين بتعين هو غير تعينه في ذاته ثم العقل يعتبر فيه الكثرة تارة باعتبار الزمان الى ثلاثة الدنيا والاخرة واليها وعالم البرزخ والى ازمنة جزئية كالشهور والاعوام والليالي والايام والى الآنات الغير المنقسمة التي هي اطراف الازمنة والتجلي الوحداني الآني يتجلى ايضا بالتجليات الاتحادية تتنا هي بحسب تعدد خصوصيات المظاهر والمرايا وتارة باعتبار المراتب الى الغيب والشهادة او الى عالم الخلق والامر او الى الاعيان والارواح والمثال والشهادة والحضرة الجامعة وتارة باعتبار نحو من الانتقال الى عالم الجواهر وعالم الاعراض والى عالم المجردات والماديات وتارة باعتبار الوضع الى العالم العلوي والسفلي وتارة باعتبار التركيب والتحليل الى عالم العناصر الاربعة والمركبات الثلاثة وتارة باعتبار ترتب الاحكام المختلفة بحسب الحس الى انواع كل منها واعتبارات العقل مما لا نهاية لها وبازاء كل اعتبار عالم وهذه العوالم الاعتبارية الغير المتناهية مندرجة في ذلك الشخص الواحد الحقيقي وفيه اعتباران اعتبار التاثير وهي الالوهية واعتبار التاثر وهي المالوهية فهو باعتبار الاول مؤثر متصرف مدبر مربي ما فيه من العوالم وما في كل عالم عالم من الافراد ليظهر كل ما كان فيها كامنا فيها ويجريها بالحركة في التجليات ليظهر ممكنات الاستعدادات الى ان يصل كل شئ الى مبلغ كماله وما من دابة في الارض الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وهو

باعتبار الثاني صورته وتعينه الذي تعين بها وظهر فيها تعيناً زائداً على تعينه الذاتي والعلاقة بين العالم وربه عند الصوفية ونسبته اليه ليست الا علاقة الظاهر الى المظهر ونسبة المتعين الى التعين كما ان زيداً واحد بالتشخص يحيله العقل الى ماهيته وعوارضه ثم يفصل الماهية الى فصل وجنس نفس الى جنس وفصله وهكذا وهو باعتبار نفسه الناطقة مؤثر متصرف في نفسه باعتبار بدنه مع ما فيه من الجوارح والقوى الحساسة والفاعلة والباعثة والمحركة وغيرها فكما نرتب ما في بيته من الامور المذكورة فيرتبها ويسلمها الى كمالاتها بالعبور والمرور على الدرجات والمراتب الى ان يبلغ من الضعف الى القوة ومن المحال الى الملكة ومن الهيولانى الى العقل بالفعل وباعتبار بدنه صورة لنفسه تصورت وتعينت بها في عالم الشهادة تعيناً هو غير تعينها في ذاتها والعلاقة بين النفس والبدن ونسبتها اليه عند الصوفية ليست ايضاً الا نسبة الظاهر الى المظهر لا نسبة العاشق الى المعشوق الا ان التجلي ههنا يقع في الصفات والذات جميعاً والتكثر ههنا ليس الا فيما هو بمنزلة الصفات والذات متقدسة متعالية من ان يلعب بها العقل وان ربوبية نفس زيد انما هو على سبيل المجاز وظل الربوبية الرب الحقيقي وتاثيرها صورة لتاثيره وهو رب كل ما في دار الوجود ورب الارباب والله الاهه ولاجل ان بين ذات الله تعالى بالنسبة الى العالم المجلي وبين نفس الانسان بالنسبة الى بدنه الحاوي لجوارحه وقواه نسبة ومشابهة خاصة قيل من عرف نفسه فقد عرف ربه وعلى هذا حملوا قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته فكما ان حسن الشيء والكتابة وكمال العلم والحسن ثناء لنفس زيد بالشيء وغيره لا ثناء للشيء وغيره فكذلك كمال عالم اي كل عالم الكمال يرجع اليه والثناء عليه ثناء له بكمال عالم لا ثناء للعوالم بل هو منه كما هو ومن ههنا يظهر ان كل واحد من التجليات المتجددة المتعددة ليس بموجود الا بالقوة لان ما يقع فيه الحركة كالاين والكيف لا يوجد منه فرد بالفعل ما دامت الحركة فيه والا يلزم ما الزم الرسون الاكبر على حقيقة الحركة كما حقق في موضعه فان يصير من مرحلة الى مرحلة ليس في مكان طول الليل والماء ليس بحرارة حين غليانه على النار والموجود بالقوة ليس بموجود حقيقة فالموجود الحقيقي هو المتجلي دون التجلي وكل ما يسمى باسم السوى لا يتحصل الا به كما عرفت مراراً فقد انكشف عليك سر قولهم لا موجود الا الله واخر دعواهم الحمد لله رب العالمين

وقلت مؤرخاً هذا الكتاب

فاح عرف النسيم في السحر	واتاني بالطيب الخبر	قال سلمى اليك عائدة	وسنافي مخلفها العطر
قلت لا زلت فاتحاً لنضر	انما حييت دار الاثر	بينما نحن راقبون اذا	هي لاحت تسير في استتر
لحظتني بعين مرحمة	بالاياء بزجس نضر	رافقتها ففلت لها	هو شعري غياهب الطرر

ادجان جلا بصائرنا	او بيان لناشر الدرر	بدر راوح الكمال سيدنا	قمر الدين نور معتكر
قمر يهتدى النجوم به	حبر اولاد حيرة البشر	عالم زان علمه عمل	شجر فيه اطيب الثمر
عارف فاض نوربا طنه	فاستنارت بضوء الزهر	ورع لورنا الى مثل	ذهبت عنه نشوة السكر
هو طاق الجبين رؤيته	ولعمرى شفا محتضر	حصلت بيننا موانسة	وظفرنا بمرتع خضر
نستقى صافى المدام معا	فى ليال نفيسة غرر	هذه نعمة نعاشرها	حفظت عن نوائب الدهر
من افادا ته مصنفة	هى برهان دقة النظر	نسخة للوجود بنصرة	وبيان باجمل الصور
حكم كلها يمانية	يا لها من دقائق الفكر	بارك الله فى اناملها	فاض فهمى اعذب النمر
رضى السائلون عن قلم	بثمين الجمان منهمر	وجدت فى كتابه ركك	لا ترى مثلهن فى الزبر
كلمات كتبن فى ورق	غانيات جلين بالسرر	او مضت فى سواد نسخته	شهب من لوامع الفقر
مظهر النور يستضئ به	من له حصة من البصر	ارخ الفكر عام مختمر	تم نور بدا من القمر
اسئل الله ان يكون له	اطيب العيش اطول العمر	برسول عليه تسلية	ما ترى النبات بالمطر

١١٤

قولى وستلقى بخلقها العطر الماء للقسم **قولى** راقنى نثرها فقلت لها الى اخر البيتين القرط والبيان كلاهما متعلقان بالاذن فالترديد بالبيان هنهنا مستطرف للاذان **امير نور** بن مولانا السيد قمر الدين المذكور سلمها الله تعالى هو نور هذا القمر الوقاد ونثر هذا الشجر المثمر ولد فى السابع عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ومائة والف ومسقط راسه اورنغاباد تلمذ من الابتداء الى الانتهاء على ابيه واخذ الطريقة النقشبندية وغيرها من هذا البيت وقرا ان تحفة الفراء عند الدرسية وهو ابن ستة عشر سنة ثم حفظ القرآن واصح حفيظا على قراءة الرحمن وانطلق فى ركاب ابيه الكريمين المكرمين واقتبس النور الساطع من نار هذين الحلمين وعاد مع ابيه الى اورنغاباد وهو عاكف على التدريس والتصنيف فى هذا السواد فهو غيث هاطل على الظامئين وشجر مثيب تورق كله كل حين زان عليه بالاعمال الراجحة فى الميزان ووشى برده بالنقوش الفائقة على يواسم البستان الرحمانى عاطره اطيب من العنبر وخصائل زاهرة ازهر من الجواهر ويخزر شرها على عظم النور لواذه الله ويقتنى سعادة عظمى باصاغر الطريف الى التالد واورد ههنا شيئا من افادات طباعه وافاضات يراعه **قال شرح** لا يخفى على المتفهمين نسائم الحقائق والعنابر والمتوسمين بعيون الصدق والتدابير ان عاشر بر من ربى على الشركة مع انوشيروان مبانى الحكمة فى الرئاسة والتعليم ولا يكف لسانه عن كل حديث وحكيم على ما اشتهر من الجماهير ويتورث من التحارير من تحوزهم كون اللازم اعم من الملزوم وما ابوا عليه قواعدهم فى مواضع عديدة من مباحث العلوم وما تفرع عليه

من اتحاد اللوازم لا يصادم اختلاف الملزومات زعما منه بان القول بخلط ما بالعرض بما بالذات يعني
ان ما يترائى فى بادى اللحظ انه لا نزاع فيه فهو فى الحقيقة وبالذات لازم للطباع المشترك مساو له والخصوصيات
ملغاة ثم بواسطته يلحق بكل معين معين بالعرض وان اتحاد اللوازم يستدعى اتحاد الملزومات بناء على ذلك
كما يلوح بالمراجعة الى كتبه من القبسات والتقديسات وتقويم الايمان وغيرها فهو اوهن من نسج العنكبوت
لا نقول بالادليل على انه **ان** اراد ان الطبيعة المشتركة واسطة فى عروض اللوازم له بالنسبة الى الخصوصيات
فممنوع ضرورة ان معنى اللزوم وهو امتناع الانفكاك متحقق فى الحقيقة بالنسبة الى الخصوصيات
ايضا كما هو متحقق بالنظر الى الطبيعة المشتركة والعارض فى الواسطة فى العروض يكون واحدا عارضا اللواسطة
بالحقيقة ويلتبس لزومها هو واسطة له علاقة ويجوز اكما فى التحيز بالعرض للاعراض والحركة بالعرض للجواهر
السفينة المستفعة **وان** اراد انهما واسطة فى الاثبات فهو كما ترى لان اللزوم للخصوصيات ابين واجلى
عند العقل واللزوم للقدر المشترك امر خفى لان القدر المشترك انما يحصل بعد تحليل الخصوصيات فكيف
يكون الاخفى واسطة فى اثبات الاجلى بل الامر بالعكس مع انه لا يجدى بالمسياق فى الشق الثالث **وان**
اراد انها واسطة فى الثبوت فعلى تقدير التسليم لا يضر ما قاله القوم اذ حينئذ كما هو لازم فى نفس الامر
للطبيعة المرسلة كذلك لازم للخصوصيات ايضا فيها فقد ثبت من اللوازم ما هو اعم من الملزوم وانكان
بالنسبة الى ملزوم اخر مساويا وانكان لزومه له للزومه لذلك الاخر والقوم لم يصرحوا بان اللازم
الاعم لابد ان يكون بالنسبة الى كل الملزومات كذلك وان يكون لازما اولا وبالذات فكان النزاع حينئذ
مما لم يتم اذ قال قائل ان من الموجودات ما هو ممكن نقول اخر هذا خلط ما بالعرض بما بالذات بل انما
الموجود اولا وبالذات هو الواجب تعالى والممكنات انما هى موجودة بالعرض وثبت ان اتحاد اللوازم
لا يصادم اختلاف الملزومات لجواز ان يكون اللازم اعم **وايضا** على هذا التقدير **ان** اراد
بالطباع المشترك ما هو ذاتى ينتقض بالاعراض العامة اللازمة للانواع الاخيرة بالنسبة الى فصولها
فانها تكون اعراضا عامة لازمة بالقياس اليها ايضا ضرورة كالماشى بالقوة بالنسبة الى الناطق والصاهل
وغيرهما من الفصول الاخيرة اذ ليس هناك طباع مشترك ذاتى للزوم بواسطتها او تركيبها من امور متساوية
ان جوز **وان اراد** مطلقا ذاتيا كان او عرضيا فلزوم الماشى مثلا لتلك الفصول المتعددة
يكون معللا بقدر مشترك عرضى بين تلك الفصول وذلك القدر المشترك ايضا يكون لازما لها اللتم
ضرورة انه ما لم يجب لعلته لشئ لم يجب المعلول له ايضا ولا يغرنك منع شارح المطالع لزوم الواسطة
الماهية فيجب للازم القريب فان الوسط هناك واسطة فى الاثبات لانهم فسروه بما يقترن بقولنا
لانه وههنا واسطة فى الثبوت فعند لزوم الماشى لتلك الفصول يتحقق ثلاث لزومات لزوم الماشى

للفصل

للقدر المشترك العرضي ولزوم القدر المشترك لتلك الفصول ولزوم الماشي لها المتفرع عليهما فيجري
الاحتمالات الثلاثة في تلك اللزومات الثلاثة بناء على ما استقر عليه رأيهم من ان اللزوم لا يخلو من
ان يكون اللازم علة للملزوم او بالعكس ويكون كلاهما مستندين الى علة ثالثة فلهم فسروا اللزوم
في مبحث الشرطيات بالمصاحبة لعلاقة والعلاقة بالعلية او التضايف مع ان الثاني راجع الى العلية بان
يكونا معلولين لثالث عند محققيهم كما هو بنفسه ايضا مصرح به في كتبه فان كان القدر المشترك العرضي
للفصول هو الجنس الذي هذه الفصول مقسمة له تكون عرضا عاما لازما بالقياس اليها فالاحتمالات
العقلية الحاصلة من ضرب الثلاثة التي هي للزوم بين الماشي والحيوان والثلاثة التي هي بين الحيوان
والفصول ثم ضرب الحاصل في الثلاثة التي هي اللزوم بين الماشي والفصول هي سبعة وعشرون فاذا
اخذنا الماشي علة للحيوان والحيوان علة للفصول يكون الماشي علة للفصول ايضا ويكون اللزومات الثلاثة
بسرها بعلاقة علية اللوازم فيها الاحتمال مع مخالفة في تفسير لما ترى ما فيه من لزوم عليه الاعراض
العامة للذاتيات بلا واسطة وبواسطة وعليه بعض الذاتيات لبعض لان العلية في الذاتيات تخل بالحمل
بل ظهر ان لزوم الحيوان لتلك الفصول يكون معللا بلزوم قدر مشترك اخر ايضا على معتقده وهكذا
فلا بد ان تنحفظ العلاقة المذكورة في اللزومات الاربعة الغير المتناهية بان يكون الحيوان علة للقدر
المشترك الثاني وذلك القدر المشترك علة لتلك الفصول فالحيوان يكون علة لتلك الفصول ايضا
بالواسطة وهكذا والا لاستغنى الحيوان في لزومه لتلك الفصول عن القدر المشترك الذي كان لزوم
لها في اللزومات الثلاثة السابقة كان بعليته لها فلا يفتقر في اللزوم الى القدر المشترك الثاني الا اذا كان
عليته لها بواسطة عليته له واما اذا لم يكن بوساطته سوا لم يكن ذلك القدر المشترك علة لتلك
الفصول فيتعين الحيوان في لزومه لتلك الفصول لكونه علة لها ويكون لازما لتلك الفصول بلا واسطة
قدر مشترك وهل هذا الا خرق الفرض واذا انحفظت العلاقة المذكورة يكون الحيوان علة لتلك الفصول
بوسائط ان كانت متناهية يفوت ما هو بصدده ويثبت ما صرحوا به والا يلزم احصار ما لا يتناهى
مترتبة ترتبا طبيعيا بين الحاصرين وانكان في جانب المعلول والاحتمالان الباقيان في الماشي مع الفصول
بالحملان لا نتاج قياس المساواة الحاصل من علية الماشي للحيوان والحيوان للفصول خلافهما واما
اذا اخذنا الماشي علة للحيوان والفصول علة له ايضا مع الاحتمالات الثلاثة المتصورة بين الماشي و
الفصول فحينئذ وان لم يلزم الدور لكون احدهما علة قريبة للحيوان والاخر بعيدة على تقديرين من
التقادير المتصورة بين الماشي والفصول يجوز كون الماشي علة غير موجبة للحيوان وان كانت الفصول
عللا موجبة له على تقدير اخر لان الماشي لا ذمر والعلية مطلقا يوجب كون الموصوف بها لازما لما هو كذلك

بالقياس اليه والفصول ملزومة والعلية تامة تقتضي الملزومية اذا كانت علة بحيث الايجاب والتوارد مستحيل اما
هنا فلان العلل النوحية لكن الاحتمالات بقضيها وقضيضها متشاركة في الاستحقاقة وفي لزوم استغناء الماشي
في لزومه للفصول عن تخلل الحيوان لان الماشي حينئذ ان كان علة للفصول ومعلولا لها او معلولا معها
للثالث والمحال ان كلا من نحاء العلية حينئذ ليس بتوسط الحيوان كما هو بين فيكون مستغنيا في اللزوم
والملزوم خلاف ما ذهب اليه **واما** اذا اخذنا الماشي علة للحيوان والحيوان والفصول معلولين لثالث
او اخذنا الماشي علة للفصول ايضا فلا يخلو من ان يكون الماشي علة لذلك الشيء الثالث اولا تتوسطه
علة الحيوان وللفصول او علة بهما بلا واسطة او لا فعلى التقادير كلها وان لم يلزم التوارد لكنه
يتوجه عليه ذلك الوجه من الاستحقاقة والاستغناء الماشي في لزومه للفصول عن الحيوان لانه لما كان علة
لها بواسطة الشيء الثالث او لا بواسطته كفت تلك العلاقة في اللزوم من غير مدخلية للحيوان اذ لا علية
بين الحيوان والفصول **وان** اخذنا الفصول معلولا للماشي فتكون علة للحيوان ايضا بقضية المساواة فلا
يسلم للانضمام مع كون الحيوان والفصول معلولين لثالث لان هذا الاحتمال بقرينة تناظره مع العلية
بينهما يتقيد كونهما عاريين عن العلية فيما بينهما بل بخرط في الاحتمال المتقدم وهو ما اذا كان الماشي علة الحيوان
والفصول علة الماشي فيجري فيه المحذور الذي كان هناك **وان** اخذنا كلا هما معلولين لثالث يلزم
الاستحقاقة والاستغناء سواء كان هذا الثالث عين الثالث الذي كان علة الحيوان والفصول ومن علل او لا
ولا يلزم التوارد كما لا يخفى وكل ذلك ظاهر لمن كان له تلب والقى السمع وهو شهيد **وان** اخذنا الحيوان
علة الماشي والحيوان علة للفصول فان جعلنا مع ذلك الماشي علة للفصول يلزم الاستحقاقة من كلا
الوجهين واستغناء الماشي في لزومه للفصول عن الحيوان **وان** جعلنا الفصول علة الماشي فان
كان علية الحيوان للماشي بتوسط علية الفصول التي هي علة لزومه الاستحقاقة من وجه وعدم
مدخلية الحيوان في لزوم الماشي للفصول لكونه معلولا لها بلا توسط **وان** جعلناهما معلولي
لثالث تنقل الكلام الى الحيوان فلزومه للفصول على ما هو الفرض يكون بتوسط لزومه للقدر المشترك
العرضي اللازم لها وهكذا ولا يستقيم ان تستمر هذه العلاقات في اللزومات التي هي بعد الثلاثة الاول
والا لزم استغناء الحيوان عن القدر المشترك الثاني لعدم افتقاره اليه في علاقة اللزوم وهو العلية
لكونه علة قريبة وذلك بعيد فيلزم تحقق اللازم لا العتبر بلا استناد الى قدر المشترك فاما ان نخرط
في سلك الاحتمالات الماضية وقد عرفت ما فيها وما ان يندرج في الاحتمالات الآتية وستعلم ما
عليه **وان** اخذنا الحيوان علة للماشي والفصول علة للحيوان فلا يجري حينئذ ان يكون الفصول
علة للماشي لاعتبار انتظام قياس منتج لم فلا بد ان تكون اللزومات الاخر بعد تلك الثلثة ايضا على

هذا النمط من العلاقات والا لا يفتقر الحيوان في لزوم الفصول الى واسطة مع لزوم محذورات اخر على
بعضها لا يستكن على المحصل فيلزم ترتب لوازم وهي وسائط في لزوم الحيوان للفصول الواسطة
في لزوم الماشي له فان كانت تلك اللوازم عينيات يلزم التسلسل المستحيل وان كانت اعتباريات ولا بد
للاعتباريات المنتزعة من الامور الخارجية من مبدع ومنشأ عيني ولا تكون نفس الفصول صبد لواحد
من تلك الاعتباريات والا يلزم خلاف ما ذهب اليه من ان منشأ انتزاع اللازم الاعم لا يكون
واحدا من الخصوصيات بل طبايعها مشتركا فلا بد وان يكون زائدا عليها فعلى مذهبه يكون لحوقه مسبوقا
مشتركا اخر اما عيني واما اعتباري منته بالاخرة الى عيني يكون صبد للعيني الاول بواسطة او وسائط
فتلزم التسلسل في العينيات وتساوق الاحتمالات ههنا فان كانت العلاقة بين العينيات هذا الاحتمال
الذي اخذناه في الاعتباريات يلزم المستحيل والا يبطل بما مر وبما سياتي على انه حينئذ يكون ملاكا
محصورا بين الحاصرين لان الفصول تكون علة للحيوان بوسائط غير متناهية وتاتي الشفاعة ايضا وان
اخذنا الحيوان علة للماشي والحيوان والفصول معلولين لثالث فلا محالة يكون الماشي والفصول ايضا معلولين
لذلك الثالث وتبقى هذه العلاقات في اللزومات التي هي بعد هذه اللزومات الثلاثة البتة لا منشأ اللزوم
بين الحيوان والفصول حينئذ هو كونهما معلولين لعلة موجبة فلا يفتقر في لزومها الى قدر مشترك اخر الا بان
يكون واسطة بينه وبين تلك العلة الموجبة حتى يكون معلولا لها بواسطته ويكون الفصول معلولة لها
بلا واسطة فيصدق عليهما انهما معلولان لثالث وهكذا ذلك القدر المشترك ايضا يكون معلولا لتلك العلة
بواسطة قدر مشترك اخر ينصدق عليها انه علة للحيوان ومعلول مع الفصول العلة موجبة وهكذا
فيلزم التسلسل المستحيل على قياس الاحتمال السابق وانحصار ملاكا ليتنا هي بين الحاصرين وان اخذنا الحيوان
والماشي معلولين لثالث فان كان الحيوان علة للفصول فلا محالة يكون الماشي والفصول ايضا
معلولين لذلك الثالث احدهما بلا واسطة والاخر بواسطة ولا اخفاء انه حينئذ لا يفتقر الحيوان الى قدر
مشترك اخر الا بان يكون واسطة وعليته للفصول والا يلزم الاستغناء فيكون معلولا له وعلة للفصول
وهكذا فيلزم انحصار ملاكا ليتنا هي بين الحاصرين والشفاعة وان كانت الفصول عللا للحيوان فلا يمكن
ان يكون الماشي علة للفصول لانه حينئذ يلزم ان يكون علة للحيوان ايضا والشق الاخر لا علاقة بالعلية
بينهما بل هما معلولان لثالث مع استلزام استغناء الماشي في لزومه للفصول عن الحيوان لانه علة لها
بلا واسطة ولا ان يكون الفصول عللا للماشي لحصول الغنية للماشي عن الحيوان في اللزوم لكونه معلولا للفصول
بلا توسط لان الشق عدم العلية بينهما فتعين ان يكون الماشي والفصول مستندين الى علة ثالثة و
ذلك ايضا باطل لما مر من لزوم الغنية الماشي عن الحيوان لكونه معلولا مع الفصول لثالث بلا مدخلية

الحيوان لعدم العلة بينهما فرضا والتوارد في جملة هذه الاحتمالات وان كان بيّنا الى في بادي الرأي بل في بعض مرات التأمل ايضا لكن الخوض المبليغ بعد التجريد التام يحكم بخلافه ويخرون طويتا كثيرة المقال عنه لا بتنائه على تحقيق مباحث عديدة متجانبة عن المقام ومفضية الى طول الكلام لكن عليك بالامعان والايقان **وان** قد رعيت ما القيت عليك تبين لك بطلان الاحتمالات المذكورة بجذافيرها ويتضح لك يقين ما تقدم سوى وجوب التخافت **ولكن** على علم منك ان هذا التطويل والاسهاب انما هو على تقدير اشتراط الترتب بالعلية في التسلسل المستحيل واما اذا اكتفى بالترتيب بحسب اللزوم لان اشتراط الترتيب انما هو لتحصيل التطبيق بين سائر اجزاء التسلسلين بتطبيق الاول من احديهما بالاول من الاخرى وهو كما يحصل بالترتيب العلي كذلك يتأتى بالترتيب اللزومي كما صرح به بعضهم فكلا لانه يقال حينئذ اذا كان لزوم كل لازم اعم او لا بقدر مشترك يكون لزوم الماشي للمفصول بقدر مشترك ويكون لازما لها ايضا فيكون لزومه ايضا بقدر مشترك آخر وهكذا فيلزم التسلسل في اللوازم المرتبة لزوما على نهج الاحتياج الى اثبات لزوم القدر المشترك للخصوصيات الان ظاهر كلامه دال على ان ما قاله ليس يختص باللوازم بل يعمها وسائر المفارقات بل المحمول بالمواطاة والاشتقاق هذا **ولبسط** القول فيه وفي ما فرع هذا القول عليه من تشنيعه على نوابغ علماء العلل المستقاة على الطبيعة الكلية بتحصيل علة علة في حضرة حضرة وارجاعه هناك ايضا على القدر المشترك لا يقتضيه هذا المقام ولهذا قد بقيت حنايا في زوايا الكلام فعليك بترك سيبات الاوهام والتمسك بفضل المنعم العلام **الفقير غلام علي** بن السيد نوح الحسيني نسبا والواسطي اصلا والبلكرامي مولدا ومنشأ والحنفي مذهبا والچشتي طريقة اولانا الله تعالى خاتمة العناصر وارانى بعنايته عالم المظاهر في الخامس عشر من صفر يوم الاحد سنة ستة عشر ومائة والف بحروسة بلكرام وطويت منازل الصبا ورحلت مسارح الشباب في هذا المقام وقرئت الكتب الدرسية بداية ونهاية على صاحب الرتب السوامي مولانا السيد طفيل محمد الحسيني الانزلوي البلكرامي روح الله روحه واخذت اللغة والنحو النبوية وسند الحديث المسلسل بالاولية وحديث الاسودين واجازة اكثر كتب الاحاديث والشعر العربي والفارسي عن جدي الغريب من جمة الامام صدر الفخار بدر الدياجير منهل المنهج الفواتي مولانا واستاذي السيد عبد الجليل البلكرامي نور الله ضريحه واستفدت العروض والقوافي ونبذا من فنون الادب عن سيدنا وخالي خضارة العلوم مولانا السيد محمد بن السيد عبد الجليل المرقوم ادام الله ايامه واضحك بسائم الكرم اكمامه وابقيت سيدا للعارفين وفخرا للدين والطارفين ثانيا لطيفور البسطامي مستمدي ومرشدي السيد

لطف الله الحسيني الواسطي البلكرامي الواصل الى مسارح الرحمة سنة ثلاث واربعين ومائة والف الموفون
ببلكرام اقره الله تعالى على سرر الاكرام ثم شمت برقا لاح من سارية القدس وشممت عرفا فاح
من خزامى الانس وعتى اطيار يتصادح في حمائل العقيق وخلستني غزلان تحوم حول المنبت العتيق
فاغتنمت الفرصة بين العلمين وصممت النية في زيارة الحرمين زادهما الله جاها وكرامة
فخرجت عن مولدي المحروس واهل بيتي لا يعلمون بالامر المعكوس حيث سلكت اليسار وعجمت
الى اليمين وقلت في نفسي الى ذاهب الى رب سيهدين ولو علموا السدوا سبيلا والقوا الي قولا
ثقيلا وبعد يومين وثقوا على حقيقة الحال وشمروا متبعين على جناح الاستعجال فما وجدوا
هاتما في الفيفاء وما ظفروا بضالة فقدوها بالبيداء وكان السرى من النجمي في الثالث من رجب
المرجب سنة خمسين ومائة والف وتاريخ هذا السير سفر خير فطويت السهول والحزون
ماشيا وما اتخذت رفيقا الا شوقا هاديا وصادفت في قطع الفجاج تعبا ولقيت من سفري
هذا نصبا حتى فتح الله علي بما لا يرتقب ورزقني من حيث لا يحتسب وشفى اوامي براويته و
حملني على جواد عقد الخير بناصيته الى ان وصلت الى سرة المحروسة وسررت بالبلدة المانوسة
وركبت الفلك الجاريا كاني في علوت الفلك الحاويا وخلت ان التمني نحوت واني اراض
واغمد في الزمان واني ماض حتى انتهيت الى ساحل جدة المكرمة ورايت عمرانا من الديار
المحترمة فانتقلت من الماء الى التراب واشتعلت شوقا بنسيم مستطاب وكان ذلك في السابع
عشر من المحرم المكرم سنة احدى وخمسين ومائة والف وبعد اربعة ايام اممت ام القرى
وسموت سماء العلى وملح على وميض من بوارق القدم وهطل علي غيث من سحائب الكرم
فطفت بالبيت العتيق بالنسك العسوق ووجدت معي لطيفا بالبيت لا يفوق وايم الله لقد
رايت نورا ساطعا في السواد القتمي وشاهدت جلوة رائقة من الحسن السرمدي فاطمأن بها فؤادي
وورت بها زنادي كيف لا وهو مغناطيس قلوب العرفاء لا مغناطيس الحديدة الصماء هذا يجذب
ما حوله الى منتهى قوته الجاذبة وذلك يجذب من في السماء والارض على مقتضى قدرته الغالبة
هذا راغب في صاحب الشمال وذلك في اصحاب اليمين ويجذبهم في الغيبة والحضور الى طريق
الحق المبين ما ان رايت فلكا ساكنا الا رمما انا تسبح فيه سيارات ولكل سيارة سبع دورات
ولثمت يا قوتة نازلة من السماء وقبلت سنامة عنبرية في منتهى وجنة الحسناء فيا لحمى يرقص
بها نشاوى الايمان ويا لمسرح تسبح فيه حمائم العرفان اساطينه سرورات الجنة الباقية واوتاده
اوتنة القلوب الصافية كان قناديله سطر من ايات بينات اوصف صدور من اجسام نورانية

ارهى بازه منورة لمركز العبادة وضطقة مرصعة لفلك السعادة ورويت غليلى بالماء المعين وادركت
بره ملاحة الوجه الحسين وسعيت بين المروة والصفا ونزلت بمنازل المروة والصفا وقمت بمكة يوما
واحدا وما لبثت الا متململا كانما لى بمن تلق الغرام الى زيارة النبى عليه الصلوة والسلام فعلقت نا ثيا
السراة ورقصت على سوات الحداء وسبقت لبروق اللامعة وتقدمت الدموع الهامعة حتى تشرفت بدار النور
وديارة قمر الفتوة عليه اشرف الصلوات والطف التسليمات فى الخامس والعشرين من صفر وهو تاريخ ولادتى
التى قد غبر وتحلت منى مصائب الغربة وانكشفت عنى غياهب الكربة ولقد كلفت عاينت قبة ارفع من السماء وابهى
من قلوب العرفاء فيا للمشكوة فيها المصباح ويا للمصباح فراشه الارواح اخشب ما حوطها حيطة الشباك كالدر
احدقت بها اعين الاملاك هذا شرك القلوب العارفين وجهش على شخص الدين المتين فوقفت بين
يدى حضرته واغتنمت الوصل فى دار هجرته احمد الله على ما اورق غصنى فى ظل بارق واشكره على ما تصبح
جوهرى بنظر شارق وانتشيت بها العرف العرارى وقرأت ايام اقامتها صحيح البخارى على شيخى و
مولائى صاحب الجاه الستنى الشيخ محمد حيات السندى المدنى قدس سره واخذت عنه اجازة الصحاح
الست وسائر مقروءاته واقتطفت ثمارا يانعة من غصون بركاته شهر جاء موسم الحج وذا
ان نيقظ المشام بالاريج فاخذت الرخصة من الجناب الرحيب وطلبت الاجازة من المرعى الخصيب
وعينى تهمل هملان العارض وفؤادى يخفق خفقان الوامض وبت كمن فقد سراجا فى ليلة ليلاء ورجع
صاديا عن سلسال الصداء واتفق الوداع فى الرابع عشر من شوال وفى هذا اليوم عليت على الشام الجلى
عليك سلام الله يا اشرف الكون لقد سار ركبى فى وداعك قانيا وما انا الا كالذى ذهبا منهلا فذاق وكم عاد ظمآن باكيا
ووصلت الى بيت الله المعمور فى العشر الاخير من الشهر المذكور فاقمت الكوكب الدرى وصحبت الشيخ عبد
الوهاب الطنطاوى المصرى وهو المتوفى سنة سبع وخمسين ومائة والف نور الله مضجعه وجعل
روض النعيم مرتعه وانتسبت جذوات من النيران العلوية واخذت عنه فوائد جمة من الاحاديث
النبوية وذكرت يوما من الايام عند الشيخ الهمام ان شعراء العرب والهند وضعوا طريقة حسنا
حيث يختارون لانفسهم اسما وينكرونها فى اواخر منظوماتهم ويجعلونها فصوصا فى خواتم قرومهم
والاسم هو المسمى والتخلص فى الشعراء الفارسيين لانهم يتخلصون عند ذكره عن غرض الكلام على
المواطرين والشرف فى ذلك ان الاسم الاصلى ربما لا يسعه الا فاعيل فيختارون جوهرة يمكن ان يوضع
بها المخلاصيل ثم عرضت على الشيخ ان تخلصى ازاد وهو الفائض على من حضرة المبدء الجواد فنال
الشيخ عن معناه واستدعى كشف الظلام عن سناه فقلب معنى ازاد العبد المحرر فخاطبنى الشيخ يا بنتى
انت من عتقاء الله فاستبشرت بهذه الكلمة العليا وترقبت من نفسه المبارك بركة عظمى ولما

طلع هلال شهر التلبية واشار حاجبه الى شعائر التجلية احرمت لله ملبيا وشرعت في الماسك حامدا ومصليا ومشيت الى المعرف وتشرفت بالموقف المشرف فسبحان من تنزه عن المكان وتجلى في سارح الامكان وتعين وعين الاطلاق وخص بعض مراياه باجل الاشراق فطوبى لمن فاز بتلك المجالي وافلح من صعد في تلك الاعالي وهام في فلوات المشاعر وراء بها جلوات الجاذر وجمعت الصلاتين في وقت مسنون وجعلت الفصين في خاتم ميمون وافضت من عرفات وعيني تفيض بالعبرات واتيت المشعر الحرام وجمعت الخزامى والسلام وبلغت منى وترميت الجمرات بالجمرات وكويت عدوالله بالجمرات وكبرت على الهدي بقلب بحر شوق وظمأ في بلاد بالح بالعقيق وسارعت الى الكعبة الرضية وادركت ليلى يوم الزينة واعتصمت بالحبل المتين وطفت طواف الركن الركين ووافقت صباور جبت الى منى بيت هنا ليالي ايام التشريق واسنت نار من طور سينا التوفيق ارتع وخلها وانفرج في اسحارها وارسالها فقلت منشدا وهل ليالي الخيف الا مرابع ورجعت مليا الى الابتاح يوما وراجع وقضيت المناسك من الفرائض والسنن وارجوان يتقبلها الله ذو الطول والمن الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد وجدت التاريخ لاداء الحج عما اعظم صنعني لله تعالى اياه من خزائن الجود والكرم وفي اواخر شهر ربيع الاخر سنة اثنين وخمسين ومائة والف تفرجت ببلدة الطائف واجتنيت من حدائقها انوار اللطائف وزرت سيدنا عبدالله بن العباس شممت من ضريحه المعطر روائح الاستنان وما احسن قول الشيخ عز الدين الخليلي في مادح الشيخ محمد بن صنعم الطائفي وانا حذوت قوله على من هو سيد الطائف وجنة البادي والحاضر رضي الله عنه وذلك

والله اني معرض بالطائفي ... لم لا وذاك كعبة للطائف

وفي اواخر الشهر المذكور ترخصت من البيت العتيق وتاوهت عن القلب الرقيق ولو كان الامر بيدي لما برحت عنه قدر شواق ولما رايت حالة يوم الفراق لكن ما شاء الله سبحانه واقع ولا يقدر على دفع الاقدار دافع وانما يعتني على العود الى الهند تعلق المال بالاهل والعيال لا سيما الابوان وقد نزلت بينهما اية الاحسان فرجعت لخدمتهما هو لاء وادبت حقوقهما حالة السراء والضراء وبالجملة في الثالث من جمادى الاولى ركبت المركب من جدة المصونة وفي غرض ثمانية ايام وصلت الى الخا الميمونة وزرت ضريح الولي سيدنا علي بن عمر الشاذلي قدس الله سره ومكثت بها اربعة ايام وقضيت هناك ما كان من مراد وفي التاسع والعشرين من شهر المذكور وساحل مرسى المسرورة وفي الثاني من جمادى الاخرة نزلت بهذه البلدة المعمورة وتاريخ رجوعي من سفر بحير لا ان رجعت بحمد الله سالما عن التغيير واتممت لمبرة خمسة اشهر الا عدة ايام وكانها كانت اضغاث

احلام در فی الحادی عشر من ذی القعدة خرجت عن بترة و فی السابع والعشرین منه دخلت محروسة اورنگاباد صانها الله تعالی و بلاد الاسلام عن الفساد وانزویت بتکیة العارف الربانی شاه مسافر المجرد ان قدس الله سره المتوفی فی سنة ترست وعشرین ومائة والف وقد اهلنی صاحبها مکرم الوفود شاه محمود المتوفی فی الثالث والعشرین من جمادی الاخرة سنة خمس وسبعین ومائة والف المدفون بالتکیة المذکورة فی ذروة الاعزاز والاکرام واقمت بتلک التکیة الشریفة سبعة اعوام **وفی** اواخر سنة تسعة وخمسین ومائة والف حصلت الموافقة بینی وبین النواب نظام الدولة ناصرجنگ خلف النواب نظام الملک اصفجاه فاحببنی حبا عجز القلم عن بیانه ورفعنی مکانا ماحام احد حوله ارکانه وکان لا یدعنی فی النظر والاقامة ولا یمل من صحبتی حینا من ازمنة الاستدامة حتی فاز برتبة الشهادة وذهب راتعا فی صارح السعادة سنة اربع وستین ومائة والف **وکان** رحمه الله یوما راکبا علی الفیل کان البرق ومض من شامه وطفیل وکنت بینا راکبا علی فیل عجاب کانی طلعت جبلا وهو یمر مر السحاب وکنا نطوی سواء السبیل ونتحدث بملح الاقاویل کان کلا کلمة منها یاقوتة او زمردة من ذلک حدیث صحیح ورب فضل احدثنی هذا جبا یجبنا وخبر فاقتبست من الحدیث النبوی واظهرت ما انطوی بیننا من الاخلاص المعنوی **وقلت**

هو ناصر الاسلام سلطان الوری ابقاه للعیش المخلد ربه حاز المناقب والمآثر کلها حبل الوقار یحبنا ویحبه

وما نظمت قط فی مدح غیر الاهلین البیتین هذا **وانا** یومئذ ما ورنقاباد الا زالت فی ثقة علی البلاد ثابتا فی بقاء الفقر والفناء مجتمعا کالمرکز فی دائرة الانزواء ولما تولی النواب نظام الملک اصفجاه طاب ثراه سنة احدی وستین ومائة والف وتولی النواب نظام الدولة ناصرجنگ ریاسة الدکن وازال العز وجبر العثرا عبا الحزن بالغ الاکثرون ان اختار منصبا من مناصب الامارة واتناول کاساداتها من هناک الاداة فنفضت ذیلی من الهباء المنثور وما ملت عن جادة الاستقامة الی شرک الغرور وقلت لهم متاهذه الآلة متل نفر طالوت عن فرمنه حلال والزیادة علیها حرام واشدت شعرا فارسیا نظمت ما سلبا بالعز

وقلت عصابة اعطوا العافین سلطنة ان سلمونی لنفسی فهو منتهم ربنا افرغ علینا صبرا وثبت

قدمنا وانصرنا علی القوم الکافرین اعلا منا بجاه رافع اللواء المعقود وصاحب المقام المحمود علیه من الصلوات ازکیها ومن التسلیمات انماها ما ارنفت الغمامات واخضرت السنامات **وانا** مصنفاتی بالعربیة فضوء الدراری شرح صحیح البخاری من اوله الی اخر کتاب الزکوة وتسلیة الفواد ذکرت فیها بعض قصائدک وفوائدک اخر وقد لقنت عنها ازاجم العلماء ومطالب اخری فی هذا الکتاب والدیوانان وما نظم فی الهند قبلی من یکون له دیوانی عربی ومن یکون له شعر عربی علی هذه المحالة وقررت نصاب القصیدة

في التغزل احد وعشرين بيتا الى احد وثلثين وهي الدرجة الوسطى التي تريح الاسماع ولا تمل الطباع وجملة اشعارهما في الديوانين ثلثة آلاف وارسلتهما الى بعض الفضلاء بالمدينة المنورة نعرضهما على الروضة الخضراء وأوصلهما الرياحل بشباك الفتية الغراء ارجو ان يكونا قرين بمرتبة القبول العالي وصاعدين الى منزلة التحسين المتعالي والامثلة المرشحة من قريحتي في هذا الكتاب نقلت بعضها عن الديوانين ونظمت بعضها في حالة التأليف وهي سبعمائة زائدة على ثلاثة آلاف **واما** مضفاتي بالفارسية فبيد بيضاء وسر وازاد وخزانة عامرة وهذه الكتب الثلاثة تذاكر شعراء الايران والتوران والهندوستان وروضة الاولياء وهي تذكرة لبعض الاولياء وما ترك الكرام تاريخ للكرام ذكرت فيها اولياء الكرام وفضلاءها وشعراءها واسنادات

في خاتمة السادات وديوان الشعر ورسائل اخر

الفصل الثالث

في محسنات الكلام وفيه خمس مقالات **المقالة الاولى** في المحسنات التي نقلتها عن الهندية الى العربية والمحسنات حلية للكلام مطلقا لكن لها حلوة اخرى في الكلام الموزون نعلى ان اذكرها هنا مدح المنظوم من الكلام والحامل المنوطة بعوائق الافلام وقد حررت له فصلا في كتابي تسلية الفؤاد فاجعله عزمي هذا السواد **روى** الترمذي عن جابر بن سمرة قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة وكان اصحابه ينشدون الشعر ويتذاكرون اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت وربما يتبسم معهم **وروى** عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلعم **وروى** مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول هجاهم حسان فشفى واستشفى **وقال** السيوطي في الخصائص الكبرى اخرج البيهقي من طريق بعلى بن الاشدق قال سمعت النابغة ينعى جعدة ليقول نشدته رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فاعجبه فقال اجدت لا يفضض الله فاك فلقد رايته ولقد اتى عليه نيف ومائة سنة ما ذهب له سن ثم اخرج البيهقي من وجه اخر عن النابغة واخرجه ابن ابي اسامة من وجه اخر عنه وغيره فكان من احسن الناس ثغرا فكان اذا سقط له سن نبت له واخرجه ابن السكن من وجه اخر عنه وغيره فرايت اسنان النابغة ابيض من البرد لدعوة رسول الله ﷺ **وقال** ابو هلال العسكري في روح الروح لما انشد النابغة الجعدي **قوله**

ولا خير في حلم اذا لم يكن له ... بوادر تحمي صفوه ان يكدرا ... ولا خير في جهل اذا لم يكن له ... حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

والبوادر في البيت جمع بادرة وهي من الكلام الذي يسبق من الانسان في الغضب **وقال** شيخي واستادي الشيخ محمد حيات السندي المدني في رسالة الاحاديث المسلسلة عن النابغة بني جعدة الشاعر قال البيت الذي صلى الله عليه وسلم وانشده قصيدة التي اولها قول فيها

المحسنات المقالة الاولى

بعثنا السما جدا وبودا رسودا ٭ وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا ٭ فقال يا ابن ابا ليلى قلت الى الجنة يا رسول الله
قال الى الجنة ان شاء الله تعالى **وقال** كعب بن زهير رضي الله عنه
جاءت سخينة كي تغالب ربها ٭ وليغلبن مغالب الغلاب ٭ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد منعك الله
ياكعب في قولك هذا وفي رواية ان الله لم يسلم لك تلك السخينة طعام يوخذ من دقيق وسمن وكانت قريش
تستعملها كثيرا فغيروا بها حتى سموا سخينة **وعقد** البيهقي في الدلائل بابا مستقلا في الشعر وفي اباب
اختيار النبي صلى الله عليه وسلم الشعر وذكر حديثا طويلا عن جابر رضي الله عنه وقد رايت الحديث المذكور
في الدلائل وما وجدت نسختها حال التحرير وقد ترجمت ما صح الحديث بالفارسية ونقلته في تذكرتي سرورا زاد
فالان اكسو الترجمة الفارسية كسوة التعريب واقول جاء رجل الى رسول الله صلعم وقال يا رسول يريد ابا ان
ياخذ مالي فقال رسول الله ٣ ائت بابيك عندي فلما جاء ابوه قال رسول الله ٢ يقول ابنك انت تاخذ
ماله قال سله يا رسول الله لا مصرف لماله الا عما تدر وقرابا تراما اصرفه على نفسي وعيالي فنزل جبرئيل ٣
وقال يا رسول الله قال هذا الشيخ في نفسه شعرا ما وسل الله فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
قلت في نفسك شعرا فاعترف الشيخ وقال لا يزال يزيدنا الله تعالى بك بصيرة ويقينا وعرض سبعة ابيات

نظمها في نفسه **وهي**

عدوتك مولودا وامسك يافعا	تعل بما جنى عليك وتنهل	اذا ليلة ضافت بك السقم لم ازت	بسقمك الا ساهرا اتململ
تخاف الردى نفسي عليك وانها	لتعلم ان الموت حتم موكل	كانا اطرقوا دونك بالذي	طرقت به دوني فعيني تهمل
فلما بلغت السن والغاية التي	اليها مدى ما فيه كنت اؤمل	جعلت جزائي غلظة وفظاظة	كانك انت المنعم المتفضل
فليتك اذ لم ترع حق ابوتي	فعلت كما الجار المجاور يفعل	فلم اك ظالما ولا كهام	قال جابر فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم اخذ قلبيبا بن وقال له اذهب فانت ومالك لابيك الشيخ وقد ثبت تصرف الاب في مال الابن من غير الضرورة
بهذا الحديث **وحيث** كنت مشتغلا باقامة المدينة المنورة على منورها الصلاة والسلم وقعت في خاطري
نكتة عجيبة ولطيفة غريبة في فضيلة الشعر المحمود وذلك يوم الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الاول
سنة احدى وخمسين ومائة والف واسهدا ولا مطالب ثمينة وارفع من البيت قواعد رصينة ثم اعلم ان
اصل المقصود واخذ عطر هذا المقصود من فواضر الورود روى البخاري عن ابي بن كعب قال قال رسول الله
ان من الشعر حكمة ولا يخفى على حكماء الكلام واماهر من نشر ابين الا قل ما ان بعض الشعر وهو الذي يكون مجموبا
شرعا مندرج في مفهوم الحكمة لان مفهوم الشعر اخص من وجه من مفهوم الحكمة والمقصود من هذا الكلام
بيان فضيلة الشعر فينبغي ان يقع الشعر بخير اعم ويكون سقدما في الذكر وحق العبارة ان يقال بعض الشعر
حكمة ولكن قال النبي ان من الشعر حكمة فابقى التقدم المفضلي على اصله للاهتمام بشان الشعر وافادة

الحصر

الحصر وقلب الاسلوب للمعنوى وجعل الحكمة مثلا عند المبالغة فى مدح الشعرا فى ماهية الحكمة بعض الشعر فلا يلزم ان يكون افرادا لحكمة بل ربما يكون بعض الشعر ومندرجا تحت ان اندراج الماهية مستلزم لاندراج جميع الافراد وقصد صلى الله عليه وسلم من افادة الحصر بتقديم الخبر وايراد الكلام على اسلوب التاكيد مبالغة فى تفضيل الشعرا فى مبالغة فيكون معنى الكلام الاقليل مما الحكمة بعض الشعر ولله در من اودعه صلى الله عليه وسلم كلاما وهو ان المبالغة لها مناسبة بالشعر فراعى صلى الله عليه وسلم هذه المناسبة الشعرية وكلامه وجوه فى مدح الشعر وانما سندا كاملا لجواز المبالغة اذا اشتملت مصلحة دينية ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا قال الطيبى فى بيانه من للتبعيض والكلام فيه تشبيه وحقه ان يتاتى ان بعض البيان كالسحر فقلب جعل الخبر مبتدا مبالغة فجعل الاصل فرعا والفرع اصلا ووجه التشبيه تغيير تغيير ارادة المدح والذم انتهى يعنى ان السحر له حكم المدح والذم ووجه تشبيه البيان به هنا الاول قال المحقق الشريف فى حواشى الكشاف عند تفسير قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين فان قيل لا فائدة فى اخبار بان من يقول كذا وكذا من الناس اجيب بان فائدة التنبيه على ان الصفات المذكورة تنافى الايمان فينبغى ان يجعل كون المتصف بها من الناس بحيث يخبر به ويعتد به بان مثل هذا التركيب قد يراد به مواضع لا يراد فيها مثل هذا الاعتبار ولا يقصد منها الا الاخبار بان من هذا الجنس طائفة متصفة بكذا كقوله تعالى من المؤمنين رجال فالاولى ان يجعل مضمون الجار والمجرور مبتدا عطف معنى على بعض الناس وبعض ضمير من اتصف بما ذكر فيكون مناط الفائدة تلك الاوصاف لا استبعاد فى وقوع الظرف تاويل معناه مبتدا انتهى كلامه ولا يخفى ان من الموصولة ورجال فى الايتين مرفوعتان فيمكن ان يعتبر فيهما على التحرير واما الحديث الذى ذكرناه فلا يجرى فيه التوجيه بجعل معنى الظرف مبتدا لان الروايات حكمة بالنصب وفى بعض الروايات حكمة بادخال لام التاكيد فتعين كون حكمة وسحرا اسمين لان وروى ابن ماجة الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيث ما وجدها فهو احق بها وفى الصحاح كفاية الحاجة فى شرح سنن ابن ماجة قوله ضالة المؤمن اى مطلوبته له اشد ما يتصور من الطلب فالاولى بحال المؤمن ان يطلبها كما يطلب المرء ضالته وهذا الكلام بطريق الارشاد والتعليم لا الاخبار اذ كم من مؤمن ليس له طلب اصلا او بطريق الاخبار بحمل المؤمن على الكامل وقوله حيث ما وجدها ينبغى ان يكون نظر المؤمن الى المسؤل لا الى القائل وهذا كما قيل انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال والكلمة الحكمة شاملة للعلم والخبر بصور اللفظ وتؤيد الاول قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة وقد يتاتى الكلام على مقتضى كما قال جوهرى وغيره **واذا تمهد** هذا فاقول لو قطع النظر عن المبالغة فى الحديث واخذ اصلا معنى عن بعض الشعر حكمة يحصل ان انضمام

بحديث ابن الشكل الاول من الاقسام الثلاثة اعني بعض الشعر كلمة حكمة والكلمة الحكمة ضالة المؤمن فبعض الشعر ضالة المؤمن وانما ذكرت لفظ الكلمة في التصريح لان الشعر حكمة قولية **وقد** ثبت بهذه النتيجة المشروعة طلب النتائج من الشعر التي تكون موافقة للشريعة الغراء والدليل القاطع والبرهان الساطع على ثبات النتيجة ما رواه مسلم عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت ويستفاد من هذا الحديث طلب الشعر المحمود الذي هو نتيجة الشكل واستحباب الدنا في المثل واستحباب الانشاد واستحباب الطلب حيث ما ورد فان امية بن ابي الصلت مات كافرا وقد قال صلى الله عليه وسلم ليمان لسانه وكفر قلبه وتحقق من هذا ان من طلب الشعر المحمود بالعمل المستحب وسمع الكريم كيف لا وقد روى الترمذي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه وهو **يقول**

خلوا بني الكفار عن سبيله ... اليوم نضربكم على تنزيله ... ضربا يزيل الهام عن مقيله ... ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلعم وفي حرم الله تقول شعرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي اسرع فيهم من نضح النبل **وروى** البخاري عن سعيد بن مسيب قال مر عمر في المسجد وحسان ينشد فانكر عليه عمر فقال كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك بالله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني اللهم ايده بروح القدس قال نعم وفيه سمع ايضا عن الشعبي جواز الانشاد في المسجد قال فتحصل لنا في هذه القاعدة ان صلى الله عليه وسلم اذن على الشعر حقا باطلا هذا صاحبه لان يؤيد في الحق بجبريل عليه السلام وما هذا شانه يجوز قوله في المسجد قطعا **وروى** الدارقطني عن عائشة رضي الله عنها قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح **وروى** عن سيرين ان رجلا انشد شعرا فقال له بعض جلسائه تنشد الشعر يا ابا بكر فقال ويلك يا لكع وهل شعر الا كلام لا يخالف سائر الكلام الا في قبح وحسن فحسنه حسن وقبيحه قبيح **والمقصد** ان الشعر ليس في نفسه مذموما بل الحسن والقبح راجعان الى المعنى ان كان قبيحا فالمنثور والمنظوم من القول سواء ومعنى القبح ان يكون فيه فحش واذى لمسلم او كذب وعلى هذا الممنوع في الشعر ما كان مضرا بامر ديني لا الكذب الذي آذن به التحسين الشعر فقط فانه ما دون فيه وان استغرق الحد وتجاوز المعتاد الا ترى قصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه فانه تغزل فيها بسعاد واتى من الاغراقات والاستعارات والتشبيهات بكل بديع لا سيما

تعبير الرضاب بالراح **في قوله**

تجلو عوارض ذا الظلم اذا ابتسمت كأنما تنهل بالراح معلول

والنبي صلى الله عليه وسلم يسمعه وما انكر بل صار هذه القصيدة احسن الوسائل الى الشفاعة واوثق الذرائع الى الاغراض عن الشناعة وقارت بحسن القبول من جنابه وجازتها بالعطية من جلبابه وهبة ذو القرنين

حيث قال

بحت بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يجز مكبول

وقد قالوا افضل هذه القصيدة على القصائد الا الخمر الوشحة ببردة صلى الله عليه وسلم كفضل نبينا على التابعين ومن بعدهم هذا **وقد** شبه راويه صلى الله عليه وسلم عنقزا قدرين بجيد ظبية وقال كان عنقز جيد ظبية وما انكره احد من السلف والخلف **وقال** القفال والقصيدة لا توجد الا صدق ان الشعر كذب ليس كذلك لان القصد الكاذب تحقيق قوله وقصد الشاعر تحسين كلامه فقط وبما ذكرناه ثبت جواز التخيلات الكلامية والتوسع في المضامين الكلامية وتحقق ان الانكار على الشعر المحمود هو ترك المستحب ولا تسمع لوسنة لائم في ما عابه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبار الصحابة ومن التابعين واهل العلم وموضع القذع رضي الله عنهم **وقد ورد** نهي عن سب الشعر اورده البخاري عن عروة الزبير فانه ذهبت اسب حسانا عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك ان من انشأ او انشد الشعر المحمود فهو تالو القرآن حيث يرجع الموسبين بالحكم البالغة ويدفع عنهم ما يلمهم من العوارض النفسانية وبما صدر مرفوعا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا فرغ من تفسير والحديث يقول لتلامذته احفظوا يا ولدي هذا الحديث فان الكلام على ثلاثة اوجه فوجه عليكم من الثلاثة وكلام ضار محض وهو الباطل وكلام حسن وهو الحق وكلام كالضب وهو ما كان خلوا فقولوا الحق وهبوا الباطل والضب لا يأكلها الا الضب فاذا علمت ان الحكمة ضالة المؤمن فخذ الحكمة ولو من افواه المنافقين **واما** قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون فهو في شعراء المشركين ويستفاد من الآية ان عامة الشعر الهجاء فان في كل واد من الكذب والباطل وهذا لا عتبار الشعر المذموم وكل ما ورد من ذم الشعر في القرآن والحديث فهو راجع الى هذا الاعتبار وهو ممدوح باعتبار اشتماله على الحكم والمواعظ الحسنة والمؤمنين من المشركين بالاستثناء وارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى فوائد ان من الشعر حكمة **واما** قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له فهو رد على الكفار والقائلين بانه صلى الله عليه وسلم شاعر وليس ان القرآن ليس من جنس الشعر ولا يقول به من له ادنى تمييز لان الشعر يكون مقفى موزونا وليس القرآن كذلك ويمكن ان يكون قولهم مبنيا على ان الشاعر يراعي الوزن والقافية في الكلام فان اتى يكون قادرا على الشعر سهل له ان ينشئ الكلام مرتبا لمراعاة الوزن والقافية فما يأتي به موناش عن سليقة لا كما يدعي انه

منزها عن الاستماع فرق الله سبحانه عليهم وقال ما معناه الشعراء ان اكثره خيالات لا حقيقة لها واخبارات بالشيء
والا مارد وافتخارات باطلة ولم ينظم عن كل سيئة غير ذلك والقرآن اليس على هذا الاسلوب ثم ايده بقوله تعالى
وما ينبغي له اي لا يليق به لان الشعر قد ما يخلو عن الامور المذكورة وقد امتحنوه صلى الله عليه وسلم نحوا من
اربعين سنة فاوجدتم من اقواله وافعاله واحواله عاينا سبب شيء منها ولا يخفى ان في قوله تعالى وما
ينبغي له اشعارا بان النبي صلى الله عليه وسلم كان قادرا على الشعر ولم يقله بناء على انه ما كان ينبغي
له فانه سبحانه نفى الابتغاء دون القدرة عليه ثم ايده بقوله تعالى ان هو الا ذكر وقرآن مبين اي كتاب
سماوي ظاهر انه ليس من كلام البشر لما فيه من الاعجاز وقد تبين من هذا ان في الاية تنزيه النبي صلى الله عليه
وسلم عن تعاطي القرآن بسليقته كما هو شان الشعراء حيث يلقون الكلام الموزون بسلائقهم واذا
امعنت النظر لا تجد فيه ذما للشعر بل تجد مدحا عظيما وليت شعري على اي شيء يستدل على ذم الشعر مطلقا
فان الحسن والقبيح راجعان الى المعنى كما تقدم وان كان المعنى حسنا فالنظم ايضا حسنا وجملة من المشتمل
والنفع للمتكلم في ما قصده من ايقاع المعاني في نفس المخاطب وتلهمها طبع التوجه اليه بالرغبة ولقد جاد ابو
حيث قال فالدر يزداد حسنا وهو منتظم ؛ وليس ينقص قدرا غير منتظم ؛ وكان النبي صلى
عليه وسلم يتمثل بقول طرفة في معلقته ويا تيك بالاخبار من لم تزود ويقول صدقت كلمة قالها
الشاعر قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها
اهديتم الفتاة الى بعلها قالت نعم قال بعثتم معها من يغني قالت لم نفعل قال وما علمتم ان الانصار قوم يعجبهم
الغزل لو بعثتم معها من يقول اتيناكم اتيناكم ؛ فحيونا نحييكم ؛ ولولا الحنطة السمراء ؛ لم نحلل بواديكم

وقد ورد في الصحيح انه قال صلعم يوم الخندق

بسم الله وبه بدينا	ولو عبدنا غيره شقينا	اللهم لولا انت ما اهتدينا	ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا	وثبت الاقدام ان لاقينا	ان الاولى قد بغوا علينا	اذا اردوا فتنة ابينا

ويرفع صوته ابينا ابينا بالوحدة وفي رواية ابينا ابينا بالتثنية الفوقية **واختلف العلماء** في صدور الشعر عنه
صلى الله عليه وسلم ونقل المثبتون اشياء منها قوله صلى الله عليه وسلم حين كان ينبني مسجده صلى الله عليه وسلم

هذا الحمال لا حمال خيبر	هذا ابر ربنا واطهر

وكان الزهري يقول لم يقل صلى الله عليه وسلم شيئا من الشعر الا قبل قوله الا هذا **وقال** الشيخ السيد محمد
البرزنجي المدني رسالة في اثبات الكتابة والقراءة واستشهد صلى الله عليه وسلم بقول فيها لا شك ان الشعر
اذا كان حكمة كما اخبر عنه صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة كمال ولا ينبغي ان يخلو صلى الله عليه وسلم عن
كمال ملائم النسخة الكاملة الجامعة لجميع صفات الكمالات الانسانية بل والملكية وايقاع التهمة

بالنظر الى القرآن انما يراد بالنسبة الى ما قبل نزول الوحي وثبوت النبوة اما بعده فلا كما قيل فالكتابة والقرائة وكل ما صدر عنه من النطق بالشعر فانما هو بعد النبوة ونحو قيل احد قط انه صلى الله عليه وسلم كان ينظم الشعر او يروي او يحاسن الشعراء قبلها واما بعد النبوة فقد نظق به ورواه واستنشده الصحابة واستنشد القصائد بحضرته واصلح من كلامهم كما اصلح من قصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه حتى قوله سيوف الهند والله بسيوف الله فلا اخلال بنبوته ولا تهتز في معجزته بل هو معجزة اخرى وكمال اخر فلا مانع من تجويزه لما انتهى كلامه اقول فيه استحباب اصلاح الشعر نعم اول من قدر جواهر المنطق البيان ونظم اللآلي الخاصة بخزينة الانسان صفي الله ادم عليه السلام فالشعر الموزن منه ادم الاشعار والجدل الاعلى لنتائج الافكار روى انه لما تاب الله عليه وسعد في على مدارج السعادة رثاه

	هذه الابيات وتفسير هذه الرموزات	
تغيرت البلاد ومن عليها	ووجه الارض مغبر قبيح	وقل بشاشة الوجه المليح
	تغير كل ذي طعم ولون	
	فيا اسفي على هابيل اني	
	قتلت اخا نقاوة والصحيح	

اسند هذا النجم الغفير منهم ابن الاثير الى ادم عليه السلام والكرخي وجمع وقال الاخرون رثى ادم عليه السلام هابيل بالشريانيه واوصى اولاده ان يتوارثوه فلما وصل الى يعرب بن قحطان ترجمها بالعربية وتداولوها كما ان ادم عليه السلام المشاعرية منهم من سكن الهند وكذا توارث سكان الهند عنهما اخرون قال الشيخ علي الزوزني في كتابه بمحاضرة الاوائل ص امرة الاولى اول موضع انفجرت فيه ينابيع الحكمة الهند ثم الحرم المكي على لسان العالم الاول ابي البشر ادم الصفي صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع الانبياء ذكره الشيخ في تضمين ٩ من العجائب في محاضرته اول موضع وضعت فيه الكتب وانفجرت ينابيع الحكمة كان الهند على لسان ادم عليه السلام وقال ابو الفتح محمد الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل في ذكر حكماء الهند من ذلك اصحابهم الفكرة وهم اهل العلم منهم بالفلك والتجوم واحكامها والمهند طريقة تخالف طريقة سائر الامم في التجوم وذلك انهم يحكمون باتصالات الثوابت دون السيارات وليسوا لاحكام الى خواص الكواكب من طبائعها وبعدون من اسعد الاكبر وذلك لرفعة مكانه بعظم جرمه وهو الذي يعطي العطايا الكلية من السعادات الجدية والنحوسة فالروم والعجم يحكمون من الطبائع والهند يحكمون من الخواص وكذلك طبائعهم فانهم يعتبرون خواص الادوية دون طبائعها وهؤلاء اصحاب الفكرة يعظمون امر الفكر ويقولون هو التوسط بين المحسوس والمعقول والتصور من المحسوسات ترد عليه والحقائق من المعقولات ترد عليه ايضا وهو سور المتعلمين من العالمين ويجتهدون كل الجهد حتى يصيروا الوهم والفكر محسوسا بالرياضات البليغة والاجتهادات المجهدة حتى اذا تجرد الفكر عن هذا العالم تجلى له ذلك العالم ورتما يخبر عن مغيبات الاحوال وربما يقوى على حبس الاعطار وربما يوتم الوهم على رجل حتى فيقتله الخيال ولا يستبعدون ذلك فان للوهم اثرا عجيبا في تصريف الاجسام والتصرف في القوى البدن الاحتلام

وصدق

فالمؤثر تصرف الوهم في الجسم ليس الاصابة بالعين بتصرف الوهم في الشخص ليس الرجل يمشي على جدار مرتفع فيسقط في
الحال ولا يأخذ مرض الساذج في نفوذ سموم الذي على الارض المستوية والوهم اذا تجرد عمل اعمالا عجيبة
ولهذا كانت الهند تغمض عينها ايام البلا ليشتغل الفكر والوهم بالمحسوسات ومع التجرد اذا اقترن به وهم اخر اشتركا
في العمل واثرا اثرا عجيبا خصوصا ان كانا مشتركين في الاتفاق ولهذا كانت عادتهم اذا دهمهم امران يجتمع اربعون
رجلا من الهند المخلصين المتفقين على راي واحد في الاصابة فيجعل غمهم الهم الذي يهم حمله وينفع البلد الذي
يتكادهم نقله **ونقل** الملا جامي في نفحات الانس في ترجمة ابي سليمان الدارا في تولا منه بالعبارة الفارسية
وترجمته كل شيء يشغل عن الحق سبحانه هو سوم عليك ونقل الملا عبد الغفور في حواشيه على النفحات في
شرح هذا القول تولا عن مصنف النفحات وترجمته نظر حكماء الهند في تسمية الكواكب السعد والنحس احسن
من نظر حكماء يونان لان نظر اليونانيين الى السعادة الدنيوية فكل كوكب هو يوجب التلذذ الدنيوي سموه
سعدا والذي ليس يوجب له سموه نحسا ونظر حكماء الهند الى السعادة الاخروية فكل كوكب هو موجب للتنعم
الدنيوي سموه نحسا والذي ليس يوجب له سموه سعدا **وقال** صاحب كشف الظنون الناس رباعتبار العلم
والصناعة قسمان منهم من اعتنى بالعلم فظهرت منهم اصناف المعارف فهم صفوة الله تعالى من خلقه وفرقة
منهم لم يعتنوا بالعلم عناية فسيتحقون هذا الاسم الاولى منهم امم منهم اهل مصر والروم والهند والفرس والكلدانيون
وهم امة في القديم مسكنهم ارض العراق وجزيرة العرب ولغتهم سريانية واليونانيون وهم امة عظيمة القدر
بلادهم بلاد الروم والغرب والعبرانيون وهم بنو اسرائيل الثانية بقية الامم جلا الصين والترك ومن
ثم الملل اربعة العرب والعجم فالروم والهند ثم العرب والهند يتقاربان على مذهب واحد واكثر ميلهم الى
تقرير خواص الاشياء والحكم باحكام الالهيات واستعمال الامور الروحانيات والعجم والروم يتقاربان على مذهب
واحد واكثر ميلهم الى تقرير طبائع الاشياء والحكم باحكام الكيفيات والكميات واستعمال الامور الجسمانيات
ورايت في بعض مصنفات الامير خسرو الدهلوي ان ابا معشر البلخي المنجم المشهور المتوفى في سنة ثنتين
وسبعين ومائتين ادخل الهند واقام بها مدة وكسب علم النجامة من علمائه **وقال** الملا محمد الله
البهاري في كتابه مسلم الثبوت سمعت من بعض الشيوخ انه لقي رجلا من البراهمة من جبال الشمال كان عنده
قوانين يفهم منها كل لسان على وجه كلي **وقال** افلاطون الالهي في رسالته التوجه لها في حقيقة النفس الرياضي
فينا وفي الهند **وفي** نفائس هذا ترجم الاهاند شرح المجسطي وغيره من كتب الهيئة والهندسة والرصد
بالهندية والدائرة الهندية التي وضعت لمعرفة الظل الاصلي للشمس وجعلها الفقهاء مدارا عليها لمعرفة وقت
الظهر والعصر من مخترعات بعض فلاسفة الاهاند وقد تقهقر اليونانيين ومن تطفل عليهم فاقوا من هو غيرهم شوهد
من علماء الولايات قاطبة في الرياضيات الا الحساب والموسيقى فان الاهاند فاقوا فيهما من هو غيرهم من جمهرة

الاقليم وهؤلاء اول ما يعلمون صبيانهم علم الحساب وجعلوا الموسيقى جزءً من اجزاء عباداتهم واوصلوا الفنين الوحد حاز فيه العقلاء وتعجب منه الاذكياء اما الحساب فانه اكثر قوا على عنهم غيرهم منها الرقوم الشعتة قال بعضهم من فضائل الهند كليلة دمنه والشطرنج والاحرف الشعتة التي تجمع انواع الحساب **قال الشاعر**

قام اختصارك في البلاغة مثلما قامت حروف الهند بالاعداد

واما الموسيقى فلم يأخذ عنهم احد من اهل الولايات التي حصرنا هذا وبقي على كونه من الفنون المختصات بهم وانا واقف على اللغة العربية والفارسية والالسنة المتداولة من ممالك الهند **فليعلم** ان لسان العرب كرامة ظهرت على لسان واضعه لا يقدر احد ان يضع لسانا اخر مثله فكيف ان يدعيه حسنا ثم اللطافة التي منحها الله تعالى لسان العرب ليست في لسان الفرس ولا في جميع السنة الهند بل في الالسنة الاخر ايضا واللهاجة التي هي مختصة بالعرب في غاية اللطافة كالتاء المثلثة والحاء المهملة والصاد المهملة والضاد المعجمة والطاء المهملة والظاء المعجمة والعين المهملة بخلاف مخارج الالسنة الاخر كالباء الفارسية والثاء الفارسية والتاء الهندية والدال الهندية والراء الهندية والهاء المختفية من الهندية فارباب الالسنة التسليمية الذين هم واقفون على الالسنة المخالفة ومجبولون على شيمة الانصاف يحكمون على ان اللهاجة المختصة بالعرب الطف واشرف من اللهاجة المختصة بغيرهم ومن عجائب المقدرة الالهية ان الالسنة الهندية لا حسن في نثرها وكما تصلح العربية والفارسية والتركية للنثر في غاية الفصاحة والبلاغة لا تصلح الهندية لذلك لخصوصية اللسان والشان الذي يلوح في بين النثر العربي لا يلوح في نثر الفارسي والتركي بل الظاهر ان نثر الالسنة الاخر ايضا **والمختصات** بلسان العرب جلت عن دائرة الاحاطة كتنويع اللفظ بلام التعريف وتركها عنه والتنوين والاعراب والبناء والاعراب بالحركات الثلاثة وبالحروف الثلثة وما يترتب على الاعراب والبناء من الاحكام التي تقف دونها الحصور وعوامل الاعراب وعوامل الجزم والتصرف وضع التصرف وتنازع الفعلين في العمل وتنوع احكام المنادى وتنوع ابواب القسم والتلاعب بمادة واحدة في ابواب مختلفة لفظا ومعنى كنصر واستنصر وتنصر وناصر وتنوع انتقاء وكنى الحيوانات كاوبر فارس للاسد وابن داية للغراب والاطعمة كالبيجار للخردل وغيرها والتثنية والجمع في الفارسية والفارسيون عند الاحتياج الى التثنية يأتون بالعدد ويقولون اثنا رجل بمكان رجلين والجمع السالم للعاقلين علامة والمعاقلات علامة والجموع المكسرة المتنوعة وليس في الفارسية الا الجمع السالم لذوي الروح بالالف والنون ولغير ذوي الروح بالهاء والالف وقد يستعمل احدهما في الاخر بالهندية المستعملة في جواز دخول جمع المذكر بالياء التحتانية وجمع المؤنث بالياء والنون والعرب فرقوا بين صيغ التذكير والتانيث في الاسماء والافعال الا التكلم والاهانة فرقوا بينهما في الحال اما الفرس والترك فلم يفرقوا بل صيغهم مشتركة بينهما وفي لسان العرب ما هند مؤنثات سماعية وما هي في الفرس لعدم تفريقهم بين التذكير

والتانيث والوجوه التى اخترعها العلماء للاعراب والبناء وغيرهما فى اللسان العربى هى مسارح عجيبة لعيون الظرفاء ونوادر طيبة لاذواق الاذكياء ولا اعراب فى الفارسية بل واخر كلماتها سواكن الا فى هو ضمير المضاف والموصوف فانهم يتلفظون بهما مكسورين وكسرهما بلا عامل امر الهندية فلا اعراب فيها اصلا واواخر الكلمات فيها سواكن قاطبة وكذلك التركية والحبشية واشدة احتياج اللسان الى السكون وضع واضع اللغة العربية تنوينا وهو نون ساكنة فى اواخر الكلمات تجمع بين الحركة والسكون **وللاهانة** لغة اسمها سنسكرت بفتح السين المهملة وسكون النون وسكون الثانين المهملة الثانية وكسر الكاف وسكون الراء آخرها تاء فوقانية ساكنة دونوا علومهم كلها فى هذه اللغة وفيها التثنية كالعربية وعلامتها الهمزة المضمومة والواو الساكنة تلحق آخر الكلمة وجمعها بالالف فى الاخر وقلبها على حدة سوى الاقدام الترجمة فى بلاد الهند والذكر والكبرات واقدامهم كلها من اليسار الى اليمين بلا تركيب الحروف فى المفردات كقلم اليونانيين ولها مختصات لا توجد فى غيرها منها انه وضع واضعها للمخاطب صيغ الواحد والتثنية والجمع وضمائرها على حدة سوى صيغ التذكير والتانيث وضمائرها وهذه اللغة متروكة فى محاوراتهم وبادية فى كتبهم **وهم** اربعة كتب سماوية على زعمهم مشتملة على المواعظ والاحكام والاخبار بسنسكرت ومضى لزمان ازالها لكون من السنين ولما لم يكن حسن فى نثر سنسكرت ولا فى نثر الالسنة الاخر التى هى دائرة فى ديار الهند والدكن بنوا قواعد علومهم فى النظم من ذلك ان قدماءهم الذين مضى لزمانهم الاف كثيرة من السنين نظموا فى علم النجوم اربعة لكوك من الاشلوك بسنسكرت وزاد عليها متاخروهم والكوك جمع لك بالفتح وهو الهندية مائة الف والاشلوك بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وضم اللام وسكون الواو والكاف نظم محسوس فيه اربع مصاريع كالدبيت **والبحور** العربية والفارسية والهندية اكثرها مختلفة وقليلة منها متفقة كالمتقارب وبحر الخبل والسريع فانها جائت فى الالسنة الثلاثة تتردد فى الهندية مثانى كل مصراع من المتقارب على ثمانية اجزاء وبناء كل مصراع من بحر الخبل تارة على ستة اجزاء وتارة على ثمانية اجزاء وتارة يجعلون سببا خفيفا او ثقيلا فى اول المصراع ومسببا خفيفا فى آخره ويجعلون فعلن بسكون العين وحركتها سبع مرات فى وسطها ويسمون هذا الوزن سوية بالسين المهملة والواو محركة وتشديد الياء التحتانية ومثانى صلى الله عليه وسلم مرتين وهو مصراع واحد السريع فى دائرة المشتبه مستفعلن مستفعلن مفعولات واستعمل العربى مطوى الاجزاء اعنى مفتعلن مفتعلن فاعلات وفى العربية فروع السريع كثيرة منها مفاعلن مفتعلن فعلن فعلن **كقول** بحير البغدادى من شعراء الدعية اجل من ان يحتمل قول القائل: انا لحق وهم الباطل وتارة يكون مكان مفاعلن فى اول المصراع مفتعلن كما فى المصراع الثانى من هذا المطلع وهذا الفرع من السريع جاء فى الهندية ايضا ويسمونه جوبائى وينظمون المثنوى فى هذا الوزن وهو عبارة عن ابيات

متوافقة الاوزان متحالفة القوافي في كل واحدة منهما اذ وقافيتين **كقول الشيخ بهاء الدين العاملي في النوا**

الا ياخاضعا لجوى الاماني هداك الله من هذا التواني اضعت العمر عصيانا وجهلا فهلا انها الغرور مهلا

مضوعهد الشبيبة وانت غافل وفي ثوب العمى الفرا فل الكرى كالبها ذا انت هام ام وفي وقت الغنا ثم انت نائم

وطوفك لا يرى الا طموحا ونفسك لم تزل ابدا جموحا وقلبك لا يفيق عن الهياما فويلك يوم يؤخذ بالنواصي

وهذه الاوزان الهندية وزن تجيء قافيته في وسط المصراع وهو مع هذا مطبوع ولعل مثل هذه القافية ليست في لا السنة الاخر والاعتدال بين المصراعين في الاشعار الفارسية والهندية غالب بخلاف العرب فانهم لا يبالون باختلاف الزحافات في المصراعين وفيهم قطع كلمة واحدة بين المصراعين وبهذا بالفارسية ولا بالهندية والاوزان الفارسية اكثرها في غاية المطبوعية بخلاف العربية والهندية والشعراء الذين ينظمون الشعر الفارسي سواء كانوا من الفرس او ممن يتقلدهم كاهل الهند ينظمون من غير ان يتعلموا العروض الفارسية ومع هذا لا يخرجون عن الوزن لان الاوزان الفارسية يعرفها من لها دنى سليقة لما فيها من غاية المطبوعية واما من يرغب في الشعر العربي من الاعاجم فعليه ان يتعلم العروض العربية والا يزل قدمه عن جادة الوزن نعم قد خرج عن الوزن جماعة من فحول شعراء العرب فكيف الاعاجم ومن تلك الجماعة ابو الطيب المتنبي

يقول تفكره علم ومنطقه حكم وباطنه دين وظاهره ظرف البيت في الطويل وهو على علانية يجيء مقبوضة العروض الا في المطلع وعروض هذا البيت مفاعيلن سالمة من القبض وهو غير جائز وحال الشعر الهندي ايضا كذلك لا يعرفها اكثر اوزانه الا بعد تعلم العروض الهندية **والشعراء** الفرس الرديف وهي عبارة عن كلمة مستقلة تضاعف تتكرر بعد الروي والشعر المشتمل عليه يسمى مردفا من الترديف وهو يزيد الاشعار جمالا ويليس بيات الافكار خلخالا ويتنوع الشعر الفارسي على انواع لا تحصى واقسام لا تتناهى والترديف في الشعر العربي وان تكلف احد بالترديف لا تظهر له حلاوة مثل ما تظهر في شعر الفرس ولا موجب له الا خصوصية اللسان وقد رايت في ديوان الشيخ عبد العزيز اللبناني قصيدة مردفة **منها**

بشراك يا من به يستبشر العيد ومزيد كل مبتهج يستزيد وحبذا اليوم فيه يبكر العيد

لم يكفه التجمل حليا فاكتسى حلة من الهلال عليها مظهر العيد **وكذا** رايت في ديوان الزمخشري قصيدة في مدح علاء الدولة والافتخار بهم **مطلعها** الفضل حصله علاء الدولة ؛ والمجد ناله علاء الدولة ؛

والشعراء الفرس الحاجب وهو عبارة عن الرديف بين القافيتين وسيجيء الشعر المشتمل عليه عجبا ولي قصيدة دالية اتفق في مطلعها الحاجب **وهو** نار الزناد مذيبة فولاذا نار الوداد مذيبة انذالا ذا

وما رايت احدا قبلي اتى بالحاجب في الشعر العربي والعرب لا يجعلون الواو والياء ردفا بخلاف الفرس ولا هاندوانا نظمت قصيدة وجعلت رديفها واو على طريقة الفرس **مطلعها**

متى سلمى من الحباب تبدو ومقلتها المشتاق تبدو وعملوها من قبل عمل البها رهير حيث استعملوزنا من
الاوزان الفارسية والعربية وهو مفعولن مفاعلن فعولن **وقال من جملة قصيدة**

يا من لعبت برشمول	ما لطف شذا الشمائل	كالغصن مع النسيم مائل
لا يمكنا الكلام لكن	تدخل جوز رسائل	والنرجس في الجفون ذابل
ها عبدك واقف ذليل	بالباب بذكف سائل	والطل من الحبيب وابل
قد عز علي سوء حالي	ما يفعل يا فعلت عاقل	عن بابك لا يرد سائل

وهذا الوزن الفارسية اصله موقوفا وهو عندهم من فروع المضارع والمضارع عندهم مبني على مفاعيلن فاذا سلمت وهو
قصيدة البها رهير مجزوء والصلم والابتداء اخوان والخرب هو اجتماع الخرم والكف والجمع مقبوض والعروض
والضرب محذوفان ومن شذ ذهب جماعة من شعراء العرب الى غير داخل في بحر العروض لان العروض عندهم
الة قانونية تعصم مراعاتها الانسان عن ان يصل في وزن شعر العرب وعندي انه ان كرر وزن الشعر هط القفا
فهذا العروض لكان اشمل بوجوه ميزان الشعر في الالسنة الامر والشيخ صلاح الذين الصفدي حصر قصيدة البها هذه
من الاوزان العربية بالتكلف وقال يترجح على لامية العجم والصحيح انها من بحر الوافر الا ان فيه القبض وهو
اجتماع الخرم بالراء والقبض فيجاء مفعول بحذف اللام هنا ولكن يخفى ان الفرس اخذوا من البديع من
العرب اشعارية واقتبسوا هذا العروض من تلك الشهب الثاقبة وان من اخترع البديع من العرب وسماه
بهذا الاسم عبد الله بن المعتز العباسي والف فيه كتابا سنة اربع وسبعين ومائتين وكان عدد ما جمع سبعة
عشر نوعا وعاصره قدامة بن جعفر الكاتب فجمع عشرين نوعا فتوارد معه على سبعة وتفرد بثلثة
عشر فتكامل ثلاثون نوعا ثم مشى الناس على اثارهما في الاستخراج فكان غاية ما جمع منها ابو هلال العسكري
سبعة وثلاثين نوعا ثم جمع منها ابن رشيق القيرواني منتهاها وثلاثة اشر فيها الدين التيفاشي فبلغ السبعين
ثم تصدى له الشيخ ركن الدين بن الزملكاني فاوصلها الى التسعين وهو اعلى ما وصل اليه احد فتحصل جملة ثلثين
سلم منها العشرون والباقي مشكوك فيه وقوله تحرير التحبير في هذا الفن حاضر في حالة التحرير وزاد عليها
جماعة جاؤا بعدهم ولكل عصر من الاعصار فتجاوز الانواع عن مائة وخمسين **واما الاهانة** فهم
مبدعون فيها وما هصروا الا غصونهم نعم تاريخهم المتاخر الذي يرجعون اليه ويبنون وقد نعم عليه القوم
سنة عشرين وثمانمائة والف من سبط جاوس بكر ما جيت بكسر الموحدة وفتح الكاف وسكون الراء والتاء
والالف وكسر الجيم وسكون التحتية والفوقانية كان من الملوك الهمايونية والسلاطين الجهابذة وهو
الذي ابتدا بالهند وكان عهد التحمين على رعيته في بلاد الهند وفي زمانه انشا هذا البناء الرفيع حيث انه فتح
الجيم وسكون النجتانية وكسر السين المهملة وسكون النون الخ وكاف فارسية وصرف عليه عشرين

الكامل الزيلعي وجعله باسم محمد شاه سلطان الهند المتوفى سنة احدى وستين ومائة والف فنسخ رصد بكرماجيت
والآن عمل منجمي الهند على الرصد الذي بناه هو وقد نقل العلماء الاهالي بارجبيسنك شرح الجغميني وغيره
من كتب الهيئة والهندسة من العربية الى الهندية ثم ان قدماءهم الذين كانوا قبل زمان الاسلام
استخرجوا من الكلام بدائع وافية واستنبطوا من رشحات الاقلام صنائع شافية منها مشتركة بين العرب وبينهم
كالتورية وحسن التعليل وتجاهل العارف والمراجعة والاستعارة والتشبيه والجناس والسجع وغيرها ومنها
مختصة بالعرب كاستخدام المضمر وحسن التخلص والتاريخ على واقعة الجمل وغيرها ومنها مختص بالهند وانا
قصدت ان انقل القسم الاخير عن الهندية الى العربية فرايت بعضها لا يقبل النقل لخصوصيته بلسان الهند
وبعضها يقبل النقل فنقلت عنها نبذة وصدقها فاقعة والحقت بفن الادب جملة رائقة وارجو من العرب العرباء
ان يستحسنوا مخترعات الاهالي كما استحسن الاشياء الهندية بين الفرائد ولما شمرت ذيل الجهد في هذه
الميادين وعمدت على استخراج الامثلة من المجاميع والدواوين سنحت لي بضاع من الانواع وظفرت باقراط
ثمينة للاسماع فاخترت من الانواع الهندية ثلاثا وعشرين وسميتها في العربية باسماء مناسبة بمسمياتها
وهي التنزيه وتشبيه الشيء بنفسه وتشبيه البرهان والانتزاع وتشبيه السلب وتشبيه النفي وتشبيه التقوية
وتشبيه الاستغناء وتشبيه التمني والتفضيل على التفضيل وتفضيل التغيير وبراعة الجواب وجمع الحرة
وتفريقها وتلبيس الماهية والاستدراك والتطير والاعتساف وعولاة العدو والمحالطة والتناول وعكسها
التمني والتنوع واستخرجت اثنا عشر وثلثين وهي التفاؤل والتذمر والوفاق والتنبت والغضب الموصوف
وكلام الزوج وفر التثقيل والتذييل والتحول والمفارقة والاتمام والتسهيل والمعارضة والمزاح والاتمام
والتسويغ وحسن التصحيح والتعطف وحسن الاعتذار وتشبيه الاستخدام وتشبيه الاثر وتشبيه الانتقال
وتشبيه الاحتراز وتشبيه الاستفادة وتشبيه الاستدلال وتشبيه الاجتهاد وتشبيه الترقي والمفاضلة
والتفضيل المشروط وتفضيل الشيء على نفسه وتفضيل الاستخدام والتشويق والتصدير المعنوي والدعاء
وعكس الانتزاع وعكس المحالطة وهذان الاخيران ادرجتهما في اثناء الانواع الهندية لوجوه اذكرها في محلها
وادرجت نوعا من مستخرجات الامير خسرو الدهلوي وهو نوع ثمون وهي اثنا عشر نوعا قديمات وهي التدارك
والتلميع والتميمة والتاريخ والزر والسبيات وبارزة التاريخ والتصغير فصار المجموع تسعة وستين وان عددتم
الاضرب يزيد سبعة وعشرين نوعا لان قلب الماهية والتصدير المعنوي والدعاء كلها على اربعة اضرب
وتشبيه النفي والتنوع وتشبيه الاستخدام وتفضيل الاستخدام والمثلون كل منها على ثلاثة اضرب
وتفضيل التغيير والتفاؤل والوفاق والتذييل والاتمام وتشبيه الاستفادة وتشبيه الاحتراز وتشبيه
الاحتياط كل منها على ضربين وقد ذكرت نوعين من الانواع المختصة بالعرب وهما حسن التخلص واستخدام المضمر

ف نوعين مشتركين بين العرب والاهانة وهما الاستخدام المظهر الذي هو صرف اللفظ والتورية لوجوه تظهر في مواضعها فبلغ المجموع مائة نوع ونظمت في القصيدة البديعية التأويل القولي ايضا ويجيء بيانه في محله لتكون القصيدة مشتملة على كلا القسمين للتأويل واستخرجت الامثلة من الآيات العظيمة والاحاديث الكريمة وديوان الشعراء وجامع الادباء واضفت اليها ما سمح به الخاطر الفاتر وترشح به السحاب القاطر وما جئت الا بضاعة مزجاة ولا اتيت الا بحرزات ملقاة بيد ان القسط وان كان شيئا يسيرا ينفع من الامراض المولة كثيرا والعود وان كان كسارة من شجرة عيدان المحافل من رائحة عطرة وفي هذا الكتاب نوع من مدح المحمود وضرب من نصرة هؤلاء الجنود ولا باس بيراعة ترى الشريف الرضي يرثي ابا اسحق الصابي بقصيدة طويلة

طما به طالعت تمامها في ديوانه **منها**

اعلمت من حملوا على الاعواد	ارأيت كيف خبا ضياء النادي	حبل هوى لو خر في البحر ابتدى	من تبعه منتابع الازباد
ماكنت علم قبل حطك في الثرى	ان الثرى يعلو على الاعواد	فلكت اهوال البحار الزرد	لكن اراد الله غير مراد ي
ان الدموع عليك غير بخيلة	والقلب يا سلوان غير جواد	سوقت ما بي للقضاء وما طوت	وخسلت من عيني كل سواد
تري الخدود من الدما مع شاهد	ان القلوب من القليل سواد	لك في الضمائر قبر ما لم تاوه	ومن الدموع رواح ي وغواد ي

صانت على الايام عرض بعدك | وتركت ضيقها على بلادي

وعند الناس على ما تري نقال اتمام تثبيت فضله وله فيه غير هذه القصيدة ويقال انه لما راى قبره ترجل له والآن

اسرد الانواع واشنف الاسماع **التنزيه**

هذا النوع استحدثه بعض الاهانة في مقابلة التشبيه وهو ان يبري المتكلم شيئا عن امر ما لله شيء اخر كقوله تعالى ليس كمثله شيء **وقوله تعالى** ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد **وقول حسان** في مدح النبي صلعم واحسن منك لم ترقط عيني واجمل منك لم تلد النسا خلقت مبرا من كل عيب كانك قد خلقت كما تشا

النفي هنا مرية اصل الجحد الازالة وقد يراد باسم التفضيل اصل الفعل كقول نمارة هو اوجه عليه **وقول النصيري**

امر الوزارة ام حمة الولد | لكن بمثلك لم تحمد ولم تلد

قال الباخرزي في وصية القصر دخل جماعة من الشعراء على فخر الدولة يوم النيروز وكان فيهم واعد يقال له النصيري فاقبل عليهم وقال امهلوني ان اشد بيتا واحدا فقال له فخر الدولة هات فانشد البيت الذي سبق فاسرل صلته واتم حاجته **وقول الشيخ عمارة اليمني في شاور**

سلف الزمان اليا تين بمثل | حنثت يميناك يا رهان فكفر

وقول ابن الفارض

فلو ارمثلي عاشقا ذا صبابة | ولا مثلها معشوقة ذات بهجة

وقولي من قصيدة بنوية

فرد جليل لا نيتاهد مثله من ثم رؤيته شفا الاحول

وقولي

يا ايها الملك الرفيع جنابه لم يليف ذكر الورد لك انا ظلا ورد الحمر زلت وظاهر ان لا يكون لواحد ظلان

وقولي

لله من عدم الانام نظيره ما استطاع فقاء كل الورى يضوع استعاذ الفقاء للكرى ظني لها لم يسق اليها **وقولي**

يا وحي محبك يا سلمى من المرض ان مات لا رهم لا يأتيك بالعوض

وقولي

عشق الورى شيا النقا لكنهم ليسوا كمثلي في عيون المنصف ظما الأنا الى المعين هاشم والنون فرط وامه لم يوصف

وقولي

يا صاح من مضا المغرب يعشق هو من نبا ستير الولا مطوق **وقولي**

رعى الله ما يا ليالنا ما تولد نظائرها من مرهبات المشارق **وقولي**

عشا عرة حاضر لو بعالج من بينهم مثلي على الهيمان **التشبيه** اعلم ان علماء العرب قسموا التشبيه باعتبارات كان يكون طرفاه حسيين او عقليين او مختلفين وادباء الهند قسموه باعتبارات اخر واخترت من جملتها عدة اقسام **تشبيه الشيء بنفسه هو عبارة** عن ان يكون المشبه والمشبه به شيئاً واحداً **كقولي** لا الكل حسين الوجه اشنا ولا نظير لها سواه الا هو

وقولي لعزة ايدي العالمين ركابكم وبها مثلكم في الخلق الا جنابكم **وقولي**

ان رهت في الزمن البهيم نظيرنا هذا اليه سراج بين الاحول **وقولي** ان قلت انك بدر هو زكلفه لم تنقض قط هذا القول في الخلد او قلت انك ظبي هو وكم تحمد ان تصغى الى الرشد او قلت انك در هو متسم بصفرة تلح الا شوك في الكبد لا اسم يحكيك في الدنيا باجمعها انا تضمك باسما في الحزن

اقول هذا التشبيه تشبيه صورة وتنزيه معنى وهما متضادان وبهما ان تعريف التشبيه على ما بينه العلماء هو مشاركة امر لآخر في معنى بالكاف ونحوه وعلم من هذا ان للتشبيه اربعة اركان المشبه والمشبه به ووجه الشبه واداته ولا يصور وجود التشبيه بلا مغايرة الطرفين فمقصد القائل من تشبيه الشيء بنفسه تنزيهه عن المماثل بالتنزل في العبارة فان معنى ليس كمثله شيء وليس كمثله الا هو راجع الى امر واحد وهو التنزيه وهذا التحرير من قلم المؤلف ما حام حوله علماء الهند في مؤلفاتهم ثم قلت مثالا اخر للنوع ثم مال خواطري الى ان انظم قصيدة في هذا الثرى **فنظمت**

اتاه راشة بالفؤاد سكنت اكان مثالين في الحسنات لحظي بحال ان تنال كليهما وجعلت حيفا واحدا الحسنات

ماكان قلبي فيه تعمل رقية ... بأبي أمي انت كيف قتلت ... انا بعت جوهرة الفؤاد كسيرة ... يوم التقاشر تيهما وضنت

ايام عمران الابيرق اصبحت ... سودا كأعين من طعنت ... قد سألها في الفرقدين مخبري ... يا غاية الآمال اين ظعنت

ابطلت حق المخلصين صراحة ... والى الرحيف الوشاة ركنت ... اذ ديك بالواشين اتبع لذكا ... قول الذين تكذبوا ايقنت

وعليك تحقيق القضية واجب ... سلوا امرأ لا يستفيق ظننت ... عيناك يا اسماء ميزان الهوى ... اخلاصنا والآخرين وزنت

والله لا تلفين مثلي مخلصا ... اغضضت عيني عنك وما عنت ... ابرمت حبل مودة فنقضتها ... وحبال نقض العهد قد نقضت

او بسلسلة الوفا لموثوق ... فلم العلا المستهاسجنت ... الفيت قولك في المرؤة صادقا ... املت مثلي مكاتفا هنت

لما عدوت تلت يا رب الورى ... ارسل حماما عاجلا امنت ... يا غادة ظهر الكماة محلها ... وحصرت اسيرات التي قطنت

عشا سوحك وانثني بعالج ... يم قتلها المعتف عينت ... لا يختفي قتل المحب عن الورى ... سبيين بالاثار ان اكتنت

سالت لورت لم تقتلين متيما ... فسكت في غيط وما سيلت ... ايقنت ان دعاك مطلولة ... نسفكها وبما جرت اعلنت

ابقال ربك لم خلق ذات نظارة ... بوركت يا ام قد رزيت ... حمال ما صحب الورى والهنا ... لما قضى هذا الشوق حنت

انا ساكريك بعدما اهلكتني ... وجبت بغال تحلعين ذفت ... اعطيت يا اسماء نور كرامة ... انا هبة ونطق الذي قفطت

اثنت عليك الصادحات بأسرها ... مرجيتها ربي ضريحا وانت ... تقعر الحمام على ثراي معلق ... لنوح هذا الامرات سنت

ازار حضرمي يلك دولة ... في قلبان الصافي هوا حزنت

تشبيه البرهان

هو عبارة ان يدعي المتكلم ان المشبه عين المشبه به ويقيم عليه البرهان ومما يجب عرفانه ان مدار تشبيه البرهان وكثير من الانواع الاخر الآتية من مواضعها على تناسي التشبيه وادعاء ان المشبه عين المشبه به كما يجيء بيانه في نوع الخارج ان نعلى الناظر ان يحفظ هذا النسيان ويتيسك في مواقف الحاجة بهذا الميزان كقول التهامي وقوله

لو لم يكن اقحوانا ثغر مبسمه ... ما كان يزدان طيبا ساعة السحر

لو لم يكن هذا الهوى سحرا لما ... صاد الليوث الغلب بالآرام

وقول ابن سناء الملك

ورمية من رامها في الحشر مية ... وصدق قولها لم تكلم ... وقول الشيخ علاء الدين الوداعي من احد من خده بك الشهيد المغفر ... فالريح ريح المسك منه ولونه لون الدنا قتباس من قوله صلى الله عليه وسلم في وصف دم الشهيد اللون لون الدم والريح ريح المسك وقول بعضهم في قبة الشافعي رضي الله عنه

قبة مولاي قد علاها ... لعظم مقدارها السكينة ... لو لم تكن تحتها الجثمان ... ما كان من فوقها سفينة

قبة الشافعي رضي الله عنه مصرقبة عظيمة البناء واسعة الفضاء وفي راس ميل الفبة سفينة صغيرة من حديد نظم بعض الشعراء البيتين المذكورين لما راى القبة وراى ذلك الميل والسفينة

وقول

وقول ابن نباتة المصري

شهدت شهدر بقته لاني | رايت على عوارضه مملا والشهدان في خديه جمرا | الان بمجتنى منه استعلا

وقول بعضهم

ما صح عندي ان لحظك صائم ؛ حتى لبست من العذار حمائلا ؛ وقول عمر الدين المجنى

لهب الخدين بدا لعيني هو قلبي عليك الفراش فاحترقه فصار عليه خالا وما ان الدخان على المحاشي

وقول ابن العربي في مليح نصفا

احببت نصفا لمحاسن شرف العقول ونزهة النفس اقسمت لولاه انه قمر ما كان مفتقرا الى الشمس

وقول محمد بن علي الشامي العاملي

انا شمغير البدر والبدر غائر واسأل عنا الروم وهو بمرتي تارك البيداء لو ركبت بنا ولا صدع البحور لو ركبت بنا

وقول السيد شهاب الدين البصري في روضة النبي صلى الله عليه وسلم

فلك تنزل هو بجسب بقعة اوما ترى الاقمار من سكانه

فيه تلميح الماوردي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت رايت ثلاثة اقمار سقطوا في حجرتي فقصصت رؤياي على ابي بكر فقال لي يا عائشة لتدفنن في بيتك ثلثة هم خير اهل الارض فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتي قال ابو بكر هذا واحد من اقمارك وهو خيرهم **وقولي**

انا ما نسيت معذرا في خد ذاك خط ذاهب بالنور بدر على غصن نضير رجيعه اوما ترى ذا غاب في الساهور

الساهور غلاف القرن ما تزعم العرب قالوا يدخل فيه الماء خسف كذا في الصحاح **وقولي**

اسمانا الليا غصر الصندل اما نشر ريحها في المحفل **وقولي**

وعوا اسما في وهر فما قبلت صوا لعقها عن تهمر الفجر تنبه قط على الصباح عنه ما نفر الناس طرا انها زهره

الوهر نجم من نصف الليل وبعد ساعة منه وارعون خلفه **الزهرة** كهمزة نجم معروف وهي صاحبة الصباح وما شبه لا تظهر ليلا في وسط السماء **وقولي**

يقلبي ودي حي تلبسه من جمالها صباح اشراق الاسيطر وعلته الكحل الحسن كعينه اما آت صف فحدها مدور

الانتزاع

هو عبارة عن ان ينتزع المشتبه من المشبه **كقول ابي مسعود الجرجاني**

اسحر بابي فانه ام حما ر وسنا بارض عذار فمن ريقه تيمم الرحيق ومن خده يجتنى الجلنار

وقول ابي بكر الخالدي

اما ترى من ثنايا ها وملبسها ايدي الغمام سرت ما البرق والبردا

وقول ابن الفارض

فما الورد الا من تخدك مرسى وما البرق الا من تلهبه فرقك وقول القاضي الفاضل الشيخ عبد الرحيم البيساني

تراءى ومعراة السماء صقيلة فأثرها وجهه صورة البدر

عكس الانتزاع

عكس الانتزاع

هو عبارة عن ان ينتزع المشبه به وهذا النوع من مستخرجاتي ذكرته ههنا لكونه عكس النوع المتقدم كقول ابي نواس

ويشادن قال لي لما رأى سقمي وضعفه بي والدمع اكذب شاهد

احدث وعلك من لحظي بهم سقما حتى رثى لي من طرفي الذي سقما

وقول الهمامي

لم ير سنا الفجر المورد غرة ومر جلال الليل البهيم عذار

وقوله

حوجبية انف رعين شقية لزروا كتيبة الاورد اخوطية القد

من الورد جلدها ما لم تزرها على ان زيها من العبر الورد

وقول ابن البيطيه

ساق تكون من صبح ومن غسق فابيض خداه واسودت عذاره

تشبيه السلب

تشبيه السلب

هو ان يسلب بعض متعلقات المشبه به منه ويثبت في المشبه كقول ابي تمام

والعلم في شهب الارماح لامعة بين الخميسين لا في السبعة الشهب

وقول ابي اسحق الغزي

ان استوى الدهر من تثقيفه اعوج ان الزمان بالانسان يزدان

وقولي

ما ذقت نشوة معناه بل هو في رضابك يا سعدا فنا ولي

وقولي

ان تبتغوا ماء الحيوة فدى لكم في الهند لا في موضع الظلمات

تشبيه النفي

تشبيه النفي

هو على ثلثة اضرب احدها نفي المشبه واثبات المشبه به كقوله تعالى ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم

وقول الحاجري

وما اخضر ذاك الخد نبتا وانما لكثرة ما شقت عليه المرائر

هذا المثال فيما مثلناه تمام لكن عابوه وقالوا جعل الحاجري خد محبوبه مسلخا وبعضهم ما اكتفى بشق المرائر حتى سفلد الدم

عليه حيث قال

وما احمر ذاك الخد واخضر فوقه عذاره الا من دم ومرائر

وهذا المثال ايضا تمام

في بابه لكن فيه ما ترى

وقول ابن صارة الاندلسي

ومعذر رقت حواشي حسنه فقلوبنا وجدا عليه رقاق

لو يكسر عارض السواد وانما نفضت عليه شقوها الاحداق

وقول العوني

لا تحسبوا صبغ هاتيك الاناميل خضب النسا بحناء تزينه

فانها خطفت قلبي بقبضتها خطفا فاثر في اطرافها دمه

وقول البهاء زهير

وليس

وليس مشيبا ما ترون بعارضي فلا تمنعوني ان اهيم واطربا وما هو الا نور نعرة لمتة تعلق في اطراف شعري فشبها

وقول الشيخ صفي الدين الحلي

بيض عاهر النعمى كواعبا ولو استبدلن الرشد قلن كواكبا **وثانيها** نفي المشبه به واثبات المشبه **كقول المتنبي**
وما ريح الرياض لها ولكن كسا ها دفنها في الترب طيبا اي الذي يشم من رائحة الرياض ليس لها في الحقيقة ولكنه شيء
اكتسبته من دفن آباء الممدوح في التراب **وقول عبد الرحيم البطوي في رثاء القاضي احمد**
وليس فتيق المسك ما يتجزع ولكنه ذاك الثنا المتضوع **وقولي** قلبي كواكب الامير مسيم جنبها لا تحسبوه شقائق النعمان
وقولي هو حرة المشارين كرامة اوانت تحسبها عقيقا ذائبا **وثالثها**

نفي المشبه واثبات المشبه به المتعذر بالتردد **كقولي**

لا فرع للحسنا بل هو سنبل او عندها شرك بصيد قلوبنا ما ذاك قامتها ولكن صعدة او سرورة او بانة او طوبى

التشبيه التقويتي

هو ان يضيف المتكلم الى المشبه به قيدا يقوي به وجه الشبه وتبين حال المشبه على وجه بليغ كقوله تعالى الله
نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري
يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور

وقول عمرو بن كلثوم في معلقته

تريك اذا دخلت على خلاء وقد امنت عيون الكاشحينا ذراعي عيطل ادماء بكر تربعت الاجارع والمتونا
الكاشحون الاعداء العيطل الطويل العنق من النوق والادماء البيضاء منها البكر بالفتح الفتية
من الابل تربعت رعت ربيعا الاجارع جمع الاجرع وهو المكان الذي فيه الحزونة وهي الرملة الطيبة
المنبت لا وعوثة فيها المتون جمع متن وهو ما صلب من الارض وارتفع يقول تريك هذه المرأة اذا
ايلتها في خلوة والحال انها امنت عيون الاعداء ذراعين ممتلئين لحما كذراعي ناقة طويلة العنق بيضاء
نقية رعت ايام الربيع في هذه المواضع واستوعبت مكنة الرعي مبالغة في سمنها وطراوة شبابها
اعلم ان العرب مدار معيشتهم على المواشي لاسيما الابل ولذلك قنعهم الله تعالى في الاية الكريمة على الاشياء
الاخر وكل جيل من الناس يتجشمهم ما يتأنسون به فيستعملونه في كلامهم ومن ثم كثر ذكر الابل في اشعار
العرب وذكر البقرة في كلام الهاند فانها كثيرة الوجود في بلاد الهند والاهالي يعبدونها فتشبيه ذراع
المعشوقة بذراع الناقة في بيت عمرو بن كلثوم مبني على هذا كان الاهالي يشبهون مشية المعشوقة بمشية
الفيل وفي مشيته حسن يظهر بعد الالفة ويشبهون الف المعشوقة بمقدار البيغاء والفرس يشبهون
مشية المعشوقة بمشية الحجلة وهي طائر فارسية كبك **وقول المتنبي**

غام علينا مطر ليس يقشع ولا البرق فيه خلب جن بارع وقولي انا قد علقت بصدك النسلسل وضللت ليل التمام الاليل
ليل التمام كذا بالطول ليالي الشتاء وليل الليل اشد ليالي الشهر ظلمة والنوع الذي سماه مشايخ البديع
بالتفريع بنائه على تشبيه التقويم وعرف القوم بتعاريف واناعرفته بان يضيف المتكلم الى المشبه به اوصفة
يتقوى بها وجه الشبه ثم يقول ما هو باقوى من المشبه في وجه الشبه وحاصله ان المشبه اقوى من المشبه به

كقول ابي علي تميم بن المعز صاحب الديار المصرية

وما ام خشف طل يوما وليلة ببلقعة بيدا ظهران ضاحيا تهيم فلا تدري الى اين تنتهي موله حيرى تجوب الفيافيا
اضر بها حر الهجير فلم تجد لغلتها من برد الماء شافيا فلما دنت من خشفها انعطفت والقت على الخوف الجوانح طاويا
يا وجع مني يوم شدت حمولهم وناد صداك الحي ان لا تلاقيا

وقولي

الا هل درى شربات في عسق الدجى فاقلق رقدي السارح المتهادي الى ان ذرى نارا على البعد لاحت وظن خلاصا من تمادي المضاض
فطار اليها وهي شتاط كانه تشتهي باضوا الجمر العوانق وصاد فانوسا الخاط شمعه فان على جور الستور العوانق
يدق على الفانوس ملتهب الحشا فلا يجد المسكين بابا للطارق يا وجع مني يوم مرت وصالها فالفيتها مستورة في السرادق

تشبيه الاستغناء

هو ان يستغني عن المشبه به بوجود الشبه وما الطف وهذا الباب ما حكى انه لما مات الشبلي قال بعض
الحاضرين وهو محتضر يا شيخ قل لا اله الا الله فانشد الشبلي يقول
ان بيتا انت ساكنه غير محتاج الى السرج وقول ابي السري اخي ابي العلا في مليح مسلح
يا من يحل قوسه وسهامه ولمن اللحظ السقيم نصيبي يغنيك عن حمل السلاح على العدو الحاضر المرئي تحتوف
وما احسن قول ابن الفارض رحمة الله في الاستغناء المحلى بحسن الخلق حيث يقول
غنى البكا ظمأ المحبي كرما عهدت طرفك لم ينط لغيرهم

وقول الشاب الظريف

ولقد مررت برامة بالنقا فمنعت طرفي مرتين تمتعا ما دال صرد ولا تكلم مرة الا شباه عطفك حين تومئ بالدعا

وقوله وهو مخلص قصيدة في مدح النبي

لك الخير ارعيا الث بعالج لانت على شيح الحمائل هامع رويت بسال الغور من مهل ثرى يفور بشيح من سلالك المع
وارحو سيكفيناك دونك له اصابع للماء العين منابع

تشبيه التمني

هو ان يتمنى المشبه بان يحصل له كمال الشبه
وكل ذوابة في راس حو تمنى ان يكون له شكالا وقول القاضي عبد القدر الكدهلوي

التفضيل على التفضيل

له جمال اذا ما الشمس قد نظرت وقولي اليه قالت الا ليت ذلك لي
يوما عطارد الهند فتحة صدغها المرء هذا الامر ليس يجده عداية تبغي البيان حسن قوامها وما هو الا مقتضى طول قده

وقولي

السرد يرجوان يميس كقده ويفوز فوق الارض بالخطوات والورد اما ان يكون بخده فاتى ببسط الكف في الدعوات

التفضيل على التفضيل

يريد ان يفضل المتكلم شيئا على شيء ثم يفضل على المفضل شيئا آخر وهلم جرا كقول النبي صلى الله عليه وسلم في سعد بن عبادة انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني **وقول ابي نواس**

فزعة خير بني خازم وخازم خير بني دارم ودارم خير تميم وما مثل تميم في بني آدم

وقول الحافظ فتح الدين البعمري رادا على ابي نواس

محمد خير بني هاشم هما تميم وبنو دارم وهاشم خير قريش وما مثل قريش في بني آدم

وقول المتنبي

وجدت عليا وابنه خير قومه وهم خير قوم واستوى الحر والعبد على اسم اب الممدوح واسم الحسين هو الممدوح وضمير قومه راجع الى علي والحاصل ان الممدوح خير قومه وقومه خير من سائر الناس وبعد هولاء يستوى الاحرار والعبيد **وقوله** بعض البرية فوق بعض خاليا فاذا حضرت فكل فوقه دون اي اذا خلا الناس عند اختلفوا في المرتبة فاذا حضرت استووا في الانحطاط عنك وصاروا على اهم دونك **وقوله** تكسب الشمس من نورها الغمر كما تكسب منها نورها القمر **اقول** هذا البيت مفيد لهذا النوع وان لم يكن فيه كلمة التفضيل وانا وجدت هذا المعنى قبل رؤية بيت المتنبي ونظمت في جس الاساليب **وقلت**

البدر يقبس من كاساتها وذكا تقتبس نور من اهوائها اني العقيق على الشقيق طلعة لكن فوق كليهما شفتاها

وقلت

البدر اسنى مركبا كواكب الدجى وذكا اشرف منه في الاشراق وسعا زاد من ذكا اضاءة احسن بقدة حضرة الخلاق

وقول بعضهم

البيض اقتل مضربا وبهجتي منها الحسنا والسمر ان تكن قنن بيض يصاغ لها السنان

وقولي في مدح نبوي

محمد شرف الاملاك احصه وما مشى مثله فرد على القرش انا سبح العرش فوق الفوز مرتبة فزت مضجعه على مر العرش

وقولي

ياسادة عمت آلاء نعمتهم متعتم بالعطايا كل مطلب انا في بحر من البشرى مرتبة فزت سدتكم اعلى من الذهب

تفضيل التعبير

هو على ضربين **احدهما** ان يعبر شخص على ميله الى المفضل عليه مع وجود المفضل **كقول عبد الهيمن الحضرمي صاحب القلم الاعلى بالعرف**

وما الى استسقى الغمام وداد معى ... وقولى سفوح على تلك العراص هموك

الفت بها مرطبية ذات بهجة ... وما وسولها فى الحسان انيس

انصبوا الى الاغصان ياسجع الحمى ... وقامتها بين الرياض تميس

وقولى

انسيم رامة انت ريح حبوتنا ... ومر البريد الطف اشجاننا سفت

انسخ الوحا ارضا ... وخدمت نوق الوتر والقرص

اخصصت من اوج الثنا جماعة ... هذا الشوق اخو الاخصا

الى الرام مخاصر لاهلها ... حتم رعايته راسخ الاخلاص

وثانيهما ان يعبر شخص بحسب نفسه فضل من شخص آخر والحال ان الشخص الثانى افضل من الذى هو افضل من الشخص الاول

كقولى

لقد حار الورى فى حسن سلمى ... عديم مثلها بين النساء

وما للبدر يفخر عند خود ... تقبل ارضها شمس السماء

وقولى

صدور الامانى لا تراه ولا نادى سيدنا ... جنابه قبلة الانام والملك

سما الجبال تعلت عند سفحها ... وما درت انه اعلى من الفلك

صرف الخزانة

هو ان يراد باللفظ المشترك معان متعددة ويصرف كل واحد منها الى ما يستحقه وهذا الاسم من مخترعاتى ما هو برحمة للاسم الهندسى وانما سميته به لان اللفظ المشترك خزانة للمعانى ومنه قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى قال العلماء الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن ههنا تمسك الشافعية على ان المشترك يستعمل فى معنييه خلافا للحنفية فعندهم لا يستعمل المشترك فى اكثر من معنى واحد قالوا كون الصلوة مشتركة بين الرحمة والاستغفار ممنوع لانه لم يثبت من اهل اللغة انها حقيقة فى الدعاء وهذا لم يمكن ان يحمل عليه فحملت على العناية بشان النبى صلى الله عليه وسلم اطلاق الملزوم على اللازم اذ الاستغفار والرحمة يستلزمان الاعتناء ومن امثلة صرف الخزانة

قول ابن سناتة المصرى

اشكو الى الله ما اكابد من ... دما مل منى بها القمر

يا ليل عندى من جفاتها ... فالليل ولا لها مجر

واخذه الصفدى فقال

اشكو الى الله من امور ... يمر دهرى ولا تمر

ودمل مع دوام ليل ... مالهما ما حييت فجر

امر ابن سحة صاحب البديعية هذين القولين فى نوع التورية واظن ان ناظمهما ايضا اراد بهما

التورية وليس كذلك بل فيهما صرف الخزانة كما لا يخفى **وقولي في مدح النبي صلى الله عليه وسلم**
الرمي في وجه والمبتلي بعمى واللفظ صك والمحو كيا ياتون سدته من كل ناحية ويستفيدون من نعمائه عينا
العين الشمس حاسة البصر وينبوع الماء والنقد من الدراهم والدنانير والمعاني الاربعة مصروفة الى الاولى منها
لاربعة على ترتيب اللف وقولي والمحتوى ديناً لا يخفى ما فيه من بيان الفقير المديون اشد بلاء من الفقير الذي
لا دين عليه لكونه في ضيق المطالبة **وقولي من قصيدة**
عطفا على الطيار في الحصحص جاد الربيع وهزع الانفاس عاشت علوماً بمرعى عادة واليوم ظامئة الى المصباص
المصباص بالفتح من الماء القليل ومن الكلاء ما يبقى على عود كان اذناب الربيع فالمعنى الاول ناظر الى الماء
والثاني الى المرعى **وقولي** سقى مراد النفاسحب غزار ٭ اقام ربها وعطرها صوار ٭
الصوار بالضاد المهملة كالكتاب وغرابيل القطيع من الناس والرائحة الطيبة والقليل من المسك فالمعنى
الاول متوجه الى القمر والثاني الى عطر **وقولي**
شوقي الى عيش بخبر غالب يا ليتني اقضي بها هواء الى الاراجيز من سعاد الى
القهبا والقهبا موضع من توابع خيبر والخمر **وقولي**
لقد لقيت في الاربعين مؤملا هنالك حياها وعيني تهللا فهذل الوجه تلألأ والعين سالت
بالدمع والمعنى انه لما لقيت المحبوبة بعد حمة الفراق تلألأ وجهها فرحة وسال دمع العاشق رقة
كما قال المتنبي ولما التقينا والنوى بيننا غفولان عنا كنت انكى وتسلم وفي بيتي
الالتفات من الغيبة الى التكلم **وقولي**
تنشي ذات يوم بالحميا وهم على الهيثم بالجفا يحاول خمرة وسبيء ضيا فاصبح مسندا بالطلاء
الطلاء كالكساء الخمر الشتم **وقولي**
احن الى التي حذرت فوادي فما سمحت بموهبة الوليها وما يخوانيها سبيل لقد سكنت وصينت بالعوالي
العوالي قرى بظاهر المدينة المنورة والعوالي جمع عالية وهي على القناة والباء في قولي بالعوالي فيها كما
صرف الخزانة لانها في المعنى كالاول بمعنى وزيد في المعنى الثاني للاستعانة **وقولي**
خرج الحبيب العالي الحي عن الخصيب وبدا مخطط الشفتين ازهر مخصب عقيقر وغداره فالتذ ذو في البنات وعيني
البنات الحلاوة والنبت **وقولي**
لله در اما مركفه كاف يوم الندى والنوى لا يبخل الا بيض الفضة والسيف والراء بالصفا في الفضة
صفاتها عن العشر في السيف صفائر عن الصداء **وقولي**
نظائر تضي ابا العز عسجدا وتسمع في حقي كلام المخالف حباك الله العالمين نظائر فلا تلتفت منه نحو الزمان

الزخارف جمع زخرف بالضم وهو الذهب ومن القول حسنه بترقيش الكذب **وهذا النوع** اعني صرف الخزانة وهو استخدام المظهر على طريقة الشيخ بدر الدين صاحب المصباح وتعريفه ان يؤتى بلفظ مشترك بين المعنيين له قرينتان تعين احدهما احد المعنيين والاخرى اخر ومثلوه بقول **ابي العلاء المعرّي**

يرق فقيها حنفيا وفيه الفاظه شدن النعما ن مالم يشده شعر زياد

النعمان ابو حنيفة رحمه الله تعالى وابن المنذر ملك الحيرة وزياد هو النابغة مادحه يقول هذا فقيه شادت الفاظه لابي حنيفة من حسن الذكر مالم يشده زياد للنعمان بن المنذر فلفظ فقيه يخدم ابا حنيفة و شعر زياد يخدم النعمان **وقول المعرّي ايضا يصف درعا**

تلك ماذية وماذاب السيف والصيف عندها من نضيب الماذية الدرع اللينة السهلة والعسل الابيض الجديد والذباب طرف السيف والطار المعروف فلفظ السيف يخدم طرف السيف ولفظ الصيف يخدم الطار فانه يكثر في ايام الصيف ثم ذباب السيف يخدم معنى الدرع من الماذية وذباب الصيف يخدم معنى العسل منها ففي البيت استخدامان وفيه زيادة اخرى وهي ان الاستخدام الثاني يخدم الاستخدام الاول وهذا من العجائب ومعنى ليت على ارادة معنى الدرع بالماذية ان هذه درع لاحظ عندها للسيف الاعداء وعلى اراده معنى العسل بها ان هذه الدرع كانها عسل في اللين والبياض والمعان لا يحوم حولها الذبان من الاعداء الاخساء **والشيخ** ركن الدين بن الزملكاني صنع مثل هذا النوع بقوله تعالى لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت فان لفظة كتاب يحتمل الاجل المحتوم والكتاب المكتوب وقد توسطت بين لفظة اجل تخدم المعنى الاول ولفظة يمحو تخدم المعنى الثاني ومثل غيره بقوله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل فالصلوة يحتمل ان يراد بها فعلها وموضعها وقوله تعالى حتى تعلموا ما تقولون يخدم الاول والا عابري سبيل يخدم الثاني **اقول** الظاهر المتبادر ان المراد بالمشترك في تعريف الاستخدام هو الاصطلاحي والتعاريف يجب حملها على ما يتبادر منها فحينئذ لا يصح المثالان اما الاول فلان الكتاب انما يطلق على الامر المحتوم مطلقا لا على الاجل المحتوم خاصة بعلاقة انه لشدة الاهتمام به يكتب ويحفظ في القراطيس عادة فهو معنى مجازي لا حقيقي وان سلم فلفظة الاجل لا تخدم بل مستكنة عن خدمته لكون المعنى لكل اجل اجل واما الثاني فلان الصلاة ليست بمشتركة بين فعلها وموضعها وان سلم فلا يخدم قوله تعالى حتى تعلموا ما تقولون المعنى الاول فقط بل يميل اليهما لانه كناية عن الافاقة والصحو وهي كما لا يتم منها لمن يقيم الصلوة لتصحيح النية والقراءة وحفظ الجوارح عما يوجب الفساد والكراهة كذلك لا يتم منها لمن يدخل المسجد لمراعاة الادب ولصونه عما يفضي الى التنجيس كالقيء وغيره وعما يستهجن ذكره فيه وكذلك لا يخدم قوله الا عابري سبيل المعنى الثاني فقط لانه عبارة عن المسافرين خاصة او عن المارين مطلقا فعلى

الاول يلائم المعنى الاول ومعنى الاية لا تقربوا الصلوة فى حالة الجنابة الا اذا كنتم مسافرين عادمين للماء فاكتفى بذكر السفر عن ذكر عدم الماء كما فى قوله تعالى وان كنتم على سفر لكون غالب اسفارهم كذلك فاقيم السفر مقام عدم الماء كما اقيم مقام الحرج وهو على الثانى يلائم المعنى الثانى ومعنى الاية لا تدخلوا المسجد حالة الجنابة الا اذا كنتم عابرين غير مستقرين كما هو مذهب الشافعى خلافا لابى حنيفة رضى الله عنهما **ووجه** تسمية هذا النوع بالاستخدام ان كل واحد من المعنيين يستخدم قرينته وهى تخدم صاحبها وتخدومها وتميز عن غيره وبعضهم جعلوا القرينة مستخدمة والمعنى خادما والاول ولهذا ذكر كما هو ظاهر على الذهن السليم **والاستخدام** قسم حسن عند ادباء العرب على طريقة الخطيب صاحب الايضاح وهو استخدام الضمير وتعريفه ان يريد المتكلم بلفظ مشترك معنى ثم يعيد عليه ضميرا فصاعدا بمعنى غيره **كقول ابن ابى حصينة**

وجلت باكناف الغضا فكانما ... حشت نارة بين الحشا والاضالع

الغضا ارض لبنى كلاب وواد بنجد وشجر معروف تكون ناره فى غاية القوة فالمراد بالغضا اولا احد المكانين والضمير راجع اليه بمعنى الشجر **وقول بعضهم** والغرا لة شئ من تلفته ... ونورها من سناحديثك مكتسب الغرالة الظبية والشمس **وقول الصفى الحلى** اذا الراح رقت بالحيا وجه عقتى ... فلا اشتهى راحتى التكرم ولا اكنت من بكر الحصن فى الوغى ... اذا الما غضنضه من غير محرم الحيا المعروف والمطر والحصن عمل السيف وغطاء العين **وقولى** ... روحى فداء سليمى اى انسان ... ما ان راى مثلها فى سرب غزلان ... الانسان البشر وناظر العين سمى اعلم انى طالعت استخدام المظهر على طريقة الشيخ بدر الدين واستخدام المضمر على طريقة الخطيب وما كان هذا الاطلاق عليهما قبل **قال السيوطى** فى الاتقان قبل ولم يقع فى القرآن على طريقة صاحب الايضاح شئ مما يستخدم وقد استخرجت بعد كرات طريقته منها وهى اظهرها قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم اعاد الضمير عليه مرادا به الذرية فقال ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ومنها قوله تعالى لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ثم قال قد سألها قوم من قبلكم اى اشياء اخر لان الاولين لم يسالوا عن الاشياء التى سال عنها الصحابة فنهوا عن سؤالها انتهى **اقول** لا يصح ما استخرجه من المثالين **اما الاول** فلانا لا نسلم عود الضمير الى الانسان مرادا به الذرية قال البيضاوى فى تفسيره ثم جعلناه نسلا بعد نسل الضمير راجع الى الانسان مرادا به الذرية ولو سلمنا اطلاق الانسان على الذرية وولده بمعنى واحد لانه مشترك معنوى امتياز الكلى بين جزئياته لا اللفظى اللهم الا ان يراد بالمشترك محتمل المعانى ولا نسلم ان كون اللفظ بوضع واحد او باوضاع متعددة اعم من ان يكون حقيقة او لا تحقيقا يندفع ما هو وارد من جهة الاشتراك لان ادم وولده بخصوصهما معنيان مجازيان للانسان على ما قالوا من ان اطلاق الجنس على الفرد

من حيث خصوصية الضمير مجاز فيتحقق تعدد المعانى وان كانت مجازية ويمكن ان يؤخذ كل واحد منهما معهودا بلام العهد فحينئذ يكونان معينين حقيقيين للانسان المحلى باللام وان لم يكن الانسان مشتركا بينهما اصطلاحا لاعتبار تعدد الوضع فى الاشتراك ولا نعنيه ههنا بل وضع واحد وانكان نوعيا واما الثانى فلان الاشياء التى يسئل عنها الصحابة لا يجب ان يكون مغائرة للتى سئل عنها الاولون ولو سلمت المغائرة فانما هو بحسب الواقع لا بما يدل عليه الكلام والمفيد فى تحقيق الاستخدام هو الثانى دون الاول فى الشيخ صفى الدين الحلى جعل كل واحد من القسمين للاستخدام ملتبسا بالضرورة وليس الامر كذلك بل الالتباس فى استخدام المظهر فقط لا فى استخدام المضمر لان مداره على ارجاع الضمير والاضمير فى الضرورة حتى يلتبس بها وقد الزم اصحاب البديعيات وغيرهم باستخدام المضمر لا باستخدام المظهر وقالوا ذلك الطريقة احسن موقعا والطف مورد امن هذه الطريقة ولعمرى ان استخدام المظهر هو جليل القدر غير منحط شانه عن شان اخيه وقد التزم ادباء الهند فى اشعارهم ونظموا له امثلة فى غاية الملاحة وانا عرفته فى العربية بتعريف يعجب الطبائع وسميته باسم يروق المسامع ونظمت له امثلة لم ينظم احد قبلى على هذه الكيفية بل ما روى من امثلته فى كتب المولفين الا البيتان اللذان سبقا من المعرى اما قول ابن نباتة المصرى وقول الصفدى المتقدم ذكرهما فقد عرفت حالهما وبالجملة انا ذكرت صرف الخزانة فى سلك انواع الاهاند مع انه مشترك بينهم وبين العرب لقلة وجوده فى كلام العرب كانه لم يكن فيه ولا يراده فى هذا الكتاب وجواهر هذا الكتاب وجمع الخزانة وتفريقها وتشعيب الاستخدام وتفصيل الاستخدام لكل منها تعلق بالاستخدام فلا بد من شرحه ههنا كى يتبين هو وما يتعلق به

براعة الجواب

هى ان يجاب عن الاسولة المتعددة بلفظة مشتركة وهذه هى صرف الخزانة غير ان الجواب بكلمة واحدة عن الاسولة المتعددة نوع حال من البلاغة وعمل عجيب من الصياغة فهى من هذه الجهة نوع براسه وترى شعراهنديا اورد فيه نا ظم جوابا بكلمة واحدة عن سبعة اسولة وانما قيدت فى التعريف باللفظة المشتركة ليخرج مثل قولى

سئلنا انا ساكنة لى رباها وكيف غضا الوالى وكيف الحبيب وكيف حمام المنتوى وعشو فقالوا لنا الحمد لله طيب

ففيه الجواب بكلمة واحدة عن الاسولة المتعددة لكنها ليست لفظة مشتركة ولا هاند شرطوها بل ليست غير الاسولة المتعددة لان المسئول عنه امر واحد وهو الكيفية المطلقة وانكانت الاشياء التى اضيفت اليها الكيفية متعددة وطيب فى البيت خبر مبتدا محذوف اى الكل طيب كقولى

وانى وسائلتى بحب مشوق لما زال بالجوى محدودقا اى الكان تزوره ام لا تزاره فزاده فاجبته المعشوقا

العشوق قصر بسر من رأى والحبيب وقولي

سألت عقيلة ما فعل بضاعة في وقت تزويج الفؤاد وما فعل العروس اوابتكم بهم الزوج قالت تحملوا ان العقيلة كسفينة الكريمة المخدرة الفضاضة المراة التي تنصل لعروس جلا العروس على بعلها عرضها عليه وجلا الهم عنه اذهبه وقولي

قالوا وما تبتغي الآ فتكن بنا وما الذي هو على العاشق العزل قلنا لهم زينوا له الوجوبكم تزيين العيد والعشا بالمجل المجل كابل الخلخال وحلقتا القيد وقولي

رامت اميمة مني المحور طبا والعلجية بتراكان مختزنا وغادة مزجوا كر المنحني عسلا نقلت هذن وقاكن الا رجبنا الجنا الرطب والذهب الى العسل وقولي

طلبت فتاة النجد مني زهرها . وسقاها طيار نية للعطل وحبيبة الوعشا نوا جبدا ناجبتهم ان غدا بالجول الجول بالجيم كنبر الدرهم والخلخال وثوب للنساء وقولي

قلنا لهم كيف المقام بيا بكم والمنتوى عنكم فقالوا التريب الاتريب الغنى والفقير ضد وقولي

قالوا لنا ما لون يومك في الفراق وكيف يومك في الوصال فقلنا جون الجون بفتح الجيم الاسود والابيض

جمع الخزانة وتفريقها

هو ان يجمع المعنيان من لفظة مشتركة في امر واحد ثم يفرق بين جهتي الجمع وهذا الاسم من ابداعات المؤلف وستميته ايضا الجمع مع التفريق الهتك كقولي ان الكميت لبغية في محفل المتجرعين ومعرك الفرسان الكميت الخمر التي فيها سواد وحمرة والفرس الذي لونه كذلك جمعت المعنيين في البغية ثم فرقت الاول على محفل المتجرعين والثاني على معرك الفرسان وقولي سبحان من جعل الكواكب بغية : للقبة الخضراء والغبراء الكواكب النجوم وانوار الروضة وقولي انا صاحب لي نعما عندك معروفة اعرفت للاحباب والاعداء العرف المجد والقهر ضده وقولي اهلا وسهلا بالبلابل انها سراء للاسماع والاذواق البلابل جمع بلبل وهو طائر معروف وجمع بلبلة وهو كوز فيه بلبل الوجب رأسه والبلبل كشكل المنقار في الكوز ينصب منه الماء والمراد بالظرف المظروف اي الخمر مجازا قال الثعالبي

واذا البلابل افصحت بلغاتها فانفر البلابل باحتساء بلابل

ومما لا بد من معرفته في هذا المقام انه ربما يتوهم من امثلة عرف الخزانة الجمع ايضا فيلتبس بجمع الخزانة وتفريقها اذا المراد بالتفريق هو الصرف والفرق بينهما كما يفصح عنه الاسمان المذكوران ان الثاني يكون فيه كلام الجمع والتفريق مدلول الكلام ومنطوقه بان يذكر امر يجمع فيه المعاني ثم يذكر اشياء يقع حسبها التفريق بينها بخلاف الاول حيث لا يذكر فيه الا ما يدل على التفريق والصرف فقط

وامكان الجمع مفهوما من الخارج كما هو الظاهر على المتامل في امثلتهما

التورية

هذا النوع سلطان المحسنات ولواء المحمد بين المزايات وهو المتصف بغرر المزايا والموجه في جميع السنة البرايا والتورية مصدر وريت الحديث اذا اخفيته واظهرت غيره ما خوذ من وراء الانسان فاذا قال ورّيته فكانه جعله وراء محبتك لا يظهره وهي في الاصطلاح ان يذكر لفظ له معنيان قريب لظهوره دلالة اللفظ عليه وبعيد لخفاء دلالة اللفظ عليه فيقصد المتكلم المعنى البعيد ويورّي عنه بالقريب ويوهم السامع في اول الوهلة انه يريد القريب وهذا سميت ايهاما ايضا ولا يلزم في التورية ان يكون للفظ معنيان بل يجوز ان يكون له معنى ومتعلقة ويذكر المعنيين في التعريف اكتفاء على الاقل كقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق وتاويلهم اهل الشام لانه غرب الحجاز وهو المعنى القريب لكثرة استعمال اهل الغرب في سكان الجانب الغربي والعرب شجرة حجازية قيل وصفه الحديث وقيل الغرب الحدة والشوكة والمراد بهم اهل الحجاز وقيل الغرب الدلو والمراد بهم العرب لانهم يستقون بها والمعاني الثلاثة هي المعاني البعيدة و استخراج التورية عن هذا الحديث من قلم المؤلف وقولي يا قلب ربّ ستك الخ ظمانا السفر وقلت سلام على سيار والمسير السّيار القافلة وصيغة المبالغة في المسير ومقابل التمم الثابت واضافتها الى السحر تبعين الزهرة الضياء والمراد بالمعنيين الاخيرين المحبوبة والامير خسرو الدهلوي اوصل التورية بالفارسية الى سبع معاني وانما ذكرت التورية وكتابة مع كونها مشتركة بين العرب والاعاجم بل بين جميع الالسنة لانها وصف الخزانة تربان متماثلان وتوامان متشاكلان فرايت جمعهما من المحسنات ورايت قطع الترجم بينهما من المستهجنات وهذا ذكرهما متصلة بصرف الخزانة والفرق بينهما ان اللفظ المتعدد المعنى ان كان كل واحد من معانيه مقصودا بالذات فهو صرف الخزانة وان كان المعنى القريب من معانيه توطئة والمعنى البعيد مقصودا بالذات فهو التورية والفرق الاخر ان التورية يصح فيها معنى الكلام ان اكتفيت باحد المعنيين وفي الخزانة يختل فيه المعنى ان اكتفيت باحدهما وللتورية تفصيل ذكره ادباء العرب في مصنفاتهم ولها امثلة عديدة امثالها مسطورة في كتب الفن لا سيما بديعية ابن حجة فانه وسع الباب ومثل الاهاب المثلث هنهنا من امثلتها نبذة منها قوله تعالى حكاية عن مريم اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اي ان كنت تقيا مستورا عاني اعوذ منك فكيف اذا لم تكن كذلك وروي ان تقيا اسم رجل كان في ذلك الزمان وكان شريرا يتعرض للنساء ومريم سمعت قصته فظنت المخاطب انه تقي فحينئذ ان ورت مريم عن هذا المعنى بالمعنى الاول كما لا يخفى الى المخاطب ان لم يكن الظن مطابقا للواقع وقوله تعالى طوبى لهم طوبى لحسنى زنة ومعنى وشجرة في الجنة فالمعنى القريب الحسنى والمعنى البعيد شجرة الجنة كما ان الظاهر

ان المعنى الثانى لم يكن مشهورا وقت نزول الاية وايضا طوى المحنة بالهدنية فازدادت نورة اخرى وفى الاية ابو قلمون ويجئ بيانه فى محله والتورية فى الآيتين من مستحسنات المؤلف ما حام حولها احد من المفسرين وهو اما ذكروا المعنيين بلا ذكر من التورية

وقول مستجير بعد سلمى الا هوكى موريا بذنب الشرجا والغزالة

وليل كان الشمس ضلت سمرها ... ولير لها نحو الشتاء رجيع نظرت اليه والظلام كانه ... على العين غربان من الحجر وقع
فقلت لقلبى طالما ليل ليس لى ... سوى الهم منجاة وفى الصبر مفزع اتى بالشرجا فى البحر طالعا ... فهل ممكن ان الغزالة تطلع

وقول ابراهيم المعمار فى مليح مونن

شغفت به يوذن وهو بدر ... تلوح على شمائله السعاده تشهد فى الهوى فمتى فتنوى ... فما يثنى ارى مت على الشهاده

وقول القيراطى فى من لقبه شمشم

ومهفهف فى خده نار الهوى ... قد لقبوه شمشم لكنه مر النوى

وقول ابن بنانة المصرى فى مزاينة بدر الدين

تغير بدر الدين بعد موته ... وحالت به الايام عن حالة الهوى وما عجز البدر ان يتكلفا ... فما بعد البدر ان يتكلفا

وقول الضرمفدى

ما بين الناس من يحلى بكوكبى ... بالصفات لسانى وقد تكلم قلبى

وقوله

البسوه عمامة النصارى ... قد حكى الازهر فى الثوبيا وحلوا طلعة كبدر تمام ... لم يرى تحت الزرقا المسرجا

وقول ابن الوردى فى مليح نساج

لا عيذل النساج اجفانه ... تنصر وجدك وهو مكسور وقد رمت كشفة همى انه ... والقشر فى كفيه ما سوء

وقول الشيخ ابرهيم العسقلانى فى ناسخ اسمه الليل

كلفت بناسخ كالبدر حسنا ... امنت على سنا من النار وقال نعت ليلى باجتها ... فقلت صدقت يا نسخ النهار

وقوله فى سقوط منارة الجامع الكبير بناء الملك المؤيد بمصر وقد كان الناظر عليه قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى الحنفى رحمهما الله تعالى

لجامع مولانا المؤيد رونق ... منارته بالحسن تزهو بلا مين تقول اذا ما قلتها عليا تأملوا ... فليس على حسنى اضر من العين

فاجابه من جانب العينى الشيخ شمس الدين محمد النواجى

منارة كفر من الحسن قد جليت ... وعدها بفضل الله والعدد قالوا اصيبت بعين قلت خاطئ ... ما انزلها الا الاصنة الحجر

وقول ابن حيان فى مزلقبه مظلوم

وما كنت ادرى ان سالف عجبتى ... يسمى مظلوم وظلم جفائه الى ان دعانى الصبا تاجيته ... ومن بات مظلوما الحبيب جفاه

وقول ابن الزين لبيكمز مليح طيبى

شغفت بحسن طبيبي بديع كبدر فوق غصن في كثيب اتاني زائراً من غير وعد وجاد بوصله يا نفس طيبي

وقوله في مليح عسال

عُلِّقتُ عسالاً بديع ملاحة زاهي البهاء تو لمحظ غزال
عانقته ورشفت شهد رضابه وحظيت بالعسل والعسال

وقوله في مليح نشار اي النحال العامل بالمنشار

لله نشار بديع ملاحة زاهي البهاء تماماً مثله في عصره
كم قد غصن نقا بحر قوامه وطوى سلو المستهام بنشره

وقوله في عاصر الخمر

نادى بنار عصر الحبيب مدامة والسقم خيم في معاند حبه
لله من عصا خمر فاتر زاهي البهاء ما مثله في عصره

وقول جمال الدين ابو الصفا الى الاسكندري

يمضي بهيبة العذول ولم يدر بان يقلبي راحة منه والكدر
وبامري بالصبر من شهد ثغره ومر دا الذي صبر عن الشهد بالصبر

وقول بعضهم في مليح نقيب

هويت نقيباً قد تازر بالهما مضيم الحشا عذ الامر استنبا سباه بحتو لما تبدى متمما
ويثني الحسن لما تنقبا

وقول الآخر في مليح ماوردي

يا صاح ماورد بنا قد زارني وبجنبات من غلائل زاهي الورق
وشفيت قلبي المستهام بوصله ورفعت نار الوجد بالماء الورق

وقول قائل في مليح وراق

يا حسن وراق اتى بخده قد راق في التقبيل عند ورق
تميز الكل اعطاه ما احسن الاخضار بين الورق

وقول آخر قال في مليح نشاب

يا صاح نشابكم عدا رمى سهما مقدر قوله القضا
فسلم لمجاري العدل وتحكي قد قربت في الحب بالنشاب

وقول شاعر في مليح بيده دف

بروحي وروح الناس فداك مغنيا بديع المعنى والكلام والنطق
اقول له لما حوى الدف كفه اغثنا بقول صدق يا مالك الرق

وقول بعضهم في مليح اطروش

ومليح ليس يدري ما المصاب فيلاً يسمع شيئاً قلت في الريح لاعته

وقول الشيخ شمس الدين محمد بن حسن الراجي من ابيات يمدح بها مليح محمد على كرسي

رمى السنة الغراء ظبي محدث له طلعة اعيى عن البدر والشمس وما علم الكرسي ليث محدثه
تيقنت حقاً انه ليث الكرسي

وقول في مليح اسكاف

يا اسكافاً فتنت به سمهري اقد املده وبح قلبي كهنا سقمي والشفا ما زال في يده

وقول في مليح لابس مرقعة

مرجبيبي لا سباجبة تسبي فوادي رقاع زقاع وهارباسلب فنادبيه وبلاه من غروة ذات الرقاع

وقول بعض الفضلاء في مراسم عثمان

وافى الى البقيعين ومعجمه بضيائه وهو علم القمرين نادبته ما الاسم يا روح سمي فاجابني عثمان ذو النورين

وقول محمد مومن الشيرازي

خيال على الحاجب ام كوكب منكسف فوق هلال اعلا امر سائل من عيينة نظرة يمنعه الحاجبان يا حلا

وقول الشريف عبد الله المدهر اليمني المكي

ايا ساعيا بالهند مبتغي الثرى تحوز غنيمات الغنى واللبلا عد الصوب الزكي وما زين اسنعلى الهند نحو حمى ليلى

وقول حذف واسمه مولانا السيد عبد الجليل البلكرامي في طلب بيع الاوراد المحمدية من الحجاز عبد الباسط الدهلوي

يا باسط الايدي اياعيت لتذكر صيت ريعة العظام بيعا لاعزوار اطلب بيعا منكم فالغيث يعطى العالمين ريعا

وقول خالي مولانا السيد محمد بن مولانا السيد عبد الجليل البلكرامي

صدت عن عارضيه ناظرتي وتركت الهوى بلا اضمار قال لي لا ترده ريحانا انه خارج من الجنة

فيه تلميح الى حديث اذا اعطى احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة

وقول استاذي مولانا السيد طفيل محمد البلكرامي

جلت عن الوصف صدرا يبان في ورادها اشنا وغلق من نامها منجبا لا يدخلن الجنة النمام

فيه تلميح الى حديث لا يدخل الجنة نمام رواه مسلم

وقول صاحبنا الميرمحمد يوسف البلكرامي في من ورد بستانه

قد شرف سيكر رفيع المقدار رضي اليه بجمال الازهار رحبت به وقلت هلا سهلا حيا الله انت نور الانوار

وقوله في جده وجد مولانا السيد عبد الجليل البلكرامي

هو الامام الذي اقواله حجج ولا تساق اصلا في وسيلته ذلك والصدمة الزلا صيلا صاله صرفا وحكمته

وهو من قول المعري

وكلامك المرء يصدقه الذي تحكو وانت الصامت المستور وظاهر ان النقش الثاني احسن من الاول وقول المعري

وانت الصامت المصقول حبذي من اصل المعنى اضطر اليه لتكميل البيت والقافية

وقول في المديح النبوي

ولقد مررت على جدار محمد نور تجد منضد الدر نورا وسبحت في بحر عميق خائفا مترقبا حتى بلغت شطا

النور ما ارتفع من الارض ومنه حديث لا تصلوا على المنبر الا لحصير النضاخ الجبهة بدر في النجوم

وقلت في نوع الاشتراك مقتبسا

عمروا بالصلوة ارحمكم واحفظوها كما رويت العلما لاتصلوا على النبي عنيت به مانبا من الغبرا

وقولي من قصيدة بنوية

تضيف لشاة في قفراء مجدبة جادت وبذه در للشاة باللبن تليح الهيفاء ام سعد في البيت حشوا لاوزن يليح

وقولي وهو مخلص قصيدة بنوية

بات الفؤاد بصدغها متمرعا من سقم تلك الجبهة السوداء ناديت بالقلب السليم متايا عوني الوري في شدة ورخاء

وقولي في استاذي مولاي السيد طفيل محمد البكرامي في لدبيت

الحبر المقتدى امام الجهبذ قلب في صدره بنور مصور هاد السادين في جامع مكر مقبول بيتيا طفيلي والنور

ذو النور طفيل زعم والذوسي دعاله النبي صلى الله عليه وسلم بقال اللهم نوره فسطع نور بين عينيه فقال

اخاف ان يكون مثلة فحول الى طرف سوطه فكان يضيئ في الليلة المظلمة **وقولي**

رد حويدانك يا نسيم الواد قد جنتني بنسائم الاوراد الاوراد موضع كما في القاموس وجمع ورد **وقولي**

اهلا به من نسيم عاد محملا انا ومرحبا بمسيح جاء حيا المسيح الكثير السياحة وعيسى عليه السلام **وقولي**

كم من بيوت بالعلو شهيرة الفيت بيتا بينهن حراما ولقيت حيا سمعت بوصفهم فوجدتهم بعد اللقا اعظاما

وقولي

مررت على طفل بديع جماله يطالع صرفا والكرى بين اليد فقلت له لا زال عدلك دائما ابن لي يا بابا للذلال والتجرد

وقولي

ان الخمار لقهوتهم متنزل اما الشراب فنوعه لشاهق شراب لا على البسيطة بلد فسوقها سوق الخيار بدانق

هذا المعنى نقلته عن قول بعض العرفاء حيث سمع بائع الخيار يقول الخيار بدانق فقال صدقتا سقى اذا كان الخيار

بدانق فكيف الشراد **وقولي**

اكرم فيا من لامه لاتاك جاهلا لله انصف كيف امرها ائلا **وقولي**

احببت قتلي عمرك الله التلال يداها زينتا بدم الغزال دم الغزال بنات تخطط الجواري بمانا سوره في

ايديهن حمرا **وقولي في محبوبة اسمها صندل**

سرت كريما ارواح دارة صندل واهتدى الى المصنوع نحو صندل دارة صندل دارة من ديارات العرب ذكرها

صاحب القاموس في الديارات **وقولي مورية بنمائك**

تقدما الشجاب بحمو مطالان نعطفا على الملوا بابنة مالك **وقولي** لا يسعني صيحة الاطاط تفلت مسامعهن بالافراط

وقولي احن الى شجر البوادي واغضها خواطر فؤادي الخواطر الجمع خاطر وهو الهاجس والمتخيرة **وقولي**

لمحت الى عينيها الكحلاء فرضت طول العمر بالسوداء

وهو مطلع اول قصيدة نظمتها ثم رايت هذا المعنى في قول ابن نباتة المصري **وهو**

قام يريني مقلة كحلاء علمتني الجفون بالسهر الدمع وقولي لانها العين الهموع لانها عين وقفناها على الاطلال

وهو

ألبست لبعدك ثوب الضنى وعدت وبي توأما صطبارعايا
اجرت وقفت مدامعي بعدك وجعلتك وقفا عليه جاريا

وقولي

احبابنا فرع الحبائب عمرة وتقوم عليكم بالسهر الأنام وبعد هذا المعنى من قصيدة اطلعت عليها للشيخ عبد العزيز الانصاري

ولقد عجبت لعاذل وحبيه الما دجا ليل العذار المظلم او ما ذكرهن سنتي وتمرقي اني أميل مع السهر الاعظم

وقولي في مليح اسمه ريحان

اني وزار ترابل المعتفي رشاء في بكرة البهجة الزهراء احسنا اصبحت بعد مدى الايام مشترحا لما رايت على مشواره ريحانا

وقولي

لقد لاح عذولي سرعة عذلي وقال عرفي الحسنا فانصرفت فقلت له صاح دعني عند حيرة ازداد من باب الهوى غير منصرف

وقولي

طبت نفسا عاطلا الاكمام اصبحت فاتح اقفال الاكمام وابتسامي من جبين في تجنيه فارجع الى عتابهم بسلام

وقولي

اذا اختار فكر الشعر نا عمد على معنى فريد في البهما الابيات خلا عن لطف معنى صريح انه بيت الخلاء

وقولي

طلبت سقاما من الجوى مسكة لتفوز منها بالنعيم العاجل سرب من الظبيا صرة امامها واحترن خلفها بطيف الخاطر

وقولي

يا غيث عنصر المبارك رحمة انت الفيض على الخائل ريا ارثا ونحن الطامعون كرما سما من حمى السحاب وليا

وقولي

الله الله لا انسى عطوفة اورت فؤادي بالتغريد فانها كانت تزين غصن الباسمة وتسيل دمع الروض والشعبا
دارت عليها من الايام دائرة فلا ترى اليوم منها في الحوى عنبا

وقولي

ولقد رحلت الى المدينة عاجلا والشوق فيهم عند فرقة لقاء لولى تغير في مواطنة الثرى حتى يرابت معالم المتضفا

وقولي مضمنا

لوت في خلها دات الرابا فلم تر وجهها الا المرايا يقول رضابها قولا صحيحا انا ابن حلا وطلاع الثنايا

قلب الماهية

هو ان تقلب حقيقة شيء بحقيقة شيء آخر وهو على اربعة اضرب قلب الجوهر بالجوهر وقلب العرض بالعرض وقلب الجوهر بالعرض وقلب العرض بالجوهر ولاهانذكر واقلب الماهية مطلقا واذا استخرجت هذا النحو جعلته على اربعة اضرب فالضرب الاول كقول ابن عبد ربه الاندلسي

ما ان رايت ولا سمعت بمثلها ... درا يغور من الحياء عقيقا

وقول المتنبي

وقد صارت الاجفان قرحى من البكا ... وصار بها الخدان للدمع شاطئ

وقول ابي الجوائز الحسن بن علي الواسطي

هنيئا على غمي لعودا راكة ... تسول به الالفاس سمها العذا لبن شعشت فيه فقدة اثر غرها التي كان يشتاق الله مثل

وقول ابن الرومي في مليح زنجي

رايته سحرا يقلى لانه ... كالكيمياء التي قالوا ولم تصب

يلقى المحب بحينا من املة ... فيستحيل شبابه كما مر الذهب

وقول المعري

غدت وهي محمول من لجين ... وراحت وهي من علق نضار

وقول ابن عنين

عاطيته صهبا كلون كاسها ... حبب الزجاج بلؤلؤ ما فصلا

يبدو بكف مديرها انوارها ... تعيد كافورا الانامل صندلا

وقول بعضهم في الشمعة

اذا مرضت طال منها اللسان ... ومد الدواء اليها يدا

ويقطف من راسها الجلنا ... فرجع اهليلجا اسودا

وقول قائل في السنبل

بعثت باوراق على السنبل الذي ... يراها الناس الهند كلام قوتا

اذا اكل الانسان منه مزيدة ... تلون في وجه عقيقا ويا قوتا

وقولي من قصيدة بنونية

طابت شقائق صار ريحا نشرا ... لما شفيت من العقرن زمعه

وقولهم بمستدق بنونية

راينا من سنة السباسم واحد ... طلعا عداً وسبيل الله مرجانا

وقولي

ذوت شجرات ناظرات بمنوب ... وصار حمام الايك عنقا مغرب

منوب بالسنبلة كنصب بلد بالبين وقولي

العنب في يد العزام نواشة ... مصلية سقيت بصوب غمام

فاذا تمكن منه فهو بمنزلة سنبلة على انوق عيشه مقرمد

والضرب الثاني كقول المعري

ودان امام والامام مروءة ... اذا انا لم يكبر في الكبراء

والضرب الثالث كقولي

لقد قنا اسما فيك هيابا ... الى ان عداها العذل اعرابا

والضرب الرابع كقول الصفدي في من نبت على قبره ازهار

تنتموا زهر اين حول تربته ... اضحى نسيم الصبا بين نشره عطرا

هذي محاسن في الوجه غيره ... بئس الثرى ما استحالت

الاستبداد

هو ان ليست العلة المعلول ويوجد بدون العلة كقول النبي صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين وقول المتنبي

وكيف عرفنا رسم من لم يدع لنا فؤاد العرفان الرسوم ولا الربا وقال الواحدي يتعجب من معرفة رسم ما درسا بعد ان سلبت قلبه حتى لم تدع له فؤادا ولا عقلا انتهى فوجود العرفان بدون الفؤاد والقلب وجود المعلول بدون العلة وقول المعري في الرمح

وذي ظمأ والبيد بيد حيوة يتيقن طول حامله فطالا وسود الظماء وما تتيقن وقصد الطول بدون الحيوة وجود المعلول بدون العلة ومعنى المصراع الثاني ان الرمح لما علم طول عمر حامله طال في قتل الاعداء وقوله

لو تاتي لفظها حمل الشهب ترتجي حمر اسنتها الشرا ثما او اراد السمر اطعانا بها وكسر القنا قبل الطعان ضمير المؤنث في البيتين راجع الى الصفوف والشاهد في البيت الثاني وقول ابي سعيد نوري

ايا حامل الرمح المشبه بقده ويا شاهرا سيفا حكى لحظه عضبا ضع الرمح واغمد ما سللت فربما قتلت وما حاولت طعنا ولا ضربا

وقول ابن حيوس

انت الذي نفق الثناء بسوقه وجرى الندى بعروقه قبل الدم وقول الصفي الحلي

لله ابراج الذي راع المحبوب له نور جلية الطرس تبدو وتغيب اعتم مخبر مشفوف اللسان اذا طار جنه سميت منه الاعاجم وقوله تضيت ما اودى الحمام بمحتي وشبت وما حل الشيب بمفرقي وقول من قصيدة بنونية

من المجزع من الوكن فبعت من عوذ بحين بالاديم العواد

الطغيان

هو ان يبلغ المعلول ويتخلف عن العلة التامة وهذا النوع عكس الاستبداد كقول المتنبي

نزلت وسيري في الهوى بليل عوادل تقلص ريش شمسا وما طلع الفجر

وقول المعري

وعنت في يمامتي عك نجوم ما يشبهها اعنان العنان كسحاب نزة ومعنى وقول الطغرائي

ويا نار قلبي ما الجمر كلما نضجت عليه المالا ينضوج وقول ابن جابر الاندلسي ذكره شارح بديعيته

ما للشمال تكد لازال مشتهرا للمنطقين في الشرق بتبديد اما ترى بحرها من هوكه وطرته النفس عالمة والليل موجوج

وقول ابي علي بن مسكويه

الا قرابي في جماري تمعه فما هذه الايام غير ليالي وتظلم الارض في القرطيس شمتي وهل مكرفي الليل بعد الاتي

وقول الشاب الظريف

بدا وجهه من فوق سمر قدره ... وقد لاح من سوق الرقيق صبيح فقلت عجيب كيف لا يتبع الهوى ... وقد طلعت شمس النهار على ربيع

وقول الصفي الحلي في الرثاء

أما تنثني الحزن الان عطوفي ... يحكي القضيب النعي خطة عطفا فالناس يعجبان نطقت بترثة ... وهل يسمعت بميت يظم الكلما

الموت علة تامة لانقطاع التكلم وهو مختلف عنه هنا وما صار الموت علة التكلم فلا يدخل في مسألة العدد

التي يجيء وقول مظفر الاعمى

قبلته فتلظى جمر جنبته ... واحمر من عارضيه الجمر يحترق وجال فيهما ماء ومن عجب ... لا يطفئ الماء نارا عنه يحترق

وقول الصفدي

تكون من ورد خديها ... وخمر السوار عليها انسكب فلا ذا على ما علت ناظما ... ولا ذا وحاشا من ذا احترق

وقوله في الفرس

يا حسنه من شقرة قصرت ... عنه يد في الحسن والركض لا تستطيع الشمس من غرة ... ترسم ظلا على الارض

وقول ابن رزيق في ابراهيم

سما ابراهيم ما لكه ... لحسنه وصف يصدقه اضحى كابراهيم ينكر في ... نار القلوب ليس تحترقه

التسلط

هو ان تأخذ العلة الناقصة مقام العلة التامة وتوجد المعلول قول ويلزم هذا النوع نوع آخر وهو الاستبداد لكن المنظور في التسلط استقلال العلة الناقصة في التأثير والمقصود في الاستبداد وجود المعلول بدون العلة كقول التهامي

لها سيف طرف لا يفارق جفنه ... ولم ار سيفا قط في جفنه يغمد وقول الغزي

ثنى نحو شمطاء الوزارة طرفه ... فصار بها في لحظة منه كاعبا تناول دنياها وما مد نحوها ... يدا عدلا الا وحاز غرامها وما قام واثبا

وقول الشريف الرضي

سهم اصاب وراميه بذي سلم ... من بالعراق لقد ابعد مرماك قرب المرمى من الرامي قد المغلوة من اجزاء العلة التامة وهو لا يوجد هنا فصار العلة الناقصة قال الصفدي في شرح لامية العجم سئل ابو الفرج ابن الجوزي كيف يليق قتل الحسين رضي الله عنه الى يزيد وهو بالشام والحسين بالعراق

فاشد قول الرضي هذا وقول بعضهم وقد ليحاك

قلت قل سبا من لحاظ ... دموع درر فوادك ذاهل واعجبا من حبس في ريقة ... يقطر سندسا وهو ذابل

وقولي

تقضي مطوقة فراسه يقتضي ان الريح ذي قار الى القص فالت وما لها وهي لو رجعت صيد شمت في البيض بارضة الدرس

وقولي وحية صدغها عجاب بغير السن تلدغ مستهاما **وقولي**

فيا ليها عيونهن تقضي قلوب العاشقين مع اعوجاج **الاعتساف**

هو في اللغة الاخذ على غير الطريق وفي الاصطلاح ان لا يؤثر العلة وما هي علة له وتوجد في غيره اقول

يلزم هذا النوع النوعان الآخران الاستبداد والطغيان ومطمح نظر المتكلم فيه الاعتساف **كقول**

ابي عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز التنالي من شعراء دمية القصر

اشفقت لما حل صداغه ساعة خد جمرها محرق فانقلبت صداغه مثلها سالة واحترق الشفق

وقول بعضهم في مليح قاض

كلفي بقاض هذا كلفت بحبه فالحبيب معتد والروح عجباله قاض يحكم بالهوى ويغير سكين انا المذبوح

وقولي ما بال الساقي نار الكاس مذهب فتاول الغير اياها واحرقني **موالاة العدو**

هو ان تود العلة ضد معلولها وتوجده واسماء هذه الانواع الخمسة المتعلقة بالعلل وتعاريفها الشعرة

بوجه التسمية من اختراعات المؤلف ما هي برجمة للهندية كقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله

امواتا بل احياء فالقتل سبب للموت وههنا صار سببا للضد وهو الحيوة **وقول** بعض اصحاب

القلوب الناس يقولون افتحوا عيونكم حتى تبصروا وانا اقول غمضوا عيونكم حتى تبصروا **وقول**

ابي نواس دع عنك لومي فان اللوم اغراء ودا وني بالتي كانت هي الداء **هذا البيت** في مصراعه

الاول الوفاق وفي مصراعه الثاني موالاة العدو **وقول الظغرائي في الشمع**

يحيى بما يفنى به من حسبه نحيوته مرهونة بفنائه **وقول محمد بن علي بن لبال**

التمس عثرته والغيث راجي فهل سمعتم بعيث جاء يلتمس **وقول بعضهم**

ماء المدامع نار الشوق تحدره فهل سمعتم بما قد من نار **وقول الصاحب في محبوب معذر**

وعهدك بالعقارب حين تشتو يخف سمها وتقل ضرا فما بال الشتا اني وعهدي عقاربك صيف تزداد شرا

وقول وضاح اليمن في الشمعة

عرائس تستضيء بها الكؤوس كان رؤسها وجهها الشموس تذوق الموت ما سلمت تحيى اذا ما قطعت منها الرؤس

وقول العواص في الجمد

وبارد يطرح في القبر رجا ان يبقى على الدهر يعيش ما شاء له قدر وجنبه في سعة القبر

وقول الامام مجد الدين محمد بن الظهير الحنفي الاربلي

يا شاهرا رمحه غضبانا ما الليث بادي في صفحه طرفي وقلبي ليس يملك ماوذا دوائك ان العليم بقرحه

وهما بحمد الله شاهدان وانما تعديل كل منهما فى جرحه وقول ابن قلاقس
ارجع عن الوادى فان مياهه مما ينبت برغليل الهيم وقول ابن الساعاتى فى الخمر
صداء الظلال يزينه ونور وجهه اذا ريت سيفا قط يصقل بالصدا وقول الحجرى
يبيت لوى الجزع ووادى العقيق مرعى الى السلوا عنه طريق ويلا مرىء رضاب له اشكو الى العذال منه الحريق

وقول ابن النقيب

نسبت جفونى للخيال الحاملا لعل خيالا فى الكرى يستخيل وكيف اذا اغتصها اصيد وامدة الاشراك للصيد تفتح

وقول ابن نباتة المصرى

واقسم لو جاد الخيال بزورة لصادف باب الخفر بالفتح مقفلا

وقوله كتب به الى القاضى شمس الدين البهنسى

على ديون من تناقم بها فيا عجبا لى دائما كل يوم من الفضل واعجب من ذاك الشموس اذا غربت وها انا منها حيث ما كنت فى ظل

وقول الصفى الحلى

لولا الكلم لم يكن فى الشعر اعرب ولا ازدرت به من فرت تاموه فضيلة نقصت قدرا زيادتها كالاسم زيد ببا الجر غير

وقولى

قل للوميض كما ازرت عشيته ارسل الى متعطش رسميا سوال مولانا بقال لشانه نار ازرى بالزكاة صليا

المخالطة

المخالطة

هو عبارة عن ان يعلل امر كاذب بامر صادق ووجه التسمية بمخالطة الصادق بالكاذب وهذا النوع عزيز الاهانه بهذا التعريف وانا امعنت النظر فوجدته فى معانى البلاغة واما ذكرته فى الانواع الهندية لانه من هذه الحيثية نوع على حدة كقول ابى نواس واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التى لم تخلق الامر الكاذب خوف النطف التى لم تخلق من الممدوح والامر الصادق اخافة الممدوح اهل الشرك على الاول بالثانى رووى ان العتابى الشاعر قال يا ابا نواس فقال لما استحييت من الله بقولك واخفت اهل الشرك البيت فقال له ابو نواس وانت ما استحييت من الله بقولك

مازلت ارمقهم بعمرات الموت مطرحا يضيق عنى وسيع الارض رحيبى فلم ازل انا تبعهم بلطفك حتى اخذت حياتهم من يدك اجلا

فقال العتابى قد علم الله وقد علمت ان هذا ليس مثل قولك ولكنك اعدت لكلا ما صح جوابا اقول انما قال العتابى هذا لان غرضه من الحياة والموت الدنيا والشدة مجازا وان حمل على الحقيقة كما هو غرض ابى نواس فهو مثال لما مخر فيه واما كلام ابى نواس فلا يقبل التوجيه ومن قولى

لا استطيع عشوم الدهر ظلمته فلا عتصمت بذيل السيد الجلل

عكس المغالطة

عكس المغالطة

هو ان يعلل امرا شاقا بامر كاذب باعتبار لطيف وهذا النوع وجد فى بعض امثلة حسن التعليل الذى يجئ تعريفه فى حسن الاعتذار وقيد البعض لانه لا يوجد فى بعض غرر كقول القيسرانى

واهوى الذى هو كله البدر ساجدا ... الست ترى فى وجهه اثر الترب فان المعلل به وهو سجود البدر والمعلل به وهو ظهور اثر الترب كلاهما مفروضان ففى البيت حسن التعليل لا تعليل الشاق بالكاذب وانما الثانى بمعنى سقط وهذا النوع استخرجته فى مقابلة المغالطة ولهذا ذكرته فى هذا القسم مع ان مقامه فى اثناء مستخرجات

كقول المتنبى

لم يحك نائل ذاك السحاب وانما ... حمت به فصيبها الرضراض السحاب جمع سحابة الرضراض العرق وفاعل الحمى فالصيب معلل وهو امر شاق وحمى السحاب بجود الممدوح معللها وهو امر كاذب وقول بعضهم

زعم النسيم انه كعذاره ... صدقا ملوما من نفاه لسانه كون لسان النسيم فى نفاه صادق وزعمه انه

كعذار المحبوب كاذب

التأويل

هو صرف الشئ عن ظاهره اذا توجه اليه مؤاخذ فان كان ما يحتاج الى الصرف فعلا يكون فعليا او قولا يكون قوليا والاول من مستخرجات الاهانة

كقول الخطيئة

اذا ما العين فاضت دمع منها ... اقول بها قذى وهو البكاء ومن هنا قول ابى العتاهية

وقالوا قد بكيت فقلت كلا ... وهل يكوى من الوجع الطبيب ولكنى اصاب سواد عينى عويد قذى له طرف حديد

فقال راما الدهر بينهما سواء ... اكلتا مقلتيك اصابتاني

وقولى

برد حمى وقلبى ظبية ذات فتنة ... على عجلة قامت لتذهب ثم دبت فقالت فتنة تموت لطول ما جلبت علينا كما تموت

والثانى

من مستخرجات العرب وهو جزء من المواربة وتعريفها ان يقول المتكلم كلاما تتوجه اليه المؤاخذة فيتخلص منها بابداع وجه من الوجوه اما بتحريف كلمة او بتصحيفها او بزيادة او بفصل وبغير ذلك والتأويل القولى ما لم يغير فيه اللفظ فخرج ما فيه التحريف ونظائره

ومن

سوء الهدى ما حكوا ان ابا مسلم قال لسليمان بلغنى انك كنت فى مجلس وقد جرى ذكرى فقلت اللهم سود وجهه واقطع راسه واسقنى من دمه فقال نعم قلت ذلك ونحن جلوس تحت كرسى عصره فاستحسن ابو مسلم منه ذلك

ومنها

ما روى ان المتوكل رمى عصفورا فاخطاه فقال ابن حمدون النديم احسنت يا سيدى فاستشاط المتوكل غيظا وقال ويلك اتهزء بى كيف احسنت قال الى العصفور يا امير المؤمنين فسكن غيظه وضحك ومن امثلته فى النظم

قول بعضهم

لا يا نسيم البخل بلغ رسالتى ... سليمى وعرض ذاك ان لم تبلغ فان اعرضت عنى فوقتا بغيرها وقد صحت بذاك الطوالح

وقول الواواء الدمشقي

فالله ربّكما عوجا على سكني ... وعاشياه لعلّ العِطف يعطفه
وعرّجا بي وقولا وجه ذي سلم ... ما بال صدك بالهجران تتلفه
ما ضرّ لو لو صال صدّك بعضه ... وان بالكاف في وجهي غضب
فالطاء قولة ليس تعرفه

وقول

شعر الحديث مزيّنا ... بثلاثة اسبوعيّة
تغلي بها سعة الذكا ... ء تغلي مراجل نابتة

وقول

لما رأيتا بالثنيّة نافرة ... سلبت عقول الناس والحيلا
فعقرت حسنا راقة عجزة ... ولنا اردنا طيبة الصحراء

اضمار التهمي

(اضمار التهمي)

هو ان يكون مراد المتكلم بالامر فيها ذلك الا انه قرينة هذا النوع عرية الاهاد هذا التعريف أقول ذكر صاحب التوضيح انه لا امر في ستة عشر موضعا منها التهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم وقوله تعالى تمتعوا فانكم ترتقبون والاباحة كقوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا والامتنان كقوله تعالى كلوا مما رزقكم الله وهو في الاصل الامر بمسئلة الاهاد في انواع البديع وهو حري بان يجعله اداء العرب فيها وبها استدل

والشعر قولي

ان كنت تزهد في فراقي عن ... ي فانا اصابيات الهوى صبر
فاقتل بسيف الهجر من ... شئت فانا بسيف الهجر مقتول

(التنوع)

قال نفسه وهذا الضرب وظاهر الامر ان ليس اما مما يعنى به العاشق

التنوع

هو ان تكون لشيء واحد اضافات متغايرة حسب تغاير الجهات المتنوعة كتعدد الاعتقاد وتعدد المكان وتعدد الزمان

فالاول كقول التهامي

وخمر وقرطاسه اقلامه ... طلا سوقع نغم انوار
فصرها من سنة شهرا ... فهن في الاعادي نار

وقولي

هذا الامام الغر في قرطاسه ... فعل الصنائع لا اثارة ما بها
يفيد ارباب الحقوق حقوقها ... ويراه اهل الاستفاء سحابا

والثاني كقول المتنبي

ويقبل ام ماء الغمامة امحر ... على يده ام ريقه وهو كوكب
وقول القائل

سدعو في الحروب بغائر ... فتاتي الفرس صفيرها تبادر
الفتح سبقا والفاصل وهو اقرح وهي قتباء

والثالث كقول الحارث بن حلزة اليشكري في معلقته

اسد في اللقاء ورد هموس ... ورديع ان تغلبت غبراء
الورد الذي بياضه يعلو الحمرة الغبراء صوت القدر وجعل الاهموس لا نه يسمع من رجليه في مشيه صوت تغرتا اذا استعدت الغبراء السنة الشديدة لا غبار الهواء فيها

ربيع بن ام قطام وهو الذي اسد رفت الحرب غبراء الصفة وربيع للناس انها استعدت الى سنة

الشديدة

الشديدة للشريد بانه لبيب الحروب وغيث الحدب وقولى

الحب طورا ضرام وهو اونة ماء فذاك اول وذا اوان وهذا الغرب لاخر ملتبس يقلب الماهية اذ تبدل احدى الحقيقتين بالاخرى كتبدل الدر العقيق فى قول ابى عبد الله الاندلسى ما ان رايت ولا سمعت بمثلها دمر اليهود ومن تعصبا عبقا ما يكون فى الحالتين وما قبل الحيا وبعده وكاد ان يعد من التنوع الرتباين والفرق بينهما ان المقصود فى التنوع بيان كلتا الحالتين والتبيين كما يظهر من الامثلة بخلاف قلب الماهية فان المقصود هو الحالة الثانية اى الحالة المتبدل بها دون المتبدل منها وان كانت مفهومة على طريقة التبع واللزوم واعلم ان الاهاب استخرجوا التنوع مطلقا وفصيلها فى التعريف الاصنادى والكافورى وترجما واستخراج امثلته ورفع التباس الزمانى بقلب الماهية من فكر التوقف هذا آخر المقالة الاولى وقد كملت فيها سوى الانواع المختصة بالاهاب خمسة انواع لوجوه عرضتها وهى استخدام المظهر الذى هو ضد فى الحرابة واستخدام المضمر فى ضمير والتورية وعكس الاتزاع وعكس الخلط

المقالة الثانية

المقالة الثانية

فى المحسنات التى استخرجها اللوذان ولما قصدت تعريب البديع المحكم وترجيب عرف الصندل الاورج الوندى وعالجت الدراوين العربية وتصفحت الكتب الادبية وجدت تعلقت بها اعناق اشهر وما تناولت الا عرفة من سبعة ابحر لانقطاع الفراغ وعدم مساعدة القلب والدماغ والامكان الاحتمال القوى ان يسبح الى انواع اخر يزداد على القلادة الفضية درر عزيزة وفى هذا القدر كفاية لمن له دراية

التقاول

التقاول

هذا النوع مما اعلى منصبه وما ارفع مرتبه والبحث عنه موجود فى مصنفات الادباء ومنها ما قال السكاكى فى المفتاح وهل تسمية العرب الفلاة مفازة والعطشان ناهلا والدارع سليما وما شاكل ذلك الا من باب التفاؤل فالمفازة هى المنجاة والناهل هو الريان والسليم هو ذو السلامة وذكر اصحاب البديعيات مبحث التقاول فى مراعاة المطلع لكن ما افرزه احد منهم ولا جعله نوعا برأسه وانا نظمته فى سلك الانواع وجعلته نمطا مستقلا لارتياح الاسماع وهو عبارة عن استنباط الخير من قول او فعل

فمن امثلة الاول ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قدم المدينة نزل رجل على الانصار فنادى الرجل غلاما يا سالم يا يسار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لنا الدار فى يسر

وقول ابى العلا المعرى وقد سماه سيدا علينا ذلك من علو القدر قال **وقول قائل** امر على وادى الاراك تقاولا لعلى فى وادى الاراك اراكا **وقول بعض الظرفاء** اسناك بعدك بالاراك تقاولا يا حبذا الاراك اقول سودا راكا ورغبت انسا الشوا نظرا من ان يكون تمسكى بسواكا

وقول الصفى الحلى

وذى مرج عامر فضة فى طريقه فلما رآنى قال امض شاكلا فقلت له قال السعيد مبارك بتصحيف رأى من لسانكا

ومن امثلة الثانى ما روى عنه صلى الله عليه وسلم من تحويل الرداء فى الاستسقاء ومارؤى ان الهادى

قدم بقتل يحيى بن خالد فلطم يحيى غلاما له فانقطعت حلقة خاتمه وضاع الفص فاشتد ذلك عليه ودخل

السياف فاخبره بالقصة **فقال** اخلاك من كل الهموم سقوطه واتاك بالفرج الفتاح الخاتم

قد كان ضاق فعك حلقة ضيقه فاصبر فما صبر الزمان بدائم فلما سوا ارتفعت الناعية بموت الهادى

واعطى الشاعر مائة الف درهم وخرج طاهر بن الحسين وهو يقاتل المخلوع بدير اهم فكر ان يتصدق

بها فاستقله فاستبردت فاغتم لها **فقال** الشبلى هذا بتدبير جعفر الاخير ودهابها اذهاب الغم

شيئ يكون الغم بعض مرورة فى الاخير فامساكه فى الكم فنظر فى تلك الليلة بالمخلوع وقتله **وانكسر**

سيف نفيس وهو محاصر بابك **فقال ابو دلف**

ان انكسار السيف كسر عدده ولكسره اعلام بابك تكسر لا تقنطن على حسام كسره فالكسر عن كسر العساكر يجبر

نظم فريد فى العقد **وقولى**

لله انت نضيت سيفا قاطعا وقتلت ليثا فى الفلاة مزيلا اذ نر امام الله عزك سيفه سيعيدها نيلا العصى فتيلا

وقولى

شرح الفؤاد بوصل الشكاية نفسه ورايته دون الخلائق اجمعا هذا البشير المستنير مبارك سارك التى انتقبت غمائم البرقعا

وقولى

لقد طال الهاير التفرق بيننا مراقبة ارجو ان يعيد صالها راينا غراب البين فى دار منزلنا سنسخ لنا ظهورا وسمعا له

الشائخ ما مر عن يمينك من ظبى وطاؤس وهو خلاف البارح وكانت العرب تتفاءل بالشائخ وتتطير بالبارح

ومن امثالهم من لى بالشائخ بعد البارح او بالخير بعد الشر **وربما** ذكرت التطير فى مقابلة التفاؤل استظرافا كما

عند قاطبة وهو موجود فى كلام كثير من العجم

تغنى الطائران بذكر سلمى على غصنين من غرب وبان فكان البان ان امتطيها وفى الغربان اغتراب عن اوانى

التلميح

هو ان يوجد المتكلم فى نفسه عملا لا تكون فيه حسبة حسب اعتقاده بشرط ان يحصل له ما يتمناه **كقولى**

اردد مرددا ما ان اطير الى الحمى فهل فى الدنيا اصبح استهر افك لظباء صاها متقنص اذ القيته ظبية استنزلها

وقولى

شرقا لنا هل رضوى غير منحصر فهل الغوير بحوكى وجيران عهدى بها اذ اصادفه تسلم استعيد بها اموال اجفانى

وقولى

لم انس ساعة فاتت اضميه وظلت اقلق في ليلها ان الوشاة عصوني عرس على ثوب النجاح اعصر الطرفاء

وقوله

ياصاح قد ذر الصباح صادح الا سمع في الصباح مثلا بين لنا ان كنت تعلم حاله ارايت نوحته تريد جراحا
مر ابن جاء وما يريد وعم ذا فوق الاثيلة مصبح نواحا وتذكرتان اقذ على امراده احدهما اعطا الاله نجاحا

الوفاق

الوفاق

هو ان يجمع المتكلم او الكاتب بين معنيين متفقين او معان كذلك في كلامه الفقرتين بحيث يصير كل منهما عونا للاخر اعلم ان الطباق عند مشائخ البديع هو ذكر المتضادين او الكلام اي المتقابلين في الجملة كقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وهو انواع من انواع البديع التي ذكرها السكاكي والقزويني واخرون في مصنفاتهم قال العلامة التفتازاني في المطول ليس المراد بالمتضادين ههنا الامرين الوجوديين المتواردين على محل واحد بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض بل اعم من ذلك وهو ما يكون بينهما تقابل وتناف في الجملة وفي بعض الاحوال سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا وسواء كان تقابل التضاد او تقابل الايجاب والسلب وتقابل العدم والملكة وتقابل المتضايفين وما يشبه شيئا من ذلك انتهى كلام العلامة ومرادنا بموافقة الضدين صدق واحد الشيئين اللذين بينهما نسبة من هذه النسب على الاخر كما سيظهر من الامثلة فالوفاق على طبقة من الطباق وهو نوع مما استخرجه اديب ولا ظفر لبيب مع ان مجمرة كل عصر صرفوا همهم في استخراج الابتسام ومصادة كل مصر نصبوا حبائلهم لتسخير الانام فالحمد لله تعالى جمع الضدين ووفقني باصلاح ذات البين والطباق اعم مطلقا من الوفاق ثم الوفاق على ضربين معنوي ولفظي فالمعنوي كقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وما روي عن عائشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالت ما بقي منها الا كتفها قال بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وصححه وقوله

صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادمهم وقول ابن الرومي

يلفي مضيفا مشمسا في حالة هطل الغمام بنيل الاشماس وقول المتنبي
وانا الذي جلب المنية طرفه فارتاب المطالب والقنا القاتل وقوله وتوفي الزعامة حقه لا ان رأيت العيش في ارماق النفوس

وقول الشريف الرضي

انت السلو لقلبي والغرام له فالمرء في شغل عما احدثت شغل وقول احمد بن يوسف الناشئ
وكم للشوق في احشا صحب اذا اندملت حدبها اعراها ضعيف الصبر عنك وان تقاد وسكران الفؤاد وان تصاما
كذاك بوا لهوى سكري صحا كاحداق الهام مرضن صحاها وقول ابن عنين في دمشق

بلادها الخصباء دروبها عبير وانفاس الشمال شمول تسلسل بها مائها وهو مطلق وصح نسيم الروض وهو عليل

وقول التهامي

امضى اللحاظ اكلهن فكلما اكللت لحظك زدت في امداده وقول علي بن فضل الله الراوندي
هذا البدر الحب وهو اصلي فكيف احتيالي والمضل هو الهادي وقول الشيخ بدر الدين بن الصاحب
كم هاجر صرف الدهر في حكمه وضرق من حيث لي بيتي السنوح وشتت جملة قلت له والله عن بيتين
اقول فيه جواب القسم بغير اللام ولا ملام لكون الانسان محمولا على النسيان الا ترى ابا نواس مع تمهره

في كلام العرب كيف غلط في قوله

كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب فان فعلى التي هي مؤنث افعل لا تعرى عن اللام
والاضافة معا كما في المثل السائر والبيت في وصف الخمر والفواقع النفاخات العائدة من الدرج والبيت
الذي قبله هو هذا قامت تريني والمزاج مجتمع صبحا تولد بين الماء والعنب ❀

وقول البدر يوسف بن لؤلؤ الذهبي عوريا

يا عاذلي في هواه اذا بدا كيف اسلو بمرئي كل وقت وكلما زد مجلو وقول بعضهم
مررنا على الروض الذي طله الندى سحيرا بانواع الابارق تسفد فلما رشينا كان اعين منظرا مرا الروض يجري مقه هو يضحك

وقول البهاء زهير

نشتهي حلوا مليحا قد ثوى يا عجبي كيف يحلو ويملح وقد شهدنا السوال عنك عليه ولما عاد هو سكر يطفح

وقول الصفدي

يا قوم مر عن سطوة الترك سلوا بيضا جفاهم لقطع التجريد كالخط ومثله لكن النصر تراه في الحرب للسكود

وقوله

يا قلبه لا تقدم على سحر العيون اذا سطا ومن العجائب انه اضحى يصح مع الخطا

وقول في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

درة يتيم من عرائة هاشم ولدته لكن ابو الاباء وقول في مدحه صلى الله عليه وسلم
قوم رأوه وما اهتدوا ايضا فانظر الى اين هم عميان وقول في مدحه صلى الله عليه وسلم
وكيف ترى مسراه ليلة صحبتي نواظر في عين النهار هواجع والوفاق اللفظي كقولهم بعضهم في الرمح
تحبب ضمه الى المران نسبته حسنا وشبهت في الصحاح بسال المران كرمان الرماح الصلبة الواحدة مرانة مرة من مر يمر ونا لان في صلابته والعسال مبالغة من عسل الرمح اشتد اهتزازه والشاعر نظر
الى صورة المر في المران والعسال من العسل وتعجب من اجتماع المرارة والحلاوة في شيء واحد والرمح

خال

خال عنهما وقول ابن نباتة المصري

يمتار من دمعي عليك فانه ... والبكا فاعجب له من سائل يتصدق الطباق بين السائل والتصدق وههنا الفضل للسائل من الشيئين لا من السؤال فالوفاق ايضا كذلك وقوله

اذا سألوني عن هواك كتمته ... سكتار اعمى واشبا ورقيبا وجاد عني سائل من مدمعي ... فلله دمعي سائلا ومجيبا

التلبيب

هو ان يبقى المعلول بعد فناء العلة المبقية اعلم ان علة البقاء قد تكون غير علة الوجود كما ان مسيس النار بالفتيلة علة لوجود الشراج والدهن علة لبقائه وقد تكون عينها كالشمس فانها علة موجبة للحرارة وهي علة مبقية لها كقول المتنبي

ارواحنا انهملت وعشنا بعدها ... من بعدها فطرت على الاقدام وقول المعري في الخيل

ولما لم يسابقن شيئا من الحيوان سابقن الظلال لا تحقق السبق الا في صورة وجود الظلال ولو انها اذ لا يتحقق السبق بالنسبة الى الشيء المعدوم وقول الارجاني

عرجوا علينا ايها الركب ... لا عار ان يلوى على الصحب قد كان لي قلب ولا ... لم واليوم لي الم ولا قلب

وقول ابن الدهان

تعس القياس فللغرام قضيته ... ليست على نهج الحجى تنقاد مهما بقا الشوق وهو عندهم ... عرض يفنى وليس يدوم

لا يخفى ان العرض هو الحال المفتقر في قيامه الى المحل فهو معلول لعلة اذا المعلول هو المحتاج الى الغير بكل عرض معلول من غير عكس كلي اذ المعلول قد يكون جوهرا كالعقول والنفوس والاجرام المفتقرة الى علتها

التعصب

هو ان يتصف شيء بمحاسن غيره وهو عام من مولاة العدو وهو يوجد في تشبيه الانتقال ايضا والاعتبار مختلفان بينما مسافة بعيدة كما في المصراع الثالث من بيتي المتنبي

ولما التقينا والهوى مرقيبنا ... عمون عنا كنت اكبر همتي فلم ار بدا صاحكا قبل وجهها ولم تتكلم بيتا يتكلم

وقول محمد العسكري في التقوم

وجاء بقهوة مرقت بريق ... تغير على العنبا للعباد ترانا الظبي ايقنا بمسك وهذا الظبي ايقن بالزباد

وقول الجليس بن الخباب

ومن عجب ان السوار مع الوغى ... مخيض بدمي لقوم وهو مكور وقولي

ما انت يا ايها السقباء حالقنا ... وانت تقضي على العلات حاجتنا وعلى وصف لعقيان نكرتها ... فاق الافاضل

الجلبي في حاشية المطول بعد ذكر قول ابي نواس

صفراء لا يغزل الاخزان ساحتها ... لومسها خجر مستنسر سارا ان البيت في وصف الدينار وهذا يدل على عدم

الغضب

اطلاعه على حقيقة البيت فانه في وصف الخمر بشر وقع في خاطري انا جعل البيت في وصف الدينار واستريت بمعنى
خاطر الفاضل الجلي فقلت ان الدنانير ما اعلى مكانتها بها تجلت عن الاشياء غماء ÷
صفر لا ينزل الاحزان ساحتها لو متنها حجر مسته سراء لا يختفي ان مر الجواله طرف وقوع في
التقصير لان الدنانير تعرض على المحك فيلصق بها شيء من الذهب فكانه مسته سراء

التوصية

التوصية

هو ان يامر المتكلم شخصا ان يفعل ما يقتضاه علم مذهب العشق وغيره بعد موت الآمر كقول طرفة في معلقته
فان مت فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبد وقول ابي محجن الثقفي رضي الله عنه
اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي بعد مرتعرفها ولا تدفنني في الفلاة فاني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها
وقد يقصد في قولنا الا ذوقها المناسبة لفعل بان المسندة اليه تكون من القافية الاقواء وليس كذلك بل يجوز ان
تحقيقه من مسقطة وهو ان تقع الا بعد فعل التحقيق كالعلم او بعد فعل الظن شاذا وبدان يكون ظنا غالبا قال
الشيخ الرضي وقد ثبت الذوق والرضا حتى الحق بالتيقن فيقع بعدهما ايضا المخففة كقول ولا تدفني
الى جانب الخ وانه يحتمل القائل المذكور رضي الله عنه كان مطبوعا كريما الا انه كان منهمكا في الشراب
لا محالة وقد حضر عمر رضي الله عنه فقال مرت في الخمر وما كان يوم القادسية وظهر منه ما ظهر من الشجاعة
واقتضت عنايته ان قال ميزا بحيث لا يجوز على الخمر بل قال انا والله لا اشربها وما كنت لاعصي الله
ومعنى قوله ما كنت لاعصي الله ان ذلك قال في كتاب الاستيعاب مع علمه بتحريمها وقد كان الله اخبر من يراد فضرابي
عمر بالدرة بحضرة ابنه وقد مر حديث رتدبت عليه الاثم اصل الكبر وقد مر ايضا وتمرت ومعنى
عليه تمرغت قال الشيخ هذا الذي ظاهر في محل الخلاف من الكناية والصحيح انه قريب ما ذكر بايجاب وظهر ترجيح
وكقول المتنبي من مرجحات علوية مني فهر شاك نقال سوراك واهل الدلالة اسبق وعن زيارته وهو

احد مزهاة هتم وقول بعضهم

لا سمو وساد من زال ربت عاد وارث الرئيم فهو وما حيا وقولوا لك البشري قدمت على الكريم

وقول

ما لها في ليلة من مقصر الا ظهت تشتكي الفانوس قالوا تقيلوه بحر حتى اوبع رماد كقد الفانوس

وقول

سمعت غانية النقا ولا يلها سكنت نطاقها اسحيم حاني ناضم يوما وقد كاس مرشفه فاوس عظامي تحت طل الباس

وقول

لا عشت حيا يا أخا فاذ يصحى وان عدت فاذكرني بغير النواح وقول

انسيم رامة انت حيّا دولة امرت مسكا من سعادكيفا عطر يعرف وردي رامة مرتّد ولقد جعلتك يا نسيم وصيّا

كلام الروح هو ان يعزز المتكلم نفسه صيتا ويتكلم عن نفسه الناطقة كقول المتنبي

انا الذي احتلك البسيطة مرتين فرد الطالب والقتيل القاتل

وقول ابي الفتح البستي قال السيد على معصوم ومن ديوانه نقلت

حذر وا بدش هذا الغلام فانه رهان بسهم مقلتيه على عمل ولا تقتلوه وانشدوا انا عبد ولو امر اقط بقتل العبد

وقول امرأ القارض

ما بين معترك الاحداق والبيح انا القتيل بلا اثم ولا جرح ودعت قتلي فقلت الفوز لو علما نظر عيناك من حسن ذاك النظر البهج

وقول ابن نوفر عبد العزيز الرازي

جعلتك صدك يا سكني بلادا وحبك عاذلي ذا لا ملاذا وهبك قتلتني فقتلت عبدا حتى الموالي عليه وكان ماذا

وقول الاصفهاني معربا

انا حي الذي اهوى وقد مت صبابة فيا عجبا كم اعرب الدمع عن دمي وكم لوعة اخفيتها وهي تضرم

وقولي

زارت عزاها الله عن نفسها فشمرت هيفاء للتعزية عجبا واعتادت غمز قناة قلبي وقد رجوت تخفيفا فزادت كثيرا

وقولي

لقد زارت العصا رسمي عفا بلى اذا ما مزتري علوت سماكا فقاسته على عظمي الرميم وقالت سقى الله الكريم ثراكا

وقولي

لقد طرقت ليلا وجاءت تهول من قتل المسكين واعجبا لمقتول من قتيل المسكين واعجبا لمقتول من قتيل المسكين واعجبا

وقولي

اني لاوثر احظا بالسبب كانني بدا بالسطو والكتب

استعرض الشهداء العمري شرف السبب وقد رجوت مرضاته لرجوعه وشكر لها الله فقتل بالحسب

ان كنت زيدا فهذا الاسم محترم وان تكن كعمرو فالكتاب لله فاطلب وقولي

اصمم اورصيع لمح مراحه لقد قتلت مدللا بالتيه فاتهما عالم الله فاحكم الاقتدار على الاوغاد ستبعد

وقولي

قضيت يا عرجي فهوانا شيعت نفسي وما شرفت مسكينا بجر ذيلك عبد العشق يا شيخ ستحضر ان لم تحضر تبكينا

حرّ الثقيل

هو ان يدعي المتكلم ان الذي يخيل ممكن والذي يمكن مستحيل فهو يحرّ الثقيل هذا هو وجه التسمية وما

حرّ الثقيل

الغرض فيه علم تحقق الممكن وصار مثله قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوه و
اذا سمعتم برجل تغير عن خلقه فلا تصدقوا به **وقول المتنبي**

وما الجمع بين الماء والنار في يدي ... بصعب اذا ما جمع الجد والفها اراد بالنفي نفي اصل الفعل اي التصعب لا نفي الزيادة
لان الغرض سهولة الجمع بين الضدين وقد يراد باسم التفضيل اصل الفعل كما في قوله تعالى وهو اهون
عليه فجعل المتنبي الممكن وهو الجمع بين الجد والفهم صعبا او مستحيلا والمستحيل وهو الجمع بين الماء
والنار ممكنا **وقول الطغرائي**

رضا الذميم وصبح والذاء الذي اشكو لا يرجى له افراق يقال فرق المريض من مرضه افاق **وقول محمد بن عبد المنعم**

تزول الراسيات على الليالي	وقولي	وحنانك عن فؤادي لا يزول	
يا ايها الاحباب عار الامس	وقولي	لا تقربه الى تلك النفس	الكامل

قد ساطن سلبني بلا سبب ... فعسى على الايام يعتبني الاسف لم يصف عن كدرة البغضا خاطرها ... كالبدر يعتوه الكلف

التنزيل

هذا النوع فرع من المبالغة وهو ان ينزل القليل منزلة الكثير او الصغير منزلة الكبير او بالعكس فيها وانما فصلت
هذا التفصيل لان القلة والكثرة تستعملان في الكم المتصل والصغر والكبر يستعملان في الكم المتصل فهذه اربعة
اضرب والضربان الاولان قد بيان مستفادان من النوع الذي استخرجه الشيخ زكي الدين ابن ابي الاصبع
وسماه حصر الجزئي والحاقه بالكلي اما الكلام الذي ساقه الشيخ في تعريفه وتفسيره فهو مضطرب وغير
الذي يجدي **قول ابي الحسن السلامي** فلم يزل على الايام هو الوكد ... وباهل الدنيا ويوم هو الابد
فانه يستفاد من الضربان الاولان قال الشيخ زكي الدين في ضمن شرح البيت ما حاصله ان الشاعر جعل
الممدوح جميع الورى وهو جزء منه وداره الدنيا وهي جزء منها ويوم الدهر وهو جزء منه فجعل الجزئي
كليا انتهى وفي هذا التفريع نظر لان الكل هو الكثير المأخوذ من حيث الوحدة وكل واحد منه جزء له كالعشرة
والعشرين والعسكر وكل واحد من الجنود والكل هو القدر المشترك بين الكثير من حيث انطباقه واتحاده
مع كل واحد منه فالكل لا يحمل على واحد من الكثير التي هي اجزاءه من حيث هي اجزاء ولا يصح الملازمة
اللفظ الموضوع بازائه عليه حقيقة فلا يطلق العشرة ولا العشرين على واحد من الوحدات والقطعات
وكذا العسكر والجيوش مثلا لا يطلق على كل شخص عسكري وعلى كل جزء عنصري والكلي محمول على الكثير الذي
هو جزئياته ويصح اطلاق اللفظ الموضوع له على كل واحد منه حقيقة اذ لم يقصد امر زائد على مفهومه
كاطلاق الانسان على زيد وعمرو فلا يصح تفريع الجزئي والكلي على الجزء والكل اللهم الا ان
يقال ان التفريع مبني على المجاز وكما لفظ الجزئي والكل في اسم النوع مجاز لان بناء النوع على الجزء والكل والمثال

الجامع للضربين الاولين وهما تنزيل الصغير منزلة الكبير والقليل منزلة الكثير مضى من قول ابى الحسن السلامى

ومثال تنزيل الكبير منزلة الصغير قول المتنبى فى الناقة

نفحت بذكر كم حرارة قلبها فشدت وطول الارض فى عينها شبر وقوله يصف مسيره الى الممدوح

المريك بيننا بلد بعيد فصير طوله عرض البلاد وقول متصرف فى الدهر ان همكذا الليالى تحلقه من خاتمه

ومثال تنزيل الكثير منزلة القليل قول المتنبى

فجاءوا به صلت الجبين معظما ترى الناس قلا حوله وهم كثر صلت الجبين بفتح الصاد المهملة واضح الجبين

وقوله ان كان لا يدعى الفتى الاكذا رجلا فسم الناس طرا اصبعا بالغ فيه وجعل الكثير بمنزلة جزء

صغير للفرد من الكثير وقول الطغرائى تقدمتنى اناس كان شوطهم وانا خطوى لو امشى على مهل

وقولى حيى الاله ليالينا بالخيف ما كن غير ليلة فى الضيف ليالى الصيف

تكون قصيرة واقصرها اخر الجوزاء وهو المراد من ليلة فى البيت اعلم ان الزمان كم متصل غير قارا ما

الليالى فى قولى فقد عرضها الكم المنفصل وفى هذا القتا مر ذكرت فائدة قال ابن ادريس فى الشرائع ان العرب

تزعم ان نصف النهار الاول فى الصيف طول من النصف الاخر وفى الشتاء بالعكس وعليه قول الشاعر

فياليت حظى من وصال مليمة غدايات صيف وعشيات شتوة ولما فرغت من تحرير مبحث التنزيل

طالعت يوما شرح بديعية الحلى فوجدته على بيت التنوع بالجمرة هذه العشا حصر الكل والحاقه بالجزئى او

بالعكس وعلم من هذا ان خطر بال الحلى شق العكس والكشف ما نظمه وما اورد له مثالا وكذلك اصحاب

القصائد البديعيات التى طالعتها والله اعلم

التخول

التخول

هو ان تنقلب المعاملة المقررة بين الامرين كما روى ان رجلا دخل على امير المؤمنين على رضى الله عنه فقال

والله يا امير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زانتك ورفعتها وما رفعتك وهى كانت تحوج اليك

منك اليها وقول المتنبى

يقولون تاثير الكواكب فى الورى فما باله تاثيره فى الكواكب وقوله الطيبات اذا اضافت والى الخبائث اذا اغتسلت الغسل

تقدير البيت الطيب انت طيبة اذا صابك والى الخبائث الغاسل اذا اغتسلت وقوله

هنيئا لك العيد الذى انت عيده وعيد لمن سمى وضحى وعيدا اى انت عيد العيد والفرح لذلك هو

مفرح للناس وانت عيد لمن سمى الله وذبح اضحيته وعيدا اى شهد العيد وقوله

مرتك ابن ابراهيم صافية الخمر وهنيتها من شارب مسكر السكر وقوله

اسد هم الاسد الهزبر خضابه مورد فريس الموت منه بريعد

يعاد في حتفه وتكرر الاشعي في قتلها سمي طوال الرمح تنيا يقصفها ... وبيض الشر تنيا تقطع كلما

وقول علي بن الجهم وما انا من سار بالشعر ذكره ... ولكن اشعار كسير هاذكري **وقول ابي سعيد الرستمي**

ولين كسرت على الملابس والحلى ... وابل الملابس والحلى تتشرف فالبيت يكسى هو اشرف بقعة ... في كل عامر تربة ويسيف

وقول الغزي

اذا زان يوما بالمناقب واصف ... ذكرناله فضلا يزين المناقبا **وقول ابن الفارض**

وعلى الكثيب الفرد حي ونير ... الاسا د مرعى عز عيود جاد **وقول ابن عربي**

يا باخلا عني بعذب رضابه ... واراك تبخل في غرام واراك كالمعطر ثغره بسواكه ... ورضاب فيك معطر السواك

وقوله في ابي مداد

يا من بمدحي قد سما ... سهل عليه عسيره الناس مدحوا واعلموا ... وانت ممن بدسيره

وقولي وهو مما تضمن قصيدة نونية

اري بيضاء تسحر بالحاظ ... يتيم مبسمها الدرا عطشانا يعول البارد الخضخاض برد ... مستقيا من كيم غاظانا

وقولي حسين بن الحلاج حسن ودينة ... يتوه عن القلب الدراهم القلب بالغنم السواد الذي مالج

جمع دملج وهو حلي يلبس في العضد **الخارق**

هو وقوع امر يكون مستحيلا عادة او عقلا وهو الجنس والمحسنات الخمس المتقدمة المتعلقة بالعلل وغيرها مما فيه الخرق كقاب لما هيته والوفاق والتشبث والمعضد عن الواحد وافراز هذه الانواع عن الجنس كافراز التديج عن الطباق فان لكل نوع من هذه الانواع شأنه ومنعه كما يجب ان يتميز عن اثر اير ويجعل على كرسي بين اصحابه ثم اعلم ان المبالغة اعم من الخارق مطلقا فان المبالغة منحصرة في التبليغ والاغراق والغلو لان ما يدعى وقوعه ان كان ممكنا عقلا وعادة لكن يكون مستبعدا فتبليغ **كقول امرئ القيس** في معلقته يصف الفرس فعاد عداء بين ثور ونعجة ... دراكا فلم ينضح بماء فيغسل

العداء بالكسر الولاء بين الشيئين يقع احدهما على اثر الاخر في طلق واحد واراد بالثور الذكر من بقر الوحش وبالنعجة الانثى منها ودراكا اي متتابعا ويغسل على البناء للمفعول معطوف على ينضح اي لم يرقها فلم يغسل وكسر لا يغسل للاشباع ادعى ان هذا الفرس اكثر العدو وادرك ثورا ونعجة وحشيين في شوط واحد ولم يعرق وهذا ممكن عقلا وعادة لكنه مستبعد وان كان ممكنا عقلا لا عادة فاغراق **كقول الشاعر** وكم جار نا ما دام فينا ... ونتبعه الكرامة حيث مالا ادعى ان جاره لا يميل عنه الى جانب الا وهو يسأل الكرامة والعطاء على اثره وهذا ممكن عقلا ممتنع عادة فهو اغراق لا تبليغ وان لم يكن ممكنا لا عقلا ولا عادة فغلو **كقول ابي نواس**

واخفت اهل الشرك حتى انه لتخاف النطف التى لم تخلق ادعوا انه تخاف الممدوح النطف الغير المخلوقة و
هذا ممتنع عقلا وعادة وهم بهذا بينون ان المبالغة تعم المستحيل والمستبعد والخارق يختص لا قل
اذا المستبعد يوجد عادة وان قل فلا يصدق عليه ما عرف به الخارق فالمبالغة اعم من الخارق مطلقا
وقول امرئ القيس فى وصف الفرس مبالغة وليس بخارق وفى المستحيلات العاديه والعقلية يجتمعان معا
كما مضى فى قول ابى نواس والخارق نحا واكثرها يوجد فى الاستعارة واساس الاستعارة على تناسى التشبيه
وادعاء ان المستعار له عين المستعار منه لا شئ يشبه به كقول عمر بن ابى ربيعة فى محبوبته الثريا بنت
عبد الله بن الحارث بن امية الاصغر وقد تزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه

ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان هى شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يمانى

فلولا ان محبوبته الثريا بعينها وان عبد الرحمن سهيلا بعينه لما صح الاستحباب من اجتماعهما وقد تقرر عند
العلماء ان الاستعارة مبالغة فى التشبيه قال الادباء احسن الغلو ما اتقرن بلداة تقرب الى القبول
مثل كاد ولو ونحوها كقوله تعالى يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار فان اضاءت الزيت مع عدم مس
النار مستحيلة عقلا وعادة ويدخول يكاد قربت فى الصحة فانه يدل على مقاربة الامتناع لا وقوعها
الذى هو المستحيل اما التخارق فلا بد فيه من علم الا قتران باداة التقريب كما سبق فى قول ابى نواس لا ن
مدار على فرق العادة وخروج المستحيل عن مضيق الاستحالة الى فضاء الامكان واداة التقريب تدل
على خلاف ذلك فى التخارق فالغلو يعم المستحيل الواقع والمستحيل القريب عن الوقوع والخارق يخص
بالاول فهو اعم من التخارق مطلقا ثم اعلم ان القوم قد بالغوا فى امر المبالغة ردا وقبولا فمنهم من قال
انها مردودة مطلقا ومنهم من قال انها مقبولة مطلقا واختار الجمهور الفصل منهم صاحب التلخيص
حيث عد المبالغة المقبولة من الوجوه المحسنة ثم بعد ما عرفى مطلق المبالغة وحصرها فى اقسامها الثلثة
قال والمقبول منها اى من الغلو اصناف منها ما ادخل عليه ما يقربه الى الصحة نحو لفظ يكاد فى يكاد زيتها
يضئ ولو لم تمسسه نار ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقول الطيب فى الخيل

عقدت سنابكها عليها عثيرا لو تشتفى بمثقفا لا مكنا ومنها ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله

اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب انتهى كلامه والظاهر ان وجه الرد انما هو اشتمالها
على الكذب كما يظهر من تعليل من رده مطلقا حيث قال خير الكلام ما خرج مخرج الحق وجاء على منهج الصدق
والطرفة ان وجه القبول ايضا هو نفس اشتمالها على الكذب لان اعذب الشعر عند الشعراء اكذبه فالنزاع
بينهما لفظى لانه راجع الى انها مردودة عند اهل الشرع ومقبولة عند اهل الشعر لكن لا يظهر ان اصحاب
التفصيل ماذا اراد وا بالحسن والقبول اذ لو كان مرادهم ما هو عند الشرع وهو منحصر فى كون الكلام على

منهج الصدق والحق لا يحسن عدها اذا دخلت عليه كلمات التقريب من المقبول لانه ان كان المقصود بكلمات التقريب تحصيل الصدق نفسه لتوقف القبول عليه بناء على ان المدعى حينئذ هو فرض الحصول لا نفسه والكذب المستحيل هو الحصول لا فرضه فالتقريب يخرج الكلام عن جد العلو اللهم الا ان يرتكب مجاز بعيد بان يعتبر ما كان عليه قبل دخول اداة التقريب كما يشير اليه قول صاحب التلخيص ما ادخل عليه وان كان المقصود تحصيل القرب من الصدق لا نفسه كما يدل عليه قولهم يقرب الى الصحة بناء على ان المستحيل ينصف العقل ولو بمونة الوهم بالشذوذ والضعف وان لم يكن في نفس الامر كذلك كما يعتبر الترتيب في قولهم مات الناس حتى الانبياء فالضعيف من المستحيل قريب من الصدق والوقوع بالنسبة الى ما هو اشد منه وان لم يكن صادقا في نفسه فلا جدوى فيما ذكره لان دخول الكلام في حيطة الصدق بعد دخولها ايضا الا ترى بيت المعري يصف البرق ويقول شجا وكبا وافراسا وابلا وزاد بكاء ان ليشجو الرجالا فان حزن الرجال كما هو مستحيل يكون قربها منه ايضا كذلك والعجب ان المعري قدم كذبين ولم يجتنب عنهما واجتنب بزعمه من كذب واحد وكذلك بيت ابي الطيب الذي تقدم في وصف الخيل ذا المدعى ان الغبار الصاعد من سنابك الخيل صار ارضا صالحة لان تسير تلك الخيل عليها وهو كاذب ولو التي بعده لاعد خللا في تقريره من الصدق نعم لو قال تسير عليه الخيل لكان جمعا بين كذبين ذا تيان لو وان ذهب بالثاني ولكن جاء باخر به لا عنه وهو انتفاء السير لانتفاء الابتغاء وليس كذلك بل انتفاء السير وانتفاء الابتغاء كلاهما لانتفاء التمكن منه ولا يصح عد يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار من الغلو اذ يستحيل عليه سبحانه عقلا ونقلا ان يتكلم كذبا كيف ورسوله صلى الله عليه وسلم لم يجر على لسانه الا الحق فالحق تعالى احق به لا سيما كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولها معنى آخر وهو انه سبحانه وصف الزيت اولا من جهة شجرة فان حسن المنبت واعتدال مزاج الشجر يدل على جودة الثمر وحسن قوامه مما يتخذ منه وقوة اثاره المطلوبة ثم وصف من جهة نفسه بانه لصفاء لونه وحسن قوامه ولمعانه يفيد الزجاجة التي حلها قبل مسيس النار نورا وجلاء قريبا مما يفيده بعد المسيس من النور والضياء هذا هو ذا يكاد ففي الزجاجة نور على نور اي نور حاصل بعد مسيس النار زائد على نور حاصل من صفاء الزيت وجلائه يهدي الله لنوره من يشاء وهذا المعنى يفهم من تفسير البيضاوي وكذلك لا يحسن عد ما فيه نوع من حسن التخييل من المقبول لان الحسن التخييلي لا يوجب الحسن الشرعي وكذلك ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة اذ مناط هذا الحسن على الصدق وضاطها على الكذب وان كان المقصود ما هو مقبول عند اهل الذوق اذ الكذب الذي لا يهش الطبع ولا يهتز قبيح عند الكل والشعراء لا يقبلون الصدق الخالي عن الحسن فاين الكذب العاري عنه من

درجة قبولها فشرط القبول حينئذ هو الحسن المهيج ووجود الكلمات المقربة وعدمها فيه سيان فكلما يزاد بالحسن يزاد به القبول **بقي** شيء وهو ان مطلق الاضاءة يوجد من غير النار كما في الجواهر النيرة وانما يتوقف عليها الاشتعال توقفا عاديا فاضاءة الزيت بالاشتعال ايضا بقدرة الله ليس بمستحيل عقلا بل عادة لا سيما بالنسبة الى الله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وكذلك شجر الرمال اما سمعت جزع الجذع وحنينه في فراق النبي صلى الله عليه وسلم والمعجزات لا تعد من المستحيلات العقلية لانها لا تدخل تحت قدرة الله تعالى باتفاق علماء العقلية والنقلية فمن يكون الكريمة ربيبة المعري وامثالها من امثلة الغلو كلام فضلا عن ان يكون شواهد بل المثال للغلو ما قال ابن هانيء المغربي في المعز لدين الله

ما شئت لا ما شاءت الاقدار فاحكم وانت الواحد القهار

وقولي في صفة عجوز

لاحت عجوز طويل العمر بارحة فحيرت مقل الرائين حالتها فاخبر الناس ان الشمس والقمر كانا على هذا الهرم وخصا

واقرانها التحاذق عز المبالغة كاقوا زحصر الجزئي والعامة بالكلي عنها وتقدم بيانه ونوع التنزيل ومن امثلة الخارق

قول ابي نواس في الخمر

فاسقنيها بكرا لتي اعتجرت بحبار الشيب في الرحم البيت في المديد قال شارح ديوان ابي نواس اي بلغت وتمهلت في سنها ولم تخرج عنه وقال بعضهم سئل ابو نواس عن معناه فقال ان الكرم اول ما تخرج العنقود في الزرجون يكون عليه شيء شبيه بالقطن

وقوله بعده

ثم انضات الشباب لها بعدما جاوزت مدى الهرم انضات انفعال من الصوت ومعنا اجاب قال شارح الديوان كانها دعت الشباب فاندعى لها اتهى ويقال انضات المخنى استوى قامته فالمعنى انتهض الشباب لها

وقول المتنبي

كسفت تلاذ ذوائب من شعرها في ليلة فارت لنا اربعا واستقبلت قمر السما بوجهها فارتنى القمرين في وقت معا

قال الشيخ بهاء الدين العاملي في المجلد الرابع من الكشكول هذا البيت مما يمثل به في كتب المعاني للتغليب وهو الحق فقد جعل وجهها شمسا انتهى ولا يخفى انه لا تعجب في صورة التغليب لان رؤية الشمس والقمر في وقت واحد عسيرة في كثير من الاوقات **وقال** الفاضل الچلبي في حاشيته المطول يعني ان وجهها الصفاته وشدة صقالته انطبعت فيه صورة القمر لما استقبلته كما تنطبع الصورة في المرآة **قال** العاملي بعد نقل كلام الچلبي ما حاصله ان فهم هذا المعنى من البيت لا يخلو من بعد لكن الحمل عليه اولى والا لم يكن لذكر استقبالها القمر بوجهها ثمرة **وقال** التبريزي يجوز ان تكون اراد ته قمرا وقمرا وحينئذ لا يكون في البيت تغليب **قال** العاملي وحينئذ لا يحتاج في حصول التعجب الى تكلف الادعاء الذي ادعاه الفاضل الچلبي نعم يحتاج اليه لابداء فائدة

الاستقبال ثم قال قد يوجد ذكر الاستقبال على ما ذكره التبريزي بان يقال اراد الشاعر انها ارادت تنبئ على حصول هذه الحالة العجيبة من اجتماع القمرين في وقت واحد وعزمت على اداء ذلك باوضح وجه فاشارت بوجهها الى القمر واستقبلت لاتنبه لذلك واشاهده على اسهل الوجوه واسرعها وذلك مما يشعر به قوله فارتني اقول الاستقبال مما يذكر في مقابلة الاستدبار فالنكتة في ذكر الاستقبال انها لو استدبرت لقمر لوقع القمر وشعرها الذي هو ليل بل ثلاثة ليالي في وجه واحدة مجتمعين ووقع وجهها المنير وراء ظلمة الشعر محتجبا فلا يتراءى للناظر الا قمر واحد فلما استقبلت قمر السماء بوجهها اجتمع قمر السماء وقمر الارض وارتها القمرين في وقت معا وهذا امر عجيب ومما حررت تبين ان لا حاجة لابداء فائدة الاستقبال الى تكلف الانطباع وتبين ان المحوج هو ارادة القمر المكرر لا التغليب وهذا اوردت البيت في الحارق والله اعلم ومما احسن قول مجير الدين بن تميم مضمنا

سقيا لمراة الحبيب فانها جليت بكف مثل غصن البانها واستقبلت قمر السماء بوجهها فارتنى القمرين في وقت معا

وقوله

الله الذي اهوى بفيه شاربا من بركة طابت ورق اعشوشبا ابدى لعيني وجهه وخياله فارى القمرين في وقت معا

وقول الماموني في الشمعة

وحديقة تهتز فيها دوحة لم يمنها ترب ولا امطار تصعيدها صفر ولما مع غضها شمع وقد اثمرت نارا

وقول ابي العلا محمد بن غانم المصري

تدر دموعها الكاس ريا مرار الشمس في يدها الثريا براح في يد الشيخ طفلا وراح في يد الميت حيا

وقول ابي اسحق ابراهيم الصابي وهو هذي في يوم المهرجان اصطرلابا في دور الذي هم لعضد الدولة وكتب معه هذه الابيات

اهدى اليك بنو الامال راحتها فيهم حاجبا انت مبليه لكن عبد ابرهيم حين ترضاه سعوده لك عن شتى مساميه

لم يرض بالارض يهديها اليك فقد اهدى لك الفلك الاعلى باسنيه

وقول ابن العميد

ظلت تظللني من الشمس نفس اعز علي من نفسي فاقول يا عجبا وهي عجب شمس تظللني من الشمس

وقول التيمي في رثاء منصور بن زياد

اما القبور فانها دار انس بجوار متبرك والزائر متبور عجبا لاربع اذرعت في خمسة فوجوفها جبل اشم كبير

وقول بعضهم في الرطب

اهلا بزائرنا وهو ابن عمتنا حيا المسيف به في زي اعرابا ما ان رايت نضوصا قبله هجنا هجنا لطاعمها من طيبه حوبا

وقول الاخر

بنت ثريا قرطها وشعرها متصل بكعبها كما ترى يا عجبا لشعرها المتابدا من الثريا وانتهى الى الثرى

وقول ابن نصر الزوزني

الاحل في عجب عاجب تقاصر وصفي عن كنهه رايت الهلال على وجه من رايت الهلال على وجهه

وقول قائل في ساق حبشي بنافرة جبس

ورب مهفهف وافى بكاس وباقة نرجس فسقى وجبى فهل ابصرت في الافاق بدرا سقى شمسا وحيا بالثريا

وقول محاسن الشواء

اتاني بعدها شرب الحميا وعربد لحظ مقلته العليا وشمت بحجزه شاما حسن تريبي كيف تنكسف الثريا

وقول ابن النقيب

غصن تنبخ حصره في ردفه . نعجب المعتدة والموجود بالغ في دقة الخصر حتى حكم عليه بالعدم وهو كالامر المحسوس

كثير جدا وقول ابن نباتة المصري

فيا عجبا ستى لانسان مقلتي وقول الصفدي موريا بحديث اخباري وفي قمر ماء

قالوا على ليل مصرح زاده حتى لقد بلغ الامام حين نما نقلت هذا عجيب في بلادكم ان ابن ستة عشر بلغ الحلم

وقول القاضي تاج الدين المالكي في البرقع الشرقي موريا

بدا البرقع الشرقي كالافق بهجة علوه فرقد لاح الهلال بلا فرق . وانشد عجبا او عجبت كثيرا اما هلال الافق يبدو من الشرق

وقول ابن حمدان

معذرة اذا جليت ثريا صباح العيد رقت الشفا اضاف على الشكاري ان يصلوا صلوة الفجر في وقت انشقا

وبعد ان اتممنا البيتين في قصيدة المحرم ظهرت على ديوان ابي نواس واطلعت على قوله

وزمان يرى عبنا عليه بان يمسي وليس يرانشقا اذا ما ادركه الظهر صلى فلا عصر عليه ولا عشاء

يصلوها في وقت هذي فكل صلوته ابدا قضاء ومن انتقى بمدامات المعاني ويرى القولين يعلم

ان قولي من عالم آخر الا في نظام

يقال فحمة اذا اسكتة في خصومة ونحوها من نحم القدر اذا كر حتى ينقطع صوته وفي الاصطلاح عبارة عن ان يتكلم شخص بامر يعتقد الناس استحالته او مستبعدا ثم يقيم عليه دليلا ينفي تلك الاستحالة او الاستبعاد ثم اعلم ان الخارق والمبالغة فيهما يجوز دعوى لمن تكلم بلا بينة والاقحام في الدعوى مع البينة والزام من ينكرها وربما يلتبس الخارق بالاقحام كقول البدر الذهبي

ما ابصرت مقلتي عجيبا كالوزلما ابدا نواره اشتعل الراس منه شيبا واخضر من بعده عذاره

اذ لقائل ان يقول فيه دعوى حدوث الشباب بعد الشيب واثباته باللوز وليس كذلك بل فيه

تعيين ما ابهم في البيت السابق من جهة العجب المنسوب الى اللوز فهو مثلث العجب لانه لم يقل احد قط لا غرو ان حدث الشباب بعد الشيب فان شجر اللوز يشيب بعد شبيبة يكون من قبيل الابهام والكل كلام مقام ومن ههنا يفهم ان الخارق يوقع فيه بالامر العجيب من حيث انه عجيب والابهام يوقع فيه من حيث انه ليس بعجيب فالاول وهو الابهام في المستحيل **كقول بعضهم**

برهرا فليدس وفيه ... وان لفظة لا تفهم والعجيب فيه لفظة موهوم تفهم اذ يبتسم

وقول في مدائح نبوي

ولا غرو ان حاز السماء بجسمه ... وقولي هل البدر الشفاف الثنايا نائم

لقد ضيعت ليلا بسوح ... وابقت بجيها ثلاثا للغوالي اغتيال ان اراها راجعات وهل البدر من طلب المحال

لقد شابت نروع مهاة مصر ... وغادر سولها بعد اشتعال فيه تلميح الى شباب زليخا بعد ان شابت

بدعاء يوسف عليه السلام **وقولي**

لا غرو اذ جن العشاق قبلي ... من بعد ما احترقتم ناشوة لا تترحوا في بلاد الهند فالسند تنمو بترجل بعد احتراق

الغالسنة معربة بالسندل بالباء الفارسية وهي شجرة هندية تنبت من اصلها اغصان متفرقة تزرقها

الانسان ثمرها يضرب الى اللون صغير الحجم مترائي هلوجا مص ينفع صفرة المزاج يجرن اغصانها بتمامها

بالنار كل عام تتقرد كما كانت ولا تثمر كل عام لان بعد الاحراق والمراد بعد في البيت يوم القيمة **والثاني**

وهو الابهام في المستبعد **كقول المتنبي**

وان تفق الانام وانت منهم ... فان المسك بعض دم الغزال **قال العلامة** التفتازاني في المطول اراد

ان يقول في المدح ان الناس جميعا لم يتفقوا في الناس جميعا لم يتفق بينهم مشاركة بل مباينة اصلا لرأسه وجنسا بنفسه و

هذا في الظاهر كالممتنع لاستبعاد ان يتناهى بعض احاد النوع في الفضائل الخاصة بذلك النوع الى ان يصير

كانه ليس منها فاحتيج لظهور الامر الى امكانها بان شبه حاله بحال المسك الذي هو من الدماء ثم انه

لا يبعد من الدماء ما فيه من الاوصاف الشريفة التي لا توجد في الدم **وقول التهامي في المديح**

لا غرو ان سمح الدهر الشحيح به ... فربما افرط الغمر الفجر **وقول الخوارزمي في التغزل**

فلا عجب ان مال العبد رتبة ... فان الدنو استعبدت سرعة الدهر **وقول الطغرائي في الاشتياق**

وان علا في صعد رقي فلا عجب ... لي سوة بانحطاط الشمس من حمل **وقول من لامية العجم**

لا غرو ان اخر الخلاق بعثته ... هو المقدم في العقبى على الرسل فبدل من في الانشاء توطئة وانما نظر التشبيه الى التاليه

وقولي

يا ايها الملك الرفيع جنابه ... لم يليف في كل الوكل ثاني ظل لرب العرش انت وظاهر ... الا يكون لواحد ظلان

وقولي ان فاق اعصار الملوك زمانه فالعيد ممتاز عن الايام **التشبيك**
يقال شبكه اي انشب بعضه في بعض ومنه تشبيك الاصابع وفي الاصطلاح ان يجمع المتكلم بين التهنية والتعزية وهذا النوع جزء من الافتنان وهو عبارة عن الاتيان بفنين مختلفين من فنون الكلام كالتشبيب والحماسة والمدح والهجو والتهنية والتعزية والتشبيك اشرف اجزاء الافتنان ومثله مثل الانسان بين انواع الحيوان وكان ينبغي ان يميز عن العصابة ويقدم على سائر الضحابة فخلصته عن زحمة الشركاء وجلسته مستندا على مسند العلياء **ومن امثلته قول** الشيخ جمال الدين بن نباتة المصري هنأ بها الملك الافضل وعزاه بوفاة والده الملك المؤيد

هنأ بها ذاك العز المتقدما	فانعس لمخزون حتى تنعما	تغور البسام في ثغور مبارع	شبيهان لا يمتازان والسبق منهما
مليك كان هذا الدهر كفا ومعصما	برغمي وهذا الاسرة قد دما	وجد حسام شاد ركنا كان منهدما	تفصد منه ثغرها واخر فدما
فقد الاحبة اثرية مالكا	وشد الاضالع الحمى ما تثلما	كان دار الملك غاب الضحى	بريض فهم اشباله الدهر ضيغما
فان يك مزايوب بحم قد اقتضى	فقد طلعت وضاء ك الغر انجما	هو الغيث وابل بلهفا مستهلا	وايقاظ بحر بالمواهب منعما
بلى انبسطت فيما التهاني واذنت	ربيع الهنا حتى لبسنا التحرما	كانت فاتا المؤيد في شهر المحرم	**وقولي** كثير الرماد بعض السادة

في تعزية ابيه

هو الدهر جوعم اراد خداعنا	ولما نهنا ثم منه مكانا	هدم الرزايا على الجلالة كرها	بنية انت تشيد الاركانا
ان اقلع الوسمي قد يسر ثره	جاء الولي يضر العبدانا	لما اضاع البيت سيدها	اشاد الاله مكانه نبيانا
قد غاب عنا للمعالي رئيس	وعلى المعالي راكب وطانا	سقيا الرهبان ذوي وعفيه	ثم يقوم مقامه احسانا
رجز الاله الغيم جرا انه	لمغرى وعامر الانام بنانا	قد حلفت لو ترى المقدر يحمي	عطف الشتيم يزيد قوانا
بحر له يوم القضا يا مه	تعلت بحر الدنيا نهبا نا	تعلم السيف الكريم زمانا	واستل سيفا ثانيا عجلانا
ان البلاد الغضا قلوبها	فدماء من الاكباد تكفت شفا	احسن بها الهادين من الغرا	هو خير من قد انشانا
ترك السراج المنطوي من نوره	شمسا تبدى في الظلام هلا	انجم بحور علينا فلكه	فغدا عقيلي صبح ازال دجانا
او ما ترى الزهر ذكيف ذوى هم	يوم الوغى تراه ذهب الاغرا	ان شتا الغم في اكبادنا	اطفاه لال الانبساط لظانا
لا غير ان تلفت خيرتنا الم	يقبل ثمال المعتفين ضمانا	قال الزمان الان تقدم تالدا	فحذوا طريقها مابر القضانا
			وحماك ما ترجى الحيا اغضا

المعارضة

هي عبارة عن ان ياتي احد لبيان خلاف ما اقام عليه غيره من هذا الباب ما حكي ان الفرزدق انشد سليمان بن عبد الملك قصيدته التي مطلعها

قفوا بي على قبر بالرمل ياصحبي

فتبين بمجاري مصرعات وبما فضل على الاخطل

فقال له ويحك يا فرزدق قد قربت عندك بالزنا ولا بد من الحد فقال كتاب الله يدرئ عني الحد قال وأين قال قوله تعالى
والشعراء يتبعهم الغاوون الى قوله انهم يقولون ما لا يفعلون فضحك واجازه **وقول ابي العلاء المعري**
هي قالت وقد نزلت شيب راسي واراد ت تنكرا وزوارا انا بدء وقد بدا الصبح فوق راسك والصبح يطرد الاظلما
لست بدرا وانما انت شمس لا ترى في الدجى وتبدو نهارا **وقول وضاح اليمن**
قالت الا لا تلجن دارنا ان اباذا رجل غائر قلت فاني طالب عمرة وان سيفي صارم باتر
قالت فان البحر ما بيننا قلت فاني سابح ماهر قالت فان القصر عال لنا قلت فاني فوقه طائر
قالت ليس الله مزحوقنا قلت بلى وهو لنا قاهر قالت لقد اعيتنا حجة فاتت اذا ما جمع الشامر
واسقط عليها كسقوط الندى ليلة لا ناء ولا ماطر **وقوله**
اذا قلت هاتي قولة يبتسمت وقالت يغيثنا الله من قولة الاثم فما زلت حتى تضرعت عندها واعلمها ما رخص الله في اللمم
وقول عبد الله بن ميارة البحاري وقد دخل عليه مملوك في يده قوس
نهاني لما بدا عقرب على خده ان ارى القوس في يده قوسه اسير فحال القوس حال القمر
وقول السراج الوراق
ومبتخل بالمال قلت لعله يئد وظني غير ظن مخلف جمع الدراهم ليس جمع سلاة فاجابني لكنه لا يصرف
وقول بعضهم
ابنت وردا ناضرا ناظري في جنة كالقمر الطالع فلم منعتم شفتي لثمه والخوان الزرع للزارع
فاجاب الشيخ حسين العاملي عن بيت الحجوب
لان اهل الحب في حبنا عبيد يا في شرعنا الواسع والعبد لا ملك له عندنا فورعه للسيد المانع

المزاح

هو ان يظهر المتكلم في كلامه انبساطا مع الغير من غير ايذاء له وبه تمتزج الهزء والسخرية وهذا النوع معروف
والعجب انه ما جعله احد من ادباء العرب نوعا برأسه ولا ادخله في سلك الانواع واحسن المزاح ما يكون
خاليا عن الفحش ان تسمعه العذراء في خدرها لم تستحيي كما قيل في الهجو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمازح ولا يقول الا حقا من جملتها انه قالت له امرأة يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان
ان الجنة لا تدخلها العجوز فولت تبكي قال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله يقول انا انشأناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا اي عند دخولهن الجنة **اعلم** ان المزاح تارة يكون ظاهره الهزل وباطنه
الجد كما مر في المزاح النبوي وتارة يكون ظاهره الجد وباطنه الهزل كما **قال جميل بن معمر العذري**
وخرجت مختفيا الى بيتها حتى دخلت واخفى الولوج قالت وراءك يا كثير لعوت لا بتهت القوم ان له تخرج

فخرجت خيفة اهلها فتبسمت فعلمت ان يمنها المزاح قال ابن ابي الاصبع رحم الله جميلا لقد ظرف في هذين البيتين ما شاء لانه اتى بهما من باب الهزل الذي يراد به الجد اتم كلامه وقد عرفت من التقرير السابق ان هذا جد اريد به الهزل وقد يوجد المزاح في بعض امثلة النوع الذي سماه البديعيون الهزل المراد به الجد والاعتبار ان مختلفان كقول ابن الحجاج وقد حضر في دعوة رجل فاخر طعامه الى المساء وجعل يجيئ ويذهب في داره يا ذا هبا في داره جائيا بغير معنى وبلا فائده قد جئنا ضيفانك من جوعنا فاقرء عليهم سورة المائده

ومن امثلة المزاح قول الشيوخ الانصار موريا

سالته من ريقه شربة اطفيها من كبدي حرى فقال اختشي يا سيدي العظما ان تتبع الشربة بالجمرة

وقول ابن الوردي موريا

اقول اذ قال لي حبيبي على مفارقتي على ما خلك كان الصفار لكن قد صبغ الشعر الحرا ما

وقول الامير مجير الدين موريا

غطت محاسن وجهها عن ناظري هيفاء امرد في الثياب شبيهها وعند ما نعتي فقلت صادقا وكشفت عن بعد التمنع وجهها

وقول الشيخ ابراهيم المعمار موريا

سالت وصال حبتي قال عني فانك في افتقار لا تجاب فقلت له حبيب القلب اني بذكر فقر في وسطي نصاب

وقول الشيخ عز الدين الموصلي موريا

وفي ناتف العاصين يعتل صدغه بنات عذار زرن في الخد مضجعه فنادين باحلو الشمائل ما الذي يقول لنا في المنبات المكرر

وقول الشيخ محيي الدين الحموي موريا

تعذر من اهوى واسود وجهه وزار وحاكى بعده المريكن خلقه وقال حكى صدغه عنها الجبه فصدقته لكن بما يصلح للخلق

وقول بعضهم في مليح لوجهه حصبا

قالوا الحصبة في جبهة من احبته فاجبتهم وقوامه مرياني فمتى يكون الحصبة وانا عليه طوبلع اشكو على كثبانه

وقولي موريا

مررت على طفل بديع جماله سقاني صرفا والكؤس بيده فقلت له لا زال عقلك زائلا ابن لي يا بابا الثلاثي المجرد

وقولي موريا ومضمنا مصراع المتنبي

تغزلت من ريبات الخدور جاريه سمراء عاشق من رجال الهند مستهل فقال صوني وشوقا قام منتصبا صياح الذكر الهندي يا لخلال

وقولي

اقبلت اعجمية سحرا قلت يا فارسي آتزديك ما شارت الي مقلتها فحضور الرجال لا اتيك

قلت مهلا اسلمية ضرجا حان ان يذهبوا لا تحركي فهو كلهم فقلت لها يا فتاة اجلسي وراسليك

رغبت في الجلوس انسة قلت دومي محبتي اذيك انت شرفت منزلي كرما تجد العبد خدمة ترضيك
قولي قلت بالفارسي آزديك الهمزة الممدودة فقط بالفارسية صيغة امر بمعنى تعال وتريك بفتح النون
وسكون الزاي وكسر الدال المهملة وسكون التحتانية بمعنى القريب اي تعال قريبا مني ولما فرضت المحبوبة اعجمية

مراهل الفرس خاطبتها بلسانها

الاقتسام

هو ان يقسم المتكلم اشياء بين اشخاص ويختم في زعم كلا منها بما يليق ومن امثلته ما روى الطبراني عن
عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة كانها بيت حمام وهو نائم
على حصير قد اثر في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك يا عبد الله قلت يا رسول الله كسرى وقيصر يطوون على
الخز والديباج وانت نائم على هذا الحصير وقد اثر بجنبك فقال فما لي ولك يا عبد الله فان لهم الدنيا ولنا
الاخرة قوله كانها بيت حمام بتشديد الميم اي في الحر والكرب وقول علي رضي الله عنه
رضينا قسمة الجبار فينا لنا علم وللاعداء مال فان المال يفنى عن قريب وان العلم لا يزال

وقول السيد بن لؤلؤ الذهبي

احمامة الواد كبشرق الغضا ان كنت مسعدة الكئيب فعجي فلقد تقاسمنا الغضا فنصفتي وزاحتك وناره وتي ضليع

وقول الحاجري

للبان تشوقني الى الاوطان وعلى ان ابكي بدمع فاني وقولي
الا ايها الاحباب في لشيق الى ان اراكم ذات السلاسل لكم كل شوق في البرية فائق ولي قبضة من تربكم للتشاكل
وقولي عليكم بايام الربيع وعندنا زمان لقاء الحب خير المواسم وقولي
لكم يا اهيل النجد كل جوهر جواهرنا احجار تلك المنازل وانما قيدت التعريف بقولي في زعم ليدخل

فيه مثل قولي مما نرجعا

ورشا رضته غلبا ان انت اظهر الربيع بها الفروعا جرى بيني وبين اخي نزاع وصار لاجل حضته نزوعا
فقلت له فديتك لا تخفني لاني لست معتديا متوعا تعال نقاسم البستانينا ان تريد حضته واسر بوعا
لك الاغصان والازهار طرا وفقن بحسنها تحكي الشموعا ولي الارض بها بئر عميق يخاف الوارد ون بها الوقوعا

التسوية

هو ان يحسب المتكلم المتضادين في مرتبة واحدة ويرجح احدهما على الاخر كقوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان
تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وقوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
وقول النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قال رجل كيف انصره ظالما قال صلى الله عليه
وسلم تمنعه عن الظلم وقول كثير اسيئي بنا او احسني لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلت

يقول انا راض بما تفعلين بي سأت او احسنت لا اريدك على الاساءة ولا اقليك وابغضك ان تقليني
والتفت في قوله تقلت الى الغيبة احترازا عن مخاطبتها بنسبة التقلي اليها وقول ابن الفارض
قلبي يحدثني بانك متلفي ردي حمى ذا ك عرفت ام لم تعرفي وقول آخر والشاهد في البيتين الاولين
يا هند ما طلعت شمس ولا غربت الا وانت حديثي بين جلاسي
ولا شربت زلال الماء عن عطش الا رجعت خيالا منك في كاسي ولا جلست الى قوم احادثهم الا وانت حديثي بين جلاسي

وقول ابن الرومي

ويلاه ان نظرت وافى عرضت وقع السهام ونزعن من الكبد وقول بعضهم
قوم اذا اقتحموا الهيجاء واقتحموا شمسا وجدت وجوههم اقمارا لا يعدلون بوزنهم من سائل غدق الا رمى عليهم اوجادا

وقول آخر

انت بوجدك رميتني فتطا الاسى في وصفك الشرفي واذبح الرماني فلا ابالي بالكلا الازرق والازور
ولست بسائل ما عشت يوما وقول بعضهم اسار الجند ام ركب الامير
دع الايام تفعل ما تشاء وطب نفسا ان انين البلاء وطب نفسا اذا تنوبك اللياني فالحوادث الدنيا بقاء
اذا ما كنت ذا قلب قنوع فانت ومالك الدنيا سواء وقولي ضمنته شهرة النابغة صيانة الاساد الطبيات
حفظ الاله خريدة قد اصبحت فتانة الفتيان والفتيات لم تفرق الاحباب عن عدائها ضيعت في اخلاصها اوفاني
اغمضت عن خير الامور وشرها لا اعتني بالمورد الظلمات لك يا اخي حلو الزمان ومره انا نافر عن جملة اللذات
ما الكريم على البخيل مزية يوما غلبت به من الحاجات ازاد ثوابا لله عم نواله ذا السيئات وصاحب الحسنات

حسن النصيحة

هو ان يستجلب المتكلم عن نصيحته المخاطب نفعا لنفسه كقول الفرزدق وقول العباس
يا اخت خير البدو والحضرات والله يعلم ان طلبوا ذاك وان تقبلوا لا تقبلوا اتقوا الاله بحق من صلى وصفا وعجل
المصاليت جمع مصلات وهو الرجل الماضي في الامور قال ابو هلال العسكري وكتابه روح الروح وهو
حاضر في حالة التحرير وقدره على الفرزدق والعباس بن الاحنف قولها ما الواما للتغزل بالوعيد والعشيرة
واخذ الثاني قول هذا من حيل العشاق لاستمالة المعشوق لانهم يريدون به حقيقة الامر وقول الآخر
حرق سوى قلبي ودمعي ثم انحسى عليك ولست في سوى بائن وقول ابي منصور الثعالبي
يا من جميع الحسن بعض وصفه وحلاوة الدنيا تذاق بفيه لا تمرضن حبي بانك مرضي لا تحرقن قلبي بانك فيه

وقول ابن الفارض

اخذ تم فؤادي وهو بعض قتيلكم فيفرق لو كان عندكم الكل وقول مهيار الديلمي

ان تنحت سعدك سعدا لم يزل يهدى اليك البشر هدا ما على قومك ان صارلهم احمد الاحرار من اجلك عبدا

وقول مجير بن تميم كتب الى القاضى كمال الدين بن الخيار وكيل بيت المال بدمشق

كمال الدين يا مولاى يا من يغير البحر فى بذل النوال اتيت لحاجة فاغنم ثنائى عليك بها وشكرى وابتهالى
فلا تجعل سوالك لها فانى عليك بنجحها وقع اتكالى اجل ان يقول الناس انى اتيت لحاجة لم تقضها لى
واصبح بينهم مثلا لانى اتانى النقص من جهة الكمال

وقولى

حباك ابوك يا اسماء مالا ورب العرش اعطاك الجمالا فان تتكبرى فله محل وان تتواضعى زينت لالا
اراك من الخرائد ذات خلق جميلا ان سمعت من مقالا يحب الله جبر كسير قلب سلكت فاحرزى هذا الكمال

وقولى

قتلت اسير الحب من غير علة ورائك ان الظلم احلى الشمائل مراحك فى الاتراب حسنا غير انه اقبل بعد الظلم طعن القبائل

انونين يا سلمى محبا مصافيا وقولى وذلك يبقى فى السنين القوابل
امهاة رامة ما لقولك لورى تونين صاحبك القديم مصافيا مرسالك البيت العتيق فحجرم لا تكسرى عهدا لنا قد صافيا

وقولى

ايسرك انى قد خلقت بصابئ حتى يصونك عن يدى الحدثان ان شبت يخال الغراب شيبتى لى فى ذرى اساطع البرهان

وقولى

صلى غداة الرحيل حادى غنائه صوت عندليب جرت دموعى فقلت سيلا لسير والغيث فى السكوب

وقولى

لم انس ساعة صمت بخروجها وغدت تودع جيرة ومنازلا قلنا لها اتسافرين فريبة لا تتركين من القلوب قوابلا

تستحسنين البخل منك بنظرة وقولى كم من بخالهن عاز قبائلك
يا طيبة البان فى سيمال مكرمة هل تعطفين على الحوال المتعد اى تبرى قلبى الكسير فحبه يبقى اسمك الاشرف الاعلى الابد
ولا تكونى من المسور غافلة احرى ان تطلق الرهن فى الصفد فرضت ان لا تخافى الناس طاعته اما تخافين ياسلمى من العمد

وقولى

يا ايها الميالة طبيعتى هل ترحمين وتطفئين لوائى يا مرحبا بك ان مررت بربتى سبب الهجود زيارة الاحباب

وقولى

خف بها الصيار فى المنحنى اثر الاه الهائم المتتبع ودع البواقع يرتعين بها اجبل يحنو على المتوجع

وقولى

سعاد التى اولى ولا تشغلكم مى ومرسا يبقى سوءه فى العشائر وبعد ما استخرجت هذا النوع رايت

في بستان السلطان فوقفه عقد بابا في مغالطة الحبيب واستعطافه ووجدت في هذا الباب جملة من اشعار
فيها حسن النصيحة فانتخبت منها نبذة منها **قول الشاعر**

تسببت لي في بلواك عمدا وحملتني في الحب ما لا اطيقه ... وما طلبي الوصل مرة على الفا ولكنما اجزو عليك اسوقه

وقول آخر

عن ابن عباس عن السيد المبعوث بالرحمة ... انا انقطاع الخلق عن خلقه بعد بلاك ربها حرمه
وانت مذ شهر لها هاجر ... اما تخاف الله فيما فعله

وقول بعضهم

ماذا تقول الله لقيا في غد ... واعوال الرحمن هذا قاتلي

الغبطة

الغبطة

وهو في اللغة ان يتمنى شخص مثل نعمة نالها الغير من غير ان يريد زوالها عنه وفي الحديث لا تحاسد ولا تغابن اي لا تسأل الغبطة فان اراد زوالها عن صاحبها فهو الحسد وفي الاصطلاح ان يتمنى الانسان مثل ما لها الغير سواء يريد زوالها عن صاحبها ام لا وذكر صاحب القاموس في تفسير الغبطة انها ارادة الزوال

في المعنى الاصطلاحي موافقة للغة **كقول ابي القاسم احمد بن محمد طباطبا**

حسدي اياك للزمان الحاسد ... وانا على ريب الزمان الواحد ابتغي جميع شتاتها وهو شتت ... وافقد من احببته وهو واجد

وقول المعري

امتنع ابكار الزمان بامسه ... وحيا بوهن بعد ما جوف الدهر ... وليت الفتى كالبدر جد تحمر ... يعود هلالا كلما فني الشهر

وقول الآخر

ماذا عليك لو انك حين تملك ... امرا ان تكون خليفة الشوق ... ويجوز ويحل ان تكون ثم ... في الوعد عندك وفي العود والك

وقول بعض آل حمدان

اقول لاحسكلا وفي اسطر الصحف ... اذا رايت عتابي فيك للام ... وما اظنها طال اجتماعهما ... الا لما لقيا من شدة الشغف

وقول ابن التبيه

كانحنين بي مع حنينه ... بدر بدا لي عرفه هلال الافق فوق الشهب ... يا جاذب القلوب تقريبا لوجنته ... ولهائم القلب نهبا غير مقترب
اليس من تكذ الايام بحبهما ... فمن يليلها سهم من النحب **وقول الصفدي**

رماها حسنها سهما فسال الدما ... ولا سيما يوما قطعنا به الحمى ... فكم مرعطفا للغصون وترحما ... وما نوح قمري الغضى بمقوما
وقبل خد الورد وهو مضرج ... وثغر الاقاحي في الرياض تبسما ... وكم بات يستحلي عذار بمسحج ... سقى الغوث صوبا فاتحا منه فاتحا

وقوله

غزال من الاتراك شوق بقلبه ... فروحا مجاكي حسنه نور الضحى ... فواحسرتي ان الصبا اذ تروحا ... علي دلال القلب نحو تفرحا

وقول ابن عربشاه في مليح اسكافي

واسكاف له وجه بديع يجوز من الملاحة كل وصف اذا قضبت ثنايا اديما حسدت دمير فعضضت كفي

وقول الاخرس في مليح صائغ

وشادن صائغ هام الفؤاد به رجته في جميع القلب تدريجا يا ليتني كنت صفاحا على حوافره كلما انتعلا

وقولي

اأرد والسوال يلثم ثغرها وتكون مقلتها مرام الرود للكحل في مقل الحسان مكانة يا ليتني مسود يهيق

وقولي

يا ليت اضحى سبنجل كفها ناصبرها في شخص المتعانق

وقولي

تململ التي في الشفاه اذا راني على اجمل العذر الثم الخلاخل بكيت على هجري لذي الذبابات خاليا وذرفا بالحسان مجر الجامل

وقولي

الله اكبر يحب الخلاخيل اعطني لا اطرا حيانا بلثم الخلاخل

وقولي

اأراد بالمرآة ان تحظر وجهها ثبت يد الحداد ثم صيا قلا الهمزة للاستفهام وادا بالذال المعجمة والدال المهملة من الدآة للمجهول اي امنع وكان المكنة في تعريف الحداد وتنكير صيا قلا ان الحداد لكل مرآة معين بخلاف الصاقل

حسن الاعتذار

هو ان يعتذر المتكلم عن شيء لا يريد ان احد يسأله تعليله سواء كان حقيقيا او غير حقيقي ولا بد في حسن الاعتذار ان يكون بيانه سحرا يميل الخاطب على قبول العذر ويجعل يحظه به كما ذكر في الطلب حسب ينبغي ان يكون بيانه سحرا لا يقتدر على جميع السؤل وجعله كذلك كرما

كقول المتنبي

وفي المفرحات وفيات ما تكون شباهها عدلا وفقا وبين حسن الاعتذار وحسن التعليل عموم وخصوص من وجه وحسن التعليل هو ان يدعي المتكلم لشيء صفة ما سواء كان ذلك الشيء غير حقيقي فادعاء الاجتماع فيهما كثيرة تتطرق من الاستلة الاتية والتطرق للمتكلم فيها حسن الاعتذار وهو ان الاذراق

كقول الشيخ حسن البوريني

وتصر الصعدا البيرة شكاية مني لهجرك يا ضيا الناظر لكن بقلبي من جفاك تأثر فاذكر بذلك راحة للخاطر

وفيه حسن الاعتذار خاليا عن حسن التعليل لكون العلة حقيقية والمادة الاخرى الاذراق

كقول ابن نباتة السعدي في فرس اغر محجل

وادهم سيتمد الليل منه ويطلع من عينيه الثريا سرى خلف الصباح فطار منها وبقي كامن الافلاك طيا

فلما خاف وثبات الفوت منه تشبث بالقوائم والمحيا وفيه حسن التعليل خاليا عن حسن الاعتذار ومن

حسن الاعتذار قول الشاعر

سالت الندّ والحوما الى الراكا تبدلتما ذلا بعزّ مؤيد وما البركر الجدا ضحى مهدل نقلا اصبا في برجي محمد
نقلت فهلا صتما بعد موته وقد كنتما عبدية كل شهر نقلا اقتنا كي نعزّي نفقد مسافر يوم ثم نتلوه في غد

وقول الارجاني

ساضمر في الاحشا عنكم تحرّقا واظهر للواشين عنكم تجلدا وامنع عيني اليوم ان تكثرا البكا لتسلم لي حتى اراكم بها غدا

وقوله

ولا تعجبا اني عشت بعدهم فانهم رزحي وقد سكنوا قلبي

وقول ابي الفضل الميداني

تنفس صبح الشيب في ليل عارضي فقلت عساه يكتفي بعذاري فلما افشا عاينا بياض قاتما ايا هل ترى صبحا بغير نهار

وقول تاج الدين الحواري

ووالله ما اخرت عنكم مماشي لامر سوى اني عجزت عن الشكر وقد صرت تكرمة بعد تكرمة فاساء ان اهدي الى منكم شعري
فان لم يكن در افضل نفيسة وانكاد تراكيف اهدي الى البحر

وقول البحتري وعشرة من خواص الملك

لا ذنب للطرف ان زلت قوائمه وما لديه من عاداته دهش حملت ناسا وما حملا فوقه رتبة من ان يحل هذا كل ترس

وقول الباخرزي

اعذر جوادك ان كبا بك كوة فالجيد لا يقوى على الاطواد

وقول الآخر

هزيتك لا اني حسبتك ناسيا لامري ولا اني ارمت اقتضاءها ولكن رايتك سيفا من عدة الا لم تجردها ولو كان مغمدا

وقول الحريري صاحب المقامات

قال العواد لما هذا الغرام به اما ترى الشعر في حذيه قد نبتا فقلت قول الفتى قد تاه عن رشد تامل الرشد في عينيه ما نبتا
ومر ايام ما زرته وهي تجذبني تكيف يرجع عنها والربيع اني

وقول ابن النقيب موزيا

اقول لموبتي الحمراء كبني ولا بك منك لي ما عشت باس فقالت كيف يمكن ترك هذا وهل يثنى الامير بغير راس

وقول الآخر

قالوا اترقد مذ جفتنا نقلتهم نعم واشفق من دمعي على بصري ما خوف هذي الجوع حسكم الى عذيري بالدمع والسهر

وقول القائل

وكم دخل الهم من بعد جدكم رجا نعيم نذرضيت بسوى ولكن تجري الدمع معي مطمئنة عليا لم تستعر ثيابك جلبي

وقول من قال

صحبت غزالا اسما فقال لي ماذا الصباح وظرف المزاح فاجبته اشراق وجهك انني حتى تونقت لساضحا

وقول الشيخ بدر الدين البستكي

وقالوا ايا قبيح الوجه تهوى وجيها دون اللئم الرشاق فقلت وهل الاديب تكيف يهوى هذا الطباق

وقول السراج الوراق موريا

ومهفهف عمي يميل لطرفه ... يوما الي فقلت من الذي لم يمل الي ياغصن البقا فاجابني كيف ولبت من هذا الهوى

وقول ابن تميم موريا

قالوا ابالك كل وقت ... تهيم بالشرب والغناء فقلت اني قنوع ... اعيش بالماء والهواء

وقوله

قالوا ابالك خذ يزيدا ... عنه فقلت هم حاشا شاء ان الاله وحد بلت فلا عجب والله انتم والعبوا عا

وقول ابن وردي في مليح نجار

عجبت لاهيف النجار وهو على الاشجار يقطع واعمى عامدا فقال اريد هذا النجار لانها سوقت من اين اعطاني

وقول الشيخ بدر الدين حسن الزعازعي مضمنا

يقول العاذلون ترى ماذا ... على حاير من شعر العذار فقلت هم صدقتم بعض ما ارى خط الرماد وميض نار

وقال الصفدي

فلك وقد زارت كعصر التقا ... اسرعت في العشق بلا دال فقلت هو هو لكن يضع ان لانت له الما ندة

وقولي

يا من عذيري من امرء متعتف ... فقلت وحد الراح منفسا ولا ستما من كف مهضم ... والله هذا الماء منتما

تشبيه الاستخدام

وهو على ضربين احدهما ما تعلق باستخدام الظهر وتعريفه ان يشبه شيء بما يليق به مقيدة باسم ... منقادة منه مذعنة وان لفظ المشبه به لا يراد كقول ابي نصر عبد الرزاق بن الحسين البوشنجي من شعر الدمية ... وبارجل واضحى كالها نفر ... لهم معي بها ان تعقدها انها تصير الوحش والطير والنمر وقد فسرها ابو نصر في بيت لنا فقال

اضحى كنمر جلا القوام عن ... طوق زبرجد من فرندها القوام جمع ساعد وهو كما يسمى بتدوعمل القصد

القرنفل والنمر الوحش والثاني كقولي

ايا من حمى لله الثريا ... لقد صحت افضل عطايا سقيت اوانا ما معنا باتت وحر اشبهها العقا

العقا كسماء المطر والتراب وقولي

يسيل دمي وهي يصحا فسوق ... وهذا من تعاليها العواتي فيا شاة سمي وابنة حبيبي علا تشبيهها بالعقاتي

العقاتي جمع العقيق وهو الجوهر المعروف ومن البرق ما يبقى في السحاب من شعاعه وثانيهما ما تعلق باستخدام المضمر وهو الذي يكون المشبه به فيه مضمرا لاستخدامه كقول الصفي الحلي هو مضى بخت صرف اخر انة

اذا ما ارتع بالحيا وهبه عفتي فلا استهته راحتي في التكرم وقولي

كن طالبا بين النساء فتيه فيها محاسن جمة ترضيكا اياك من راح عهد شبابه ان العجوز كشلها تكويكا

العجوز الشيخة والنار وضمير مثلها راجع اليها بالمعنى الثاني

تشبيه الاثر

هو ان يدعي المتكلم ان المشبه عين المشبه به ويطلب منه اثر من آثار المشبه به كقول البهاء زهير

ايا طيف هلا كان منك لقاءه ويا خصر هلا كان منك عطف

تعطف عسى عطفة للوصل او وصلة على ناي عن الواو

وقال القائل

اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع وقول الشريف الرضي

يا ذا المسير الى العقيق بمهجتي من يقك الباد ارع عهدا ساما فهل لذاك الماء من وارد

وقول الامير ناصر بن منجد

يا معرضا عن الشوق ما قنوا وقول الصنوبري الحلبي نعوذ لك من لان تلفتنا

يا مزهرا لا لا عصمنا منه العصم هذا نار البلاء والثمر وقول امرئ القيس المعروف بابن الملوحي

كبود وضي القضا تشكو محرى من الحلو وصباي والقطر حوا لا عجيب للقطر حي من الغمام

وقول بعضهم

لا خل لي سكان وادي الحمى هيجا لكم في الجد الحلو افيضوا علينا من الماء فيضا فحق عطاش دائم ورود

وقول الشيخ علاء الدين الوداعي على لسان اسم عمر وقد رآها مع بليح في قرطاس لؤلؤ

كم قلت لما مر بي معترضا يحكي القمر هذا لؤلؤة مسه حذوا تاء عمر

وقول بعضهم

سهيل ات في لمعالي فاهلا بك غريبا ولا دار الزباء وهو من قول المتنبي

تلمع الحاسدين وات مرء جعلك فداءه وهم فداء وتكرمتهم وانا سهيل طلعت بموت اولاد الزبا

اقول سمعت من بعض الثقات ان اولاد الزباء عبارة عن الحشرات التي تحدث في النباتات ايام الحر لا بها لا حبر بها وتضر بالنباتات واذا طلع سهيل بقضي ايام الحر وتموت الحشرات وهذا امر مقرر شاهده كل عام وهذا التقرير متمن معنى البيت وقد نظم هذا المعنى شعراء الفرس كما قال الشرواني والشيخ نظامي الكنوي وهما من فحول شعراء العجم وقال الواحدي في شرح هذا البيت والعرب تزعم ان سهيلا اذا طلع وقع الوباء في الارض وكثر الموت يقول انا سهيل طلعت على اولاد الزباء خاصة اي انهم يموتون حسدا لي فحق كلامه وظاهر ان الوباء عام لا اختصاص له باولاد الزباء من الانسان وايضا سهيل يطلع في كل عام

وقول الواحدي انهم يموتون حسدا الى خلاف غرض المتنبي لان غرضه ان سبب موت اولاد الزنا نفسه لكونه سهيلا وقول الواحدي يقتضي ان يكون سبب موتها الحسد والله اعلم وقول جدي واستاذي مولانا السيد عبد الجليل البلكرامي كتبه الى الخواجه عبد الباسط الدهلوي في طلب ربيع الابرار للزمخشري

يا باسط الايدي اياغيث الندى صيرت مزرعة العظا مربيعا لاعزوان اطلب ربيعا سكم فالغيث يعطي العالمين ربيعا

وقولي

يا شادنا عرضته متنفرا رفقا بحال هيم اواه اوما تراني مستهاما اواه انت المسيح فاحيني لله

وقولي

يا ايها الاخوان ان حبوتكم ماء سيرُ صاحب الحرّيان انتم سحائب فاضحكوا اوتلثموا وابكوا كثيرا في الرمال الفاني

وقولي

يا صاحب الجاه المنيع جنابه شمل الذي هو لا يضيع لمن اولست بدا التم في اوج العلا كتمان عافية الخالف مزري

وقولي من لامية الهند

يا ايها السيد الصياغ مرحمة انت الحيا وانا الكوى بالخلل

وقولي

عيناك يا اسماء ميزان فهل اخلاصنا والاخرين وزنت يجوز العطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار في الضرورة عند البصريين ومطلقا عند الكوفيين

تشبيه الانتقال

هو ان يدعي المتكلم ان المشبه غير المشبه به ويثبت ما هو من لوازم المشبه به في غير المشبه كقول الاديب المترسل ايا شمعا بضوء بلا انقطاع ويا بدا بلوح بلا امحاق فانت البدر ما معنى تقاصى وانت الشمع ما سبب احتراق وذكر توطوا في وصف السحر تشبيها سماه تشبيه الاضمار وعرفه بان يشبه الشاعر شيئا بشيء بلوح في الظاهر ان مقصوده امر غير التشبيه وفي الباطن مقصوده هو التشبيه واورد له ثلاثة امثلة

الاول قول المتنبي

وما كنت بحرا لا على والثاني قول نفسه لم يقبل الدر الاكبارا

ان كان وجهك شمعا والثالث ايضا من قوله فالجسمي يذوب

وامرّ مما يفيض يمينه وهل يجب الا فاق والغيث هاطل والذي استخرجته من تشبيه الانتقال هو غير تشبيه الاضمار الا انهما وافقا في المثال الثاني فغرض الوطواط ان المراد في الظاهر غير التشبيه وغرضي ان ذرياق الجسم الذي هو من لوازم الشمع انتقل الى غيره وشتان بين الغرضين

تشبيه الاحراز

هو ان يدعي المتكلم ان المشبه عين المشبه به ومع هذا يحترز المشبه عن بعض اوصاف المشبه به حسنًا كان او سيئًا

فالاول كقول التهامي

هي البدر لكن تستنير بزهانها ... وقول ابن نباتة المصري فعل تيسير البدر وقت تمامه

غزال برمل ولكن غير ملتفت ... والثاني كقول التهامي وغصن بان ولكن غير منعطف

هم الاسد لكن من العدد حادهم ... ولا يأمن الاسناد من يستجيرها وقولي من قصيدة بديعة

قد غيم فيضه متواتر ... ما شام طرف ضعه برقا خلبا وقولي فيه صلى الله عليه وسلم

تبارك الله بدر لا محاق له ... وخاتم فضه نور بلا حول وقولي في جدي مولانا السيد عبد الجليل البلكرامي

بحر غني عن الاصداف لؤلؤه . ونفس همته العلياء تربيه ... اعني ان البحر محتاج الى الصدف في تربية اللؤلؤ وهذا البحر غير محتاج اليه ويحترز عن وصف الاحتياج والحاصل انه انا دلي احدا لا يحتاج في تربيته الى اعانة الغير

وقولي في خالي مولانا السيد محمد البلكرامي سلمه الله تعم

شمس انارت بنا بضوء صادق ... تشبيه الاستفاده ماح منها قط صبح كاذب

هو ان تستفيد المشبه به من المشبه بعض اوصافه او النفس فالاول كقول ابي تمام في الرماح

مثقفات سلبن الروي زرقتها ... وقول ابن وكيع والعرب الوانها والعاشقون الفصفا

ان السفيه ترى محاسنه ... فاذا حمدت بدت مساويه من خلاله

فاذا اصاب الغاموس فدمت المال ... واعطيته ضد والبيت يصلح للمعنيين والاول اولى وقول ابن حيوس

وقد طوى بغيي الدهر بوجهه ... فعل المدام ولونها وتمازجا من مفلسين ووجنتيه وثغره

وقول بعضهم

والهوى قضيب البان مر لحين خطرة ... وقول الصفدي تعلمها من قده واعتداله

تثنى واغصان الاراك نواظر ... فتحت بها سر الهوى كيف تعلم بانات النقا كيف تثنى وعلمت ورقا الحمى كيف تهتف

وقول ابن الوردي في مليح بحار

عجبت الاهيف الاسحار وهو على ... الاشجار لا يقطع في اغصان حدا فقال لاعتدالها تارة لانها سرقت من لين اعطافي

وقول لقائل وفيه الاستخدام

والغزالة شيء من لفتته ... ونورها من ضيا خدير مكتب وقولي

لله ساقية تسقي صواحبها ... خمرا عتيقة في اكوس الذهب تديرها عيون النجوم اكبة ... والكاس باسمه عوادة الحبب

مدامة هيئ الساقي تسعلها ... ويقبس المنتشي نورا من الاذ اعار الشمس شيئا من لوامعها ... سقيا لعاصرها من كوكب العنب

والحوان تثايا كل غانية منها تحصل مايهاج من الشنب جادت عشاة الراحمي وفودها رعاية حالها الرامي الشهب
فتاولتني لما لله دولتها شبيه مهجتي الملاي من اللهب الشاهد للقسم الاول في البيت الرابع وللقسم الثاني
في البيت الخامس والثاني كقول الشيخ بهاء الدين الفيراطي موريا
هزت النقا محبوب ليرع صونه وكثيب وادية وجيد غزاله واحذ حسن البدر منه وقد بدا في فقد تتمة صاغ وكماله

وقول الصفي الحلي

وعهود به عاطر الثغر ولاثه حوى اللهو قد ما وهو ريان ناعم يعرب في تغريده فكانه يعيد لنا ما القسته الحمائم

تشبيه الاستدلال

هو ان يدعي المتكلم المماثلة بين الشيئين مستدلا عليها بالجهة الجامعة بينهما والفرق بينه وبين تشبيه البرهاني ظاهر
فان تشبيه البرهان مداره على تناسي التشبيه بخلاف تشبيه الاستدلال كقول ابن التعاويذي
بين السيوف وعينيه مشاركة وقول في وصف لبن بقر مراجلها قيل للاغماد اجفان
البقر اصل الحمام منتسم منتسك بنواصر الاغصان ما كان ضيع كالحمام مطوقا لولم يزنه طعما من الهيمان

تشبيه الاجتهاد

هو ان يجتهد المشبه بان يبالغ شارك المشبه به بليغ او لا يبلغ فالاول كقولي
طرق قرير من طلاوة حسن من ترك المحب بطرفه مسحورا جهد الاهلة ان تكون كوجهه جعل الهيمين سعيها مشكورا

وقولي

حيرملت العيث فاغية الحمى باتت تقبل كفها وبنانها وانظر الى قطر السحاب كمسعى سقوغداة رحلوا بسانها

وقولي

الكحل شكر من تكفل بحفه امسى يبز ذوي قبائل حجوب ما حز لحاظ حضرة لو نر الا لشبه بانه المخضوب

والثاني كقولي

البان منفعلا من حسن قامته والورد من خده المحمر مذبوح سعى البنفسج في قتيل لحاظه وانما سعيه الترب مطروح

وقولي

وكم في دلاه من حشا ومن كفل اذا خاصم جملا سعى اليا قوت ان ينبان منه لمى شفتيه فاحمر انفعاله

وقولي

الا ما من نسيم فاح الا يحاول عرفها يوما وليلا واحرق نفسه تتبع مضيئي ولكن لا يحصل حسن ليلى

تشبيه الترقي

هو ان يشبه المتكلم الشيء بشيء ثم يرجع عنه ويشبهه بشيء اخر ابدع من الاول من وجه

كقول ابي بكر يا القرطبي

اقبلت مرتادا لجودك انه ... وقولي في السيد البنوي صوب الغمامة بلدة الكوثر

بدت القناديل الثريا وسقفه ... مثل السماء وشهبها الغرباء لا بل ثوب بعضرفيها اللقطى علقت هنا سبلا سلا الأهوا

وقولي

صنا المهيمن مولانا وسيدنا ... شرع طوى الحسني كائنه نداه سيل برى الخلق بل عطر الشذا بل مضوع عمت عقولهم

المفاضلة

هو ان يفضل شئ على شئ باعتبار ثم يفضل الثاني على الاول باعتبار آخر ومن هذا النوع ما صنف المفضلا من مفاخرة السيف والقلم ومفاخرة السيف والعلم ومفاخرة البخل والكرم ومفاخرة مصر والشام ومفاخرة الشرق والغرب ومفاخرة النظم والنثر ومفاخرة البحتري والمرداني ومفاخرة الورد والنرجس ومفاخرة المسك والزباد قال بعض الادباء في مفاخرة القلم وقصب الذمار لو انصف هما العقول لعلموا ان القلم مزهار المعاني كما ان اغاء في المنسب مزهار الاغاني فذلك ياتي ببدايع الحكم كما ياتي هذا بغرائب النغم وكلاهما شئ واحد وفي الاطراب غير ان هذا يلعب بالاسماع وذلك يولع بالالباب

وقول التهامي

في كفه قلم اتم من القنا ... طولا وهو اتم منه طولا

وقولي

اليوم خير للمعاش من الذكى ... والليل خير منه للاسمار

فريق يحوي احضر الما في الطبيعة من محافظة الولاء وفضل معشر بدواخرا بالحضر بالاعتزاء

التفضيل المشروط

هو ان يفضل شئ على شئ مقيدا بشروط يدل عليه صريح اللفظ او سياق الكلام كما قيل في التشبيه المشروط كقول ابن وكان الشاكتل هذي ... لفضلت النسا على الرجال فما الثانيث لاسم الشمس عيبا ولا التذكير فخر للهلال

وقول الشريف الرضي

ضن عني بالتبرد انا يقظا ... ن واعفو كيوم في المنام والتقينا كاشتهينا لا عجب سوى ان ذاك في لحظة

واذا كانت الملاقاة ليلا ... فالليالي خير من الايام

تفضيل الشئ على نفسه

هو عبارة عن ان يكون المفضل والمفضل عليه شيئا واحدا

كقولي

لم يتصر العين اسنى من محياكا ... الا محياك صان الله ايا كا وقد ادعت العين نوعية وهي الجارحة الخاصة

والشمس في البيت المديح في معرض الذم وفي هذا النوع تفضيل صورة ونفي التفضيل معنى قصد على تشبيه الشئ بنفسه

وقولي

تفضيل الاستخدام

لله من هو في الانام منوه ... ان كان لا بل منتخص فهو هو

هو على ضربين **احدهما** متعلق باستخدام المظهر وتعريفه ان يفضل شيئ واحد شيئا متعددة على اشياء متعددة مندرجة في اللفظ المشترك **فالاول كقولي** ايتنا وجيها عزيز الذي ... برقرق القلة الناظرة

الاثة دام اقباله لاسني واندى من الساهرة الساهرة القمر والعين الجارية كذا في القاموس **والثاني كقولي** ... ابات تطلب طيب العيش في حضر ... وفي البداة حسن غير مجدود

عند البشا الذي في زيه سلم ... وورد اغض اخير من العود

العود الذي يتجر به والله من الزاهير **وثانيهما** متعلق باستخدام المضمر وهو الذي يكون المفضل عليه فيه غير المستخدم **كقولي**

لله جارية لاحت بكف سلم ... اربت عليها الما لم تحت الظلم

الجارية فتية النساء والشمس و

التشقيق

ضمير عليها يرجع اليها بالمعنى الخاص

يقال شققه اكثر شقه وشق الكلام اخرجه احسن مخرج كذا في لوامع النجوم وفي الاصطلاح ان يبين المتكلم شقين لشئ او اكثر باحسن هذا النوع ما سيتوجب فيه الشقوق الممكنة ومثاله قوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا **وقوله** تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء **وقول المتنبي**

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها ... سرورا محبا او اساءة مجرم

وقول البوصيري

ناصر في هواها وحاذر ان تو ... ليه ان الهوى ما قوى يعيم او يصم

وقولي

كيف العلاج ولا امال لقائها ... بالصلح او بالحرب رب الهيثم

التصدير المعنوي

هو ان يؤتى في اخر البيت لفظ يرادف اللفظ الذي في صدر المصراع الاول او حشوه او عروضا او صدر المصراع الثاني فهذه اربعة اضرب ومدار على اعادة المعنى بخلاف التصدير القديم فان مداره على جميع اضربه على اعادة اللفظ **فالضرب الاول كقول التهامي** ... فوت الفتى في العز مثل حياته ... وعيشته في الذل مثل مماته

والضرب الثاني كقولي ... ان في عشق غانية حياتي ... فحاذر مماتي من الم الغرام

والضرب الثالث كقول التهامي ... صحت من موتات العيون اساءة ... وهزلت من تلك القدود حساما

والضرب الرابع كقوله ايضا ... ويقصر ليلي ذلت لانها صباح وهل ليل يطيب بغير صبح

وقوله وهجرت رشفة ريقها بين لاته ... خمر لست بذائق لمدام

وهو عجائب رد العجز على الصدر ما يراجع في البيت الذي قبله وهو بمعنى **باسم هيفا** هيفا قد تقدم انها الفلاة والمراد هو حتى مطلع الفجر وهيفاء مطلع الفجر ايضا وتكون المعنى هي الماء فصل هيفاء وعلى هذا هو حتى مطلع الفجر في قوة هيفاء وتكانه قيل انت هيفاء

الدعاء

هو ان يطلب المتكلم نفعا او ضرا بفعل دعوت له وعليه وهو على ضربين مطلق ومقيد **فالمطلق** ما لا يكون مقترنا بكلمة ما الزمانية اما الدعاء المطلق في النفع نكقوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وقوله تعالى سلام عليكم طبتم وقول ابن المعتز

احلت من شبابي الايام ... وقول الغزي وتولى الصبا عليه السلام

بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله ... وهذا دعاء للبرية شامل وقول الشريف الرضي في مرثية

ارعى النسيم بواديكم وان سرت ... حوامل الريح في اجداثكم تضع ولا يزال جنين النبت ترضعه ... على بقوكم الغراصة اللمع

وقول ابن العفيف

اعز الله انصار العيون ... وخلد ملك هاتيك الجفون رضا عفوا لفؤادها اقتدا ... وان تك اضعفت عقلي وديني

والقوم دولة الاعطاف مينا ... وان جارت على قلبي الطعين واسبغ ظل ذاك الشعر ضه ... على قدر هيف الغصون

وصان حجاب هاتيك الثنايا ... وقول شيخ شيوخ حماه وان ثنت الفؤاد الى الشجون

فلا زالت ذا ملك جديد ... تدين لك الدنيا وتصفو لك الاخرى ولا زالت لاياما طوال على الورى ... وما الطول الا ليطيل لك العمرا

وقول ابن سناء الملك

بقيت حتى يقول الناس عاطبة ... وقولي هذا ابو الياس وهذا ابو الخضر

سلمت غرة داجي الاثام ... وقولي اهديت الى الشتاق مسك سكا

اهدك لنا غيم الحجاز زلاله ... مد الاله على الانام ظلاله

وقولي مضى زمان لقينا فيه جيرتنا ... عفى الهمين عزايا منا الاول واما الدعاء المطلق في الضرر نكقوله

تعالى قاتلهم الله انى يؤفكون وقوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب وقول ابن المطرز

اذا لم تبلغني اليكم ركائبي ... فلا وردت ماء ولا رعت العشبا وقولي

لا كانت قلب خلا عن كل عجة ... ولا عيون بها الا موا لم تنح والمقيد ما يكون مقترنا بما الزمانية وهي في

الاصل مصدرية صارت نائبة عن ظرف الزمان المضاف الى المصدر قال الشيخ الرضي صلتها اذا في الغالب

فعل ماضي اللفظ مثبت نحو افعله ما ذر شارق او منفي بلم نحو لقيته لما لم تلقني ومعناها الاستقبال

ويقل كونها فعلا مضارعا وصلة ما المصدرية لا تكون عند سيبويه الا فعلية ويجوز عنده ان تكون

اسمية ايضا وهو الحق وان كان ذلك قليلا كما في شرح البلاغة تقول في الدنيا ما الدنيا باقية انتهى كلامه

ويسمى هذا الدعاء دعاء التابيد واحسن ما تكون فيه الجملة التابيدية مناسبة بالجملة الدعائية واما

الدعاء المقيد في النفع نكقولي من قصيدة نونية

اهدك الهمين انوار الصفوح له ... وقولي من قصيدك نونية ما طر البرق ذيال الغمامات

عليك عاما ان الصفح يزين ما ... وقولي في جدي مولانا السيد الجليل البكري نثرا غيث من سحائب هطل

سقى الله عهدا انت ساكنه ... ما اورق القضب والوسمي رقرقه واما الدعاء المقيد في الضرر نكقولي

خذل الاله بقهره الاعداء ما ذيل الغصون من السموم الشاعل **وقوله** انهى عدا مقتوا بين ما بين المعت البيرني على اثنا عشر الفا
هذا آخر المقالة الثانية المشتملة على مستحرجات اوردت فيها خمسة وثلاثين نوعا ذكرت نوعين من مستحرجات في المقالة
السابقة وهما عكس الانتزاع وعكس المخالطة **المقالة الثالثة** في نوع من مستحرجات الامير خسرو الدهلوي
المتوفى سنة خمس وعشرين وسبعمائة وثمانية انواع قديمات

ابوقلمون

ابو قلمون

هو في اللغة ثوب رومي يتلون الوانا وضرب يقال للمتلون ابوقلمون وفي الاصطلاح لفظة مشتركة
بين اللسانين او اكثر ويأتي بها المتكلم بحيث يصح معنى الكلام عن اللسانين او اكثر وهو يرجع الى التوشيح و
التوشيح المركبة من الالسنة المختلفة تحلو للمذاق والامير خسرو رحمه الله تعالى اخترع انواعا من البديع
منها هذا النوع وهو من الطف الانواع لكن تسميته بابي قلمون من مخترعاتي ومنها ذو الوجهين وهو ان
يرتب المتكلم كلاما يصح معناه بالعربية والفارسية بالتصحيف والتحريف ومنها قلب اللسانين وهو
ان يرتب المتكلم كلاما عربيا اذا قلب يكون كلاما فارسيا او كلاما فارسيا اذا قلب يكون كلاما عربيا و
الامثلة التي اوردها الامير لهذين النوعين في كتاب المسمى بالاعجاز الخسروي مستحسنة يزاحم المتتبع
الكريم رتبه ها الطبائع السليمة ولهذا ما اخترتهما للكتابين هذا ولا نهما يتفقان على العرب العرباء الذين
لا يعرفون اللسان الفارسي واستخرجت لابي قلمون امثلة من القرآن العظيم لانه لا ارطب ولا يابس الا
وكتاب مبين منها **قوله** تعالى طوبى لهم وحسن مآب ومعنى وشجرة في الجنة والجنة بالهندية
وقد تقدم بيانها وبالفوربية **وقوله** تعالى وياتينا فرادى ضد الفاعل لعاص بن وائل اي ياتينا
يوم القيمة صفر اليد من المال والاهل والعيال ومعنى فردا بالفارسية غدا فالمعنى ياتينا غدا اي يوم
القيمة ويروى مفادمعناه من العذاب **وقوله** تعالى اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا النادي بالفوربية
المجلس وبالهندية النهر ومعنى النهر صالح في الآية وحاشا ان يكون مرادا بقوله ان العلم الالهي كان محيطا
بهذا المعنى ولا مجال لنفي علمه تعالى عن ذلك **وقال** رجل من الهنود لجده واستاذي مولانا السيد عبد الجليل
البلكرامي انتم تقولون لا ارطب ولا يابس الا في كتاب مبين فهل فيه ذكر كان وهو بفتح الاخر اسم مقتدى
بر لهم عظيم فقال جدي نعم قال الله سبحانه وكان من الكافرين **ولما** تسلط نادرشاه والي ايران
على الهند واراد ان يرجع الى دياره اخبر بخبر نظام الملك برجوعه فقال نظام الملك ها لهذا الخبر اصل
فقال بعض حضار المجلس النادر ركا لمعدوم معناه بالعربية ظاهر وكلا بالهندية بمعنى غد يعني النادر
غدا معدوم وفي النادر ايضا نوريتة **وقولي مقتبسا** ارى في الملا الداحي نوارا فبشرى للتي تستنار
نوار اسم امرأة والمرأة النافرة والنار بالعربية معروفة وبالهندية المرأة **وقولي مقتبسا**

غضب لها ماء على اليتيم وارى يارب انقذنا عذاب النار الوارث المشتعل وقوله مقتبسا
وافيستغرة واجتليت جماله من وجه وضوء جبينها النهبوا فتبرمت وتضرمت مقلتاه فقلنا لها يا نار كوني بردا

وقول القاضي محيي الدين بن قرناص الحموي

قبلت خط عذاره لما بدا وهصرت اغصان قوامه الميّاس وطلبت ممن جاءه انجما يشفي فوائد بالاس
الاسن شجرة يشبه بها العذار والاسل الطيب والاس بالهندية الرهاوي والراوه الشاعر والبيت صالحه فان ادبت
قوبة اخرى

وقول ابن مماتية المصري

اهوى بلا ترك لانهم كلما ينسا في رضى موعنا للقا بعد كلما تحدث سنبا واصوه الا لاسم القاني
القان بالعربية الدم والقاني بالعربية شديد الحمرة

وقول السيد علي معصوم موريا بالشاري وهو في الهند قسم من اصل النشا

وغاده من نبات الهند تجلب فوزنها بين سجاف واسا فقلت لما سألت عن الاداة التي اعمل البيت بها تجيبني
اللاذه ثوب حرير احمر صيني جمعها لاذ والبيتان في وصف الجوبة الساري على ازار الشخص فقلت
كقول كعب رضي الله عنه وما سعاد غداة البين اذ رحلت الا اغن غضيض الطرف مكحول وقوله

حين نزلنا بارض تسمى برار من ديار الذكن

نزلنا من برار كل واد وليس لنا بارض من قرار وقد كانت منازلنا قصوفا ونحن اليوم نزل في برار

وقول علي موعز الشيرازي

قلت لها ما انت ليلة اهلا وسهلا يا جارتي حللت في عيني فلبي ذهبي الليل ومن بصر الشمس في دجا
الدجى بالعربية الظلمة وبالفارسية بمعنى المكانين وقولي بسكر عرنك الاذكر هبي فانه باعصر البشاملي
بالعربية امر من عال يميل وبالهندية ايضا امر بمعنى القوام لقوبلتي وقولي

نضت هندية برقا علينا من الاجفان سيف لا نثنا اغثنا يا غوث البريا لقد قتل المتيم هندوان
الهند والهنا بالكسر العربية السيف المنسوب الى الهند وبالهندية امراة من الهنود الذين هم عبدة الاصنام

وقولي قد غاب من عيني مليح فاتن ماذا ترى في هجره لمن طعم الكرى يا من يسايل عن حقيقة بحثي ابصر عقلتي القرنجية ما جرى
ما جرى بالعربية ظاهر وبالهندية هر عظيم في بلاد الذكن من الهند وقولي

اصبحت في الروض اجني من نواهده وليس يرقب التجني منهنا مالي بالعربية مركب من مالا الاستفهامية
والجار والمجرور وبالهندية مالي مبتدا وهنا خبره المقدم اعني ليس يرقب تجنينا الفواكه هنهنا
نا طوران يرتوا خذ وقولي

كل لفظ ناض من اقلامنا مينا لما الارباب التهى شنفت الاذان طرا قولنا انت تر فريدا في البها

لفظة موقوف الناصر على ضبط
الاسم وعلى هذا النسق

البهار بالعربية الحسن وبالفارسية الغيبة وقولي

لما مررت على وادي الذفاسعرا عشقت ثم بليحانا فتنا لقد رمتني بهما اللحظ مقلتة حتى رأيت مدى حبي وحبهم

الزمر بالعربية معروف وبالفارسية النرگس وقولي

ظلم الثنيم اصابع العذال يعني الهجر من حبيب جاني جان بالعربية اسم فاعل من الجناية وبالفارسية مركب من جان بمعنى الروح وياء النسبة التي تكون مخففة عندهم اي حبيب روحي ولفظة جاني صفة للمعشوق وكثيرة الاستعمال عندهم في غاية الحلاوة وقولي

يا رب كيف نرى قوما اعادا فاقطع وبين علق ظالم ماري ماري بالعربية بمعنى جاد وبالهندية ايضا معناها ماضي بمعنى ضرب وبالفارسية بمعنى لبنا لكنها تكتب بالالف والمعنى صحيح على الالسنة الثلاثة وقولي

جعلت حصني معوانا لذلة مرافقة الشاذ لوصولي الزهر والحمد لله قولي وملحدة على عطية العظمى من الشهور الزرد بالعربية والفارسية القوة والصلصل القاموس هلدوفا وبين لغة العرب والفرس فهو منا اللبنى بين العربية والفارسية والسوسن بالعربية حائط المدينة وبالفارسية مجلس الطرب وبالهندية الشمع وكلمن المعاني الثلاثة صالح ثم اعلم ان الامير خسرو نظم ابياتا قالون في التورية فقط بالفارسية ودونهم في خاطري ان انظمه في الاستخدامين نقلت في استخدام المظهر

كلفت بفاتن خضر العذار وقد جاءنا لون البهار البهار بالعربية بنت لبنوا صفر يقال لاصفر العين البقر وبالفارسية موسم الربيع فالمعنى الاول راجع الى وجنة العاشق والمعنى الثاني راجع الى وجنة المحبوب

وقلت في استخدام المضمر

الاسعد جمال الشام بشمسه بها اضاء على العدا ظلمته الشام ملك معروف وبالفارسية المساء وضمير شمسه راجع اليه بالمعنى الثاني اي هو نور الدين محمود على العلات اي على كل حال

التدارك

هذا النوع ذكره الوطواط وجدانق السحر بعرفه بالفارسية وحاصل تعريفهما ان يورد الشاعر في ابتداء كلامه الفاظا يحسب السامع انه هجو فاذا سمع باقي الكلام يعلم انه مدح ومثله بقول ابن مقاتل

لا تنكري عطل الكريم من المشيب فربما ستر الشباب الاجمل

ثم قال الوطواط وعندي ان الاولى ان يسمى هذا النوع الاستدراك وبعضهم التدارك والحق ان التدارك اخص من الاستدراك لان التدارك يقتضي ان يكون المدح الذي يتضمن عيبا من المدح ويدخل في الذم ثم يستدرك المادح ذلك العيب فيرجع المدح الى ما كان عليه قبل ذكر العيب والاستدراك اعم من ذلك

من الاستدراك الذي هو نوع آخر من انواع البلاغة ومن امثلة التدارك **قول المتنبي**
وتغدّى قبل الغواني وقتي كان بمدح قبل مدحك مذنب **قال الواحدي** المصراع الاول
لولا الثاني **والتدارك** ضرب آخر وهو ان ينظم الشاعر بيتاً يذم المصراع الاول منه بالمزاح
ثم يجعله المصراع الثاني جداً وهذا التقريب غلب من الزلال والدر المحبال ورأيت فيما ابتدأ بالقافية
لبعض الشعراء وبنيت عليها التعريف لذكور ونظمت له امثلة بالعربية وما زجت الابيات الفارسية
بل ابدعت معاني آخر منها **قولي**

عساكم دمتم يا فتنا الثقلا وهشيتم الشيبا الفلا **وقولي** الا حبذا ايام حومل اذ نجم لنا سعدا في المحل
وقولي سبحان من له العطا منحا ربيعا جميعا للسنا انشا الفضل بالروحة فاذا ليسمع
الخاطب المصارع الآخر يعرب انها جد **التلميع** سوغ اللغتان يكون وسيما اجمل يجمع
تخالف لونه وفي الاصطلاح ان يأتي الشاعر بنظم مركب من اللسان العربي والفارسي والالسنة الاخر هذا
ان يكون احد المصراعين من البيت عربيا والآخر فارسيا او يكون بيت العربية وبيت بالفارسية او زائد
على البيت وهذا النوع ذكر الوطواط في حدائق السحر بشعر رأيت في ديوان محمد مؤمن الشيرازي تلميعاً
وهو ان يورد الشاعر في البيت لفظين مترادفين احدهما عربي والآخر فارسي ولساناً آخر فيكون

في احدهما توريه وينظم له امثلة منها **قوله**

لا باختلاج العين قوم تطيروا فانكرت حتى بان يوم التوليا فذكحل خفي الين اشبها جاء غراب البين وانا يا ليا
البال بالعربية القلب وبالفارسية العضد اثبت لناظم وهامش يوانر على هذا البيت حاشية نصها
فيه توريه ملمعة بين الجناح والبال والتوريه الملمعة هي ما يتم بالاحظ لفتين كالعربية والفارسية مثلاً
وقوله ان نشر المشط فرعا عطر الكف وزانه طبق الفرع على الاصل فما احسن شانه
شانه بالفارسية المشط والكف وبالعربية مركبة من شان والضمير وفيه توريه ملمعة بالنظر الى
المشط والكف **وقوله** ان لثم ثغرها نفى سقاما او ارخ خدها نفث وارى ذكر شفى الورى ما مسهما والنار تشفي من الاوار
النار بالفارسية الرتا كتبت لناظم وهامش يوانر في لفظة النار بالنظر الى الرمز انها توريه ملمعة والمصراع الاخير
مضمن من قول بعضهم وقد سقوا آبالهم بالنار والنار قد تشفي من الاوار النار الوسم احتكبرت
المعز فقالوا نارلي يا سمة الملك يقول لبارا والثارها اي سمتها خلوها النهل انهم يعرفون سيسم
قوله المصراع يجري مجرى الامثال عندهم انتهى **وقولي**

قمر الاكاف ونقس ناضح يا نهارا للشقا البصري الاكاف بالعربية جمع اية والقمر انقر من آيات الله
تعالى وهذا ثالث ايات القمر وكونه لا تكلف وكونه لا نقص فصحح الجمع وآيا بالتركية القمر وآيا

التلميع

بالهندية صيغة ماض بمعنى جاء وضمير الفاعل راجع الى القمر والمعنى على الالسنة الثلاثة صحيح وفيه تورية ملتفة بين القمر الذى بمعنى التركيد وفى البيت التصدير المسنوى على معنى التركيد **ثم اعلم** انى بنيت القصيدة البديعية على التاسيع الثانى لا الاول لانه شاق على العرب العرباء ويحتاج الى بيان كثير يوهم فى التعب **واللازم** بالبقاء ان ذكر شيئا من زوجة محمد مومن الشيرازى **هو** شاعر حسن البيان ومصقع مشحذ الاذهان سافر من شيراز الى الهند فى زمن السلطان اورنك زيب عالمكير المتوفى سنة ثمانية عشر ومائة والف وكسب الفضائل فى ديار دكن الهند ولازم مدة فاضليها من امراء السلطان اورنك زيب تاهل بهذه البلاد ورتع فى ازهار ورداتها العماد وقال فى بعض قصائده

لا غرو ان سرت نحو الهند من يثرب ... فالعين اذ سالت تراح فى الظلم

وله مولفات منها سحاب السر الالهى فى مجلدات وفترة العين وتسلية الفواد وديوان الشعر جمع بنفسه وسماه ثمر الفواد وكتب عليه ديباجة تاريخها **اما بعد** يقول العبد الاثم محمد مومن بن الحاج المكرم محمد يوسف الشيرازى حرسهما الله تعالى مسكنا ومولدا راد الله بقبرها ويسر من يسارهما ومن يمنهما ديارهم جملة ومعاودة ومسكنة **ولقد** صعب على نفسى من دون خطاه وكتب فى اخرها هذا جل ما تضمنها واشتمل فى ذكرها تاليف هذا الكتاب وتاريخه وقد اتفق تاليفه وترصيفه مع تراكم افواج العلائق وتلاطم امواج العوائق وتوزع البال بالخطر والترحال بيد مولفه العبد الاثم محمد مومن بن الحاج المكرم محمد يوسف الشيرازى عفى عنهما فى اليوم الثالث من شهر رمضانها المبارك فى السنة الحادية عشر من بعد مائة والف من هجرة النبوية فى بعض الاراضى السندية لا برحت محفوفة بالنصرة وتاصرة بالتيسير ومن اشعاره **قوله**

فما بالنا ان تجربت فى امرها	اشكو تماديك العدا مع قلة الصبر	تشق على الموت فى ارض غربة	ابقاها روح الثانيا على الاثر
تقضت لياليا كنت احمل قلتها	سقاها وديما ادر يلها ليلة القدر	وحالت ليال بالشدة بعدها	هاعدت بعد روحى فى الجسد الطرى
وقد قاله صبرا على ما تلذ به	فعلك هذا شئ من الصبر	بلى انا دواء صبر مثله	كما تبتدى وتنادى الحر بالجمر
وما زلت اشكو لين حتى كبيرة	يقولون صبرا يا غريب فانى	يقولون صبرا يا غريب فانى	لاحاف عنك على المحبين صبرى
وهذا ثنى لثلاثة بعد مئتى	فمن اين ذوعها ان يتنع بالسير	لعمى الله هذا الدهر كيف عهدتنا	على الموت من اجلا الا وعلا

وقوله

اعمل له معك توا الجد غير ... لانا تبل بدمع كلما غمست منجمه فانها جمد امر يرفع شئ دم تقطر من مع بغير شئ

المعنى ساقط من العين فان الدمع بغير دم هو العين **وقوله** على جبلك من شئ شراها بلس ولكن من مع عيني تمر شئ

وهذا المعنى من بيت فارسى للشيخ جمالى الدهلوى المتوفى سنة اثنين واربعين وثمانمائة **وقوله**

تلبى سرى ثب كب لوح العلا ... من القصرى فى الحشيم فانجلى فصح عنك مثل بين الورى عند الصباح يحمد القوم السرى

وقوله

لكحت جملاً ولستادرك بالذراصل كل ثغر فوزن مهر وقسم ظهر وعليش شهر وهتم دهر

وقوله مضمنا

خطبت عذراء بعد الشيب عندنا والعلم عند كرام الناس مقبول فقالت انها تهوى الفتوة على الشيبة عندنا وبجهول
اشتهاهم مبتلوا ما ذوقهما من خاطب موغفل ومعزول فقلت لو اسيء الباكم فكلما قد الوحش مفعول
وكل نمر وابن آلت سلاحها يوما من الآجام يا محمول تركبر عمرو لما عثار لفظ كل وشاد يا شخص محمول
كما وهذه القصيدة الا اعجز عضيض الطرف كمول

التعمية

التعمية

هي ان يأتي المتكلم كلام يحرج سامعه بقواعد مقررة بين الفتوح والتعمية والقلب والحشو والتشبيه وغيرها
والشيخ زكي الدين بن ابي الاصبع سمى اللغز تعمية وظهر هذا من مطالعة كتابه تحرير التحبير وانا ما زلت لا
لان القوم جعلوا التعمية صناعة عظيمة بعد ونوافيها اكثر تعمية حتى صارت علما براسه فلم يبق ابتدال
الاسم مجال والتعمية راجعة فيها الى العرب والعجم اما ما اتبعوه في انواع البديع اما القوم فقد اشتملوا
في انواع البديع الفارسي وقد استخرج بعضهم اسم هود من كتبه رضا من اثر الاهوا عند بانا صيتها نا صيه
رابته د واعدنها هو فصل هود ويعد اشرع المصنف الآن في تصنيف سبحة المرجان استخرج اسمهما
من قوله تعالى يعلم ما بين ايديهم يعني يعلم لفظة ما بين اليد لفظة هم فصل هما م واستخرج اسم مهنا
من قوله تعالى ان الينا ايابهم الايا بالرجوع والمراد منه القلب فالمعنى ان قلبهم وهو مركب من الفظة
نا فصل مهنا واستخرج اسم كافي من قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر يعني اصطفيناك لنفسي يعني اصطفيت هرفا لكاف
لنفسي الياء فصل كافي واستخرج اسم الهي من قوله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة اذ هي تلثي الليل ونصفه وثلثه يبقى ثلثا
الليل اللام والياء والياء الاولى من اسفرها الفسرة نصف الليل اللام ونصفها الياء وهي الها فصل الهي والله
اعلم التشبيه الالف لا تكتب وتلث الليل الياء فصل الهي

وقلت باسم هيفاء

هيفاء قد لعبت بي ليلة القدر وانت موحي مطالع الفجر هيفاء تكون المعنى هو الرقة فصل
هيفاء وفي هذا البيت من عجائب رد العجز على الصدر لانه اذا لوحظ المعنى الثاني يكون هو حتى مطالع
الفجر في قوة هيفاء فكانه قيل انت هيفاء وهذا التصدير مركب من اجناس المعنوي وهو مبني على عمل
من اعمال التعمية قيل والمعروف عند المعنوي رشيد الدين محمد الوطواط اقول لتدين عن الوضع
وما عرفت من واضعه وقد ذكر الوطواط في هذا النوع الشجر محمي بالفارسية كما في الفتح السني وربما انه
في شوال سنة ثلث واربعمائة تزيد ست من بعض الثقات انه في سنة من تزوج التعمية في ابتداء القرن
الثاني قطب الدين الحنفي صاحب تاريخ مكة وعن لي ان اذكر ترجمة الوطواط في هذا المقام ليظهر علو

درجته على ولى الأمر الإمام رشيد الدين محمد بن محمد بن عبد الجليل العمرى البلخى هو ذو اللسانين ومالك ازمة البيانين اورد شواهد من اشعاره المحيط فى التلخيص والشارح التفتازانى فى المطول ولما كان حقير الجثة لقب بالوطواط وهو ضرب من خطاطيف الجبال وهو ما اكتسب الكمالات انطلق الى السلطان اتسز خوارزمشاه ذاكرهو فوض اليه دار الانشاء وكان اقرع فنظم السلطان فيه وبيتا بالفارسية معنى بيت الاول راسك العالم مرتبك لم يزل ليس اسما نازل الا بيت الشعر ومعنى بيته الثانى راسك عندك كعين والعين لا بيت عليها الشعر واتفق ان حاصر السلطان سنجر السلجوقى اتسز وهزار اسب رهو اسم قلعة ومعناها اللغوى الفرس وكان انورى الشاعر المشهور فى ركاب السلطان فنظم دو بيتا فارسيا مشتملا على الالغاز مضمونها ايها السلطان سنجر خذ اليوم فى حملة واحدة هزار اسب يعنى القلعة رهو المعنى الغريب والفرس وهو المعنى البعيد وخذ غدا صد هزار اسب يعنى مائة الف فرس وكتب الدوبيت فى القرطاس وربطه بالسهم ورماه فى هزار اسب وكان الوطواط مع اتسز فى هزار اسب فنظر فى الجواب دوبيتا ورماه فى عسكر السلطان سنجر بخاطر فيه اتسز يقول ايها السلطان اتسز ان كان خصمك وستم الشهور فى الشجاعة لم يطق ان يذهب بجار من هزار اسب تكيف بالفرس ثم هرب اتسز من القلعة وعاد الوطواط سيرا فامر السلطان سنجر فى جزاء الدوبيت ان يقطع حيسه سبع قطع فعرض منجم الدين البديع الكاتب على السلطان ان الوطواط طائر صغير متعذر الى الجبل سبع قطع ان حكم السلطان بحمد قطعتين فقطعتان فقال السلطان عفا عنه واطلقه فرجع الى اتسز وبعد فوت اتسز كان مع ابنه الب ارسلان وبعد فوته كلف ببنه السلطان تكش ان يلازمه فاستعفى عن الملازمة توفى فى العشر الثامن بعد خمسمائة عن بيع وتسعين سنة ومن تصانيفه حدائق السحر فى دقائق الشعر فى علم البديع بالعبارة الفارسية اورد فيه امثلته من النظم والنثر بالعربى والفارسى من الغير ومن نفسه فمن اشعار نفسه

ما قال فى جناس الخط

وقال فيه

به صار اعلام العلوم عواليا ... واصبح ائمة الشاعوا لياليا

لقطيا الموالى للقرائب ... نحوهوا تميل النفوس عواطفه سانغات الظلال وانعمه سالفات الكؤس

وقال فى ارسال المثل

تحيرنى فى عروة لحظاته ... وهل فى الورى من لا يحير الشعر اره

لقد عيل فى الاحزان صبرى كله ... ومن خالف الاحزان احوالها الفقر

وقال فى الطباق جمع العناصر الاربعة فى البيت الاخير

ستوبلخ سقيا نعا كل كرة ... وصيحو دياخ انك سعاها

ديار اذا ما اهلها الحر ساعة ... انته الا ما زهبطول اجتنابها

الميت بنفسي عند فارقت اهلها ولا يب يوم اليم عليها مجون ولكن ما لها ان يحشر اذا ريح جاءتني بريا تزورها

وقال الاعنا

عرف الامام الفرد عبد الواسع من كل علم بالذكاء الواسع قرر رفيع القدر ارتجل مضربه فوق الرفيع الساسع
هو منهل الآمال بالماء المنى يرد ومرتع فطر شاسع ماضر من يجبه هر بتائر لشعاع حد الزمان اللاسع

وقال في تضمين المرصع

تعوية تم الوقت فزت بالعلا وهذه وقت اللطف العنف فهي للمطلب بالاعتاب وفي العنف عما العدا نهاب

وقال في المشبه المشرط

غزاه سل النجوم نواعبا لولم تكن للثابتات اقول وقال في الحشو المتوسط

وانت اعز المجد اشرف من جوى على رغم ناف لورى قصب المجد ولو طوا حصا الحشو على ثلاثة انسام مليح
وقبيح ومتوسط وانا اقول في الحشو المليح وهو الذي يأتي حشو النوع هو من قصيدة نونية موتريا
نصف الشاة وقفراء بعيدة عادت بيد من الشاة بالان مليح الزنادة ام معبد واقول في مقطع
قصيدة غرامية وبطنية قالت وقد قيل لها الراد ما هو خاتم العشاق

التاريخ

التاريخ

هو عبارة عن ان يبين المتكلم عاما هجريا او نوع حادثة تقاعدة الجمل وهو عرف ناس الآداب ولعبة
في محافل الظرفاء والعجم فهم قصب اعراء حضرت عاد علوم وسلك انواع البديع ولم يظهر اعدم
اسماء البديعيات التي طالعتها وهو عرف بذلك اما ان يأتي العرض وقد قصد احضرة كروه وانواع البديع
الذي يقول صاحب القاموس جيد او قرنت وكلمن برنيهم عنوك مرين وضعوا الكتابة لتعريب
على عادة عرفوا بها ثم زيدوا بعدهم تحذ صنع شيوخها الرواد وذكر العسكري في الاوائل
اول من وضع الكتاب لعربي اسمعيل عليه السلام وقيل مرامر ومرة واسمه شلرزوها من اهل
الانبار وفي ذلك يقول الشاعر كتبت بامباء وحطي مرامر ورسومت سريالي ولست بكاتب وقيل
من وضع ابجد وهوز وحطي وكلمن وسعفص وقرشت وكانوا ملوكا سموا بها اسماءهم
مشتهرها واتفقت على من وضع قاعدة الجمل وقرنها بحجابا بالاعداد وبنا المؤرخين
على الكتابة حلا قا لعلم العرض واهل الدعوة فان بنائهم على التلفظ لان مدار العروض على الوزن و
مدار الدعوة على الذكر وكلاهما متعلقان بالنطق فهمزة تأنيث محاسبة في الجمل والفها غير محاسبة لكون
الاولى مكتوبة غير ملفوظة والثانية بالعكس وعلى هذه الضابطة تعد الشدة حرفا واحدا كالمشددة
وكذلك الهمزة الممدودة كآمن والهمزة ان كانت على صورة الالف تعد الفا كسال وما احسن ما قيل

تنبيه على تدارك المشوق بالهيف طير على الغصن او همز على الالف وان كانت على صورة الواو تعدوا وا
كسول او الياء تعد ياء كسئل والهمزة التي تجيئ بعد الالف لا تعد كصحراء لانها ليست لها بعد الالف
صورة من صور حروف الهجا انما تكتب علامتها على صورة نملية والالف التي تكتب على صورة الياء تعد
ياء كحصور ويحيى وتاء التانيث التي تكتب على صورة الهاء وان لم تكن في الحالة الوقفية تعدها كحمزة وطلحة
وقد يعتبر ما هو غير معتبر في الصور المذكورة كما يوجد في التاريخ في آية او حديث والحسن في التاريخان يا شعناه
بالواقعة المورخة كما استخرج المير عبد الرشيد التتوي لجلوس السلطان اورنك زيب عالمكير ملك الهند
الجالس على سرير السلطنة سنة غان ومئتين والف تاريخا عجيبا عن كريمة اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم واستخرج هذا واساتذي مولانا السيد عبد الجليل البلكرامي لجلوس السلطان فرخسير ملك
الهند الجالس على سرير الخلافة سنة اربع وعشرين ومائة والف تاريخا عن كريمة يوم رفعها من نيسا ونظم
في قوله قد تولى فرخسير بملك هند وله مرجعون الفير اخذا فاستخرنا تاريخه من كلا صدق يوم رفعها من نيسا
وانا استخرجت لوفاة جدي مولانا السيد عبد الجليل البلكرامي تاريخا عن كريمة اولئك لهم عقبى الدار
جنات عدن وعن كريمة للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال القاضي البيضاوي الحسنى الجنة والزيادة هو
اللقاء وقلت موزخا لوفاته والذي هو مولانا السيد نوح البلكرامي المتوفى في يوم العاشوراء سنة خمس
وستين ومائة والف عدد الحصر شيئ نوح داثر تحت البريات قال الآزاد عام رحلته ان المتقين جنات
وقل يستخرج التاريخ بالتثنية وعليك ان تعمل عملا مناسبا كما استخرج موزخ لغلبة الامير تيمور على
الروم تاريخا عن كريمة اثر غلبت الروم فيه في الارض فاد لي الارض فاد لي والمراد اسرها اضاد وعدها
خمس وثمانمائة فالمعنى غلبت الروم في خمس وثمانمائة ومن عجائب التتمية ما اخترعه جدي
مولانا السيد عبد الجليل البلكرامي موزخا لفتح السلطان اورنك زيب عالمكير قلعة ستارة من
مشاهير قلاع الدكن سنة احدى عشرة ومائة والف

لما توجه سلطان الانام الى ربى الهمومات وتاييدا سلام اقر لها مام في صاد خضر لورد ياد دانشام
فصاحبي فتاح الاسم مفتحا حصن لزعبرا بجا اصنا نظرت فالفات هي الاعتبر مرفوقا لها مام من غير ما يقل
وجد تم لعام الفتح حينئذ رقما على سنة من مد ابهام لله تلك ايد يبنا قد بنت للناظرين بها للعجز السام
هذا البديع من التاريخ انشاه عبد الجليل بنا ميذات لها واعلم ان اهل الاوراد ذا بهم حين
يعدون وردا على الاناملهم يبتدون من اصل الخضر والمؤرخ رحمه الله تعالى اراد باقرار الانامل
في اصل الخضر شيئا زاد التاريخ حسنا وهو حذف صورة سنة وكون الفات الرقم فوقها كما هو دأب
الناسخين في الاكثر واليه اشار بقوله رقما على سنة من مد ابهام

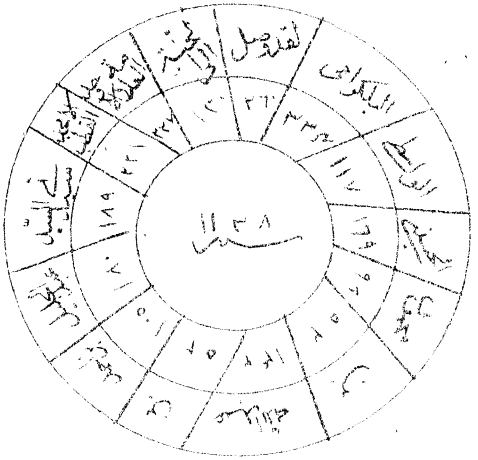
الزبر والبينات

هما قاعدتان تواما ان لا اعرف واضعهما والزبر بضمتين جمع الزبور بالفتح بمعنى الكتاب والبينات جمع بينة بمعنى المحجة وقد رايت من يضبر الاولين الطوسي سماء مستخرجة على القاعدتين **فالزبر** عبارة عن كلمة فصاعدا مساوية لكلمة اخرى فصاعدا في عدد الجمل كالصليم والقراع والصباح والمساء والسماحي والقياسي والقلعة والبرج والعدير والباقلاء وجد بعضهم تعدادا اول من اسس وعده علي بن ابي طالب مساويين رقال الفزاري الالف قطب الحروف فالصباح يوافقه عدد القطب بعد الالف وقال ابو هلال العسكري وعبد الباب الاول من روح الروح زعم المنجمون ان القلم في الحساب وزنه نفاع وذلك ان كلا منهما مائتان وواحدة وكان السلطان شهاب الدين ملك الهند المتوفى سنة ست وسبعين والف عليه السلام جهان ومعناه سلطان العالم فكتب اليه سلطان الروم انت سلطان الهند فكيف تلقب بشاهجهان فاجاب عنه ملك الشعراء ابو طالب المتخلص بكليم ان جهان وهند مساويان في العدد **وقولي** لا غرو ان رقم بالخرع اصبانا الا ترى ما شقا تدعكنا نا **وقولي** اسقاكيف عاملين بحقوق والعدل انت فما سبى الله **وقولي** لان فني الاكوان فالوجه ظاهر اذا ما عددنا عالما جاء فانيا **والبينات** عبارة عن ان يوخذ اسما الحروف من لفظ ويحذف الحرف الاول من كل منهم ويسوى عدد ما بقي بعد ذلك لفظ اخر كما وجد بعضهم بينات على مساوية لايمان وبيانا ان عليا ثلاثة احرف عين لام باحذ الحرف الاول من كل واحد وبقي من امرا وعدد هما مساو لعدد ايمان **وقولي** لمرآ اللوسوح ممكنة ان بالبينات وجدت مكة ما صنا بينات ممكنة بما فان مساويها ما سنا وفي البيت نور بزا **قولي** واضع البينات خص الحرف الاول بالحذف والعلم السر فيه ان واضع اسما الحروف التزم ان يكون اول عرف الاسم مسماه كالميم مثلا فان اول حروفها مرسوى الهمزة فانها ليست اول حروفها الفحم تعرت عن حواتها في الاسم كما تعريت عنها في كثير من الاحكام مرسوى الالف لتعذر الابتداء بمسماها فصدر اسم الالف بالهمزة التي شاركتها اصبانا في الصوت التخطيء فواضع البينات بنى القاعدة على ان يحذف المسمى من الاسم والله اعلم

دائرة التاريخ

هي دمز يخرج منها تواريخ لا تعد ولا تحد مما وجدت اسم واضعها واول امارايتها دائرة بالفارسية عليها مورخ لوفاة بعض عرفاء اهل المتوفى سنة احدى وستين والف وهذه الدائرة مبنية على اربعة عشر بيتا وطريق بنائها ان تعمل عبارة على اربعة عشر حصة مشتملة على التاريخين للعام

المطلوب بحيث يكون نصف العبارة اعني سبعة حصص على اليمين تاريخا وكذلك السبعة الاخرى وتتم ثلاث دوائر على مركز واحد ثم تقسم الدائرتين العظيمتين اربعة عشر قسما فيحدث اربعة عشر بيتا فوقانيا واربعة عشر تحتانيا وتكتب الحصص في البيوت الفوقانية واعدادها في البيوت التحتانية وتكتب العام المطلوب عند المركز وما حرر احد قبلي طريقها توكيلا على فهم الناظر من طريق استخراج التاريخ الذي سيجئ ايقاعا للقوة المدركة في دائرة الهيمان وانا احرره تسهيلا الطريق الوصول اليها **ومثالها** دائرة عملها الوفاء جد واستاذي مولانا السيد عبد الجليل البلكرامي المتوفى في سنة ثمان وثلثين ومائة والف

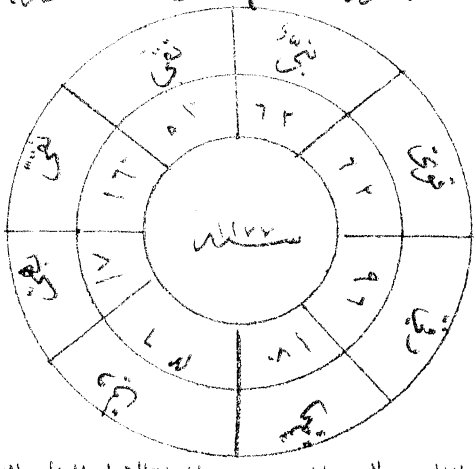


مجموع دائره ٢٢٧٦

طريق استخراج التاريخ من هذه الدائرة هو ان يفرض المبدء اي بيت شئت من هذه البيوت ويعد اي عدد شئت من الاعداد الا الواحد والاربعة عشر اضعاف الثاني والاول مع الاخيرين فاذا انتهى العد الى بيت يؤخذ ما تحته من العدد ويضم العدد الذي اختير اولا ان فرض الجعل البيت الذي انتهى اليه العد في هذه المرة مبدء العد في المرة الثانية وهكذا يعد مرة فمرة حتى ينتهي العد الى المبدء الاصلي وحينئذ يجمع ما حصل من اعداد العدادات وهو يكون تاريخا وان شاء مرر جا يجعل صاحب البيت الذي انتهى اليه العد في المرة الاولى مبدء في المرة الثانية حتى ينتهي العد الى البيت مبدء الاصل وحينئذ يجمع ما حصل من اعداد العدادات وهو يكون تاريخا **والمراد** بالاضعاف في الاعداد المستثناة ما افاده اهل اللغة اعني مثلين وثلثة امثال فما عدا عليها في القاموس خلافا لمن ظن ان الدائرة على عدد غير الاربعة عشر وترى بيانها **ثم اعلم** ان ما ذكرته من طريق الوضع والاستخراج هو المشهور بين الناس وانا اقول الحسن الذي اودعه الواضع هذه الدائرة هو الكثرة الغير المتناهية لمادة التاريخ وهي فيها

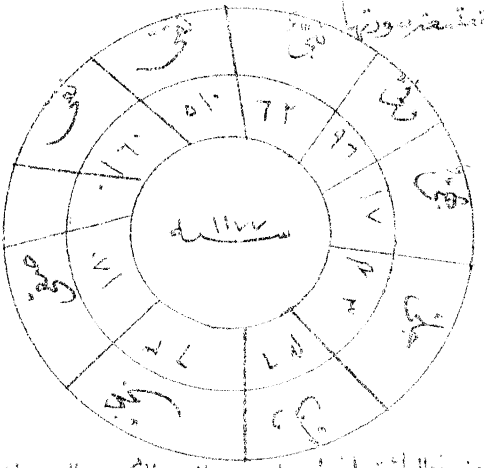
ليست

ليست حقيقية بل اعتبارية وبيانها انا اذا استخرجنا التواريخ عنها وشرعنا في العد يكون المادتان الاوليتان منها متغايرتين حقيقة لان الماخوذات في الدورة الثانية هي المتروكات في الدورة الاولى وما سواهما من مواد التاريخ متغايرة متكثرة اعتبارا حسب فلا فالمبدء والمبادي حسب عدد بيوت الدائرة فالكثرة الاعتبارية تكون قدر البيوت ثم بعد ذلك لا مغايرة ولا كثرة لا حقيقة ولا اعتبارا الا باعتبار كثرة الاعداد التي يعد بها وهو راجع الى الكثرة نفس الاعداد لا الى كثرة مادة التاريخ ثم مدار هذه الكثرة ليس على الجمع بين المادتين للتاريخ اذ تجري في مادة واحدة ايضا بلا تعب في الوضع ويتحتم في العبارة ولا على التقسيم على البيوت المعينة لحصولها في اقل واكثر من ذلك بل على الرسم بملء هيئة الدائرة لعدم تعين البدء والمنتهى فيها فيكون كل جزء فرض نهاية للدورة فاذا رسم بملء الهيئة المقررة من الخط المستقيم لا يتكثر بل لا يتكرر لتعين البدء والمنتهى ثم اعلم انه اذا بنيت الدائرة على مادة واحدة فلها من البيتين فصاعدا صور مختلفة هذه دائرة متمثلة صورتها

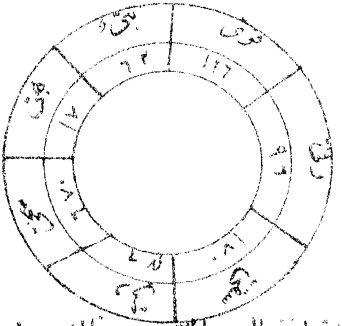


الاولى المناصرة المطر الثاني بعد الوسمي لتسقى بالبيتين المهملة السنجارة العظيمة القطر وطريق استخراج التاريخ عنها على عكس الطريق المشهور الذي مضى في الدائرة المشهورة اعني ان يجعل جار البيت المنتهى مبدء في الهرد وتفسر في الزوج ثم الدائرة المشهورة فيها الاستثناء ولا استثناء في المثمنة بل يصح فيها العد بجميع الاعداد من الواحد الى ما لا نهاية ولا ريب ان الدائرة التي تكون منزهة عن وصمة الاستثناء هي افضل الدوائر كالمربعة والمثمنة ودائرة احد عشريتها وهذه الاخيرة يجري فيها الطريق المشهور فارسم واعرف واخترت الدائرة المثمنة للقصيدة البديعية الاتية لكون خير الامور

اوسطها وكان التقسيم على ثمانية حصل وقوع البيت وكانها افضل من دائرة احد عشر بيتا بوجه تحقيق وهو انه اذا اختير واحد العدد الواحد فرد بسيط متحد في المبدء والمنتهى لا يجري فيه العدد الا بجعل الجار مبدءا ثانيا وثالثا وهكذا الى نهاية العدد وطريق الدائرة الثمنية ان يجعل فيه الجار مبدءا في الفرد يجريان الواحد منها على طريق تقرر فيها وطريق دائرة احد عشر بيتا ان يجعل المنتهى مبدءا يجريان الواحد منها لا يكون على طريق تقرر فيها ولا بد منهما من بيان ليظهر فضل الدائرة الثمنية على غيرها منها دائرة ثمنية صفتها وترتيبها

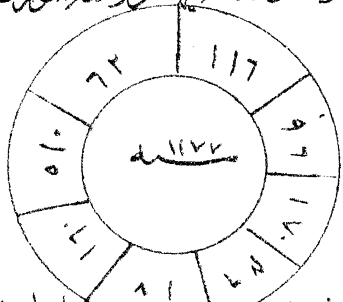


وطريق الاستخراج عن هذه الدائرة على نحو ان كان العدد الذي يعد الستة واضعافها والعدد الزائد عليها بواحد يجري فيها على الطريق المشهور وفي ما سواها الطريق المشهور ومنها دائرة مستعد صورتها



ويجري فيها طريقان ان شئت تجعل نفس البيت المنتهى مبدءا في الفرد وجارة في الزوج وهو الطريق المشهور وان شئت تجعل جار البيت المنتهى مبدءا في الفرد ونفسه في الزوج وهو عكسه والطريقان جاريان في جميع

في جميع الاعداد الا الستة واضعافها اللغوية اي مثلين وثلاثة امثال فصاعدا يجري فيها طريق واحد وهو جعل نفس البيت المستخرج مبتدء سواء كانت فردا او زوجا والثمانية فقط يجري فيها طريق واحد وهو جعل جار البيت المستخرج مبتدء والستة من عجب الدوائر يجريان الطريقين فيها الآن فيها وصمة الاستثناء ثم وقوع الاستثناء على ضربين ثقل على الطبيعة من نفس الاستثناء **والمناسب** بحال الدائرة ان يكون كل من حصص مادة التاريخ المكتوبة في بيوتها صالحا للمبدئية بلا تحلل في المعنى مثل صلوح بيوت الدائرة لها كما في الدوائر المذكورة للمادة الواحدة وان رسمت دائرة وكتبت فيها نفس الاعداد فقط فلا حاجة الى هذا الاشتراط لكن لا دلالة فيها على الواقعة المورخة صورتها



التصغير

التصغير

هذا النوع مستغن عن التعريف وهو احلى من اللمع في الاذواق وانفع للتعليم من الدياباق ذكره ادباء الفرس في انواع البديع الفارسي واهمله ادباء العرب مع انهم نصدر النظم في غاية الحلاوة وحلوه على المنصة في نهاية الطلاوة رايت في ديوان الشيخ صفي الدين الحلي قصيدة مكتوبة عليها ما نصه وانشده الصاحب شمس الدين التسيدي الحلي ابيات سليم الهروي المصغرة الفاظها واتقنها بريق الابريق في المجير وذكر ان ناظمها نظمها غرة لصاحب الديوان بن الجويني ولم يمكنه نظم بيت واحد مدحيا فانشان المدح التعظيم فنظم هذه الابيات

نقيط من مسيلك في وريد	هويلك ام وشيم في خديد	وذا لك اللوم في الضحيا	وجيهك ام قمير في سعيد
ظبي بل صبي في قبي	مرهيب السطوة كالاسد	معيسل اللوم تعنير	رويقته خمير شهيد
ظبي في مقيلته نبيل	مويقعد فيلذ الكبيد	جفيني من هجيرك في تعبير	اطيول من عطيال الوعيد
ولست حويذ المصريف هكر	ز بيحويذ نيضي حسبكي	صريفك هر بحجر عز عبيد	سنيد ظهير بخيل السنيدي
تولت حويره نقضي حقيقي	وصان حويذي زعي عهيدك	وارش حنيجي وحي ظهيري	وزاد هريري بني مجيدي
وحن على كسيرك في نليبي	كاهر لا بي علي الوليد	هذا القصيدة اربعة وعشرون بيتا انتخبت منها	

هذا القدر **وقال ابن حجة الحموي**

طريفي من لبنات الهجير مقيم الجفن من التهير وبرى الحديد كوى قلبي فصحت من الطريق يا نوري
لثت خديه فجرى دمعي فاحلولى الزهير على النهر رقيق خصره ولد قليب شديد قسوة مثل الحجير

وقال الآخر

شهير وصيله عندي يوم ويوم هجيره مثل الشهير
سواد في الجفن بلا كحيل اسال مدمعي وساعة تلي قوسي حويجتك لقد رمتني سهما في القلب بلا نصيل
وكهرة قتني بلا صبح عيني وغربتي هو تاك عن اهيلي لقد نقت الهليل بالمحيا كما نقت الغربال بالنكيل
حبيب يجتني هواه من رعيد فاحلى الوعيد بلا مطيل

المقالة الرابعة في النوعين المختصين بالعرب

حسن التخلص

هو ان يقتدر المتكلم على الابتداء بالكلام العذب والمخارج والمقاطع وغيرها الى المقصود بجهة جامعة مقبولة واما ذكرت المخلص ههنا مع انه من المختصات بالعرب لاني نظمت قصيدة بديعية فسميت الخاتمة اليه ووجب الطواف حواليه لكونه روح القصيدة ونطاق مقاصرة الخريدة وهو المصلح بين القسمين والحال الاوسط بين القضيتين فحين تلقاه السامع يرحب الشاعر على عمل طبيعته ويستحسنه على حسن صنيعته حيث سعى في الالفة بين المتنافرين وجهد في التعارف بين المتناكرين وقد وصل الشعراء هذا النوع الى اعلى المراتب واسنى المناصب وخلدوا صيته في الكتب مذكورة وبين الادباء مشهورة وانكتفيت ههنا بتلك الامثلة التي لو تقرع سماع الناس وله تجل وميادين القراطيس منها قولي من قصيدة نبويه موشحا بالتسليم

باب الفؤاد بصدها مستوجرا مزمومة تلك الخميدة السرواء فاثبت بالتذلل سلم مناديا غصون الوصل في نقنة ورخاء

وقولي من قصيدة نبويه تبسمت فحسبنا ثغرها مشققا معجرا من سنا القمر وقولي من قصيدة نبويه

احن شوقا الى المنا حنين جذع الى الحبيب وقولي من قصيدة نبويه يا اهل طيبة انتم احن اليه بل تلاكم من ثنى الثنيا

وقولي من قصيدة نبويه

تهفو بريح الشوق بالوسام مرتجم يدعو بمهجتي بين العين والحاد يا طيبة المسخوط بلا مهل الوم تسهر عين الراصد الكيد
بحق من تبعت عايت غرائبه وظهرت في الغرار لرشده محمد مخجل لا ملاذ له وشكر من زره الله في التصفد

وقولي من قصيدة نبويه

يرتاح الى الضباء سجح كاظمة حتى ظفرت على فوج من الكلم از الصبا الذي الحاجات ماصرة وبالقصا نفر المختار من امد

وقولي من قصيدة نبويه

عنوه كا لقد عشقت كواعبا امرين يزانا على الاكباد وسئلتني بابذهل لك حاجة اما اليك فلا وراس الهادي

هو سر انار الخافقين بوجهه والمي بشقاق وعيون النادي وقولي من قصيدة نبويه
مرتيقة اشهت في ميسها نجوا د غامن نهوضها كالنجم والشجر وقولي من قصيدة نبويه

ايا عاذل البطحا اصحكتنا اما لا تشرفون بالعصوا لنواصي افضت على العطشى مياها معينا واطلت نفس المصطفى والهوا

وقولي من قصيدة بنوية

احمامة البطحا انت بما مضى وانا المقيم بموقع الاخطار تشفقين من بناء عن جيراني هذا لعمري مسلك الاخيار
او ما سمعت وانت من امم القرى بحمامة حلت ثبير الغار وقولي من قصيدة بنوية
للّٰه الخبير بما عنيما الث بعالج لا نت على شيح الخمائل هامع رويت بسلسال الغوير فهل ترى بغدير شيح مزنة لك طامع
وارجو سكفيك ذو رباقة له اصابع للماء المعين منابع وقولي من قصيدة بنوية وهي مشتهرة بالامية الهند
ان المجاز رايم الله قنطرة طوبى لمن بحجاز يحفو ظله العون الزلل فانظر الى من تجلى في مظاهره سبحانه وتعالى منتهى الامل
غرست لله تسبيحا وقربانا انال ثماره في قصر اهل بحار اثمرت اشجاره عجلا عونا لعبد عتيق حار في العلل
هو الذي لنا الطفا على شجر يفيد في كل حين يانع الاكل وقال وربت قصيدتي لامية الهند بعد لامية
القاضي عبد المقتدر الدهلوي في الفصل الثاني تحت ترجمة القاضي المشار اليه وضربت ابيات هذا المخلص هنا
ان احتجبت اليه فارجع الى شمم وقولي من قصيدة بنوية
واذكرني حمام فوق غصن اناشيد الخصوص بدار الرسول وقولي من قصيدة بنوية
ايا غزالة عودي مثل ما رجعت وطاوعتك مرة من مرشد على فيه تلبيحان واستخدما ان كان الغزالة
المحبوبة وضمير رجعت راجعة اليها باعتبار الشمس باعتبار الطبية وقولي من قصيدة بنوية مضمنا
خليلي انا نازحون عن الحمى فقانبك من ذكرى حبيب ومنزل وقولي من قصيدة بنوية مضمنا
يا صاح فيم تقوم حول الانحنى والرقتين ورامتين وحومل اميل قليل حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول
البيت الثاني لابي تمام ومعناه بغير بين واصل البيت نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول
وانما غيرته لاني صرفت البيت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فالمقام مقام الانكار على تنقل الفؤاد لا التربص
وقولي من قصيدة بنوية يا حادي العيس رفقا بي ورحمة اذ بت قلبي حوالعيس بالنغم
الا ترى سائق الاظعان انحشت فاه عما افتنى قائد الامم وقولي من قصيدة بنوية
ارى بصيصا شرى من نحو كاظمة يسيم مبسمها الريان عطشانا يحول الابارق الخضر البريئة مستسقيا من كرم غاث
محمد ملجاء العافين من يده فاضت بمنهمر الا مواه احسانا وقولي من قصيدة بنوية
بين لنا ضاح الوعساء مرتعة نحن شوقا الى الجيران بالفنن او انت تحفل زهار الضلوع الى بنيا مقد انا مفتح الاسن

وقولي من قصيدة بنوية

راها العمر مضى في حيثما نيه فاسئل الله اعماضا عن الحاني رحبت عن حمى بحصوب البنا الى ذي صبح رحيت من ولد

وقولي من قصيدة بنوية

الا يا كوكب الجرعاء اشرق على مزيات فى ليل دجوّ وابرء مقلة الشتاق تبعا لاسرحاذق شتّا العيون

وقولى من قصيدة بنوية

يا صاح طوّلت المسافة بيننا انا فى الشام وانت فى البطحاء لك قدرة فاسرع الكرامة يجمعنا احمد صاحب الاسراء

وقولى من قصيدة بنوية

الا يا بارق البطحاء اقبل والهفا لك ستعود مرا ام صادٍ بحرقة مرابعنا غيثا غيثا حموم النار فى ان الولاء

وقولى من قصيدة فى مدح جدّى واستاذ مولانا السيد عبد الجليل البلكرامى

غزالة تضرع الآساد قاطبة الا الذى سيد الاساد اخبره و قولى فى مدحه ايضا

ان غاض مواه العراق فانى اسعى على راسى الى البحرين اعنى بك سلطان ملك الهند ينصب من هاتين ما اجرى

وفى البيت ابو قلون هاتين بالعربية من اسماء الاشارة وهات بالهندية اليد ثنيتها تثنية العرب

استخدام المتضمّن

قد بينت تعريفه واصنافه وضربت الخزانة من المقالة الاولى فاعطف عنان التفاتك اليها

المقالة الخامسة فى القصيد البديعية

قد مهدت لجناب الادباء وساحة الكملاء ما ارجو ان يرده من المحسنات الكلامية والبدائع الاقلامية ثم شمّرت على اثار اصحاب البديعيات ونظمت قصيدة فائقة على الازهار الربيعيات واخرجت من عمق البحر غرر الدرر وجدت البديع فى المائة الثانية عشر فى ابيات قصيدة من مائة وواحد سالمة من تكرار القافية حافلة للمطا والوافية وما التزمت فيها تسمية النوع فانها قاطعة لطريق الوصول الى المعانى وسندة والقرين بين المشاق والعوان وقد طالعت اربع قصائد بديعيات مشروحات وهى حاضرة عند المقالة التحرير الاولى الشيخ صفى الدين الحلى والثانية لابن حجة الحموى والثالثة للعلوى والرابعة للسيد على معصوم المكى وهو سماها انوار الربيع فى انواع البديع وزاد فيها تسع قصائد بديعيات واحدة لنفسه والبواقى للشيخ صفى الدين الحلى وابن جابر الاندلسى والشيخ عز الدين الموصلى والشيخ تقى الدين ابن حجة الحموى والشيخ اسمعيل ابن المقرى والشيخ جلال الدين السيوطى والشيخ وجيه الدين العلوى اليمنى والشيخ عبد القادر الطبرى وهولاء الجماعة كلهم عرب عرباء وائمة احلاء وانا سلكت منهج تقليدهم وسلكت المهند تاييدهم وربما يفعل الضعيف نعل الاقوياء والسليم العليل يفرح امرجة الاصحاء والادباء الكملاء ان الفضل

فهو غاية الاحسان وان اعرضوا فهو تنبيه على النقصان و قلت

نظمت قصيدة غراء فيها صنائع كاملات فى انتهاء
تعالوا واسمعوا ملح الاغانى عن الورقاء ثم الكوكباء

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

التفاؤل بالفعل

الحمد لله لاح البرق في الظلم سار تئي مبسم الحسناء من أضم

ارتجل تتعال من الرؤية وهو الاتم من معرفة وفي هذا المقام براعة المطلع وهي عبارة عن ان يكون المطلع عاريا عن غريب الالفاظ واجنبها واعلاها معنى واحسنها سبكا وشرطوا ان لا يكون له تعلق بما بعده وان يكون بين المصراعين تناسب تام بحيث لا يكون احد الشطرين اجنبيا عن الاخر والمطلع اول شئ يقرع الاذان ويفتح الاذهان فان كان على هذه الصفة تهتز له الطبائع وتلتذ به المسامع وتشتاق الى الكلام المستقبل والاتحجم وتثني عنان التوجه عنه لما يصادف خلاف التوقع والكلام ما بعده في نهاية الحسن وقد سمى ابن المعتز براعة الاستهلال حسن الابتداء وفي هذه التسمية تنبيه على تحسين المطالع وارد في هذا الباب قول النابغة الذبياني

كليني لهم يا أمية ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

وانا قلت في هذا الروي

احن الى نجد النقا والغياهب واسمح اشباه النجوم الثواقب

وفي هذه القصيدة اقول

ارومة من الزوراء تقبل ارضها سقى امة يا أيها السحب السحا

تربتها الزيا اليها تعطشي وصوبها في القلب ضربة لازب

التربة تصغير تربة ويقال طين لازب اي لازق وصار ضربة لازب اي لازما ثابتا وقد وقعت ضربة لازب في البيت بحيث لم يستقل ايها يعرفها صاحب النظر العالي ومن احسن المطالع مطلع القصيدة المشهورة للبوصيري

امن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

لكن فيه زيادة فان القدر الذي يتم به المعنى مزجت دمعا جرى من مقلة دائرة ولو كان يقول ما بال دمعا لوقع الجملة المذكورة زائدة وقيل انتقد المحدثان مطلع معلقة امرء القيس وهو قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل قالوا لا مناسبة بين شطريه لان صدر البيت جمع بين عذوبة اللفظ وسهولة السبك وكثرة المعاني حيث وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل غير وليس في الشطر الثاني شئ من ذلك اقول لو لا تعلق الشطر الثاني بما بعده لامكن اصلاحه على هذا النمط

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وشمهما آه الفؤاد المعول

قال ابن خجة ينبغي على الناظم ان يحترس في الغزل الذي يصدر به المديح النبوي ويتخلل وينسب مطربا بذكر سلع وربعه وسفح العقيق والعذيب والغوير ولعلع واكناف حاجر ويطرح ذكر محاسن المرد والتغزل في تقبل الارداف وبرقة الخصر وبياض الساق وحمرة الخد وخضرة العذار وما اشبه ذلك وقل من سلك هذا الطريق من اهل الادب انتهى كلامه اقول ما ارى بذلك البيان حجة رحمه الله تعالى بنبغي حسن حزي ان يعمل عليه لكن لنا اسوة حسنة في بانت سعاد ودلالة واضحة على سبيل الارشاد حيث قال ناظمها

وساسعا غزالة البين اذ رحلت ... لا اخر فيه صيفر الخرق كهل هيفا مقبلة عجزاء مدبرة ... لا يشتكي قصرها وهو لا طول
تجلو عوارض ذا ظلم اذا ابتسمت ... كانها هضبة يجري بها الرمل فانظر الكعب بن زهير فانه تغزل في الطرق الغنيض
المكحول ورقة الحصر وثقل الاوراك وزيادة مؤخرها الذي يشبه رمل عالج وقد سقا بالراح ومن سقاه الله صلى الله عليه وسلم
سمع ولا نكير وربما يسمى الخمر مسكرا واصل اسمائهم التوقيف ويحاولون المجاز فتطرح الحقيقة فلا ملام
على العشاق ولا تضيق عن الاستكثار من اشواق

التفاول بالقول

نادى مناد الليل حين رأى ... قال الغواد لها اليك بذي سلم

المعضلة

احبب ضم مهاة قد فطنت بها ... هيهات لله البرايا دونها العصم

العصم جمع عصمة بالكسر وهو الثياب الرقيقة وتضم لتشبيه الاحراز عن الوصف بالعين

شمسية في صباح الدين ما طلعت ... هي التي بغض الايمان بالاثم

الشمسة تصغير الشمس ورجوع الشمس عود نسبة وعادتها لا تخلف عند الحمرة فتحمد بها الوعد مع كونها
تشبيها تشبيه الاحراز عن الوصف بالشين

بدر يحير فيه الناس ناظره ... لما تقال عن الاحصان بالتهم

التهم بالشين والحاء المهملة محركة الشر والمراد به هنا الزنا والتاء قبلية وما مصدرية

كلام المتراجع

تكون البرق من ثغر تبسم بها ... او لا تبسم ثغر الحسن البرق يتهم

الحاق الشيء بالمساوي لمزيد فيها للمزية مما هو في معناه وهو مجاز مرسل والجاري في كلام البلغاء في باب هو عظة الرجل
اقتدى بفلان زوجها حديثا مولاه الذي تشتهم الشبه صلى الله عليه وسلم بنته اخرى وفيه وابيز الكتيبة يهتز
تشبيه اخرى من باب التفعيل بمعنى النظر اليه ان يقصد وابن يقصد

عكس الانتزاع

غزاله من ضيا الشمس قد خلقت ... بها فشمل البرايا غير منتظم

الضرب الاول من تشبيه الاجتهاد وهو ان يبلغ المشبه به مبلغا والشبه

سعى لكم طرفي تفتحها ... حتى حكت من سليمى حسن مبتسم

الضرب الثاني منه وهو ان لا يبلغ

غرس الرياض سعي في اوان شبابها ... ومثل قامتها المباسم لم يقم

تشبيه الاستدلال

والشمع

والدمع في جنباتها كالبرق في الكثيب | الا ترى بسفحان الدمع منسدم

السدم والسين والدال المهملتين محركة الهم

تشبيه الشاب

فعل الهوا فيت طفا المسك غالط | الفاه في شفة الثمياذوق فمي

المسك بالقصر العطل الموسرة بالشفة تستحسن وهو الذي وهو لها وذوق خواص الياقوت والعقيق تسكير العطشين يحملهما العطشان في الفم قال ابو بكر الاسفراييني من شيراز يمنية القصر وعطشى ياقوت سيء علم اقل بتذويب الياقوت من غلة المسك البتة وهذا البيت كفرع العطشان الضرب الاول من تشبيه الاستفادة المشبه به من المشبه

نزى الاهل طرا شنيد سنا | عما يلوح بسا قيها من الخدم

الخدم جمع خادمة محركة وهي الخلخال الضرب الثاني منه وهو استفادة الشبه من المشبه به

خريدة ايقن الراؤون ان كسيت | من التصاوير وصفا لفت القلم

الخريدة الخفرة الطويلة الشكوت الخافضة الصوت البكر في القاموس ابو قلون في استخدام الضمير

الا حبيبتنا عذر ومسكنة | هذا تلطيان اسير الحجر بالا مم

الحذا سم مرية الغربية والمراد هو شاعله الا مم محركة كتف ابو قلون في استخدام الضمير

لقد طحى ماء عليز عهد رفينة | حسر زاية عذ الجر با لحمام

طحى السيل علا وارتفع وطحى الماء علا كما كر في الجمار وطحى الماء والطعام يطحى قمر وصبر به وبه يتم راجع اليه بالمعنى الثاني والمراد بالحمة هنا ذكر القمر يا بتقدير لفظ الماء المحلم بالحم محركة القمر يا علم ان سلا الجزايع للقمر يدا ما البعراد تطلع القمر من الاشياء الثلاثة الراد في الشيء الثلج بين الماء والحلم

تشبيه المضمر

احسن بعادة بدر كيف طالعها | تشبيه مشرقة في ظلة اللمم

بدر موضع والقمر المتلالي اللمم جمع لمة بالكسر وهي الشعر المجاور للاذن تشبيه مضمر بالمظهر والمشبه واحد

رنت وضاءت لنا مثل الغزالة اذ | تمشت بكرة من خبأنس الاكم

الغزالة الظبية والشمس التمشي التبختر الاكم بضمتين بمحركة جمع اكمة محركة التل او دون الجبال وهي مناسبة بالغزالة على الوجهين لان الظبية محلها الاكام والشمس تطلع من وراء الاكام .

تشبيه استحداث المظهر والمشيب فيه متعدد

ماست فسالت دموعي كالقناة مسى ... رامت ترحلها من خوارى ناضم

القناة الرمح والكظيمة ذو اضم ماء بين مكة واليمامة — النورية

دارت دوائر سوء بعد رحلتهم ... على مواضع انواء بلا خيم

الدوائر جمع دائرة وهي في الاصل مصدر او اسم فاعل من دار يدور سميت بها عقبة الزمان ذكرها القاضي البيضاوي في تفسير قوله تعالى عليهم دائرة السوء وقال الزوزني في شرحه على السبعة المعلقة في شرح قصيدة عنترة الدائرة اسم للحادثة سميت بها لانها تدور من خير الى شر ومن شر الى خير ثم استعملت في المكروهة دون المحمودة وقد فاتت صاحب القاموس مع انها وقعت في خطبته حيث قال وان دارت الدوائر على ذويها والانواء جمع نوء بالضم مهموزة العين الحفيرة المستديرة حول الخيمة تمنع السيل — الخارق

اذاب اكبادنا حاد كركابهم ... واحرق الصخرة الصماء بالنغم

النوع الكمالي

مسك لادمعنا كحل لاعيننا ... ما يعتلي من غبار الابرق الرسم

الادمع جمع دماغ الرسم بضمتين جمع رسوم كصبور وهي ناتة تتوثر في الارض من شاة الوحي من الرسم وهو الاثر

النوع الزماني

شمس ذا الفلق الاصباح ثانية ... وتوأم القمر الوقاد في الفحم

الفحم بالفاء والحاء المهملة محركة اول الليل واشده سوادا وقولي ثانية صفة لشمس

النوع الاعتقادي

تلوح للورق غصنا ما ثنى ضمرا ... وللفراشات شمعا نافع الضرم

المخالطة

مرت على مجمع الاوثان فاتنة ... فاصبحت كلها تنوي من اللمم

تنوي سكرى زنة ومعنى اللمم محركة الجنون الامر المعلل وهو كون الاوثان سكرى من اللمم كاذب والمعلل به وهو مرور الفاتنة على مجمع الاوثان صادق

عكس المخالطة

وفي الاله تعالى اجرحاجبها ... حنا على طرفها من رؤية الوصم

الحنو ما حوز من حنت الام على ولدها حنوا تعلو عطفت الوصم محركة الرض الامر المعلل وهو ضعو

حاجب صناق والمعلّى به وهو رؤية الوصم كاذب لعدم صلوح الحاجب لها

المعارضة

قالت متى قلت يا طوبى هى ثمرا	خلقت سروا وانبا منه لا تثمر

اقام العاشق على مدعاه دليلا وقال لها انت طوبى التى هى شجرة فى الجنة فصرخ غرا وهى اقامت دليلا على خلاف

وقالت اذا ما خلقت سروا والسرو لا يثمر فلا تطلب عند الشر جزا التفضل

لم يؤت عصن النقا فى عمره ثمرا	وكاد يثمر سرو صاحب النعم

التلميع

اصبحت فى دارة الآرام محترنا	واصبحت ذات روح غير منصفر

الآرام بالعربية جمع رئم وهو الظبى الخالص البياض ودارة الآرام دارة من ديارات العرب وارام بالفارسية الراحة والبيت صالح للمعانى الثلثة والتلميع بين الآرام والروح

براعة الجواب

سالت عن شان سلمى ثم عاشقها	قالوا تقيد انوا عا من الغمم

فى القاموس قد تى المال اعطيته واستفدته ضد اعنى شان سلمى افاده الغم للعاشق وشان العاشق استفادته الغم منها وتقيد ان تثنية الموثث على التغليب لتقدم سلمى فى الذكر ولغلبتها على العاشق

التصغير

غويدة فى قوام من بويدية	ظبيانة فى اوانيا د من الاجم

التشفيق

اسرى فادركها بين العشيرة او	اكون فيهم قتيلا غير منهزم

اهن اى صر صاحب هناء واصله الهمزة قلبت الفا وحذفت الدعاء المطلق فى النفع

اطال رب البرايا عمر ظالمة	تحب ر تقتل العشاق فى الحرم

الدعاء المطلق فى الضرر

تلومنى فتنة السالبين لا رزقوا	فى حب من تنتنى لذة اليهم

اليهم بالياء التحتانية محركة الجنون

الدعاء المقيد فى الضرر

ولا هنت يد موع المنى اعلنهم	ما امسك البارق الكذاب بالرهم

غمر الماء والدمع كثر وسال البارق السحاب ذو البرق والمراد البارق الكذاب المخلب الرهم بالراء جمع

جمع رهة بالكسر وهي الطرفة ضعيف المالك — الفضل الأول من التصدير المعنوي

رحل التي سكنت بالخزن ما ثبتت — في عهدها المحب ثابت القدم

الضرب الثاني منه

ارى عجاجا ولا آل في طريقتها — من لي بارائها من علة السأم

الضرب الثالث منه

منه الى القيمة بالرهنا منتظم — ثم الى الهم بجزع غير ملتئم

الضرب الرابع منه

تدوم من لوق العتاب ما ذلة — ادرك ما لم يدرك شيء من الهمم

الاستثناء

لان الشاذ واحد الاربعة والعين

ما الشاذة عموا عن حس ملتمسها — وليس عن قلة الاعمى بمنكتم

وجه الروية التي تفهم من عدم الانتظام عن مقتلة الاعمى بدون البصر وهو المعلول بدون العلة

التطفيل

افادني حيرة وشاب لمتها — ما فقت من عجرهم شيئا من الهرم

الشاب بالفتح والشين المعجمة كريمان النبهم

التبليط

بخلاء عاجها قوس بلا وتر — فكيف ترمي على ما قلب كلفي

الاعتساف

رهنت سبق الذرى بالتهم مقلتها — وقد اراقت به بالله دمعي

العاشق ينبغي ان يغض طرفه المعشوق فاذا نظرت الى الغير ترقى دم العاشق

مواكلة العبد

ايا بستمني فهذا اوس رحمة — يعجبت عافية عظمي من السقم

الغصب

ما كان يعرف شوقي قبل رؤيتها — ان يأتي البيان بالرمان والعنم

التأويل الفضلي

قالوا ومن لك بالمحبت دارتها — اجبت عافي مزج كثيرة اللقم

توهم الرقباء ان التكلم جاء لاجل المعشوقة فعلله بأنفع للسؤال

التأويل

التناول التوكيدي

قلنا رأيناك في وادي العقيق فكنت | قلنا لها بأكذا في حالة الحلم

التوصيل

أما سحاب المعالي أنت ذو كرم | إن عمت فاسق صيبا لها طلا مجما

الالتفات

مبارك ظل طوبى للذين سلوا | والمحسنين ظل البان بالأجم

الالتفات

استاذ إبليس في الأغواء مختصم | أما لها عن ثبت عبر محتشم

لا يخفى أن إبليس هو علم للشيطان وهو الذي قال له ربه لأغوينهم أجمعين ثم قوله صلى الله عليه وسلم فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي الله صلى الله عليه وسلم مقطوع لاسم الذات كما قاطبة تعالى وأنك لتهدي إلى صراط مستقيم والصحابة لا يجتمعون على ضلالة فإبليس استاذ المغوين من الناس قاطبة وهؤلاء تلامذته فإذا كان المختصم استاذا لإبليس في الإغواء تحولت المعاملة بينهما

المزاوج

يا ظبية البان ترعى في تلفتها | أمي لجاد مالك المعلوم من ندم

التدارك

تمددي ساعة في ظل بانتنا | لقد أتيت نمر الصحراء في اللهم

اللهم بالفوقانية محركة شدة الحر ورکود الريح وفي البيت المزاوج ورد نعم ظاهرا ن

كلام المزوج

لا تبخلن على رمسي بفاتحة | قد صرت يا غاية الآمال في الحرم

الترس بالفتح القبر وترابه رحمة الفراق بالضم ما قدر وقضي يقال عجلت بنا وبكم خمة القراء أي قدره جمع حرم كصرد

اضمار التهكم

أردت أن تكرمي من جا يعذلني | دع المتيم عن ناديك فاحترمي

دعي واحترمي فعلان فلا بأس لأمر بقرينة أن العاشق يطلب التخروج عن ناديها واحترام العاذل وهما ليسا من شأنه وكيف يرضى بهما

تشبيه الانتقال

لا بد من فصل هذا الأمر من حكم | لا بد من غصص تغضي وأنوال بنا

ذيل البيات كصرد وكرم ذيلا وذيولا ذرى

حسن التخلص

غزالتنا كلمتني مثل ما نطقت	غزالة لنبي شافع الامم

قلب لنا الفاظ غزالتنا يحلو للمذاق وان كانت اضافتها غير مشهورة وفي البيت تلميح الى قصة الغزاله

تشبيه الشيئ بنفسه

محمد شرف الله الانام به	من مثله غيره في سائر القسم

تشبيه البرهان

سحابة رحمة للعالمين نعم	تفجرت يده الفياض بالسجم

اد عيت ان صلى الله عليه وسلم سحابة والقت عليها البرهانا تتفجر الماء من يده الكريمة السجم بالسين المهملة والجيم محركة الماء السيل

التسوية

عم الصعاليك والامملانا لهم	يصيب برا وبحرا راكب الركم

الركم بالراء محركة السحاب المتراكم

الانجام في التعليل

لقد تجاوز سبعا وهي ما انخرقت	كناظر العين فاستيقظ ولا تنم

هذا رد على المنكرين للمعراج والقائلين باستحالة الخرق والالتيام على تقدير التسليم يعني ان سلمنا ان الخرق والالتيام مستحيلان فاستحالتهما لا تضر بالمعراج كنور البصر فانه تتجاوز طبقات العين و يرجع الى محله بلا خرق ولا التيام ثم تشبيه ذاته صلى الله عليه وسلم بالبصر وتشبيه طبقات الافلاك بطبقات العين الرجاء ان تستطيع المخاطب لا يخفى ما فيه من الحسن والبهاء ثم الجملتان اعني فاستيقظ ولا تنم رفعتا من نسبتين بناظر العين وفيهما الايغال ونكتته زيادة التنبيه لمن انكر واعلم ان هذا البيت من القصائد المبينة التي نظمتها قبل واتيتها في ديواني ثم ادخلته في هذه القصيدة البديعة ايضا وكنت قلت ولا انور تجاوز سبعا كما هو في الديوان ثم اصلحت وقلت لقد تجاوز سبعا الامانا غير هو صلى الله عليه وسلم بالنور لم يبق الاحتياج الى تشبيهه بالبصر لان النور مطلقا يتجاوز الشفا

الانجام في التسبيل

لا غرو ان برع الامناء قاطبة	اما ترى اولوا رطبا من الدسم

التلميح

نفذت من شرق في الارض مرتبتي	وليس اشرقه فينا بمكتتم

التشبيه

تبارك الله فرد لا نظير له ... حتى تو هم ظله في خلقة العدد

الوفاء العقلي

لو يغترف المصطفى لو جاء لا قلما ... وكان يغرف ما في اللوح والقلم

الوفاء اللفظي

رأيت غرة حلوا حيث لسته ... الى نبي محا الخلق متسم

مر من لمسه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كما قيل كرسول الله علامته كما علامة رسول الله علامتان

المفاضلة

تفد الرسل والمرفوع وهم ... تقدموه جميعا في علومهم

التفصيل بعد الاجمال

فاقت خضما وبذل البحر معترفا ... وكفه فاقها والنائل العمم

خضارة بالضم البحر معترفا غير منصرف للعمم محركة العام من كل امر

تنزيل التكثير منزلة التقليل

سميدع يحسب الآلاف منفردا ... من الدنانير او من جحفل لجم

السميدع بفتح السين المهملة والميم الشجاع والشجاع الجسم كفرح المجادل يعني هو صلى الله عليه وسلم جواد يحسب الف دينار دينارا واحدا يحقره وشجاع يحسب الف رجل من عسكر العدو رجلا واحدا لا يبالي به وفي البيت جمع الخزانة وتفريقها

الاحتلام سن جمع الاشد الرشد ... وناهيك افقر حتى من تيمم

اعلم ان العرب لا تجري بنية التكوين بسبب التكوين كما ذكره اهل العربية بل تجري بسبب التكثير كما سهل الناظم قال الشيخ يس وقد يجري بنية التكوين بسبب التكثير كما في قول الشاعر

وقد تصبح بيضة ثعلا وقد رع وكلا ... وقد تمسي بيضة ثعلا وقد رع وكلا

قد رع راع وأنس بقطع قد رع الليل فاذا قطعت الشهور والايام يقطع الفقر قد رع الا ترى ان قطع الشهور والظلم مساقة متباينة وهما على حكم المساهلة فالليل يقطع الفقار ومن الجهد وقد رع التحتي

تفصيل الشيء على نفسه

لا دين اكمل فينا من شريعته ... الا شريعته الملأى من الحكم

فيه تلميح الى قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وقوله الملأى من الحكم اجمال وكذلك بيان وجه التفصيل

التسمية باسم النبي صلى الله عليه وسلم

ارى النهى في البها والبمن أحمد	تقريبه غير مخفي على الفهم

حصل من رموز الالفاظ الثلاثة ن ب ي وسهل من التعريف بها لفصار النبي الفهم كفرح سريع الفهم وفي البيت تورية بان نظر الى معنى الشهر ومعنى التسمية ✦ الزبر ✦

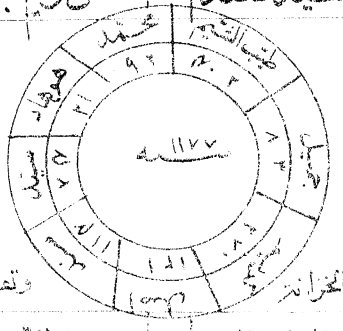
محمد وامان سوف يا عددا	هو الامان لنا في كل مصطدم

البنات

محمد المتبوع بالامين لما	ازهر بينات ربع العظم

بينات محمد ابراهيم مساويها الامين وفي البيت تورية ✦ دائرة التاريخ ✦

محمد هو هاد سيد سند	اصل كريم جميل طيب الشيم



جات ايادي رسول الله تقويته	للسيف التسيف مزعزع ومعجم

والاصل في الايدي جمع اليد التي هي الجارحة والايادي جمع اليد وهي النعمة هذا هو الصحيح وقد اخرجها عوام العلماء باللغة على اصل وضعها مستعارا الايادي لجمع اليد الجارحة وتجد اكثر الناس يكتبون لصاحب الملوك يقبل الايادي الكريمة وهو لحن وانما الصواب الايدي الكريمة اقول الايدي جمع يد والايادي جمع الايد وهو نادر وما يغرها عن ان تكون جمعا للايدي بمعنى الجارحة وقد ذكرها صاحب القاموس وهو لا يعد من عوام العلماء فالمرجوس عواصهم وانا جمعت في البيت معنى الجارحة والنعمة في التقويتين ثم شمت الاول على السيف والثاني على الضعيف الضرب الاول من قلب الماهية وهو قلب الجوهر بالجوهر

لما استوى فوق ظهر الجيل معتقدا	عمات سود الثدي سرا من الهمم

الاعتقاد الايد بضم الفاء من بحر بين كاهه وساقه ناصالة ممسكا لوسطه بيده الضرب بكسر السين المهملة القطع من الظباء والشاء وغيرها الضرب الثاني منه وهو قلب العرض بالعرض

اعادا

اعادا بيضه الماضوع اسمر	بياض وجه الاعادي مهند

الضرب الثالث منه وهو قلب الجوهر بالعرض

ما منطق المصطفى من منطقنا	بل استحالت جمانات الى الكلم

الجمانة درة مصوغة من الفضة ثم تستعار للثغر كذا قال الزوزني في شرح بيت لبيد

وتضيء في وسط الظلام منيرة كجمانة البحري سل بنظامها الضرب الرابع منه وهو قلب العرض بالجوهر

القى الخلائق فحل الحق في قحب	حتى انجوزه في سمرة الغمر

الجوز بالفتح الظهر الغزير وما حولها من الارض وهو ايضا مستوى الظهر وبالشر التجاء العرم السد الشديد

وبه فسر بعضهم قوله تعالى سيل العرم وفي البيت التفات الى الاستغناء عند صلى الله عليه وسلم

والتصدير المدوى . استخدام المضمر

وكوكب سلبه بوم النوى وطنا	كل الدجى بدره وهو وحيد نجم

الكوكب سيد القوم والشيء والتجر الماء وغيره يتجر بالضم تجورا وتجارا وتجرانا فاض وروى

كرضي وهذا القسم من الاستخدام مختص بالعرب وانما خطئ المتنبي لكون قصيدته مشتملة على ما يعاب

من الاستخدام تشبيه التفريق

نبيئا اشتق اسمه من اسمه	اغضبت بالشارق الاعمر الدما

الشمع محركة وتسكين الميم لغة التيمية بتسكين ركن القاموس

تشبيه التقويم

هذي السراة وفيها ما تسامها	كمثل الفضا في قوة العلم

الثار في نفسها هذه السراة لاسيما الفضا وهو شيء يكون ناشزا وعابرا النوع لاسيما بالطبع لاسيما

بقعته وهذا المعنى من قول الخنسا تقول ولا يعلم الناظر هذه به كانه علم في راسه نار

ولقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة هذا المعنى من صخرها فقد البيع اوره والبيت الخنسا في نوع

الايغال وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها ويفترقان بين تشبيه التقويم والايغال

لان تشبيه التقويم لا دخل فيه لختم الكلام والايغال لا بد ان يكون والتشبيه بل يكون في

غيره ايضا كقول المعري يخاطب العرب . فما ملكت عاد الشرى ملكة تشبيه باطل ليس بها بالي

فان المعنى تم على قوله ظمان وانما الذي بقوله ليس بها بالي لنكتة وهو اظهار القلق من شدة العطش

فان الظمان قد يكون ثابتا وفي مقام الصبر لا يجوز هو اظهار القلق

تشبيه الاستغناء

الحائز قصب السبق والمحرز من خضرة	العدى واطلقتي عن مهمة الكرم

الاظهر بالطاء المهملة وكسر الجيم وهو ما صوب من الجارة ابو تمام في التوبة

مدينة المصطفى دامت معالمه	بها رأيت ان ضمات من الكرم
الكرم بالعربية مثل الكرم وهو اول النبت	الضمير للكرم ولو ذكر لقيل التشكر
يا حسنها اذ هي الياسمين منطلق	وهاء طيبة اظهر ليكمل الكرم

ثم مصدر الخاطب على البناء المجهول من الدلالة

الضمير الاثاث منصوب

تحسبانه وضة الفلك تغلبها	وهاء بقعة تربي على ارم

الروضة فاعل تحسب وانما بنيت عليه لان الحسبان تحسب صيغة الخاطب اذ ربي عليه زاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد

التفضيل المشروط

عصابة قصدوا ماشين من دونها	فما اقل قدامهم خيرا من القسم

القوم جمع قمة بالكسر وهي اياتوخ اي عالي الامر سمي البيت بذلك لان الكلام فوقه ان قصد عصابة ماشين زيارة المدينة المنورة فاطلاعهم خير من رؤسهم

تشبيه التمثيل

واصبح الفال الا على يوم مل ان	يكون مثل العوالي صاحب الشمم

العوالي قرى بظاهر المدينة المنورة الشمم الشين المعجمة جمع اشم وارتفاع قصبة الانف والمراد به العلو مطلقا على التجريد

حسن كلام مستأنف

قالوا رويت فان تظلب حياضهم	قلنا اليشبع مستق من لطعم

لطعم بالقطر المطر الطعم بالطاء المهملة والعين المعجمة محركة البحر والماء الكثير

البسيط

اقم ساحتها بالهدب كل ضحى	ان شب بختي بها في حالة الهرم

يجوز ان يتعلق في حالة الهرم باقم اعني ان شب بختي بزيارة المدينة المنورة اقم ساحتها بالهدب في حالة الهرم واقضي بها بختي ويجوز ان يتعلق بشب ويكون الهرم صفة للبخت اي ان شب بختي بزيارتها في حالة الهرم الطاري عليه من الفراق او يكون صفة المتكلم اي ان شب بختي بزيارتها في حالة الهرم اي الخرف

الضمير الاول من تشبيه التقي

ما هذه بقعة ضاريح ذي سلم	بل جنة لتشيع الآمال بالنعم

الضمير الثاني صنه

دار بشر رسول الله فاتحة	لا موضع عاد الا رجاء بالغرم

الخزم بالخاء المعجمة والزاء المضمومتين جمع خزامى كحبارى نبت وخيرى البراطيب للنهار والتبختر يريد هب كل رائحة منتنة قال ابن الفارض يخ بالمحيا يا رعاك الله معتمدًا خميلة الضال ذات الورد والخزم

الضرب الثالث منه

ما بالعقيق حصى بل تلك فئدة من المجتين او ضرب من البوم

البوم بالفوقانية جمع تومة بالضم وهي اللؤلؤ

تفضيل استخدام المظهر والمفضل فيه واحد

يا سيدا هو ارب برقعة وندى من السماء الى عون الغلا قمم

الارب الازيد الندى البحور والقمر السماء الغلك والقطر

(تفضيل استخدام المظهر والمفضل فيه متعدد)

اضحت يمينك والسيف الصقيل بها فوق لعقيقة يوم الجود والنقم

العقيقة الثمر من البرق ما يبقى في السحاب من شعاعه وبه تشبه السيوف

تفضيل استخدام المضمر

لانت احزرت دهرا لا نفاد له وانت صبحت اعلى منه في الهمم

الدهر الغلبة والابد الممدود وضمير منه راجع للبحر بالمعنى الثاني وفي قولي لا نفاد له تلميح الى قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي على الخير ظاهرين الحوض القيمة

صرف الخزانة

لله انت وهبت العين مرحمة لكل صاد وماش في الدجى وعم

العين منبع الماء والشمس حاسة البصر صرفت المعاني الثلاثة الى الفرق الثلاثة المذكورة في المصراع الثاني الصادي العطشان تشبيه الاثر

انت السحاب واراد المشرفي صدى فالقع صداه بماء سائغ شبم

الصدى كفرح العطشان القع قطع العطش الصدى مقصورة العطش الشبم كفرح البارد

حسن النصيحة

تدعى الى محفل البارى غدا ويرو م الشان ان يدخل المولى مع الخدم

التاريخ

ارخت تزييد هذا النظم مرتجلا جمعت وصف رسول الله فاعلم علم

العلم في اللغة الجبل والراية واطلاقه على المعروف ما خوذ من كلا المعنيين فالعلم الذي يستوفي

في القصيدة هو بمعنى الجبل والعلم في هذا البيت هو بمعنى المعرف فلم تتكرر القافية

الدعاء المقيد في النفع

صلى الاله على ختم الرسالة ما ... تزينت صفحة القرطاس بالختم

الختم محركة الخاتم كذا في القاموس

الفصل الرابع

في بيان المعشوقات والعشاق وفيه خمس مقالات

المقالة الاولى

في بيان العرلان قال النبي صلى الله عليه وسلم حببت الى من الدنيا الطيب والنساء والحديث حجة على ان الطيب والنساء من اجل الاشياء والذ النعماء حيث جبهما اشرف الناس وسيد العرب والعجم صلى الله عليه وسلم ولهما حلوة خاصة بالهند اما الطيب فقد انزل الله سبحانه طيب الجنة بالهند مع ادم عليه السلام واتاه من الطيب ما لم يؤت غيره من الاقاليم قال السيوطي في الدر المنثور اخرج ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اطيب بقاع الارض الهند هبط بها ادم فعلق شجرها من ريح الجنة وقال السيوطي فيه اخرج سعيد بن منصور عن عطاء ابن ابي رباح قال اهبط ادم بارض الهند ومعه اربعة اعواد من الجنة وهي هذه التي يتطيب بها الناس وقال السيوطي فيه اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال نزل ادم بالهند ونزل معه بالحجر الاسود وبقبضة من ورق الجنة فنبت بالهند نبت شجر الطيب وروى السيوطي في غير حديثا طويلا عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه فنزل ادم معه بريح الجنة فعلق بشجرها واودعها اما مثلا ما هنالك طيبا فمن ثم بانى بالطيب من ريح ادم وقالوا انزل معه من طيب الجنة ايضا ونقلت هذا الحديث بتمامه وشيئا اخر في الفصل الاول من هذا الكتاب فتشم هنالك الروائح الطيبة واما النساء فقد وضع لهن الاهالة فنادرا لقاء وبيانا فقاء وذلك انهم استخرجوا المعشوقات اقساما باعتبار الجهات المتنوعة والهيئات المتلونة ونظموا لكل قسم اشعارا عجيبة وابدعوا فيه معاني غريبة فاوجدوها نزهة للابصار واختزعوها مسارح الانظار ان راها السالي تذوب طبيعته الجامدة او العاذل تشتعل ناره الخامدة وقل بوجد شئ من اقسام النسوان من مستخرجات العرب لكنهم ابلغوه مبلغ الاهالة ذكر السيوطي في كتاب الوشاح في فوائد النكاح وقال قال ابو الفرج في كتاب النساء من النساء الكاعب وهي الحديثة السن التي قد كعب ثديها اي ظهر من ثدياها التصدق وكلما مس عمه وقلة الكمان لما علمته وقلة الشعر والبياض وعدم المخافة من الرجال ومنهن الناهد وتسمى المملكة ايضا وهي التي قد نهد ثديها وذلك اي استدارا ولم يتكامل بعد شبابها فلم تستتر بعض الاستتار وتظهر بعض محاسنها ويجب ان تتأمل ذلك منها ومنهن

المعصر وهي المتمثلة شبابا التي قد استكمل خلقها وعظم ثدياها فيحدث عنها دلال وأدب وتحلو ألفاظها ويعذب كلامها فتشتد غلمتها ويقال فيها ايضا معصرة قال الشاعر معصرة اوفدتنا اعصاها تنحل من غلمتها ازرارها

ومنهن **العانس** هي المتوسطة الشبابا التي قد تهيأ ثدياها للانكسار وتخرس مشيها ومنطقها وتبدو محاسنها بغنج ودلال واحب الاشياء اليها مفاكهة الرجال وملاعبتهم وهي في هذه الحال قوية الشهوة ومستحكمتها

ومنهن **المتناهية** الشباب ولا شيء اشهى منها للمباضعة ويعجبها المطاولة في الانزال ينتهي ما نقله الشيوخ الا انهم يذكرون العشق في نعوتهم من جانب المرأة بالنسبة الى الرجل خلاف العرب وسببه ان المرأة في دينهم لا تنكح الا زوجا واحدا فخط عيشتها منوط بحبوة الزوج واذا مات فالاولى في دينهم ان تحرق نفسها معه فانهم يحرقون موتاهم والمرأة التي تعرض نفسها مع زوجها على النار سيموتها ساتي بنسبة الى الست بفتح السين المهملة وتشديد الفوقانية وهو العفاف وياء النسبة عندهم ساكنة كاهل الفارس ولا استبعاد في اظهار العشق من جانب المرأة اما ترى في القرآن العظيم امرأة العزيز يوسف عليه السلم والعشق بين الرجل والمرأة وضع الهي فتارة يكون من الطرفين وتارة يكون من احدهما واذا لوحظ الوضع الالهي فالمرأة معشوقة عاشقة والرجل عاشق معشوق واهل الهند وافقوا العرب في التغزل بالنساء بخلاف الفرس والترك فان تغزلهم بالامارد فقط ولا ذكر للمرأة في اغزالهم ولعمر الحجة انهم لظالمون حيث يضعون الشيء في غير موضعه كما قال سبحانه وتعالى في قوم لوط فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد والعرب في التغزل بالامارد متقلدون لهم ولا اصل فيهم التغزل بالنساء نعم معنى التغزل في اللغة التحدث بالنساء اما الهنود فلا يعرفون التغزل بالامارد قطعا ويقولون في لسانهم للزوج الثالث والزوجة الثالثة ومن الاتفاقات العجيبة ان معناها صحيح بالعربية ايضا فان الثيب بالعربية الجماع قال الجاحظ ذكر بعض حكماء الهند انهم كانوا اذا لم يفهم فيهم العشق في رجل وامرأة عدوا على اهله بالتغريب

وقلت

لقد انتفى في الهند قوم بالهوى ورأوه من رب الورى احيانا
نار الهوى لم تحت عليهم جنة كعندنا في ارض هندستانا

هندستان لفظة مستعملة في الفرس وستان كلمة غير مستقلة تلحق آخر الكلمة للاشعار بكثرة ما تلحق به والسين ساكنة كعربستان لما لا يعرب العرب **وقسموا العشق على اربعة** وحد بالسمع وبالرؤيا وبرؤية التصوير وبرؤية الرسل **قال بعضهم في العشق بالسمع**

قالوا احب حبيبا لست رؤيته فكيف حل به السقم تاثير
فقلت قد يعمل المعنى بهوته في ظاهر اللفظ رغما وهو مستور

وعقد ابن ابي حجلة في ديستان السلطان بابا مستقلا فيه ذكر من عشق على السماع وانا انقل شيئا مما ذكره ملخصا يقول ان العشق بالسمع لشاكلة بينه وبين المحبوب وتعارف سابق في عالم الذر كما قال الشيخ

محبة ما عرفت لذة هر سلوتها تسرح الى النفس وتجري مع النفس ومالها فركن اوطها تعارف سابق في حضرة القدس
في عالم الذر نا جاني البشير بها اهلا بمبتها لهم امر الانس اشهى الى القلب من امن على وجل ومن لذيذ الكرى في الاعين النعس
وعلى ما عرفت من المشاكلة لا تجد اثنين يتحابان الا وبينهما اتفاق في بعض الصفات ولهذا اعتبر بقراط حين وصف
رجل من اهل البغض انه يحبك فقال ما احبني الا وقد وافقتني في بعض اخلاقه ويؤيد هذا قول النبي صلعم
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف **حكي** عن ابو تمام انه سمع جارية
تغني بالفارسية فتيجا، صوتها **فقال** ولله افهم معانيها ولكن شيء يكبكب فلم احر شيئا فكنت كانني اعمى مقنع يحمد الغانيات ولا
يراهاء **قال** ابن طاهر قلت لابي تمام هل اخذت هذا المعنى من احد قال نعم من قول **بشار**
يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة والاذن تعشق قبل العين احيانا **وهما** احسن قول ويليه قول البحتري وقيل هو
العبد الحسن الصوري يا بي فهم شهاة الضمير له قبل المذاق بانه عذب كشهادة قلة خالصة قبل العيان بانه رب
وقول ابن حمديس وما دفعت ذاها ولكني نقلت شهادة عود الاراك انحى ملخص ما ذكره ابن رشيق
محلة وهما اطرف قول ابن قرناص مضمنا في مشتبل في تضارب بالشبابة كسبابة وهو قصب المزمار
مشتبك بجاه راح يقبلنا فان تلاهكنا بالنفخ احيانا هو يت تشبيه من قبل رؤيته والاذن تعشق قبل العين احيانا
والعشق بالرؤيا مثلها حكي عن زليخا انها رأت في المنام يوسف عليه السلم فهام به **وفي قال بعضهم**
يا ليت شعري من في نيمتي ظهرت اطلعة الشمس كانت ام هو القمر انها العقل بداها صدرة او صورة الروح اهداها الى الفكر
او صورة مثلت في النفس من املى فقد تحير في ادراكها البصر ان لم يكن كل هذا فهي حادثة اتى بها سببا وحقق القدر

وقلت

راءيته اولا في النوم صح دجى نبات قلبي على العلات قد حفظه لما وجدت عظيم الفوز في سنة علمت ان الكرى خير من اليقظه

والعشق بالتصوير فيه قلت

راءيت بالامل الا تل بتصوير واتن وارجو اسرار الله المهيمن وصله لقد ذاب قلبي الهيما بتقله فكيف يكون الحال ان زار وصله

وقلت

وقفت على تصويره فهويته ولم ادر في اي البسيطة حيثما ولما التقى لقيانه متعذرا اعلل بالتصوير قلبا متيما
والعشق رؤيته الاصل لاحالة الى التبيين والتمثيل **والمتمولات في مخاطبة العشق عندهم** سبعة
مقولة المحب للمحبوبة وبالعكس ومقولة المحب للصاحبة وبالعكس ومقولة الصاحبة للصاحبة والترموا
فيها ان تكون احداهما امرية اوكلتاهما والمناسب بهذا المقام ان اعرض امثلتها على التمع المانار ليتصدق

جواهر ثمينة على المداد السائل

مقولة الحب للمحبوبة كقول الشريف الرضي رايت القصيدة تمامها في ديوانه وهو صرخ خلاصة هذه الابيات

يا طيبة البان ترعى في خمائلها ... ليهنك اليوم ان القلب مرعاها ... وليس يرويك الا المدمع الباكي
حكمي على ظالمي ما في الهوى مرح ... يوم التشاور كالفضل الحاكي ... فالقرب في قلبي والحلال
سهم اصاب وراميه بذي سلم ... مرنا بعراق لقد ابعد مرماك ... وقصيدتي ضربتها على سكر الرضى فاكرابياتها تما نحن فيه
يا طيبة فتنتني اين مرعاك ... وحيث اصبحت عن الله ترعاك ... الاس والبان والعلان هواك
اري غصون النقا تزهى بقامتك ... لقد تمايل زهوى من تمايلك ... والشمس قد غارت من جمالها
قد رفلي في ميادين الهوى سحرا ... حتى تحققوا راي العين دعواها ... الا وانا طفقة بالحق سيماك
انى لاصبت في سوح الهوى عمري ... حب الحمايا يهيج في القلوب الظمى ... انسى البراهين للعشاق امراك
ما بعد الصب ان لم يحترز بدما ... اوان يسيم بمن شاء ان يسوما ... كان الهوى بالتغريد يوصاني ... فحا عن صفحاتك مطاياك
امرضتني يا سليمى بالفراق فهل ... تمرضين ولو آنا بلقياك ... وبيننا يا رعاك الله مرحلة ... متى تكون الليالي بالاحبا رجعاك
ارقت خصر اليمين اتذكرني ... علمي ضيعت عهدا او وعدتك ... حتى الدموع بحق الباطل العقر ... نايرى يا بنت عبد الشمس صبرك
ايا حمامة جرعا انت غانية ... كانا جبل العنقا مثواك ... وبالاراكة سلع انت ثاويه ... يا ليتني ارتوى يوما بمرثاك
ويا نويرة رضوى انت في كبدي ... من اجلك في ظلام الليل ذكراك ... وطالت الليلة الظلماء فاقتضي ... اظن ان صلت الاسرى نزولك
ويا سحاب النقا اصبحت منهملا ... على مرابع من ترعى مغانيك ... صوب الاصائل والاسحار روحك
ويا صبا نجد بالرحمى معللتي ... مهما نسم فتح الاكمام رياك ... ويا غزالة الحمى اين تلطفج ... اليك ناظرة اصداغ شاشاك

ويا سعاد صلي ان زرت ذا كرما ... اليس هذا قديما من ندامك

وقصيدة رق وغالبها الامثلة المطلوبة

لقد طال اشجاني بطول مطالك ... تعطفا على المملوك يا ابنة مالك ... ولو انصف الدهر المصر على النوى ... لقد عز لي في الحب فقد وصالك
وما ابتغي والله ملك دولة ... ملاك رجائي نظرة من نوالك ... هبي لي سرعين العنا نظرة ... وشفي وقال المستغاث امالك
علمت ابت المشتكى ان نيستني ... ومن انا حتى اخطر ببالك ... الا ليتني ارعى غزالة خطتي ... فيا ليت قولي ما وجوهملالك
اتعفيني عن جمرة الدار جمرة ... تصرك بين الناس شمرة ذيلك ... وكنت هلالا ثم ابدرت ناهضا ... لتكمل نقصا بحق كمالك
عتبت ذقنا منه اي حلاوة ... جمال وايم الله خلف حلالك ... مرضت لا اخشى على غيبتي ... ارى مر المنايا صحة حالك
امرى البدو واوجع الالم العلة ... الى الان ما لاقى بديع جمالك ... تزينت الحلى العربي لابها ... يكون غريبا وهو حسن دلالك

اعني ان الدلال حلى غريزي ... وما ليس حلو غريبي وانت استغنيت الحلى العربي ... على الحلى الغربي
ذوابتك الطول سواد مفصل ... لحسنك والاحداق الفظة اليك ... ولما تمم العطر في مشيه الذرى ... تخيلت ورد الليل طيف خيالك
سجوح الضحى ان الرشا ما اجده ... مريعي على ليلى وانت اوالها ... ولا تنع في شكواك عذلي فانني ... تضيعت بعد الوجد في غصن ضالك

يا بسة الطرف شيبتني اسيً فحسن سوادك زائل كظلالك ويا ناعة الوعساء هجرك يوم ستفرعني اليوم مثل غدك
سحابة رضوى انت ذات مزوة وفيضك جار في جميع الانام وفي كبدي نار الهوى ذكيتها متى يرتوي الصادي بفيض زلالك
اسير الهوى زاد مزيد غرامه تحرى بعون الله خير المسالك مقولة المحبوبة للمحب كقول الامرجاني
لما طرقت الحي قالت دونهم لا انت ان علم الغيور ولا انا وقولي قالت اقتضى بحبك شفق اخشى ابي واخي وكل الناس
فسترت ناظرتي بجفن مانع وعجزت عن تدبير ضبع فؤادي مقولة المحب للصاحبة كقول ابن الفارض
ياخت سعد من حبيبي حبذا برسالة ادبية استلطف نسمعت مالم تسمعي ونظرت ما لم تنظري وعرفت مالم تعرفي

تغزل الشيخ وهذه القصيدة بالمحبوبة لانه جعلت قوله مثالا للمحبوبة لان الحبيب بفعيل وفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث كقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقولي بالحبيبة اضمنيه لو تامرين اكون من حيرانها
وقولي باجارة الحي الفينا لك محسنة وتعرفين احبا وجيرانا فبلغي لشوق كيف حالتهم ابقاهم الله في روح وريحان
كيف حال ظبا بالحي سكنت وكيف حال خزامى ارضه عسفان وكيف حال حمامات بذي سلم مرعى غزلان صافيها تشيف اذان
وقولي لجارتنا نوحة الورقا تشجيني هل تقدرين على شيء يسليني انت التي صحبتها من اوان صبا فكيف الفيتها مني تسليني
ايذا من يتقي العصيا معصية فمالها وهي ذات العقل تؤذيني لا تعرفين لعادة الظبا اشرا لكنني يوم الفوا موتة تبقيني
صرفت عمري وارضا حاطرها فهل بكا في احيانا ارضيني مقولة الصاحبة المحب كقول محمد بن عبد الرحيم البيرقدار الكاتب البرزالي المحدث
تقول نساء الحي تطمع ان ترى محاسن ليلى دون عمياء طامع وكيف ترى ليلى بعين تبصرها سواها وما طهرتها بالمدامع

مقولة الصاحبة المحبوبة كقول التهامي

قد بحت وجدا فلا استبقي مقلتها لا عذبني الله يلومه ولم يلم لما صفا قلبه شفت سرائره والشيء في كل صاف غير مكتتم

يلوم مضارع معروف من اللوم الهموز العين وبلم مضارع مجهول من اللوم الاجوف

مقولة المحبوبة للصاحبة كقول المحاربي

لما رأت مقلتي قالت لجارتها لقد قتلت فتيلا ايما الخطر قتلت شاعر هذا الحي من مضر والله يعلم ما ترضى به مضر

وقول ستاذي مولانا السيد طفيل محمد البكراوي

بمهجتي غادة قالت لجارتها تحضر اراه خليعا فارغ اللبب يحوم كالوان حول مشربتي اني لاقتله فاسرع المحال

المشربة بضم الراء الغرفة والعلية والصفة

مقولة الصاحبة للصاحبة كقولي

قالت فتاة يا ساء دورنا خليت سليمى بخبة الحفرات فاتين نمشر الى محل حلوسها والبوسوا الحظ للنظرات

والاحسان ابتين سدة مزاقسام السوان واجلوعاده من سرب الغزلان واسمي كل تسم باسم رائع واعرض بتعريف جامع ومانع واثبت امثلة تقربها عيون الادباء واقول لاهتزها قرائح الظرفاء والاسئلة التي نسبتها الى نفسي وهذه المقالة اكثر معانيها من مخترعاتي وقليل منها من استعاراتي الا ما ندر فالمعنى الذي

هو من اشعارهم انشده عليه فى محله ليتميز ما هو ملك يمينى عن المستعار ويتبين انبائى عمن تبنيته من ولد الاغيار وعز قدرته الله سبحانه ان الحلاوة التى تحصل للاذواق من الاشعار المشتملة على اقسام النسوان فى لسان الهند لا تحصل فى لسان العرب وما منشاء الاخصوصية اللسان وظاهر ان نقل الخصوصية عن لسان الى لسان خارج عن الطاقة البشرية انما الطاقة بيان القواعد العلمية فمن تقاسيمهم تقسيم باعتبار الصلاح والطلاح فالمراة على قسمين صالحة وطالحة اما الصالحة فهى التى لا تلتفت الا الى زوجها ومن لوازمها الحياء واستر ضاء الزوج روى عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان نظر اليها سرته وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها نصحته فى نفسها وماله رواه ابن ماجة وكانت الرباب بنت امرء القيس تحت الحسين سبط النبى صلى الله عليه وسلم فلما استشهد رضى الله عنه خطبها الاشراف من قريش فابت وقالت والله لا يكون لى حمو آخر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاشت بعد الحسين رضى الله عنه سنة لم يظلها سقف الى ان ماتت حزنا وكمدا رحمها الله تعالى ومن امثلتها فى الشعر قول بعضهم

هيفاء اذا استقبلتها عجف عيطاء اغامضة الكعبين معطاء خود من الحور السبى لم يرها نسب الدار لا بعد ولا جار

وقول الاعشى

لم تمش ميلا ولم تركب على جمل ولم تر الشمس الا دونها الكلل

وقول قائل

ابت الرواد فى الكثيب مسها مس البطون وانها عجفاء وادا الرياح مع العشى تنسمت نبهن جاسدة وهجر غيور

وقول ابن عبد ربه الاندلسى

ما ان رايت ولا سمعت بمثلها درا يعود من الحياء عقيقا

وقولى

ثوت فى خدورها ذات المرايا فلم تر وجهها الا المرايا تقيم من النساء ذوات عشق كذات الهاجر فى الروايا

وقولى عفيفة البجر اراد الله عفتها غصن اليها عاصم بالحق منعطف لم تلتفت قط الا نحو ناكحها ما ذاك الا بعلم وهو صادق

وقولى

دعوت اسما زوهن فما اقبلت صونا لعفتها عن تهمة الغجره لو يبتدفط على الاه بما هو هنة فا يقل الناس صار الها زهره

وقولى فى ظبية دهشت من ظلها ابدا كانها اجتمعت بالليث فى الاجم

واما الطالحة فهى التى تكون عارية عن حلية الصلاح وهى على قسمين بيتية وسوقية فالبيتية هى التى تكون مشغولة بغير زوجها ولم يكن الفسق لها حرفة والسوقية هى التى يكون الفسق لها حرفة ويكون مدار معاشرتها على كسب المال كالرقاصات واللباطات ثم البيتية على ثلثة اقسام احدهن المختفية وهى التى لا يعلم فسقها احد كقولى سمحة الفاجرة نلوح عفيفة وهى التى تضحى وقود جهنم فسق خفى فى عفاف ظاهر يحكى نحاسا كاما فالدرهم وثانيتهن المشتهرة هى التى تحفى فسقها

نسخة الكتاب

الكبر ظهر قليلا بالامارات وهو الوسطى بين الخفية والمعلنة كقول ولادة
تربعن اخر الظلام زيارتي فاني رايت الليل اكتم للسر وفيهن ما لو كان للبدر لم يغر وبالليل لم يظلم وبالنجم لم يسر
وولادة هي بنت المستكفي بالله من خلفاء المغرب تنزل عجلها بعدة قبل ايها وكانت حسنة ظريفة متادبة تحاضر الشعراء
وتطارحهم وكانت مشغوفة بابن زيدون والبيتان المذكوران كتبتهما اليه ورسالة ابن زيدون على لسانها مشهورة
والظاهر ان ولادة كانت معلنة لكن قولها المذكور من شان المستترة وسيجيئ بيان المعلنة

وقول زين الدين بن عبيد الله

يا عاذلا قد لحاني في محبتها اليك عني فاني لست اتركها وليس يعجبني الا تعففها مع الورع ومعي حدة هتكها
ستر لها ظاهر وظهور فسقها قليلا يفهم من عذل العذال **وقولي** لقديم
باتت معي تحكم ذات الدلال باجرة وصاشملي حلالها غير منتظم قالوا علام يلوح الصبح قلت فمه قالت قد اصبحت من اتا
اصداع البرم وهو الخلخال ضرع لامات المحامقة ولمآسل الناظرون عن وجهه ستر تنه وسولت له وجهها اغر وقد
صدقت وقولها دلالة القدم لكونها مرتكبة للكبيرة **وقولي**
باتت سعاد معي تحيي عشيتنا واعان في ليل الهزيع زمانا قالوا وتدعاك يا سعاد مشوشة قالت عشا مسني الشيطان
تشويش الفرع من امارات المباشرة فساطلع الناس على وجهه فاخفت الوجه لاصلي قالت مسني الشيطان
الليلة وقد صدقت في شارتها الوهم الشيطان لانها من قسا الفاسقة **وقولي**
لقيت سعادا مجها في حلوة وتشربت املها بالنبل قالوا قصصك يا سعاد فمزق قالت اخى الطفل فمزق ذيلي
تمزيق القميص من امارات المباشرة والاخى تصغير الاخ اضيفت الى ياء المتكلم **وقولي**
تحكي تعلقها بمرهفتي وفؤادها عما تجن عليس وتزوره مقلتها فتثبت بحوه والهجر يقيم معنا طيس
من باب البديع قدرته تعالى ان المغناطيس يجذب المغناطيس ان كانت القطعتان منه متساويتين تجذب
كل واحدة منهما الاخرى وان كانتا متفاوتتين تجذب كبيرة صغيرة والبديع من هذا انه يجذب الحديد والبديع
من الامرين ان طبيعته مائلة الى الجدي وهو كوكب قريب من القطب الشمالي فانظر الى من جعلت قدرته كيف
صنع المعاملة بينهما فان الحديد علوي والمغناطيس سفلي فذلك جرم نوراني وهذا جسم ظلماني وبينهما
مناسبة من الغيرة او الشماء فلا تدري اي مناسبة خلقها الله تعالى بينهما مثل الميلان ومصدر اللهيمان
مع وجود عدم المناسبة بينهما في الظاهر ومن همهنا يظهر ان واجدا ما ان عشق شكلا قبيحا فهو معذور
لا ينفع ان يلومه لائم لان الله سبحانه خلق بينهما مناسبة خفية هي علة المحبة والعقل قاصر عن ادراكها فمن
ثم قال بعض الحكماء الحسن معنا طيس روحاني لا يطلع عليه القلوب بعلة سوى الخاصة
وما احسن ما قال الزاهي البغدادي وكما ابصرت من حسن ولكن عليك اتقوى ودع اخذ

ثم رتب مهمات عظيمة موقوفة على المغناطيس منها معرفة سمت القبلة وهو معرفة على الذين قبلتهم جهة
المغرب يجعلون المغناطيس الجنب الشمالي للحديدة التي يريدون على ميل القبلة ثم يقيم جنبها الشمالي بعد الدور فجهة الشمال
فلا بد من ان يقيم الطرف الذي وضع لسمت القبلة الى جهة الغرب والجد المذكور تسمية العرب بيت الفرقد بفتح الجيم
والنجمون يسمون هذا الكوكب جديا بضم الجيم على صيغة التصغير ويسمون البرج جديا بالفتح للفرق بينهما
ولا فرق بينهما عند اهل اللغة ثم اناشاهدت في المغناطيس خاصة اخرى وهي انه اذا انجعل قطعة منه
محاذية للحديدة المشتملة على المغناطيس الموضوعة على ميل القبلة ما وهو جهة الشمال تخرف الحديدة من جهة
الشمال وتقيم بحذاء قطعة المغناطيس واذا اقمت قطعة منه حول القبلة ما تدور الحديدة وتركض فهو هذه الحالة
يغلب بحذاب المغناطيس الجنس على الجذاب البحري والمقولة من لسان صاحبة المنشرة تقول ان
المنشرة تخفي تعلقها بالجب وهو يظهر على اهل الفراسة عند استقرار مقلتها الى المحب بعد ورها
في الجواب الآخر وثالثة من الخاصة هي التي تدل فيها كقول العباس بن الاحنف

كتبت تلوم وترسب ربابتي ... وتقول ليس لها بأهل اجابها
يا قوم لي اهجركم لملالة ... حدثت او لمقال سوء كاسد ... لكن خبركم فوجدكم لا تصبرون على طعام واحد

وقول بعضهم

ردد تلك لما كان وذاك حالصا ... واعضت لما صرت هذا مقصا ... ثم بليت لهم على استوبا ... اكثر الوزادان تهدما

وقول الصاحب عطا ملك في امراة اسمها شجر موريا

ياحبذا شجر وطيب نسيمها ... لو انها استعرت بماء واحد

وقول الآخر في مليح موذن مضمنا

موذن عذبا لانت عن بكائه ... وكل من لم يرعند مسمعه

وقول ابن الحجاز بن مليح

تسل يا ظبي عن مسيح بمهجته ... مثل كل من يلقا بمرجه ... كلما راى صدوا وله نهله ... والعصا راى نهيم هدب يعطفه

وقول في ذات مليح

سلطان حسن كملت ايضا ... انت مكارم مكارم ... معنى الامان العاشقين ترحما ... ويحول البدر الى العدم

وقول في الذبيب

شفعا الى الرحمان ما لقيت يدها ... تحتال لي منتظر بعدها ... ما هذه غيرية ما لله ... شفقا كما ما ريقصدها

والسوقية لها قسم واحد وقد سوغ ان مدارها على تمليك المال بالعشق فلا بد ان يكون في وصفها الشيء
الوكيد المال ومن امثلة المشرقية ما حكي ان بعض الجهلاء كتب الى امراة حسناء ابعثي الي حبالك
المنام فكتبت اليه ابعث الي دينارا تأتك نفسي في الحين ومثله ما حكي عن بعض البخلاء

رات فى ذلك مزاحبت فاصبحت معلقة بين الهوى والعفاف واسنانها من هند عن غضيضه يراكم من وراء الستارة
الستارة التى يقال لها بالفارسية چق والثالثة الكبيرة هى الشابة التى تجاوز عن حد المتوسطة ويغلب عشقها
الحياء وهى العانس التى تقدمت عن الشيوخ كقوله تعالى وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه وغلقت الابواب قالت

هيت لك وقول القيسرانى

كم ليلة بت مركاسى رفيقتها تشوان امزج سلسالا بسلسال بيت لا تحتاج عن مراشفها كاتما ثغرها ثغرا بلا والى
وقول بنت همام بن مرة اهماء بن مرة انهى لفتى فتاء مشربة القذال القفاء بالقاف والفاء
الكمرة العليظة والقذال كسحاب ظهر العنق **وقول الاخر**
رسالتها باشارة عرجالها وعلى فيها للوشاة عيون فتنفست كمدا وقالت ما الهوى الا الهوان واعنة الدون

وقولى

باتت مهاة المنحنى ومحبتها فى مربع لهف ذاك المربع صكت على التعجيل باب مبيتها لما رات فلقا علا وتطلع
قال الحب علم قالت ارتقى حول المكان يدور كل يقع اعلم ان الليل مكرمة للعشاق واليوم خلافها
قال ابن المعتز لا تلق الا بليل من تواصله فالشمس نمامة والليل قواد **وقال المتنبى**
ازورهم وسواد الليل يشفع لى وانثنى وبياض الصبح يغرى بى وشعراء الهند وافقوا ادباء العرب
فى وصف الليل بهذه الصفة تعنى البيت ان الكبيرة التى هو ذى طول اللقا دبرت فان يتاخر ظهور الصبح بصاحب
الباب حيث لم يشعر بالمحب ولما سالها عن وجه الصك سولت له وجها والفلق محركة عمود الصبح والا
يقع الا بلق وفيه تورية لاطلاق الكلب الا يقع على وقت الفلق لاجتماع السواد والبياض فيهما وفى المثال فطانة
تعليم وقولية وتجنى بيانها **وقولى**
باتت سعادا مع المحب ولم يكن لهما سوى متمع المبيت شريك حتى اذا سمعت صياح الديك لتساءلت البين انك ذلك

وقولى

لقد لقيتها الجزع ليلا مبيتها وباتت فى مهياج والماح ضوء الصبح حالت طبيعتها كمصباح الصباح
وبهم تقسيم مقسمة **الشاكية** هى التى يبيت محبها مع امرئة اخرى فتفرس بالعلامات وتشكوا اليه فى
على قسمين احدهما الرامزة هى التى تظهر الشكاية بغمز وهى على نوعين اولهما الرامزة **قولا** كقولى
على لسان الرامزة وهو شعر هندى ٭ ايقتنى فى لباس فاخر محترا ٭ والحمد لله جانتنى بك المقلة
ماكنت اعلم الا الطرف مكتحلا واليوم اعلنتنى ان تكحل الشفة **تقول** له اشارة انك بت مع امراة اخرى
وقبلت عينيها واثر كحلها لائح على شفتيك ولما كانت مثل هذه الايماءات شائعة مستعملة فى ادباء
الهند يفهمونها بحيث الوصول الى المسامع وان كان الايماء نكرا مستكرا **وقولى على لسانها**

ايتت صباحا وفي نشاط طبيعة وملت الى ايقاعه مؤنس لبست وشاحا ابن يعجد مثله فصيرته مزلجسم مقدس

تخاطبه اشارة انك ضممت امرأة وانتقش صدرك بقلائدها ومبنى على هذا **قولي على لسانها**

وجدتك سيدي بين البرايا اماما بارعا ورعا بها اتيت بخارق عجب صبا لبست قلادة لاخيط فيها

وقولي على لسانها

شربت بيتي وقت الصبح رحمه فاسكرتني ربا خلقك العطر اصبحت مشرحا سكران من سنة القبلة اكنت مستيقظا في ليلة القمر

رمزت بالتورية لان القمر الكوكب المحبوبة **وقولي على لسانها مورية بالبدر والشمس**

نيلوفر طرفك الساكران مرسنة بستانه قلبي المشتاق هيتم نعم امسى حذا البدر منفتحا وعم اضحى حذا الشمس ينضم

النيلوفر ضرب من البقطين ينبت في المياه الراكدة ينبسط على وجه الماء له قضبان ورده احمر وقضب ورده ازرق وقضب ورده ابيض والنيلوفر شمسي وقمري فالشمسي ما يتفتح نوره نهارا وينضم ليلا فيعود نورا كما كان والقمري ما يكون حاله بالعكس والمشهور هو الشمسي وهو معشوق الطائر اسود كالزنبور يدخل فيه وقت غروب الشمس حين يشرع في الانضمام ويخرج عند وقت طلوع الشمس حين يتفتح وهذا الطائر اسماه في الهندية منها الفتح الهمزة وسكون اللام والاهاند يذكرون عشقه في اشعارهم كما يذكر شعراء العرب عشق الورقاء على الاشجار والازهار مطلقا وشعراء الفرس عشقها على السرو فقط كما يذكرون عشق العندليب على الجرجير مخصصا بغيره من الاوراد والاهاند يشبهون العين بالنيلوفر والمعنى ان المحب لذكاء في الصبح الى بيت زوجته بات مع امرأة بارحة واحمرت عيناه بالسهر وعاد الى الانضمام اجفانه لغلبة النوم والاستحياء من الزوجة فقالت الزوجة له عينك نيلوفر وعاصته النيلوفر ان يتفتح مرؤية الشمس وينضم برؤية القمر فعم صارت المعاملة ههنا منعكسة وفي تشبيه العين بالنيلوفر ايما الاحمرها بالسهر وفي تصييرها الصفرة بالبدر ونفسها بالشمس تعبير للزوج حيث اختار المفضل عليه مع وجود الفضل **وقولي**

ابتي اليها صباعا تم قالها اني عيونك فيها حمرة الرمد قالت لربا حبيبي ما بها رمد لكنها انعكست عن طرفك الورد

الرمد الاول بالتحريك لمرض المعروف والثاني كفرح عفنة منه وحمرة عين الرجل من يقظة العشق وحمرة عين المرأة من يقظة الانتظار والمعنى ظاهر **وقولي وهو في شعر هندي**

بات المحب مع الحسنا بارحة حتى بدا حاجب من عظم الشهب وزارت زوجته في الصبح فانقبضت لما رأت طرف المحب كالشكب

قالت فتاة لها في العين منعكس يا قوت مبسمك المعتز عن شنب نبئت عن سماع القول واضعة فصل الخطاب على صوم من الكذب

فصار يغضب للتهمة كيف عدت تحكم ضلك وازدرت رعي الادب قالت له لا تكن غضبانا مرتجما نمت طرفك محمر عن الغضب

السكب محركة الشقائق النعمان هذا مثال جامع لفظائع الصاحبة والزمرة والمحب لما جاء المحبة الى الزامرة و عيناه محمرتان من السهر الذي كان مع امرأة غيرها قصد الصاحبة ان تخفي تقصيره وقالت للزامرة حمرت عينيك

حبشية او عادة رفع الشيء لوحشية شنف فهو عرفة نفرة فتجانبت سوالفها والحلي والحصر والزرد
افا يواحد وشرح البيت الاول ان الحبشية تحذف همزة الاستفهام والعرب اذا بالغت في مدح شيء جعلته يحسن
كقول الشاعر حبشية اوطأها حمر يعلها ... محمالة لوبقوم مالها وتر هذا في الحسن وكذلك في الشجاعة والخرق
في الشيء وفي كل شيء زيادة مثل العيلم والشنف حيث استزاد اذا كان شنفين وقوله لوحشية يجوز ان
يكون استفهاما كالاول ويجوز ان يكون جوابا لنفسه كانه قال ليس لحبشية ولا لغادة بل هو لوحشية اي لظبية
وحشية ثم رجع منكرا عليه فقال لا مال لوحشية شنف يعني ان الشنف الذي رفع انما رفع لانسية لان
الهاء استوفا والوحشية لم يشنف عليها قول البيت الذي يقاله الوحش وشرح البيت فيرصله الرمي بالماء
وهذا خلاف ما في الصحاح حيث يقول قال ابن السكيت رميت عن القوس ورميت عليها ولا تقل رميت بها
ومعنى البيت ان هذه الاتان هي غودرياقرة طبعا وعرتها اي اصابتها نفرة حادثة من رؤية الرجال اياها فتباعدت
نفران فنفرت غاية النفر ولوت عنقها ولوت حضرها نعاق الحملي لتقلد العنق ومنعه عن الالتواء
وعاق الردف لعظمه الحضر ومنعه عن الالتواء فحصل التجاذب بينهما والسوالف جمع سالفة وهي صفحة العنق

وقول التهامي

يا وقد عاين شخصي وانهما ... اذا ما بانت لبست بخفارها وقول بعضهم في المحبوب
بانت بكى بعرضها فرا ... يذكر الدامع من خيل ادمع فكان سقط الدمع من اجفانها لما بدا وجد المتفرج
برد تساقط فوق ورد احمر ... من زجر نسقي رياض بقيع وقول قائل
صدوره فوقهن حقاق عاج ... وزرد انه حسن اتساق يقول الناظر اليها اذا اراده اهذا الحلي من هذه الحقاق
او هذه بعد هن حب ... سوء منع الحبيب من العناق وقول ابن قيس الرقيات قد اعر الرقاشي من لها حتى بالاحوش
الاحوش الحاء المهملة مصدر احوش المستدعاء من جواب ليعرف الى الحالة وقول
ما قد فتئت بغادة نهارة ... هوى البعاد عن الحبيب الشيق بيضاء قد بانت بحرة مهجتي وسفرت عن مهجتي كالزيبق
وثانيتهما الخبيرة هي التي يظهر بها اثر الشباب ونعرته وسمتها ابو الفرج الناهد والفلكة كما
سبقت نقلا عن التوحي وقولي ضدت تبغض والتدي الحاظها هذا مرض في السفرجل راغب وقولي
تلك جارية تكمل حسنها ... وبراجها الناهدين تقول بانت تثنيه لما فارقتها كانت هلالا فاستدار وقولي

وقولي

نظرت الى القدمين ناهد ثديها ... وعدت جسمها قرة العين قالت لها ليته بدت معاً ... وهديتكم ما الى التجدين
وقولي

برعيا لمرآة ارتها حسنها ... قبل المقلتها حمرة الخ اسمت على عمر الشبوبة بقلها فيما تعد من زمان العمر

الثانية المتوسطة هي التي تبلغ الشباب ويظهر فيها العشق لكنها تكتفي حياء ويكون العشق والحياء فيها متساويين وهي المعصرة التي يقال لها الشبوح لاجتماع الاهل والادب فيها وهذه المرتبة تحدث في وسط العشرة الثانية من العمر كقول ليلى العامرية في قيسها ٭ لم يكن المجنون في حالة الا وقد كنت كما كانا
لكنه باح بسر الهوى وانني قد بت كتمانا وقول الغزي ان الها التي رقت تخفرا واصلن راها عفن حسوما
وقول الامير محيي الدين يصف لفانوس بصفة المتوسطة رأى الهوى مضرما ما بين اضلعه ٭ نار الجوى فعدا بالثوب يسترها وقل وجدت بيتين لابي بكر الخالدي يصف الحوراء في الاول بوصف المتوسطة
ويشبهها في الثاني بالجمرة ويقول
وتنقبت بحفيف غيم ابيض هو فيه بين تخفر وتبرج كتنفس الحسناء في المرآة اذ خلت محاسنها ولم تتزوج

وقولي

انا الرتبي ماء الحيا بوجهها ويقلها نار الهوى مستعر بفؤاد مخفر للمثلث بالجوى تحكي سراها في زجاج احمرا
الخفر محركة سناء الحياء وهو خفرة وخفر وخفار وانما تثنيت الاجماع الاحمر لانه يحب بحمر اللون وقولي
لله در لا تفارق خدرها وتحز نحو حبيبها الفانوس تحمي على العذال عرفة قلبها وحيائها كالشمع والفانوس
فيه صرف المجاز فانه صاحب الصباح وغيره خفي المعنى اخفيه كتمته واظهره وهو من الاضداد فالمعنى الاول متوجه الى عرفة القلب
والثاني الى الحياء وقولي موريا
تميل الى الشادات دائما ميولها في الحب عما القبائل لانها الاختيار فيما تجالبه اهوى وما سواه ان تسلسلا
المراد بنات السلاسل المحمومة باعتبار الذوائب وباعتبار وثاقها وبنات السلاسل بفتح السين موضع وراء وادي القرى وقيل بضم السينين الاولى وكسر الثانية وعلى هذا فليس مما نحن فيه وقولي
لله جوهرة نوت في بيتها وفؤادها في غاب ليث رابض ذابت حياء والهوى في قلبها تتلوح ما فيه بكل الوامض

وقولي

عربية في حسناها اللحظ سكنه هي الغيم بالياس الامل عنصر طبيب يرجى الاستقا لكن الهوى يظهر اليكون من سبل
وقولي
غريرة علقت بالحب مهجتها اكرم بها حيا بسترما كانا لما جرى معها من ذكر من هويت رشت على وجهها الماء وردكتمانا

وقولي وهو من شعر هنك

يدعو سعادا الى وصل فاغرها وحيائها المناع يحوالين هي الفتيت بين التخفر والهوى رقعا موثقة بسلسلتين
وقولي بمعنى طبية هوى مهيتها لكنها بحيا النفس تخفيه وقولي

انه قال لامرأة وضعت خدك على الارض كي ترضي فقالت اعطي دينارا حتى اخليك تضع خدك على خدي

وقال علي بن الجهم قلت لقينة

هل تعلمين وراء الحب منزلة تدنى اليك فان الحب ادناني قالت نأتي من باب الذهب وانشدت
اجعل شفيعك منقوشا تقدمه فلم يزل مدنيا من ليس بالدان ومن امثلتها **قول من قال**
وجود عتبى الى وصلها وعصر الشبيبة من ذهب فقلت شيب لا يطلى فقالت بلى يطلى بالذهب

وقولي وهو من شعر هندي

اصرت على الامر الشنيع طليعة وما هو عرفج الشناعة تنثني تدور لكسب المال بين محالها لقد اصبحت مرآة كف المزين

وقولي

لقد علمت معطو القصر فسقها وما مثلها ذات الخلاء في الرمث كقصابة اضحت تدور بحيلة من اللحم كي يبتاعه الناس بالثمن

المعطومة المشتهية للامور العظيمة ومن تقاسيمهم تقسيم باعتبار السن والتي لم يظهر فيها اثر الشباب اصلا والشابة الانسة خارجتان عن المبحث لانهما ليستا قابلتين للمعاشرة قالوا المرأة على ثلاثة اقسام
الاولى **الصغيرة** هي التي يظهر فيها اثر الشباب والكاعب التي نقلها الشيوخ عن ابي الفرج هذه وهي على قسمين **احدهما الغافلة** هي التي يظهر فيها اثر الشباب لكن لا تعرف ولا تدري ما العشق **كقول كثير**

الصغيرة كما قالها الغافلة اكياث جرثما

قتلت التي صفيتها المودتي وليدا ولما تستبن لي هودها وقد قتلت نفسا بغير جريرة وليس لها عقل ولا من يقيدها

وقول ابي نواس وفتاة تربو بعين مريضة تقتل من تربو اليه ولا تدري **وقول المتنبي**
اتراها لكثرة العشاق تحسب الدمع خلقة في الماقي يعني كثر عشاقها وتجد كل عين دامعة ولما كانت لا تدري حقيقة العشق ولا ما يعرض للعشاق من البكاء والحزن تحسب الدمع خلقة في العيون وقول
لكثرة العشاق باعتبار علم القائل لا باعتبار علمها **وقوله**
الرامياتنا وهن نوافر والحالقات لنا وهن عوافل كافانا عن شبههن هزالها فلهن في غير الترائب حبائل

قال الواحدي في شرح البيت الاول اي رميننا بسهام الحاظهن وهن عنا نوافر يعني لا يقصدن ذلك وكذلك يختلسنا بحسنهن ولا يعلمن ذلك وقال في شرح البيت الثاني هزالها ينهن عن التوحش في سوادهن وسعة عيونهن ونحن نصيد البقرة الوحشية فكافانا عنهن وصدنا بحبائل في غير الترائب اي باعينهن **اقول** يقتضي البيت الاول ان يقال هن كافان عافلات عن فعلهن كما يؤمر المدرع الثاني فان من عادة الصائد ان يسير حبالته في الترائب لئلا ينفر الصيد وحبائلهن غير مستورة فيرى فعلهن لم يقصدن صيدا بل وقعنا بانفسنا في حبائلهن وكافانا عن شبههن بلا خبرة وستر الواحدي الحبائل باعينهن نظرا الى تشبيههن بالمها ولو فسرت الحبائل بالذوائب لكان اولى

لزيادة

لزيادة المشاكلة بينهما واخذ هذا المعنى صرد الشاعر وصاغه فى قالب اخر فقال

عهدى بحبائر صاتذ اشبهه فارتاع فهو لكل حبل يقطع وقوله ان التى هفكت ما يحفونها لم تدر ما تلك التى تتقلد

وقول الشريف الرضى

اهلا بهن على التنوى والنحل وترنيهن ايدى الخيل والابل القائلات ابا عقل ولا قود والما طلات بلا عذر ولا علل

وقولى سلمت مكوى الفؤاد لكفها حسبته نورا شقائق النعمان وللغانيات اشباههن المنزهة فى الحسن يكفوا بعضهم

قل للعذول اطلت اللوم فى يزيد فيكل ان حسنه نورا وقول الاخر

كم خالف العذال قولى فى اللتى وكل يوم حسنها يزداد ان قلت امست فى الجمال فريدة قالوا اتتنى عطفها المساد

وقولى

لله ناهد ضاقت غلالتها . ومادت غورها اضحى من النجد قالت لخياطها يا سارقا سرقت ثوبى فلا اخفت

الناهد المجارية التى اشرف ثديها وكعب الغلالة بكسر الغين المعجمة شعار يلبس تحت الثوب الغور المطمئن من الارض

النجد بضمتين جمع نجد بالفتح وهو ما ارتفع من الارض السرف ككتف محل الفؤاد غائلة والمعنى ان غلالتها

ضاقت باشراف الثدى وهو لا تدرى لكونها صغيرة غائلة فغضبت على الخياط ونسبته الى سرقة الثوب وقولى

يا ويح ذات دلها عسالة ولحاظها القتال حد السيف انا قد رايت جمالها متزايدا فى كل ان مثل يوم التصيف

وقولى

فى عادة الخلق فى مودتها وحسن طلعتها يزداد متصلا سعى المصور فى تصوير حليتها فما انقضت ساعة الا وقد محلا

المعنى ان حسنها يزداد على الاتصال فبعد ما صور المصور حليتها ازدادت حسنا ونفى التصوير على حاله فمحل

المصور لاجله ومنهن الغير المنزهة كقولى

انت مصيفة بالحناء جارتها فاصبحت مزهو رالغيظ والنمر فالتارك ورد الحنا نيئا ورد الثوب كفا طاهرا بدم

وقولى

كلفت يا تيها الاحبا بارحة بنظيبة طفلة صياد اسلا وقيدتنى بها ملاحظ نجلاء من برة ظبا صفدا

وقولى مضمنا موزنا

تنفر عن تزينها عادة النقا وتزعم ان الحلى ما فيه طائل تخيلت الحنا لما انوابه دريهيئ تصفر منها الانامل

المصراع الاخير مضمن من بيت لبيد وصدره ٭ وكل اناس سوف تدخل بينهم ٭

ومنهن الناقرة عن الجماع كقول المتنبى

بيضا تضيع فى مبيتها حلتها وعرف المطلوبا اذا طلبا كانها الشمس يعوقها غابه شعاعها وبرج الطرف مقربا

وقوله

اشفتك فيها فلا تظنوه الا خيرا فاستعملت الرامزة من قول المصاحبة واضعة فضل خمارها على مبسمها كما هو دأب النساء عند التبسم وغرضها رد قول المصاحبة لان الحياء ولة مانعه عن الانعكاس فصار البيت يغضبان على الضحاء كيف تحكي رضاها وغرضان حمرة عينيه من الغضب نقلت الرامزة له ما قالت

واغرها الرامزة تعالا كقولي وهو من شعر هند

لقد سقته فتاة خمر ريقتها كلاها فرعيد العين ظبيانا وجاء صبحا الى فتوى خليلته فملت ايد المحور مرانا

ورابعها المصرحة هي التي تظهر الشكاية صراحة كقولي

المصرحة

تيقظ جنح الليل واحمر طرفه لعانية بيضاها بودها فلما انتبت الحيلة صبحا شكت مرارات من ميله نحو ضدها

وقالت اما اشربت صبغة حبها الى الآن في عينيك حمرة خدها وقولي على لسان المصرحة

يتيما ناكاح الصباح صبيتا وصاحبت طول الليل بعض الخرائد بنا انت قد زدت في الصدر ريبة فلا الاحت عن نفوس

وقولي على لسانها وهو من شعر هند

يا مرحبا بالذي حيتني وقت الصباح على عجل الفيت صدرك شاكيا مرجرج ظفر الها هذه

قد قلت لي يوم التقا نفسي ونفسك واحدة فوجدت قولك صادقا ووافق نفسي الراقدة

اني مجتني وترابني الا مرجرك شاهدة

وقولي على لسانها وهو ايضا في شعر هند

ما لاح في شفتيك كملة راق اني بقيته بحسن بيان

وقولي على لسانها

قلبتني وانا حسنا بارعة وقد تحيرت في نبع الشعور بعد في سالف عهودهم لا شعوهم من يتغنى شعرا في ليلة القمر

واعلم انك اذا ضربت تسمى الشاكية في اقسام التقسيمين السابقين يحصل منها اقسام اخر وكذلك الاقسام

الآتية يتفرع بعضها اقسام كثيرة ولا يساعد الدماغ حتى افصل كلها والنظم امثلتها او استخرج الامثلة

من كلام الغير وهم الاهتمام المشكلة بين الغافلة الرامزة لانها تديم الشعور فكيف تقصد

الغافلة الرامزة

منها الشكاية بالرمز والتوجيه ان قولها صالح لان يكون شكاية لوصد صر الغافلة كقولي وهو من شعر هند

رأتها العامرية صدرة بالظفر مكلوما فقالت مرحبا هذا هلا ليتني غيب طبيعتي وحق ذاك عطبه لا لعما

المعنى ان الزوج بات مع امراة اخرى وهذه جرحت صدرة بالظفر في حالة التدلل والامتناع فلما راته

الغافلة يعلم ان تدلل في القصد جرح الظفر بل حسبته هذا لاثر السفر بسرتها طلبته من الزوج لاجل اللعب

وهو تقسيم مقتبس المضطربة هي التي تجيئ الى المحب في كمال الشوق كقول بعضهم

بالامس عذلت وذا اليوم تعذرني وسوس جلي والكرى قد جافى جفني وقبل على اخمص استلم بيتا القرط بذكرى على ذا في

وسوس الحلي صوت ما يسر اليه صديقا وجنه على شيء وقد انتقل الذي يعلم الى تحرر اصله من الذهب وهو

صوت المنخفض الذي لا يفهم كذكر الحلي والثياب وقول جرير مرفته ضالة الفؤاد وليس وقد اتى ذكرها فارجعي بسلام

وانا قلت متعذراً عن جرير

يأتي على مزها وقت لا يكون لها الى الحسنا فيه ركون طوته صائدة الفؤاد وقد ها لا تعذلوه ولا تلوموا المجنونا

ثم المضطرية على قسمين الاولى **المنهرة** هي التي تجيء في النهار الى المحب من النهار اذا دخل في النهار ومن امثلتها ما حكى ان عبد الله بن عصيدة الريحاني هو جار بنية فزارته يوما فجعل يحادثها وتشكو اليها الم الفراق فحان وقت الظهر فناداه اذن الصلوة يا ابا الحسن فقال ربيك حتى تزول الشمس وحتى تقوم الحاربة **وقول بعضهم**

رزئت على ضحى فقار ناظري مراة وجه بالجمال صقيل ابكى بنظرة دمعي في خدها تجري فاحسب انها تبكي لي

وقول الآخر

وبت ان تزور ليلا فاتني وانت في النهار تشحت بالا قلت هلا صدقت في الوعد اذ سئلت كيف صدقي وهل ترى الشمس تطلع

وقول بعضهم

وفتاة قد قبلت تنهادى بين جوزكواعب كالشموس قلت للهند هي ما انبتت مثلها انكون شكل العروس

تشبيه الكواعب بالشموس قرينة على ان الفتاة الرائعة منهرة **وقولي**

بالغزالة قد لاحت من العيش كما نه جاروى من الجيش وبدا ما سيلد في ليل السنا فتحيرت عن اله تسخنها من برى العيش بالغين المعجمة والموحدة محركة بقية الليل وظلمة اخره اتنش بالمثناة الفوقية محركة علم **وقولي**

وردت على الضب المشوق صبيحة محبوبة من غانيات زبيد لما بكت عينا عند لقائها قالت اكذا عين يوم العيد **وقولي** قد مت مهلا في الصباح غداة والضب من خمر الكرى سكرا لما رانني ما قالت الا ظلمته كاد فهبت يا نومان الهماة المحبوبة والشمس هبت لم من الحب وهو الانذار للنوم قالها صاحب الضجاع نفا يا نومان للكثير النوم ولا تقل رجل نومان لانه مختص بالبناء والثانية **الطارقة** هي التي تجيء في الليل الى المحب من الطروق وهو الاتيان بالليل ولها قسمان **الاولى** الطارقة في الليل المظلم **كقول** محمد بن عبد الله النميري

في زينب احت الحجاج بن يوسف الثقفي

تضوع مسكا بطن نعمان اذ مشت به زينب في نسوة خفرات لدارج من محمر الهند ما طلع نظلع رنا من الكمرات

الكمرات جمع الكمرة وهي الظلمة ومحمر الهند ما حسن موقعا والبيت من ابيات السيالة في الهند **وقول الغزي**

امت اميمة شعباد وبه علم والارض به ملئى عقل بلا علم ضمنها حيث طاح المرط فانفصمت عرى الفلاة فراح الظلم تبسمت عاضا الجو والتقطت حبات منتثر في صوء منتظم **وقول ابي الطيب لبدر الغزي العامري**

الا طرقتنا قبل مبلج الفجر معطرة الاردان طيبة النشر وجاءت كما جاء الذي في مقاطر من الجمر اذ ناها الدنو من السحر فعاطيتها صفراء بكرا كانها اذا جليت في كاسها الشمس في البلد وما وجهها ضاحكا حينا كانا خليطا موما العنا والخمر الذان نعاكه المصباح صمت واسفر اصحاب الافوه عن الفجر فيا ليلة ما كان اقصرها لقد ذكرتني موهنا ليلة القدر

الطارقة

وقول السيد فضل الله الراوندي

سفرت لنا عن طلعة البدر احمد ... حمراء من نجي بدر فاجلد
وصلي بناء الوصل اجمعنا كما ... للورد تزوجتين في غصن

وقول علي ابن عطية البلنسي

مرخية الاعطاف اما قوامها ... فلدن واما ردفها فرداح
المت فبات الليل من قصرها ... يطير وما غير السرور جناح
على عاتقي من ساعديها حمائل ... وفي حضرها من ساعدي وشاح

اعلم انا قررنا ان الليل مظلم ما لم يشرق الصبح فيكون

مقمرا وقول ابن سكرة

اهلا وسهلا بمن زارت بلا عدة ... تحت الظلام ولم تحذر من الغلس
وبالبشارة فيها الليل عن قمر ... تسترت بالدجى عنا فما استتر

وقول القائل

انت بنا والليل داج كانه ... حبانا غراب عنه قد نفض القطرا

وفي ايام تاليف هذا الكتاب كتب الي وقبله اما الى مولانا السيد محمد ادام ظله من بلكرام وانا في ورزنا بادنظاما هنديا وكلفني ان انقل معناه عن الهندية الى العربية

فنظمت هذه الابيات

زارت سعادا بلا وعد فقلت لها ... يا مرحبا بك من الق تباعد
قالت لقد جئتكم والليل معتكر ... وكلفني ان اجوب الارض بالهمد
فقلت كيف طويت الارض منتشيا ... وقد ارى سكوب الدمع من رمدي
قالت هداني سناع البرق مبتسما ... فما رأيت سواه في الفيافي دليلا
فقلت سر في حفظ الله غير ملط ... بلا رقيب شريك في حظي الطلب
قالت خيالك طول السير كان معي ... في حالة عن مجاه العين لم يغب

اعلم ان الاهانذ اصطلحوا بها على ان موسم السحاب عند المرأة الثانية عن مجتبها كلما يمطر عليها نارا ويحرقها ليلا ونهارا واسمر الاهانذ على هذا الاصطلاح معاني نادرة ومضامين باهرة وبناء القول الهندي الذي نقلت معناه الى العربية على هذه القاعدة

وقولي

طرقت وكالغوث في سنة الكرى ... فهببت واستقبلتها محتفيا
ونبذت خلاخلها فحاذت صوتها ... لاصير حليتها ثمين حليتي
فجعلت ارجلها كرامة مفرقي ... وصحبت عوهم الزمان برتبتي

وقولي

ولقد التقى ليلة فحسبتها ... ثلج الحيا يسيل في الظلماء
قالت تبسم اذ رأيت تعانقا ... انت اللهيب فتطفئي بالماء

والثانية الطارقة في الليل القمر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا ظاهر من امراته فغشيها قبل ان يكفر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال ما حملك على ذلك قال يا رسول الله رايت بياض خلخالها في القمر فلم املك نفسي ان وقعت عليها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان لا يقربها حتى يكفر رواه ابن ماجة وليس من الطروق في الحديث ذكرته لمناسبة ما ورد من امثلة الباب

وقول البهاء زهير

رعى الله ليلة فيها التقت ... وما خالط الصفو فيها الكدر
فقلت وقد كاد قلبي يطير ... سرورا بقبل الحمى والوطر
ايا قلب تعرف من قد اتاك ... ويا عين تدرين من قد حضر
ويا قمر الافق عد راجعا ... فقد حل في الارض عنك القمر
ويا ليلتي هكذا هكذا ... وبالله بالله قف يا سحر

وقول الشيخ بدر الدين الدماميني

فليلة البدرات ليلى فغرت مقلتى قالت الا يا بدر نم نفلت هذى ليلتى

وقول اخينا السيد محمد يوسف البلكرامى رحمه الله تعالى

الفاطنة بمعنى الفاطنة

سرت الى وكان البدر ملتمعا وكابرت وصرها اى محسو وقلت هلا بمنعك عيناها بها تثيرها نور على نور

ولهم تقسيم مقسمة الفاطنة هو الذى تعمل فيه عوامل الفطانة ثم قسموا املاءها بالنسبة الى محبها وهى على نوعين

الفاطنة قولا كما روى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاعلم اذا كنت

عنى راضية واذا كنت على غضبى فقلت من اين تعرف ذلك فقال اذا كنت عنى راضية فانك تقولين لا ورب محمد

واذا كنت على غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك متفق عليه وفى

الحديث فضائلة الطرفين وروى عن بعض الظرفاء انه كان يعشق مراة ادبية ببغداد فكتب اليها رقعة يطلب الاذن

فى زيارتها فكتب فى اخر الرقعة عصمك الله تعالى وفانى فكتبت اليه يا سليم القلب ان اجيب دعوتك فانك

الزيارة وقال رجل لامراة انت بستان الدنيا فقالت وانت ثمرة تشرب منه ذلك البستان

وقول ابى تمام فى المعتصم بالله ينبيك بفتها ذو الكمال يا ظلوم الكرام والافضال حلبت شدة الزمان عليه فنتاج الوصال فيه تليح

فيه تلميح الى قصة النبى صلى الله عليه وسلم انه من وصال فى الصوم فقيل له انك تواصل فقال انى لست كهيئتكم انى اظل عند ربى يطعمنى ويسقينى وانما حمل الليح لفقيه

على الوصال عند المحبوب وقول محمد بن وهيب الحميرى مضمنا

رايت خليلتى كالشمس كلما عبنها فقالت ما ترى فقلت اقبل وايسوء باخطاط الشمس عز وجل

وقولى هام نحيى سيد الثقا وهو من يشتى لاعاد كجبار قالت اعدنا منها لا يظهر

لا ترى ان كان ليل مظلم لا ترى ان كان ليل مقمر وللاهانة نوع من الكلام على لسان الفاطنة القولية

يسمونه مكرى بضم الميم وسكون الكاف وكسر الراء وسكون الياء التحتانية وتعريفه ان تاتى الفاطنة فى كلامها باوصاف

تكون مشتركة بين محبها وبين شخص اخر فتسال عنها الذى يريد المحب فتضرب عنه وتحاله على شخص اخر وهو ضرب من التاويل

القولى المذم فى المحسنات الكلامية **كقولى** قالت تجوز الوعد يا راجة ابغى الذى وجهه الوضاح يشفينى

يضحى كلما ازداد فرتنه وان اتانى يوم الفقر يغنينى قالت فتاة استتر عن وداك قلت بل اؤمل فقصار يخجلنى

وقولى قالت غادة الجزع انوها منى حظى بمشتهى الفؤاد بحركة الهوى انا فانا وسكنة المعين فى البوادى

فقالت جارة تبعين صبا هزيها يا ذات فى فصى البلاد اجابت ان بعض الظن اثم الا رطب الا كله مرادى

والفاطنة فعلا كقوله تعالى انما سبعت بكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكا واتت كل واحدة

منهن سكينا وقالت اخرج اليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم

وقول المتنبى حاولن تقديتى وخفن مراقبا فوضعن ايديهن فوق ترائبا يقال فداه تقدية اذا

جعلت فداك والمعنى طلبن ان يقلن لى تقديك بانفسنا وخفن الرقيب فتقلن التقدية من القول الى الاشارة

ان اشرن بوضع الايدي على ترائبها ارى انفسنا فداءك فوضع الايدي على الترائب فطانة فعلية وقول البرق الدمينة
تمارضت كي اشجو وما بك علة تريدين قتلي قد ظفرت بذلك اشجى اي احزن من شجى يشجى كعلم يعلم واما
شجا يشجو فهو متعد يقال شجاني اي احزنني وقول الشيخ برهان الدين القيراطي
كم سلا بالطرف منها علينا كصلوة العليل للايماء وقولي تناولت عادة بالكف لؤلؤة فحلتها في اليد الحمراء مرجانا
نظرت فيها وفيها مقلتي ابكت نقلت هاتيك عين الديك حيرانا تبسمت فاعادت اصل حالتها واعلنتني بضوء الثغر عريانا
عين الديك حبة حمراء وبها خال الا يخفى على الناظر الفاطن ان حيرة العاشق في تبدل اللؤلؤة بالمرجان اولا و
بعين الديك ثانيا من جهتين الاولى لقلاب الماهية والثانية تنزل القيمة مرة فاخرى لان حبة المرجان
انزل من اللؤلؤة بمراتب كثيرة واما عين الديك فهي غير صالحة للتقوم لا سيما اجتزء منها وقولي
انت روضة الحي تهتز حولها فاوصت اليها بالعيون وعرش وقولي خريدة علقت بالحب مهجتها لكنة ومرجانا كما نالي
الماجر يدمعها من ذكر من هويت رشت على جمعها المأثور كتمانا هذان البيتان منه الان للتو سطير ايضا كما سبقا وقولي
من المجد المتنى متفحصا لمهاة رامة في جماعة نسوة قامت ليبصرها وقالت ياصواحبا زوح الرتضا الحاجة
هذا المثال مركب من القسمين حيث قيامها عن مكانها الان يراها المحب فطانة فعلية وقولها زوح الرتضا الحاجة
فطانة قولية وطعم تقسيم مقسمة المستكبرة وهي على قسمين الاولى المستكبرة بحسنها
كما هو الراغب في المحاضرات قال نظرت امرأة من اهل البادية في المرآة وكانت حسنة الصورة وكان زوجها
مرمي الصورة جدا فقالت لمرآة في يدها اني لارجو ان ندخل الجنة انا وانت قال وكيف قالت انا فلانة
ابتليت بك فصبرت واما انت فلان الله تعالى انعم عليك فشكرت وقول المتنبي
شامية طال ما خلوت بها تبصر فيها يا غرة الحيا وقبلت ناظري تعالطني وانما قبلت به فاها
فليتها لا تزال اويتي وليته لا يزال ماؤها وهذا المثال فطانة فعلية ايضا وهي واضحة وقوله
انت منا فتلت نفسك الكنك عوفيت عن رضى واشتياق وقول بعضهم في المحبوب
واهيف ظل المرآة مغرى بواطب رؤية الوجه المليح وقال طلبت معشوقا سليما فلم اجده عشقت روحي
وقولي حبابك ابوك يا اسما لما ورد العرش اعطاك الجمالا فان تتكبري فله محل وان تتواضعي زنت الاتالا
الاتال كسحاب المجد والشرف والثانية المستكبرة بمودة المحب كقول امرئ القيس في معلقته
اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تأمري القلب يفعل وقول ابي القاسم احمد بن محمد بن اسمعيل
بن ابراهيم بن طباطبا : قالت لطيف خيال زارنا ومضى : بالله صفه ولا تنقص ولا تزد :
فقال البصرة لو ماتت من ظماء وذلت قفة لورد الماء لم يرد قالت صدقت وفاء الحب عادته بابي ذاك الذي قالت على كبدي
وذكروا انها اما اخر مستفرقة للمرأة منهن الحاصرة هي التي تمنع محبها عن السفر مشتق من الحصر وهو الحبس

عن السفر

عن السفر ومن امثلتها ما روي ان عبد الملك لما عزم على الخروج الى محاربة مصعب بن الزبير ناشدته زوجته عاتكة
ان لا يخرج بنفسه وان يبعث غيره ولم تزل تلح عليه في السؤال وهو يمتنع من الاجابة فلما يئست اخذت في البكاء
حتى بكى من كان حولها من جواريها وحشمها فقال عبد الملك قاتل الله ابن ابي جمعة يعني كثيرا كان زكاموتها هذا حيث قال
اذا ما اراد العزم لم تثن عزمه حصاة عليها نظم درّ يزينها فهنة فلما رأته التي عاتقه بكت فبكى مما شجاها قطينها
المحصان كسحاب المرأة العفيفة او المتزوجة القطين الخدم والاتباع وحكى ان اعرابيا وقيل هو المحطيئة الشاعر
اراد سفرا فقال لامرأته عدي لي سنين لغيبتي وتصبري وذري الشهور وانهن قصار فاجابته
اذكر عصابتنا اليك وشوقنا وارحم بناتك انهن صغار فاقام وترك السفر وقول ابي نواس وهو
مخلص قصيدة في الخطيب صاحب الخراج بمصر تقول التي مزينها لحفي محلى عزيز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغنى متطلب بلى ان اسباب الغنى لكثير نقلت لها واستعجلها ابواد حرز فجرى من عرهن عبير
ذرني اكثر ما سديك برحلة الى بلد يهما الخصيب امير وقولي لقد ابقيت سليمى كما ارتعها فاحذر عدوك واخافوا نفسا
وعانقتني وقالت لا اشركها سمعت خلف جدار عاطسا عطسا العرب يتطيرون بالعطاس قال التهامي
باكرتنا بفراقهن فجاءة قبل العطاس وناعب لغربان وخلاف هذا ما جاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يحب العطاس ويكره التثاوب وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عطسة في حديث احب الي من شاهدي
عدل وقال ابو هريرة عطس الرسول وقد اتى برسالة منكم ان تم ذلك الامر وظفر محمد عطاس زيادة عاشت هند نعتي مات
والتهامي في قوله الذي مضى جمع بين العطاس وناعب الغربان والغراب اعظم ما يتطير به العرب ويتيمنون
الحاتم بالحاء المهملة والتاء الفوقانية لانه يختم بالفراق ويتيمنون الاعور لحذقه بصره على الشاة ومر وهو احمر المنقار و
الرجلين عندهم كما ذكره صاحب القاموس في مادة الحتم يشهر الاهانة يتطيرون بالعطاس في جميع الامور اذا عطس العاطس
مرة ويتفألون به اذا عطس مرتين ويتفألون بالغراب في الوصال وفيه اقول
سمعت غراب الهند يفحص مبشرا بقرب حبيب اليه عن مبشر الا يا غراب البين حالت شقيقة فانك تؤدي هاما بالتطير
وكذلك الفرس يتفألون بالغراب في تبشيره بوصال الاحبا ورأيت فيه بيتا من نظري النيشابوري وهو من
محول شعر الفرس وديوان شعره مشهور والبيت المذكور في روي العين المعجمة واتفق العرب والفرس و
الاهانة على التفاؤل باختلاج العين في الوصال قال ابراهيم بن العباس
اذا اختلجت عيني رأت من تحبه غداة لعيني ما حييت اختلاجها ومنهن المترجية هي التي ترجو قدوم
المحبّ الغائب وتشتغل بالتهيّا كتزيين نفسها وتزيين البيت كقولي
افاد بشيرا ان يعود حبيبكم واعدك حظا ناعما لتمائما وبانت سليمى في سرور وبانت وشاع الذي كنا نسر ونكتم
وقولي وهو من شعر هندي لقد نحلت في يوم راح حبيبها الا ان هو يمسي ناعيا بضنا رها

ولما اتاها مخبر عن قد رمه على الساعد الملان ضاق سوارها المعنى لما تحملت يوم فراق الحبيب بحيث سقط من يديها
نضارها اى حليها كالسوار والدملج وسمنت يوم قد رمه بحيث ضاق السوار على ساعدها حين اراد ان يلبسه

ومنهن المهجورة حكى انه هويت جارية نصرانية كثيرة الاموال غلاما مسلما وكانت تبذل اليه الاموال والتهائب
والغلام ربما يابى عليها فلما اعيتها الحيلة اعطت مصورا مائة دينار على ان يصور لها صورته ففعل ذلك فلما راته
تراها فتوفى الغلام فعملت ما تمنا عليه ثم رجعت الى التصوير تلثمها وتبكى الى ان مائت ويدها ممدودة الى الحائط

قد كتبت عليه **هذه الابيات** يا موت دونك روحى بعد سيدها خذها اليك فقد اودت بما فيها
اسلمت وجهى للحتف مسلمة ومت موت حبيب كان بعضها لعلها فى جنان الخلد تجمعها يوم الحساب ويوم البعث بارد

ما الحب بعد ممات بعد لكما مجمرة ترتاح تشفى محبيها **وقولى** تركت فتية رامتين خلتها وتقبض معان ناهطا لا
قالت متى تراح الحبيب ترى لها على الاعضاء اوغلا لا **وقولى على لسان المهجورة**

سحقا لعاد تنبا لغيث تحرقنى من اين ماء قراح حصل البحرا فعل الشباب اسلب رسال الحبيب اكرما فالهدك العواد تمطر البرقا
قد سبق ان موسم الشباب عند المراة الثانية عن محبتها **وقولى على لسانها ايضا**

جاء السحاب وليس ردى ما نمرا من لى بارجاع الحبيب الينا اسلبت دمعا قانيا من مهجتى حتى بكى الغيم الرقيق علينا

ومنهن النادمة هى التى تصد عن الحبيب ثم ترجع عن القصد **كقول المصفى الحلى**

اصفتك من بعد الصفاء مودة وكذا الدواء يكون بعد الداء ابكى واشكو ما القيت منك تظلمى عوج الفاظى بلدة كالى

وقولى اهديت يا قوت قلبى من خلوص ودى الى ان قلت فاقبلت وخذها اليوم لا تحرمه عجب لعلها من شغفها الخفوق تفعل

وقولى اسعدت لعاشقين تفضلا كيف طاعت على جوى الغربا وجبرت نقصا الصد بنظرة ما احسن الخيرى من الحسنا

ومنهن المغترة هى التى ترسل سفيرة الى المحب فيجامعها ثم ترجع تتعرف المرسلة ما جرى بينهما فالعلامات
كتمزق القميص وانفصام القلادة وانتشار الشعور وغيرها وتعانيها بوجه السمة ظاهر وهو انخداعها

بالسفيرة **كقولى على لسان المغترة تخاطب سفيرتها** يا جارة ذهبت سوا رجل اخذت حظك من عناه فاظفرا

فصمت حبل التقى والامر متضح ارى على صدره التقصا منفصما **وقولى** سفيرة سلى يا حبيب تشفعت اليس على هذا براهين قاطعه

فمن عرق مبلولة الجبين هذه ومن نعب نفاسها متتابعة **البيت** لثانى الشيخ بدر الدين الزغارى فى
النسيم ضمنته بتغيير يسير **يقول** سرت من بعيد الدار لى نسمة الصبا وقد سمعت حسرى من السير ضالعة

فمن عرق مبلولة الجبين بالندى ومن نعب نفاسها متتابعة **وهن امثلة المغترة** ما حكى ان الرشيد
قصد يوما فاوسلت اليه بعض خطاياه قد حا فيه شراب مع وصيفة لها حسنة وخطته بمنديل

وكتبت على المنديل **هذه الابيات** قصدت عرقا تبتغى صحة البسك الله به العافيه
فاشرب هنيا كل ما يبتغيه ممتازه من كف ذى الجاريه واجعل لمن انفذها خلوة تحظى بها فى الليلة الاتيه

فنظر الرشيد الى الوصيفة التى جاءت بالقدح فاستحسنها واقتضها ثم ارسلها فعلمت سيدتها ذلك فكتبت اليه رقعة تقول فيها
بعثت الرسول فابطأ قليلا على الزعم منى فصبرا جميلا وكنت خليلا وكان رسولا فصرت رسولا وصار خليلا
كذا من يصبر فى حاجة ومن يعجل رسولا جليلا ومن امثلتها ان عتّابة جارية الناطفى وجهت الى ابى نواس وصيفة
لها مع رقعة فيها زرنا لنتاكل معنا لا لغير عنا نقدغرضنا على الثمر صحبة واجتمعنا فلما وردت الوصيفة
على ابى نواس قرأ رقعتها ثم استمال الوصيفة وقضى منها وطره وكتب فى جواب الرقعة

انكنا رسول عنان والرأى فى فعلنا فكان خبزا بملح قبل الشواء اكلنا وقول العباس بن الاحنف لما اتهمته
محبوبته فوز بجاريتها جميل زعم الرسول بانى خمشته كذب الرسول وفاق الاصباح

ان كنت خمشتا الرسول فصافحت كفاى كفى قابض الارواح

المقالة الثانية

وانشأ الغزلان التى هى من مستحسنات المؤلف الزائرة فى الزوى هذا القسم كثير الوقوع فى كلام العرب مبارك
الورود فى رياض الادب والشعراء ابدا يتعاورونه معانى تضارب الارواح وترقص لها اشباح كقول المعرى
وسالتكم بين العقيق الى الحمى فعجبت من بعد المدى المتطاول وعذرت طيفك انه بك واصل ولقلما زار غير مسهد ومنازل

وقول الارجانى امّا الفؤاد فانهم ذهبوا به يوم النوى فبقيت صفرا ضلع
فكانما لما عقدنا للنوى حلفا بغير هوانه لم يقنع فرهينتى قلبى الذى سلم عندهم والطيف من سلمى رهينتهم معى

وقول الباخرزى وفيه من المحسنات المعاضة

عاتبت طيف الذى اهوى وقلت له كيف اهتديت وصبح الليل مسدول فقال استنار امر هو انحكم يضوى بها لك الساترون قنديل
فقلت نار الهوى معنى وليس لها نور يضئ فاذا القول مقبول فقال استنأ ولا مرا حة انا الخيال ونار الشوق تحتمل

الشيب النافر من الشيب

النافرة عن الشيب نفرة المعشوقة عن شيب العاشق موجودة فى اشعار الاهالى لكنهم ما جعلوا هذه النافرة
قسما على حدة فافرزها انا وهى فى كلام العرب كثيرة الوقوع كقول بى تمام

المرء آرام الظباء كانها رات بى سيد الرمل والليل ادبع لمّن مرع الوحشى منها الشبيبتى لا شيء من شيبتى اجزع
له منظر فى العين ابيض ناصع ولكنه فى القلب اسود اسفع وقول بعضهم امر الشيب عندى غاية من لم يحك عندنا فاهيئنا
وقول الآخر عجبت من شعرى والرأس مبتسم ما لقرأس يضحك مثل المبتدع فى اللمم ضحكت شيبة بنقى وما علمت ان الشيبة مرثاة الهرم
وقول صدّاح ازار وطال الدهر فالشيب عدلك ذنب غير مغتفر لا تزدرينا عن الشيب الذى فينا فمن غدا لوعة الايام يعتبر
وقول الغزى لا تطمعن يوما اخو بصر سيف المشيب على الشباب مجرد على الكواعب مثل كوكب لا يجتمع مع الحجا ابدا
وقول بعضهم عجبا لها ضاء الليل مسدلا والمشيب كبا القطن فى الظلم فاجبته انى هرمت فقلت هم باكية اذ لو يكون القطن حشو فى

وقول بن التعاويذى وهو مخلص قصيدة فى الناصر لدين الله .

رأت لمانيات شيبنى فاعرضت وقلن الشوا خير لراس كيف لا يفضل الشوا وقد اضحى شعاعا على بنى العباس

وقول السراج الوراق وقالت يا سراج علاك شيب فدع لجديد خلع العذار
فقلت لها نهار بعد ليل فما يدعوك انت الى النهار فقالت قد صدقت وما سمعنا اصبع من سراج في النهار

وقوله طوت الزيارة اذ زارت عصر الشباب طوى الزيارة ثم انثنت لما انثنى بعد الصلاة بكاره
وتقبلت هرب وهي تسا لجارة من بعد جاره وتقول يا ستي سترجنا الاسراج ولا مناره

وقول الاخر قالت رعى سكنة الليل البهيم عذت كافورة قد حالها تمايل الزمن للكفن
فقلت طيب بطيبي استدرك فروائح الطيب من غير ممتهن قالت صدقت لكن ليس الكذا المسك العنبر والكافور

العائدة هي التي تعود مجتها المريض مرجعة **كقول الطغرائي**
خبرها ان مريض فقالت اضنا طارقا شكا مر تليلا واشاروا بان تعود وسألت فابت وهي تشتهي ان تعودا
وانثنى وهي خفية وهي تشكو الم الشوق والمزار البعيدا ورأتني كذا فلم تتمالك ان اسالت على عطفا وجيدا

وقول الاخر تجمعن عن شتى ثلاثا واربعا وواحدة حتى كملن ثمانيا يعدن مريضا هن يحببن عائدا الا انما بعض العوائد داويا

وقول عادت فتاة النقا اياي مرجعة وكنت مركرة الاسرار في ضيق فذقت ما عقبوكا يبقعني من كل داء عصاب الزرق على الزرق

وقولي في المحبوب انا قد مرضت فعاد في مرشا النقا وغدا على حال المحب رحيما
فصد الفؤاد بمقصد من هدبه وشفا من الداء العضال سقيما

الغيرى هي التي تغار على المحب لا اتخاذه الضرة وما اظرف ما حكي فيها ان سليمان على نبينا وعليه الصلوة والسلام راى عصفورا يقول لعصفورة لم تمنعين نفسك عني ولو شئت اخذت قبة سليمان بمنقاري فالقيتها في البحر فتبسم من كلامه ثم دعاها وقال للعصفور اتطيق ان تفعل ذلك فقال لا يا رسول الله ولكن المرء قد يرين نفسه ويعظمها عند زوجته والمحب لا يلام على ما يقول فقال سليمان للعصفورة لم تغضبين عن نفسك وهو يحبك فقالت يا نبي الله انه ليس يحبني ولكنه مدع لانه يحب معي غيري فان كلام العصفورة في قلب سليمان عليه السلام برد بكى بكاء شديدا واحتجب عن الناس اربعين يوما يدعو الله ان يفرغ قلب المحبة بان لا يحب

وكذلك ما حكي ان بعض الغيارى سمع امرأته تقول لزوجها ان ضربتني او تركتني جائعة او عطشانة او عارية كلها افعل ولا اقبل الضرة على هيئة حالة وتلا قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **وحكي** ان امرأة نظرت الى زوجها يجلد عميرة فلما كان وقت الغداء دعاها الى الاكل فاستحيت وقالت اكره ان اراه ضربة على المائدة **وقال** صاحب المستطرف حدثني يحيى بن عبد العزيز عن محمد بن عبد الحكيم عن الشافعي قال تزوج رجل امرأة جديدة على امرأة له قديمة وكانت جارية الجديدة ترعى على باب القديمة فتقول ويلستوي الرجلان رجل صحيحة واخرى مبتلى فيها الزمان فسألت

ثم تعود فتقول ويلستوي الثوبان ثوب البلا وثوب باليك الباغين جديد

الغائدة (عود)

الغيرى

٢ (وقول) ... (وقول) ... (وقول) ...

فرت جارية القرشية على باب بجدة فقالت نقد فوالله حيث مشت من الهوى ما الحب الحبيب الاول

ومن امثلة العذري قول ابن المعتز

ضربوها بابنتي قد تزوجت ... فظلت تكاتم الغيظ سرا ثم قالت لاختها ولاخيها حزنا ليته يزوج عشرا

واشارت الى ضياء الديها لا ترى وجهه لتبشر سرا ما لقلبي كانه ليس مني وعلا مي خالها يهين فقرا

وقولي

لما رأت غلبة الوشاة اضرتها ... غابت نساءها غيظا وتوجعها قالت لها الفة هتانها الغمي يقبل الطبع ان الغيم يلبسها

الحالفة من الوشاة كقول المتنبي ... ما ولد تقديري وحفظ مراقبي فوضعن ما بين فوق وتحتها

وقول ابي مسعود المظفر بن ابراهيم البرجلاني

دلوت اليها مستجيرا بلطفها ... وما زلت في ساعاتها ارقب الفرصا وما بالحظ خيفة المترقب

فلما وجدت سبيلا الى الحظ ... وقلبي الى ان الحبيب وقلبها الى حيث يهوى فاهتبلت اليها الحبيب وقلت

المصغية للوشاة وقولي ... ودعتني بالعود ان عدت لم تجد ... بابها المحصون لا بسابها فاجابتني والدمع قد ترقرق في

المصغية للوشاة كقول بعضهم

لقد علمت اعلى كثيب اضيع ... بلى الوشاة والاصاغ وبالوشاة لا تحبب الهجران يميل مع الرياح

وقولي ... كواش علم الله يعلم انها ... على البين اذ لاحت على الرياح يحركها هبوب كلما ... مثلت شبيهة راية رياح

البين ريح الذي يحمله الصبان من نشرها ... على نفسه نشرا ويورثها ضعفا بجسمي بصيب وقولي

لما رأى الوشي سقاما عبرة ... اذ يلبس الحلي عليها اشهرا فاخر قول الواشي وزعمها ... والعذل يعتاد في اثرها

وقولي ... ما زلت منذ شغفت بحبها ... سلكت طريقة المتنصح كتب الوشاة على نفوسها اشتباها اشتغلت بالوشي

الواشي الرماة سهم القول يقتل كاذب ... وقولي قد راجعت نفسها في امرها الله لا تشفي لكل جراف

المخالفة للوعد

ليس المنوي من السلاة فبرى ... عند الذي هم عدة الشرف المخالفة للوعد

وادخلت الفاء تنبيها على انها مخالفة للوعد كقول علي رضي الله عنه

دع ذكرهن فانه ... رنق الشباب وعهدهن سواء يكدرن قلبك لا يجرن وقلبن من اولى اخلاء

وقول كثير عزة ... تمنى كلمة من فوق عزمة ... وعزة ممطول معنى غريمها وقيل قالت البين

اخت عمر بن عبد العزيز لعزة ما ذاك البين قالت وعدته قبلة فاخلفت قالت لام البين الجزيها وعلى

انها وقوله

وكنا عند غفلة الوصل منها ... فلما تواثقنا شددت وحلت وكنا سلكنا في صعود من الهوى ... فلما توافينا ثبت وزلت

وكانت لقاسم الحمل بيني وبينها ... كذا مرة تدنو فاوفت وبرت وقول مهيار الديلمي

ان التي هلكت قلبك حبها راحت بقلب عنك غير علوق عقد ضمان ودادها من خصرها فوهى كلا العقدين غير وثيق

وقول الآخر وما ابوح الا اني وهو اعلمها الا كاشعب جو وعد عرقوب **وقول النهشلي في المحبوب**

كتب مواعده فان يك صادقا فيما يقول فانه ابعاده منكاة العياده مزقه وكاتما من صدغه ميعاده

وقول الآخر نقضوا العهود وهو ما يبني على رمل اللوى بيد الهوى ان يثبتا **وقول الارجاني**

وعدت باستراقه للقاء واهدأ زوره وخفقا ثم فارقت وهي باشة الظل فسارت في ليلة ظلماء

ثم خافت لما رأت ليل الليل شبهات العين الرقباء فاستنابت طيفا فبئس المغير من ملك عيناتهم بالاغفاء

هكذا يفعلها الذي تولينا وسناء تسح الجلاء هيم الا انها يا ليلى ما بناء الرجا بالابتداء

وقول الشيخ محيي الخمار الحموي في الاعتذار عن مخالفة الوعد موريا ومضمنا مصراع المعتري

لان وفقه الوصل سلم في خلفه فسلها عهود العذر التي نقضوا ولا تبكها بالوصل ما لو سألتها اجابتك عذرا وانت تلوم

الموقعة كقول ابي تمام

سقطت الى بانها اسرعا نصف الفراق ومقلة تنبوعا كادت لعزة ان تكون دموعا

وقول الرضي بالله

تالوا الرعيل فاشتبهت ظعائرها وجعلت تقرأ عقل منضايا فكأنما يا ليل قد نفضت غرب بارض فبسح عنا يا

وقول بعضهم

ذرني التي في القلب مني سكونها ومزاحمات عهد كان لا انحلها تقول ودمع العين يسبق قولها وقد اسعدتها للبكا جفونها

وداعك هذا قاتلي لا محالة فسلم على روح اتاها منونها **وقول الآخر**

ربا انبرت للترحيل جالسا وجذبا سيرها فاضت مدامعها نبت لنا من مرة منها وما طرفها اللؤلؤ الرطب ناضح

اشتاق بارق ثغرها فبكى وروضت واومض بيمنها متى ابته مع فقلت لها والله ما فيض دمع يسير بذكر ما بالله صانع

ما لمت ثغر الحسن في رقرق دمعها وشتام اللحوظ الكحيل بدامع وقلت الحوى عاد خليفة وبارك صاحت الدلال الوديع

وقول القائل

تسير الذل المرء فيه تؤده والعز قلة والبرح يحمض فمد مخمر ممرع عاد انها سرحت وما تهدي بها وهي تسرح

قول الشاعر

وانت تهدي الريح بطلها فجمعت بعض ما تبدد ما لك الى وصلي سبيل كما يسيل الريح بالغصن

واعرضت ثم قلت وراءك بالبت معرضي ثبالك لم تكن **قول ابن الزبيدي**

او عسى ليوم الفراق وقلت وهي تكم دموعة الافتراق ما الذي انت صانع قلت قول هذا المزهوا في

وقول

يا قلب همت الاظعان بالسفر وقل سلاما على من شيبها السهر ... الاباعر الافات فانتشرت يوم النوى ونأت عني الى السهر

يا صاح هل لك علم ابن نازلة جاءت فتنتني من حيث مطمئر ... الجمان والجمانة درة مصنوعة من الفضة ثم يستعار للدر واصله فارسي معرب وهو كما ذكر قال الزوزني في شرحه على السبعة المعلقة تحت بيت لبيد

وتضيئ في وجه الظلام منيرة ... كجمانة البحري سل نظامها

يصف البقرة الوحشية ويقول تضيئ هذه البقرة في أول ظلام الليل كدرة الصدف البحري والرجل البحري حين يسل النظام منها وانما خص ما يسل نظامها اشارة الى انها تعدو ولا تستقر كما تعتاد وتنهل الدرة التي يسل نظامها

الاعرابية هي التي تنشأ وتتربى في البدو

كقول المتنبي

هام الفؤاد باعرابية سكنت بيتا من القلب نازحة طلولها ... مطلولة القذر وصفها بالطلول لان القذر يتبين فيها عند مطلولة الريق في تشبيه رضابها

وقوله

ما واجه الخضر المستحث به كواجه البدويات الرعابيب ... حسن الحضارة مجلوب بتطرية وفي البداوة حسن غير مجلوب

انف الظباء فلا ماعز فيها ولا صبح الكوا ... ولا بزين سوى الجاري حلاوتها اذا تكشف صقيلا ذا لعراقيب

وقول اسراج القراف موزونا

ولي من البدن كحلا العيون غدت في قوامها كقنا بين اسنة تلوي بحسن تحت الخصور بها ... على الردون قد الفصل للناكث

وقولي

لله اعرابية بدوية صياده كالاشاء الطبيات ... هي تدعى حسن التي اعلى النقى وتعقد سفلاه مع الحسنات

والى وللبيلات وهي حصيرة اذا هبت في الفلوات بالهبوات ... يخطرن وان اثرت عذارى بها يجلين بانات على القنوات

برعين ماشية ملكن زمامها وكذا ملوها هن في الرحلات ... لا ينتقرن ولا يعبن ولا يحن ولا يئنن من شبه الهموم الظلمات

نقبلن ارباب الغرام وهن لا يعلمن فعل البيض والصعدات ... اربت على سمك السماء بهن قد فجيدهن قلائد النبقات

قولي برعين ماشية ملكن زمامها الماشية كالابل جمع رهبة من ضم الشين والهاء هو الواسعة امشاط المنقاش جمع نبقة بالنون والباء الموحدة والقاف ثم استدرد

المراسلة

بكسر السين الرسالة هو التحدث بالكتاب والرسالة الى المحب

كقول قائل مفرد نفس على لسانها

هذا كتابي ولا شئ يناط به سوى السلام وما في ذاك تلبيس ... ان شوقي اليكم ان بعثت به نارا وهل يحل الا النار القراطيس

وقول بعضهم

ولقد كتبت اليك لما جدني وجع عليك ورث الاسوار وشكوت ما القاه من الهوى فبكى اليراع وزرت الاوراقا

وقول الاخر

واذا تكشطت بنا وتباذرت دون اللقاء حوادث الاكدار ... عدنا بانواع الحمار يبثنا شكوى الهوى والبين لا الاقلام

سلمت غزالة دارة الارام اهدت الى النشا مسك سلام نعل النسيم الزينبي بمجتبى ما يفعل الارواح بالاجسا
يحتشى المعالج ان يداوى غائبا عنه غائبة شفت اسقامى

المقالة الثالثة

المقالة الثالثة فى القصيدة الغزلانية

وبعد ما شرحت مبدة مرتشا الغزلان وغرست عدة من رواضع الاغصان انظمت هذه القصيدة الغزلانية وانحت
الى المناظر بهذه البواقيت الرمانية

الصالحة

راحت الحياة طلاوة الاهيلان حسنا ولم يرظلها القمران الطلاوة مثلث الحسن والبهجة والظل وقع مناسبا بالغصن
والسالغة والمعنى ظاهرة

المختفية

قالت فاختفت وتظهر عفة املح حقيقة الحسن بيان توبطها اعلى الخبر بطاقة ربطانة تولت عن الامان
الاعلى بالبيرا المجمة من الغلاء صدار الرخص والضم والطهارة بالكسر توب الفوقانى والطاقة بالكسر توب التحتانى

المتترة

سال اللون لونه وعيونه حمرة قالت ابن الجار قد ابكانى باتت المتترة مع خدنها فلما اصبحت وعيونها
محمرة بالنهر ساها الناس عن وجه الحمرة فسترت الوجه الا صلى وقالت سمعت لما جرة ابينا الجار وهو
ابكانى

المتوقية

هذى الاشارة لطيف خيالها وتحوز قطار ابكانى كان جمع الخزانة بالكسر الساحب والقطار
بالكسر الصديار وذكر وا فى تفسيره غيره من المقادير المختلفة وفى الحديث مبالغة وكبة المتوقية المال حيث
ترسل ظهرها الى الاحدان بلا حرة وتحمل المال فى اى واحد من امكنة متعددة

المترقية فى الحسن

متر اليدان بكفها يا طالما لوشاحها العقران عرق كفرح جاع فهو عرقان وهو عرق ويقال
عرق الوشاح لدقيقة الخصر والمعنى ان وشاحها ان جاع من رجحة الخصر يشبع من رجحة النقد

الغر المتزينة

قالت وقد ابكانى لا هذا الزمان بصرفه بالاحسان

المتغفرة على الجماع وفى البيت التورية

وسبيت من ضد جارية فقا لت ما جرتعزيها لنا الجبيرة لا وما ترى من ثناتها عروق عقام جمالها الفتا

المتوسعلية

عصر لبيت سحب كاس مرخ طيب منشا السرور المرخ بالفتح والعصا
بالصم شجران يران السرعة وقال شجران طويلان يتخذ المرخ والعفار فالعفار الزند وهو الاعلى
والمرخ الزندة وهى الاسفل قال الشيبانى وقيل المرخ الذى خمد الكمر من الخضر اذا كان رخصا والعفار
العفار اذا يبس المرخ فالعفار وهما خضران فاقدحوا منهما الما وتقدح النار اذا كان عليهما

يقول يسعى العفاد على المرخ ليكون الزند على الزند لكنه عمل على قوله تعالى فانتوا حرثكم انى شئتم وشبه المتوسطة بالمرخ فى كمال اللطف لتانيث المرخ ووعاية الضدين فيها العنوها، الحيا، ونار العشق

وما احسن قول بعضهم فيها والحياء

اذا عطشت لا كفت اليا كفتك لقناعة شبعت ريا فان اراقة ماء الحيا دون اراقة ماء الحيا

الكبيرة بتمامها فاذا بدل فالوقف الذى عطف بفضل الكم سلك حمان معنى البيت سوقوف على مقدمة مقررة بين الاهالى وهو ان اللاتى تزوجن المسح ويردها من امارات طلوعه والمعنى عطف الكبيرة لان لبستها بفضل الكم لئلا يحتمل الضحيح بردها ويفهم من البيت ورايت بردا السواد من امارات الصبح فقوله

ابو فراس بن حمدان من شعراء العرب يقول

وكم من ليلة لهاء وصلها حميت سناها ثوب فجر من ثيابها فباتت تعد الدر من بعد ثغرها وتحسب ما بين الترائب والبرد

الرامزة

سمط بلا خيط بمسكك ثابت اعظم تذكرة حضرة الشان هذا البيت على لسان الرامزة تخاطب بزوجها

وسيجئ معنى البيت فى المصرحة السمط بالكسر قلادة الطول من المخففة **الغافلة الرامزة**

يبدو على جنبيك شئ مزدم احضرت انت بمعزل الشجعان ثابت ندع الغافلة الرامزة مع امراة اخرى

وقبلت تلك الامراة عيونه وظهرت حمرة التابول لذكر مصغرة على احمائه والغافلة ما دريت انها حمرة التابول بل ظنت انه حضر المعرك واصاب الجرح احمائه وعليها حمرة الدم شالت عنها والتابول وبقال له التنبل بفتح الفوقانية وبسكون النون وضم الموحدة عرب من البقالين بالهند بمنفعون اوراقه بالفوفل وقليل من كلس وداخر يقال له بالهندية كت الكاف وتشديد الفوقانية والتابول طيب له الحمرة مطرب مقوللمثه والمعدة والكبد والباه ويحمر الفم قل من يحلو عن اكله من اهل الهند

المصرحة

بالتقاصير التى علقت بجيدك من فوش قلادة العقيان التقاصير جمع تقصار بالكسر هو القلادة وجمع تقصير وفيروزج العقيان الذهب والبيت على لسان المصرحة تقول الزوج لزوجته ضمت امراة وانتشر صلاك بقلك بذلها وليها تقول ان يقول الرامزة ثم البيت السابق والمصرحة فى هذا البيت كانها تعيرها الزوج بفوش القلادة ثم صارت الاولى رامزة والثانية مصرحة **والجواب** على وجهين احدهما ان الاولى فرضت الفوش قلادة مستعملة وهى تقول لها فوش القلادة بخلاف الثانية فانها لا ولاد ولدت انها فوش القلادة بالوهم والثانية بالتصريح وظاهر ان القلادة لم تكن الا من المراة التى ضمها وتكون القلادة من الزوج انه الرجل امضا قد يتزين ويلبس القلادة بينه فتوش صدر الابد

الترافة بها ليس ثما يستوالية الوهم لان الرجل في اغراضهم لا يوصف بترافة الجسم بل توصف بها المراة كما في
اغزال العرب **قال المتنبي**
حسان التثني يقشر الوشي مثله اذا مس في اجسامهن النواعم **وثانيهما** ان الثانية صرحت بقلائد
العقيان ولبس العقيان غير جايز للرجال فتعينت لقلائد للمراة وهذا الجواب على طريقة العرب كالاهاند
لان لبس الذهب في مذهبهم جايز للرجال **المنهرة**
طلعت ذكاء واقبلت فتلألأت شمسان يالتضاعف اللمعان **الطارقة في الليل المظلم**
طرقت فتاة الحي في غسق الدجى والحلي من بعد المدى نادى الحلي في حالة المشي بصوت فصونه اخبار
ونداء للعاشق **الطارقة في الليل المقمر**
بيضاء جاءت في ظلام مقمر نعرفتها من طيبها الريان اردت انها بيضاء بحيث انها تتميز عن القمر وما عرفتها
الا برايحة الطيب **الفاطنة قولا**
قالت لدياصاح اختني في الدجى صن منزلي عن مرتع الجيران غرض الفاطنة ان يمسك محبتها في بيتها
حيث لم يشعر الغير بالغرض الاصلي فاحدث غرضا اخر وهو صيانة منزلها من مرتع الجيران وهي
فطانة قولية **الفاطنة فعلا**
لما رات ميل اليتيم اطفأت شمعا يزق برقع الكتمان اطفاء الفاطنة الشمع لحصول الخلوة فطانة فعلية
المستكبرة بحسنها
المستكبرة بمودة المحب
حسنا يزري بالنجوم مرحالها ونعدها من زمرة السودان
جرات سلوتها ولا سبب له الا وفاء المخلص الولهان **المودعة**
هو ودعت سحرا فشيعها فوا دي لمستهام بها وود معي القافي **الحاصرة**
قالت تغيض دموعها وقت النوى استير المطار في الهملان **المهجورة** ونقا بها بدمع فراق حبيبها اسى هلا لا تاحلا ان
المزجية
سمعت قذى جفنيها من تراتيه اشواقها وفتر الهجران فغضت اليه فاهوت كالطير فقصرت تنسم نفحة البستان
بقص كنع نهضا وهو نها قام والطاير بسط جناحيه ليطيرا هوى الشئ سقط تنسم النسيم تنسمه
المرسلة بعثت لتبليغ الرسالة نحوه دمعا بين حالة الهجران **النادمة**
رجعت عن القصد الطويل فشرفت قبل الكسير بدولة العمران العمران بالضم العمارة كذا في لوامع النجوم
المغترة شان الرسول ما نرى وكونها نحو الخيانة اكبر العصيان **الزائرة في الرؤيا**
بعثت الى التوم ثم خيالها هذا تصدق طرفها الوسنان شان العاشق التهرع شان المشوقة

القوم فلما اردت ان تبعث طيفها اليه تصدقت عليه اولا شيئا من نوم طرفها ثم بعثت اليه خيالها

النافرة من الشيب

قالت لصعب شاب رحمان الصبا من مفرق لبصارة الانسان قال الشيخ الرئيس وغيره من الاطباء وغيرهم الشيب ابيض مفرقة للبصارة فلا بد من الاحتراز عن رؤيتها حفظا للبصارة **الغيرى**

مرضت بنات الجنب غانية النقا مرضة في غاية العدوان من بانية متعلقة بذات الجنب

الخائفة من الوشاة

هو كالتي والوشاة هذانها من مقلة اربت على سحبان التعبير عما في الضمير باللسان سهل والتعبير عنه بايماء المقلة بحيث يشفي المخاطب صعب لا يتاتى الا من مشوقة عجمة فالمقلة المعبرة عما في الضمير الشافية للمخاطب لا محالة زائدة عن سحبان

وما احسن قول محمد بن رضوان بن غازي في مليح قصاص

اشكو الى الله قصاصا لجرعني بالصد والهجر انواعا ما لم اقصص ان نحن اقصرعيا نقلته ايضا نقتص علينا احسن القصص **المصغية للوشاة** ما ترى لها من مزية اصلية هو صنع مزيد على الاذان

المخلفة للوعد عهدت بناسيس الوداد وعهدها نقش على الصداء من يدما في الصداء كسلسال ويقال الصداء كالكتان عين او ركية ما عندهم اعذب منها ومنه ماء وكالصداء وما في اسم نقاش من التعيين يضرب به المثل جاء في بعض التواريخ ان ما في النقاش طهرث تايمرشا بوردي الاكتاف وكان يدعي النبوة وكان من معجزاته انه يصنع الدواة ويده واذا ادير عليه الفرجار لم يكن فيه خلل البتة وكان قطر بعض الدوائر التي يصنعها بيده ازيد من خمسة اذرع وكان يخط الخطوط المستقيمة بغير مسطرة فاذا طبقت عليه المسطرة انطبقت عليها والمعنى ان عهدها نقش على الماء لا ثبات له وفائدة الصداء وما في ان النقش والصفحة في كمال الحسن فسرعة الزوال تجوهذا النقش صفيحة الرهاية الحسرة **العزيزية**

بدوية اهجى للقطا وشاحها وهما اساور من دم الغزلان القطا جمع القطاة بالفتح وهو القلادة من سنب الخط المصبغ دم الغزلان نبات تخطط الجواري بمائه اسورة في ايديهن حمرا **العائدة**

عادت شجيرة صندل ازدانا وشقيقة مرجة من الخفقان قال الاطباء من خواص الصندل ان ينفع المريض من الخفقان **المقالة الرابعة في اقسام العشاق رحمهم الله**

اعلم ان الادباء الهنديين قالوا في عشاقهم انا استخرجنا اقسام العشاق وما يتعلق بها اقسام الرجال وما بنوا اقسامهم الا الاربعة ساذكرها قسمين المستفرد والمستكثر ولا اذكر القسمين الاخرين لعدم الحسن في ذكرهما بالعربية وانا استخرجت للعشاق اقساما على اسلوب العرب بعضها مقابلا لاقسامهم

النساء كالطارق والفاضل والغيور والعائد واكثرها لا مقابلة فيها وهذه الاقسام المستخرجة قد ذكرت فمن شاء فليرجع اليها فان الميدان وسيع والبستان مريع وكذلك في تنوع الازواج حديث ام زرع **وقلت** مراتب العشق والعشاق وافرة وواقف درجها عصر المقادير وبعده استخرجت بنات افكار من الكتب عن اشعار العرب ظفرت ببستان السلطان الشيخ شهاب الدين ابن ابي حجلة وهو كتاب مشتمل على اخبار العشاق فرايت فيه اني توافرت عليه في بعض الاقسام وتفردت عنه في بعض اخر وطريقتي من طريقة الشيخ ابن ابي حجلة على مسافة بعيدة والآن ابين اقسام العشاق واعد ذلك جدولا الى الاذواق

المستفرد هو الذي لا يتكح الا زوجة واحدة ولا يلتفت اليها وهذا الوصف محمود عند الاهالي لانه اقتناء على اليسر ثم من لحظ النفساني اما ما سلف الشرق فيها لحياء وجه الثناء والحمد فيشاء ومن ثم قال عبد الله بن العباس الحمد لله الذي اعاننا على نسائنا اي بترك التزوج باكثر من واحدة لان صاحب المراة الواحدة اقرب الى ان يعرف عيوبها ويطلع على ريبها ويعتل بعللها وقال الاخر حبذا البات الواحدة واجمل بصاحبها لتقدم الواحد فرد ومن امثلة المستفرد قيل

ما بقية الايام حتى تمر ... فما اراني فيها في حالة الحلم وقيل

لتقدم العقب وجهها ... تقدم الشيء المبيد ولصيق ضعف الوجه اكتسبن في خاتم وقول

للقدوري ناصحة بليغ اجتنبها طالب الغنى فانها وبيرها سوسة تسوس الغنى الذي ان تحصيل التمر لك ... فوت سرعة لا ترى فانها تحصيل الا ياد تشد العاشق الى ان

وقول

مالك عشقة ولا تعاشر وقوع فصل فيه بعضهم فقال ما ثم وقد قدم ليتزوج فسئل التزوج ليلا ام نهارا فقال ما ادري سئل عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتضع ثيابها وتصلي ركعتين وتاخذ ما احبت ولا تسل عما يريبك رواه الترمذي وانصح ان يكون قوله

المستكثر وهو الذي لا يقنع بواحدة ولا باثنتين ولا بثلاث ولا باربع بل يتزوج ما شاء من النساء كالطارق والفاضل والغيور والعائد واكثرها لا مقابلة فيها وهذه الاقسام المستخرجة قد ذكرت فمن شاء فليرجع اليها فان الميدان وسيع والبستان مريع وكذلك في تنوع الازواج حديث ام زرع **وقلت** مراتب العشق والعشاق وافرة وواقف درجها عصر المقادير وبعده استخرجت بنات افكار من الكتب عن اشعار العرب ظفرت ببستان السلطان الشيخ شهاب الدين ابن ابي حجلة وهو كتاب مشتمل على اخبار العشاق فرايت فيه اني توافرت عليه في بعض الاقسام وتفردت عنه في بعض اخر وطريقتي من طريقة الشيخ ابن ابي حجلة على مسافة بعيدة والآن ابين اقسام العشاق واعد ذلك جدولا الى الاذواق

المستفرد هو الذي لا يتكح الا زوجة واحدة ولا يلتفت اليها وهذا الوصف محمود عند الاهالي لانه اقتناء على اليسر ثم من لحظ النفساني اما ما سلف الشرق فيها لحياء وجه الثناء والحمد فيشاء ومن ثم قال عبد الله بن العباس الحمد لله الذي اعاننا على نسائنا اي بترك التزوج باكثر من واحدة لان صاحب المراة الواحدة اقرب الى ان يعرف عيوبها ويطلع على ريبها ويعتل بعللها وقال الاخر حبذا البات الواحدة واجمل بصاحبها لتقدم الواحد فرد ومن امثلة المستفرد قيل

ما بقية الايام حتى تمر ... فما اراني فيها في حالة الحلم وقيل

لتقدم العقب وجهها ... تقدم الشيء المبيد ولصيق ضعف الوجه اكتسبن في خاتم وقول

للقدوري ناصحة بليغ اجتنبها طالب الغنى فانها وبيرها سوسة تسوس الغنى الذي ان تحصيل التمر لك ... فوت سرعة لا ترى فانها تحصيل الا ياد تشد العاشق الى ان

وقول

مالك عشقة ولا تعاشر وقوع فصل فيه بعضهم فقال ما ثم وقد قدم ليتزوج فسئل التزوج ليلا ام نهارا فقال ما ادري سئل عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتضع ثيابها وتصلي ركعتين وتاخذ ما احبت ولا تسل عما يريبك رواه الترمذي وانصح ان يكون قوله

المستكثر وهو الذي لا يقنع بواحدة ولا باثنتين ولا بثلاث ولا باربع بل يتزوج ما شاء من النساء

وقول

طلبت فتاة التجر مني دراهما ... بعقل وحسبة الوسما فوبا جيدا واجبتها عند الحجر

القول فالحمد لله الذي التقدير والقضاء وهذا اوسط القافية والخامل وقول المشاة او المصير والمايل فرجع الحاسبات الثلاث جواب واحد واختر من التقديم والتاخير **وقول**

ربما ميت مني بالنحي ضنا ... والمعاجيز ما كفاها مختزنا ربما مر على المنحي عسلا نقلته حاء وتاء الآلة

الجمانا الرطب الذهب العسل وتارة يكون فعلا **كقولي وهو من شعر هندي**

رحم الاله متيما متبصرا نهج العدالة بينهن تخيرا حاول نهنه الورد في روض الحمى فاما لحاجبهن غصنا مزهرا
احتز الزوج عن التقديم والتاخير في تفويض الورد اليهن وعرض عليهن الاورد دفعة واحدة باماله الغصن
المزهر اليهن **وقولي**

هويت من الغزلان سمراء اخيبة ومن اهواء الحب مساوئ اخلاقه عن التصوير فهي عدالة تراهن عن الستها سواسيه

العفيف هو الذي يعشق ولا يفتح على نفسه باب الفسق ان ظفر ومن اعظم شواهد يوسف عليه السلام قالوا لا خلاف في ان يوسف عليه السلام لم يات بالفاحشة انما الخلاف في وقوع الهم منه فمن المفسرين من ذهب الى انه هم بالفاحشة واتى بعض مقدماتها وقد افرط صاحب الكشاف في التشنيع على هؤلاء ومنهم من نزه عن الهم ايضا وهو الصحيح قال الامام الرازي في تفسيره الكبير ان الذين الهم تعلق هذه الواقعة هم يوسف عليه السلام والمراة وزوجها والنسوة والشهود وردت لعانين وابليس كلهم قالوا بان يوسف عليه السلام عن الذنب فلم يبق لمسلم توقف في هذا الباب اما يوسف فلقوله هي راودتني عن نفسي وقوله رب السجن احب الي مما يدعونني اليه واما المراة فلقولها ولقد راودته عن نفسه فاستعصم وقالت الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه واما زوجها فلقوله انه من كيدكن ان كيدكن عظيم واما النسوة فلقولهن امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين وهو لم يحاشر به ما علما عليه من سوء واما الشهود فلقوله تعالى وشهد شاهد من اهلها الى اخره واما شهادة الله تعالى بذلك فقوله عز من قائل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين واما اقرار ابليس بذلك فلقوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فاقر بانه لا يمكنه اغواء العبد المخلصين وقد قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فقد اقر ابليس بانه لم يغوه وبهذا نقول هؤلاء الجهال الذين نسبوا الى يوسف عليه السلام الفضيحة ان كانوا من اتباع دين الله تعالى فليقبلوا شهادة الله بطهارته وانكانوا من اتباع ابليس وحزبه فليقبلوا اقرار ابليس بطهارته انتهى كلام الامام **ورثما** يبالغ رجل في العشق فيكتم العشق حتى يموت وفي الحديث من عشق فظفر فعف فمات مات شهيدا وفي الحديث من عشق فكتم فمات مات شهيدا **وسئل** سائل خليلي هل خبرتما او سمعتما بان قتيل الغانيات شهيد **فاجاب عنه بعضهم**
نعم قد سمعنا الرمح اكرم قتلة واعدل في ارماحه وهو شهيد **وقال الاخر**
واكرم اخلاق يدل بها الفتى عفاف مشوق حين يخلو بشائق **وحكي** ان اعرابيا خلا بامراة فلما تعذر منها مقعد الرجل من المراة قام عنها مسرعا فقالت ولم نقال من باع جنة عرضها السموات والارض بمقدار اصبع من بين فخذيك فهو قليل العلم بالساحة ومن امثلة العفيف **قول بشار**

لا خير بعد الذي يحتكم بين الجوانح لم يعلم بواحد — وقول الشريف الرضي

ولله قلبي ما أرق على الهوى وأصبى إلى لثم الخدود النواضر يحن إلى ما تضمن الخمر والحلى ويصدف عما فوق تلك المآزر

وقول ابن هرمة — ولذت لذة ليلة قد نلتها — وحرامها محلالها مدفوع — وقول نفطويه

كم قد ظفرت بمن أهوى فيمنعني عنه الحياء وهو والله والحذر كذاك الحب لا إتيان معصية لا خير في لذة من بعدها سقر

وقول التهامي — وهجرت رشف رضابهن لأنه — خمر ولست بآئق لمدام — وقوله

وكتمت حبك وهو نار مضرما كتم الزناد وثوابت النيران

وقول أبي شجاع محمد بن الحسين الرودراوري

والله لا بك زهو الخلد وفي القلب مني لوعة وغليل فلا تحسبني في سلوة غيرها ترى صخرة بالرز وهو عليل

وقول بعضهم

وقائلة ما بال جسمك لا يرى سقيما وأحشاء المحبين تسقم فقلت لها قلبي بجسمك لم يرح يحسى فحسبي بالهوى اليوم يعلم

وقول الصفي الحلي

ولما أن خلا المغنى وبتنا عراة بالمفاتن مؤتزرين تضينا الخصر ضما واستلاما ولم نشعر بما في المئتزرين

وقولي

لو أنصف ساعة لانت لضمي — وتحققت سنية المتوقع — عطرت رضاب ثغره بالتجنية ظهرت كشعة عنبر في المجمع

لقيت على غير التمام كرامة — واللطف لقيا بغير المتبع — آزادنا جمع الشتا بالتقى احسن بهذا العاشق المتورع

الطارق اليها في الليل المظلم — كقول المتنبي

وقد صرفت نفسا الخوف مرتديا بصارم غير عرهاة ولا غرل فبات بين رقيبا نديه ويبرم بالشكوى ذكاء الليل

ثم اعتنقته دهرا من رمى بها — على وشك الهجر والخلل أراد بالصارم السيف والعرهاة الرجل الراغبة عن النساء

صقيل الغزل والربع الملطخ بالطيب يقول أتيت المعشوقة ليلا ومعي سيفي فوافاني الرقباء ثم لما لم يصرح

بالسيف وعبر بالصارم بين بعض وصافه حتى تعين أن المراد بالصارم السيف فقال لكنت مرتديا

الصارم خير متصف بالميل إلى النساء ولا جل مروءات لا يعلم ما جرى بيننا من تكوين الفراق والهوى

ولوازم الملاءمة كالتقبيل واعتدى قد أثر فيما كان على المعشوقة من الطيب فظهر أثاره على بياض

من الثوب وعلى عنه والعلاقة الذي به الجفن — وقول الأرجاني

قف يا خيال وان سارت بنا الركبان ولو بزيارة موهنا فسريت غير لطالما الوجد وقد عنى من يهيمنا

وعنلته رطب يفضل وزانها لما رأيت حياءهم والتحني لما رفقت تحتي فالحقيقة لا تنال على الغيور ولا أنا

قد نلت طوع مناي إلا خلسة ورأيت حظ القوم حظ هونا — وقول ابن خفاجة الأندلسي

قد جئت والليل بكل ثوبة مجموم ما نشر السماء وكر وجئته والليل بطن منه ثوبه لا يخرق الا الزهر

وحفت سوق الليل سودهم ودست عربيد الليث ينظر عن حمر اشيمها بارق العذيب وربما عربد باطراف المنقف اسيمها
فلم ار الا صعدة فوق لامة فقلت قصيدا قبل احمل على الظهر ولا شمت الا غرة فوق شيهم فقلت حباب يستدل على
وشر وقلب البرق يخفق فيرة هنالك وبين النجم ينظر عن شزر وقمت حبيب الليل عنها واما رفعت جناح الستر عن صبح الخد
نقبلت ما بين المحيا الى الطلى وعانقت ما بين الترائب والنحر الطارق اليها في الليل القمر كقولي
ولدت سريتي الا بيطح ليلة فلقيت ثم حزيرة معناق والبدر قال وقلبه متكدر لما رأى في الواصلين عناقا
هذا نثر عينه بجمالها وارى لها اقترفت ذكاها عاق الفاطن هو الذي يعمل بوعا من الفطانة في معاملاته
بالنسبة الى محبوبته وبعضهم امثلة المستكثر التي تقدمت هي امثلة الفاطن اضافتهم الفاطن على نوعين

الفاطن قولا كقول جميل بثينة

اقول لهم كروا الحديث الذي مضى ويذكرني من بين الانام اريد انا شدة ان ما قمت حدثت كاني بطيء الفهم حين يعيد

وقول ابن نباتة المصري

وملوا نزول الحي ان رابت انزال الشفا بعطفي المهاض قالت تغير قلت لها نعم انا بالشقا وانت بالاعراض

وقول بعضهم

شكوت صبابتي يوما اليها وما القاه من الم الغرام فقالت انت عندي مثل عيني لقد رمدت ولكن في السقام

وقول ابن ابي حجلة

شكوت الى الحبيبة سوء حظي وما قاسيت من الم البعاد فقالت انت عندي مثل عيني لقد رمدت ولكن في السواد

وقول القاضي عبد الوهاب المالكي وهو مركب من الفطانة القولية والفعلية

وبانة قبلتها فتنفست وقالت تناولوا اطلبوا الفرج الحد فقلت لها اتى لي ذلك يا ستي وما حملوا وقاصب تسول
خذيها وكفى عن اثيم ظلامة فاذا انت مرتضى فالق علي وعد فقالت قضى البهل العقل على كبد الجاني الذي البهل
اقول تعريف السرقة وهو الاخذ خفية وقاق ههنا الا تعريف اخصب هو الاخذ علانية فالجاني
المحبيب سارق في فعله غاصب في قوله وقول القاضي الحر وهو القاضي منصور الظهر وفي مسئلة الحر
ومنقلب الوجه منبلج خده وما الوجه الا من هواه احلا فاعرض عني بغضة اقلته بخر وقيل في الجرح نحو

وما ابدع قول بعضهم وقد تكلم على المذاهب الاربعة

وتركك له بالخد خال كمسك فوق كافور ذكي تعجبت لمرى لما رآه فقال الخال حسل على النبي
فقلت له ملكت فقال احسن فاذكروه منظرك النهي وذاك ان يحوشها بوشك من قبلك الشهي
فقال ابو حنيفة لي امام يرى الا زكوة على الصبي فان تك شاة او ثمانين يرد حكما كحكم المالكي
فلا تطلب زكوة المال مني فاخراج الزكوة مال اولي فقلت له فديتك من فقيه اليوم بالزكوة سوى الملي

فان لم تقضى مارمت طوعا اخذت دون بغول الخيل وفيه المعاضة وكذا بعض امثلة المعارضة التي مضت
في المقالة الثانية للمحسنات ايها اللفظا القوليه من العاشق وقول الشاعر السكر
الذ مسابك عند اول سكرة هوى لساني في حفا وستر فان مرضت كان الرضا سبب الهوى وان غضبت صد حلت على

وقولي

سقى الله دار العالجية ديمة يفيض دموعي عند تذكرها انا
والفاظ فعلا ومن شواهده قصة ذات النحيين وهي امراة من بني الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن
في الجاهلية فاتاها خوات بن جبير الانصاري نساورها فحلت نحيا ملوا فقال لها امسكيه حتى انظر
الى غيره فلما شغل يديها ساورها حتى قضى ما اراد وهرب وقال
وامر عيال واتقين بعقلها خلجت لها جارستها خلجا وشد يديها ازار جلادها بنحيين من سمن وعجوة
فكانت لها الويلات من لك سمنها ورجعها صفرا بغير بيات شد على النحيين كفا صحيحة على سمنها ان الفتك من بعد
ثم اسلم خوات وشهد بدرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خوات كيف كان شراك وتبسم صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله قد رزقني الله خيرا واعوذ بالله من الحور بعد الكور ومنه المثل اشغل من
ذات النحيين وقول بعضهم الى كوكب السر الغوي كما لية نا لي اليه بالعشية ناظر
عسى يلتقي لحظي ولحظك عنده ونشكو اليه ما نحن الضمائر وقول الاخر
يحرم النوم على بعد الاحدق وارق منه ما يثير عليه ما ولينه المراة يطرق جهد تعكست تشتاق اليه

وقول الابيوردي

رهيفا لا اصغى الى من يلومني عليها ويغريني بها ان اعينها اميل لاحد شقي ذاتها ولاحرك راعمي
وقد عمل الواشي فلم يدر انني حدثت نفسي بسلوتي بضيعها وقول ابن نباتة المصري
دنوت اليها وهو كالفرح راقد فيا حبذا الدنو والالى وقلت لصحبتي الاناس فريق الذكرها العناء والخشف البالي
المراح الاحيرس بيت مرعى القيس صدع كان قلوب الطير رطبا ويابسا يسف لعقا مكة اصطيادها
الطيور والخشف بالخاء المهملة والسين المعجمة محركة الثمر الردي شبه القلب الطير من الطير التي صادتها
بالعقاب والقلب اليابس بالثمر العتيق وقولي ولقد تعذبان عاين جهرة حسنا رامه خيفة الرقبا
فجعلت جدي كرتين محملا وجلست حيث غدت سعاد وبارن وقولي ايضا
مررت على وسلمى ما خفيت حاشى وكدت رقيبا نحو قصدي ارقبا وقفت اراعي حيلة للقائها فجوت شجيح صاح الثمر
السماع الاخير من قول المتنبي وسقاه الحيا بكل اصيلال لم اقفها وقولي
وبسحر في ما ليا صادح حيرني عرف مسك الندا لهوى افكره صلة الله ما الحاسة بعد الليل الشفيع يعرفنا

الواصل

قد قلن لا الحاط حين راينى هذا غدا بفلانة مشهورا انا قد خدمت عيون عزة مدة اذ كم لعين الحسان رموزا

الهوز بالضم الخلق والناس يقال ما فى الهوز مثل الشوز بالتين المحمة الرجل الفاتق **الواصل**

كقول امرئ القيس

وتبذ اذود الوحش عنا كانتا ثنيتا المرتعرف لها الناس ضيحا بحاجر على الماء تورين بينهما وزع على الساق الضلعا

اذا احذتها هاجرة الزوع امسكت بمنكب مقدام على الهول ارزعا الشارى قوسه قيض جيد والضلع

الثوب الذى جعل وشيه على هيئة الاضلاع قال بعضهم المراد بالماء ثور السيف وكان مقلدا سيفا حال صنعته

لها وانها كانت تحاذى عنا استعلاه ابو وقال الشريف المرتضى المراد بالحد شعاع الماء ثورين بينهما من الوشايات و

السعايات التى يقصد بها الوشاة تفريق الشمل وانها تعرض عن ذلك كله وتقبل على ضحى واعتاق

واد حالى معها وعلا واحد اقول يمكن ان يجعل فيه التورية وان لم يرد بها امرأ القيس **وقول ابن المعتز**

فى ليلة افنيتها غير راقد كانى من هوى غضضت من رقد وضيقت فيه مقلتى وهى تتسع خطوب وشكى التى ليس تنقطع

وقول ابن بار الاندلسى

بدر الهوى بدا التم متحق والافق محلول الازار منهد تحير الليل لما رام طلعته وعاد كالمدلل الباكى فى عمته

وقول ابى الفرج الببغاء

وكم ليلة زارت وقد نام اهلها وساعد رقيبها وعاصى عشيرها تخلت بغصنى اعتناقها وعطفى عنقها وعلق ثغر اللمع جيدها

وقول التهامى

البستنى سربال ضيم ماله الا مزوره هوى فيها الرداء اجتنى الثمار من الغصون وحبذا تلك الغصون وحبذا الاثمار

وقول يحيى القرشى

يا بنى غزال غارت مقلتى بين سقمى يا رشق وسلب سربا رشقى نحو ظاعنا عنه بوعد صادق

فصممت ضم الكمى بسيفه رن واتباه حامل ذاك عاتقى حتى اذا ما لتح سترا لكرى وخرجت عنى وكان معانقى

بعدت عن اضلع تشتاقه كى لا تنام على وساد خافق **وقول ابن سناء الملك**

نعم الشوق والهم المشوق نا لغيث كالحصر الرقيق رنيق خصر اود عليه معصم فلة فكان تقبيلى له تعشق

وقول الشيخ علاء الدين الوداعى من مدرياط

وليلة خلت بحلسا سما وصحبى كالثريا فى حناء سكبات الدجى عرفى سمام الى الصبح مدرياط الدماغ

وقول القاضى شمس الدين ابن الوكيل من مورياط

يقولون بالساقى شققت محجة وقلت لهم بالقلب من قبل حدثى فكم ليلة بات الهوى متأسرى وشاكى سلاحى فى اعتناقى اشتياقى

وقولى

قد مضت مضيا بالذكر الجميل بها ... ما ملت فكل فؤاد الحسن
فكان مصورين ثم صورا ... والله يعلم ما الذي لم يذكر

وتم التكلم اللواحظ ... وعم الصحبة بالتهجم
المهجور كقوله تعالى فتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن وقوله تعالى على لسان يعقوب عليه السلام اما اشكو بثي وحزني الى الله **وقول قيس**

وقد جرى فان يتما منزل ... الليلى اذا ما الصبح لم يرسلا فهذي شهور الصيف عنا كانها
اعد الليالي ليلة بعد ليلة ... وقد عشت دهرا لا اعد الليالي

وقد جمعت هذه الابيات اذا اذكرها اشتهين سليمى التمني ثمانيا
سلام الله يا مطر عليها ... وليس عليك يا مطر السلام

لكثرة الشهوة واشتغال الفكر كان يعد الركعات باصابعه ثمانية يدخل فلا يدري هل الاصابع التي عدها هي التي عدلها ام الاصابع المفتوحة قال العامل في المحل الاول من الكشكول فقد ذكر الاصلاح في هذا الجواب
اوائل الدكاكر في سحر الحلال والطف من بيت الرمل وان كنا نعلم ان بيتا لم يقصد ذلك قال
ابن الجوزي توفي المجون سنة سبعين من الهجرة **وقول ابي الفرج البغا**

اوليس من احد الجمائل انني ... فارقته وصبيته بعباته
بامن يحاكي الدهر عند تلاعبه ... ارحم فتى بحكيه عند محاته

وقول الحاجري

الله يعلم ما ابقى سوى رمق ... مني فراقك يا من قربه الامل
وانت تعلم ما ابقى سوى رمق ... من بعد بعدك يا من بعده الامل

وقول الاخر

يا من سقاني من سقاحه ... وسواحه من سواحه
قد كنت لا ارعى الوصال ... والان صرت ارعى الوصال

وقول المؤيد الاوسي

رحلوا فاضيت الدموع تحرقا من بعدهم ... وحملت اثقالا وما لي طاقة
وعلمت انهم يقطرنا عند الوقوف لفرقة الاوراق

وقول البرعي

احبابنا قلبي هل سوا كم لعلة ... طبيب يداوي العاشقين جبير
وانا اليكم ساعة نفقين ... نجود وابو صل فان لم نزرهم ... واكثر هم العاشقين تصير

وقول قائل

لا ترحل القيا قبل موت ... شيئا اللمنشر من الوفا وان ظفرت بايدي المنايا ... فكم من حسرة تحت التراب

وقول بعضهم

قول القلوب حين لج بها الهوى ... وكاس الوصل بالفراق يغص
هذا وانا لم نمض ليلين ليلة ... فكيف اذا مرت عليه شهور

وقول الشيخ بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي موريا

قد اخلتني العوادي غير راحمة ... وعشقتي الليالي بعد ما كتموا
حيا الله ليالي ... ما كتموا

وقول القاضي محيي الدين ابن قرناص الحموي موريا

ان الذين ترحلوا نزلوا بعين قلبي منزله ان لم تهم في مقلتي فلماذا هتم بالشاهره

وقول ابن نباتة المصري

احبابنا رحمة الاسقم منزلكم واحلتم مرجانه الخزع موطنا بقدر دمعي عيفقا ومجتبى عضاء وسكنتم مرضلوعي

وقوله موريا

يا غائبين تعللوا بغيبتهم سيطيب طعم لا والله لم يطب ذكرت والكاس في كفي يا اليكم فالكاس في راحته والقلب في تعب

وقول الشيخ الصفي الحلي

يا مرحبا شمس الضحى لما بدت ومعاذر الظلماء هجر نورها هذا عدلت كعدها الدهر الذي الناس عيلتها لقدر حضورها

وقوله في من اسمه يوسف موريا

اشهد بفضل الخزرجي لانه ما ان رأى يوسف مناسبا حتى غدا كالا يعقوبيا تالله تفتأ تذكر يوسفا

وقول الصفدي موريا

املت ان تعطفوا بوصالكم فرأيت مرهجركم ما لا يرى وعلمت ان بعادكم لا يدان يجري له دمعي مدامعا وكذا حرى

وقولي

لقد رحلوا غرر وصة النعمى فما شمت بها الا لهجر شيحان لا ورد ولا ورثتني الهوى منهم بقية الما وجدتني بعدها وبعوا فردا

وقولي كما جميعا لما لله درهما نبت من شعار الهجر اذ العرق لقد فاه رسمه فليس يأتي فلم لي مصدره من سندة العلق

هما وان حسن الثوى على تعب كما لبس لقصير الغير في قلق

الموذع كقول الخوارزمي

(٤٠)

ولما رأيت الامر عزم للنوى عزمت على الاحجام ان ترزقوا وحدي بجتني فرق جيبي سالما وقلبي مع جيبها ان يشفقا

يدي ضعفت عن ان ترفو جيبها وما كان قلبي حاضرا فيمزقا

وقول الآخر

تأمل موعي العراق تروع وفي الخد سيل الدموع دموع ان صبح الهجر الهنت غيلنا فلله هجر حكم الجميع صدوع

وكالا روان يعود زماننا بوصل فمن بعد الشتاء ربيع وللبحتري بعد النجوع استفاقة والشمس بعد الغروب طلوع

وقول الهاشمي

باكر نا فرقهم فجاءة قبل المطاش ناعب البين المشع فالتقى دران دمعا مع دمي وجمان

وقول الارجاني

لمن اركائب يسرعن تمادى سيلها سامعهن بنجاد يحدوهن مع الصباح مغرد طرب يناجي الهوى ويبادي

ما زان يذكرهن في سلك الركب حتى نزعن بطن الوادي رحلوا فما ان ركب غير هم ودوا بهم نفس الثوى الصادي

وكان هذا من وداعهم حاديهم وكان ذاك حادي **وقوله** كنا سمعنا الدار تجمعنا متفرقين الجميع ملتئم

والیوم هذا الوداع یجعلنا متلاحم وداع مفترق وقول المعتمد علی الله الاندلسی
سار نهم واللیل عقل لؤمه حتی تبدی للنواظر معلما فوقفتهم موهنا وتسلمت منی یداک الاصباح تلک الانجما

وقول بعضهم

بکت علی عدة البین حیرات دمعی فیض فی حالی الجهوی فدمعی ذو بکا یوت علی آثر ومعهاذ ودر فرقوبا یوت

وقول الشیخ عبد الرحیم البرعی

ما کنت اعرف للنشا والبکا لولا فراق خریدة معشاق ودعتها والدمع یقطر بیننا وکذاک کل مودع مشتاق
شعلت بتنشیف الدموع عینها وشمالها مشغولة تعناق لو کان یعلم مالک بحوی الهوی ومحله من کبد العشاق
ما عذب الکفار الا بالهوی ولو استعانوا نواغانهم بفراق

وقول ابن الصائغ موریا

قد ارد عوا القلب لما وعوا دعوا قطعوا اللیل سلا النحم حیرانا راوا ترسیعا الصبر بعدهم فقال انی استعرت الیوم نیرانا

وقول ابن النقیب

قلت یوم البین جید مودعی درر انظر ع عقربها من اربعی وما ارق قول الصفی الحلی
فنی ورعیا قلبا وشلت انفرق فما الام یحیی الی حین تلتقی وقوله
ویوم وقفنا للوداع وقد بدا بوجه یحاکی الشمس عند شروقها شکوت الذی قد طال بیننا بکائی وشکوی حالتی بانشقاقها
وقد مع کی لنطفی بنشاره وغنت بحالی تعرف انتطاقها فارق من شکوای غیر خدوده ولا لان من بحوای غیر قوامها
وقول سار وا فقلوبهم اسفا بانهم اسرا فی الترک من قبلوا لانفسهم العزبانهم فذاک الذی بات العزبانه الامل

وقول القائل

تشاهد رضعفا ناعما قد اقرانا مساعفة وقضت دلوقضته فوجنتها تکسو المدامع حمرة یسمو بکم حمرة الثوب وجنتی

وقول من قصیدة

ودعته وقوادی اسیر باحمرا ویعدمالی لم یمادها حققت صبتی ان الابعاد قلبی یمرهوثا وفیه فانقطا
لقد اتی ما لم ارض لازام فما سمعت ذکرها مسرقا ولا کدنا وقول من قصیدة
امست سعوس الاروقین دارها وصعدن اثیا الحث عیاهیا ترکت بعاد ر العویر کنا سها وظلوب ارباب العزائم قوالبا
احسن مرعی الحب نبتا نبتها هوی المنیة للناعم سوکنا علم النشا لکون حتفا قتله النشارة وظلوب کوکبا

وقول من قصیدة

ای نشاتها اشکو سیر فتی دعوت الی ربع العلا العزم وانعم صدیق رزقت بها ناصر الهدی

وقول من قصیدة

جوالعزم البیر صبحه ومر البیسا علا هدیر حما تعریتا ان النازلین بعالج رحلوا بنا المصیفة الایام

وقول وهو معنى بديع

سالت صلعما ذيوم حلتهم وكانا لسنا يحلون على النفس لما هذا السائق القادر كانهم اشتهر حفظنا القلب كالعجز
شبهت القلب بنحلة في جوف العرس وتحركها بصوت الحرس وقولي
يا للاحبة سارو افي الثنايا فسنو يوم كانما النعايا نحو الجنوب نعم الارواح ما قلوا وطفوا كامثال القصاوي
القاجنبا انواع الدموع متى عنهم اهداه بانسكا المزايا كم من قلوب فاق عليهم باحاديث العليس فقابالقوارير
مجتمع فصولا لين عنهم اسكن القلب عن نيل المعالي وقولي من قصيدة مصراع الى نواس
ركائب تسكان القفا ستير وتترك في اثارهم بيطير عرضت على خيامهم قف سوية فقال لك عمارة ومر قصير
على ام اوعى منه عابر سبيل ومن سار على الدهر عسير وقولي من قصيدة
قف سائق الاظعان ان شئت واحد واما مالك احد الارماق سنبين من ملكت منهم لله لا نخلع عقال النياق
قالوا قفوا فكيف نزعم انه عنا الصبوة الاشواق ايقنت يوم رايت واقعة النوى ان القيامة دون يوم فراق
ذهب الزمان على اللقائنا واليوم معتنم يسير عنا الساهر بالليل كقول امرء القيس
الا ايها الليل الطويل الا انجل بصبح وما الاصباح منك بامثل يقول يا ايها الليل انكشف بالصبح ثم يقول وليس
الصبح بافضل منك عندي لان اقاسي همومي نهارا كما اعانيها ليلا ولان نهاري اظلم وابلى لاندماها
الهموم على كذا في شرح الرزوقي على التسعة المعلقة ملخصا وقول المتنبي
ليالي بعد الظاعنين شكول طوال وليل العاشقين طويل يقول لي البدر الذي لا اريده ويحفين بدرا ما اليه سبيل
اما والنجوم السائرات فربما لعبن على سوء الصباح ليالي المرء فيها الليل عندي ساعة حين يظهر فيه ويقصر ويحول
وقول النهامي خليلي ما ارمى بريدة استعبرا لسر احلام اكرى استريحا وقول الارجاني
يجل الذي سمى الشهيد الرجى وشكا باهدب الهجر احشاي وقوله
لا ادعي مودة الثريا ولا اري ليلي يد على الكواكب طولا اكرم الشمس للنهار صفاة وجهها الصفو لا
وقول ابن الفارض
لم اعط من حسد عليك الا اسمع سهرك ليلة التعريس ليس الحب الا ان تكابد اول الليل او اخره
في الصباح حسدتك على النوم حسدت الليل على السرى وعلى القيام ركع ولا اخرج معه ليزيد عمرك بقدر
سرك والمراد بهما ما حصل للعاشق في كل ليلة من الوجد والصبابة حتى تمسك اي في النهار دون التقطة
لئلا يقع التاسع شكك وقد ذكرت ولا اسئل عن سهدك وعدد وعن عليك وعد ايات الحيا التي ادمنا
فلا فائدة في اضاعة الشهر وقاسة الحال مقام الزوال غير اكثر سهري بالليالي الماضي وقول راجح الحلي
بالليل طلعتك ثم غرتك الساهر لم يطلعوا ان القتول بكافر وقول بعض شعراء الاندلس

يا ليل الهجر لا كم من صباح ... وهلا سير نجمك من براح ... لا يا ليل طلت علي حتى كأنك قد خلقت بلا صباح
اردد زفرة المضنى كأن ... جريح ان مر الجراح ... يقلبها لمسي جنبا لجنب كأني فوق اطراف الرماح
احبتنا ورب البيت كنا ... نفديكم بأرواح ... فما تبكم لأنكم تبتسم ... وانتم قادرون على السماح

وقول شرف الدين يحيى بن المنقذ

ولرب ليل باه فيه بجحه ... وقطعته بصرا فطال تصبرا ... وسألته عن صبحه فاجابني لو كان يقبل الحياة تنفسا

وقول ابن نباتة المصري

واقسم لو جاد الخيال بزورة ... لشاب بأن الخصر بالنقض مقفلا ... وقول الشيخ صفي الدين الحلي
ما زال كحل النوم فوق اطرافي ... من قبل اجفانك والبين ... حتى بريق الغمض من مقلتي يا ساداتي الهجر بين

وقول علي بن فضل الله الوارندي

ذكركم والشهب في جوف السرى ... وكف الثرى للغرب يشير ... فقلت لمدمعي قوما فقاما ... فؤاد الليل بعد حنين بير
نقالا معاني السر اد قوله ... فان لم يعد لا عاد فواسين ... فهل من قوله ساعة ... فان قوله الماشي كسير

وقول الشيخ حسن البوريني

ايا قمرا قد بت في ليل هجره ... اراقب سراب الكواكب حيرانا حملتك في جنبي لتغني عن الورى ... وما كنت اخشى ان اكون لك النارا

وقول ابي طاهر سهيل بن الواسطي

عهدتهم بهم ورداء الشمل مجتمع ... والليل اطوله كالصبح بالبصر ... والآن ليلي بهذا الهجر ليل النشور فصبحي غير منتظر

وقول الآخر

يا باعث الهجر الى ويضربكا ... مهما اغتنم على السنين محمول ... وقولي
احن الى بدر التمام في العيا هب ... واسمع الشاه النجوم انتوا ... على غم قوم ارهقتك الكرى احاسب طول الليل مع الكواكب
وادعوا عليهم دعوة كوكبية ... سبق فهم مرها نورى في المعاطب ... الكوكبية قريبة علم انها عاجل بها
فدعوا عليه دعوة فات عقيبها رضه المثل دعوا دعوة كوكبية والمذروب اذا العتاج الابنة اخرى
تحذف الياء من الآخر كالشافعي وقولي ... اكابد في نواها اي هجر اري في مجنبها الظلام
وطرف فيه انسان حبيب ... فكيف يجيئه طيف المنام ... المتلى عا العذال
كقوله قطل وقال لبنوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها
في ضلال مبين وقول المتلى ... الرمطاعية العاذل ... ولا راي في الحب للعاقل
يرام من القلب نسيانكم ... وبالي لكم باق على الآناء ... وما انجحت قول ابن الفارض وهو خلف صدق
ادرة كرمن الهوى تولعلاى ... فان احادي الحبيب علاى ... فلي ذكرها عما يجول على الخاطر ... وبي منها عند ذكرك ما بي

كان عذولي الوضاح يشجيني وان كنت لا اطمع ترسلا وقوله

تقول نساء الحي عنا بذكرنا جفانا وبعد العهد لا يذكر الفتى فلا اشتد سعدك لا بجلت جهل

وقول قائل

وقائم الفتيان قرقة اللهو والصبا نقدح صبح فوده الشيب فقلت اخلاي دعوني لذتي فان الكرى عند الصباح يطيب

وقول ابن جبوس

خليلي لم تسعدا على الهوى فقوما منى لا اناضكما وحسبي ما لي سلوة وتناسيا ولا تذكرا كيف استبيل اليوما

وقول الارجاني

حتى يلومك يا عذول يزيد ما يستوي عندك الرشد والغي

وقول امين الدين الفواس

اصغى الى قول العتل عاذلي مستنهما عنكم بغير ملال لم تعلموا ان هجرتم من يحبكم من يرتضون ملامة العذال

وقول ابن جبارة الخزاعي

مذ حلت بالشط الذي قبلنا ما اضع ما تحمل الاقبل منى ولو ثنى اعناق الرياح الذي يلحان

حسبي قول الناس ويحك من هذا فتى قد هام بالحسان وقول ابن نباتة المصري

يا عاذلي في الهوى جهلا وما عقلا قد قلت ما قلت لي والحب ما ملا

وقولي ايكي يا مركم لا انك حجلا قفا نصف كيما نعرف الدار بعدنا ما شكرا ان تلوح محاجا ها طلا

ان لم تقنع من العمار يا دمع فمن الذي يرضى بشفع علوي الشفق اولست عن حلي الذرا بنزاعا طلا

الى نعم العاشقين وحبها اذ عز لي الا وصالها هلا وقولي لما الغرب الكئيب الى ظبية الحي سقى الله مرعاها سحوم الوغى

ايا سوء العذال ع عنك غنية تمالهم سبل بمرتع الجادر وقولي يقول العذال ع القضا لا اليسر يلهيك العذول

ضلال الهوى ما غير عذلي عظيم فلا بعدنا قول الوشاة ولا نصوا وقولي لوامي قطعنا الدهر حتى رأيته وكل الحسن والشبه

ايا صوح الاكباد مقطعة ذا لكل الذي لم تشتفي فيه وقولي يا ايها اللاحي اولا تعذل من ابرز بك سجية الاباء

ذنت الغرام وما التقرا بعذته اوما شاهد حالة الوزراء مرها بسا جعة متيمة وبي هذا مبتلى بالبرحاء

المتادي بالرقباء كقول ابن المعتز

وكم عناة قلنا وكم قبل محتلسا حذار رقيب نقر العصافير وهو خائفة من النواطير يانع العنب

وقول الخوارزمي بدت ورقيب حظها من نهاها فما احسن الاول وما اقبح الاخرى وقول الصاحب

قال لي ان رقيبي شيخ الخلق فداره قلت دعني عهد الحجة حفت بالمكاره وقول الارجاني

نزل الاحبة ساحة الاعداء فعد القاء منهم بلقاء كم طعنة بخلا تعرض بالحمى من دون نظرة مقلة بمحاء

فتحد ناسرا فحول خيالها سر الرماح مبلن للاصعاء وقول ابراهيم بن محمد

المتادي الزنا

زارت وذكر مي لحما مختمرا ... وهول كل الناس من سكرات

مهما لأهدها الزاهي الصحي ... طلقت سيوفا بانها عن اثرها

وقول ابن النقيب

ليوان لي في الحب ما زانا ... وسلكت بسيط الارض حتى قطعتها لسير العواذل كلها ... ولكنت اقطع بعدكم كل رقيب

وقول ابن نباتة المصري موريا

رمى معسول اللمى متحجب ... اذا المرء لم يعص العشير ولا اذا

اذا ذقت ضاما حلوا وتقبيل اثارت ... يتبع الين بالاذى

وقول في طبيعي من لفيع هذا ... احلا تهم بامانة الاعضا

قد اورد عن اخبر الحديث ثما ... فكانوا ورق من الحصاء وقول

تركيب سفكته مي وهي لتي ... اسلافها الضوا على المستعصم

حمراء صينت الاسنة والظبا ... حتم اذى الاشواك دون الحوجم

كيف العلاج ولا انال لقاءها ... بالصلح او بالحرب او بالدرهم

الشاذي بالوشاة

قال النبوم صلى الله عليه وسلم بشر هذا الله المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة وبين امثلته في الشعر

قول ابن حيران

سعى اليك بي الواشي فلم ترني ... اهلا لتكذيب ما القول الخبر

فلو سمعت بك عندي وانت ترى ... طيف الخيال لعدت اللوم بالشهر

وقول جحده الانذل بسنه

ولما الوا الواشون الا فراقنا ... ومالوا الى ان عاد ما عنا كما الغاز

وقلنا عند الوداع عزوهم من سقمك يا ... ومن نسي بالسيف الصيل والنار

وقول بعضهم

يا حبيب زارني متكرا ... قيل الوشاة له فولى معرضا

فكانوا كما كانوا وكانهم ... امل ومثل حال بينهما القضا

وقول الصفي الحلي موريا

اقول وطرف الحسن غض شباه ... الى ولثم ثغور الغيد حلو المدام

اما ترى حتى في الصبا ... ابا ربحتي في الحب ابوا بين علينا وحتى في الربا حين نمم

وقول الغير موريا

وقد عصى الصبا ... ح وشكى عقوقنا

هذا لك الكاذ ... ب قد نعقنا

يا ويلنا غراب البين قد نعقا

الشاكي من عينه

شكاية العاشق من عينه والهفة تاتي لكن ما جعلوا هذا الشاكي بوما مستقلا امر ابيه الشاكي وانا استخرجته

وقد حلت في اقسامهم وهم نوع اعلى وعوتبا كقول ابن الرومي

ومن العجائب ان عضوا ناعما ... هو منك سهم وهو مني مقتل

وقول المتنبي

وانا الذي اجتلب المنية طرفه ... فمن الطائف اقتل الشاكي

وقول الارجاني

تمتعا يا مقلتي بنظرة ... وارو غليلي بشر الموارد

اعيني كفا عن فوادي فانه ... من الجمع سهمي اثنين في قلوبا

وقول ابي شجاع محمد بن الحسين الروذراوري

يا عين ما ظلم الفؤاد ولا تعدى في الصنيع ... فرعته فرط الهوى فحملته بالدموع

وقول بعضهم عوقب قلبي وحتى ناظري ... وبرئا عوقب من لا حتى وقول الاخر

يا مقلتي ابكي الدما وتعنتي في حبه عز لمهرقة خده ونسيت قسوة قلبه وقول القاسم بن اسعد العامري
يدعى على كبدي من شدة الكمد كأنما خلقت كفاي من كبدي نظرت فاحترت احشائي نظري فمن اليوم وقد احرقتها بيدي

وقول الوزير ابي شجاع

لا غدر العين غير مفكر فيها بكت بالدمع او فاضت مآ ولا هجرت من الرقاد لذيذه حتى يعود على الجفون محرما
هو او تعنتي في حبائل فتنة لو لم تكن نظرت لكنت مسلما سفكت دمي فلا سفكر عمدا وهي التي بذلت فكانت ظالما

وقولي ولولا العيون المقوياتي لما عرفت نار الغرام وقيدت بكيرمك الا ايضا ضنا ومن اجل الجار السليم تاذت

الشاكي من جور الحبيب كقول النهامي

في طرفها بقظي غرار في الكرى ولكلامها في الشفرتين غرار لا يرتجي قود لثار عندها عزم الحمايا والمهاة جبار

وقول بديع الزمان الهمداني

هلم الى نحيف الجسم مني لتنظر كيف آثار النحاف ولا حسبك واحدة المثنى له كبدة الثلاثة والاثافي

وقول مهيار الديلمي

اشر دلني يا غزالة حاجر وانت بذات الباء محمولة الامر خذي لحظ عيني فيك ما شئت واقتادي الى القلب ثم قودي فوادي الصدى

وقول ابي عبد الله نفطويه

تلوح عليك ازرق من غدائر كما وتواري وهي من قوى جفنيك لا ازرق لم تعذب نفسه ظلما ويعطفه هواك عليكا

وقول الاخر

تجني عليك اذا خلوت كثيرة واذا حضرت فانني مخصوم لا استطيع اقول انت ظلمتني الله يعلم انني مظلوم

وقول الشاعر

ماذا تقول اذا التقينا في غد واقول للرحمن هذا قاتلي حكي ان بعضهم انشد هذا البيت شابا كان
يحبب فقال له الشاب اقول هذا اراد ان يبكيني فاعليته وقول ابن العفيف

يا ساكنا قلبي المعنى وليس فيه سواك ثاني لاي شيء كسرت قلبي وما التقى فيه ساكنان

قال المصنف هذا المعنى فيه خلل لان القلب ظرف لاجتماع الساكنين والساكنان غير القلب ولم
يكسر احد الساكنين كما هو القانون انما كسر ما اجتمعا فيه وقول ابن الصائغ موريا

محرت فاستاني توقد جمرها هذا وليست في الجحيم فاتره وتظل تحرقني بنار لظاها ومن الذي يقوى بنار الهاجره

وقول ابن نباتة المصري

يا عاذلي في الحب اعذل بعجمة وكان في مكان السمع والبصر تركت من قلبك القاف احمر حالا فحاملة نقسا على الجمر

وقول الصفدي موريا

واحوا حكى نار الطرف كم غدا بقلب صب بالجوى يتقلب كستنى ضنا حبى بهما جفو فرد سقاى وهواه مستهام

وقوله موريا

قل للرقيب المستريح من عذلى ما اصبح العشق بمثلى مستهى وابرد قلبى عن شقيق جفو وكل شئ بلغ الحد انتهى

وقول الصفى الحلى

ياضعيف الجفون اضعفت قتلا كان قبل الهوى قويا مانيا لا تحاول بالهجر ان تزداد ضعفا فضعيفا يغلب القويا

وقول ابن حجلة موريا

يا سائلا عن حالتى ما حال من امسى بعيد الدار فاقد الفه رهين فى لاى الحالة التى قد هجت من جور الزمان وضره

وقولى

اتعلم فى مودتها رياحى فقدت عقيق قلبى بالبطاح وما للفوز ان وجدت سلبى وبعد بظبا الوشاح

لقد سفكت دمى بالتيس وما الثم شوكة الحاح ولم اك راجيا من نوحها الا توشح عاتقى بدم الذباح

فيا لله ما قد جلبت ثدى وادركت المرة فى التماح دوار الحصر يقتل ابرايا وكيف يزيل تصفيح

لواحظهن ساقطة وليت يلوثها دم بالسلاح وانحاط الغزالة حين تحفو مريتها الهن قرى الضباح

وقولى والمتيم من ياحى الحى عرى الله الذى فى الاضلعا ادكر مشتاقا طربا واللظى وقيدة تلهب غير مهاد

الراضى عن جور الحبيب كقول ابن الفارض

وهو وهو الذى تكون به شمسا اذا حل بالمصيف ابو قال بيتا هائف فى جو الهضا او وقفت ممتثل الطراق قف

وقول الاخر

وهل هو الا مهجة يطلبونها فان رضيت الاحباء فهى فدا اذا رضوا عنى فانى راض والله اعلم ان كنتم عدا

وقول الاخر

تمنت سلمى ان تموت صبابتى واهون شئ عندنا ما تمنت وقول بعضهم

ان كان يحلو لديك قتلى فردى الهجر فى عذاب عسى يطيل الوقوف بينى ويبلغ الله فى الحسنا

وقول الشيخ علاء الدين الوداعى فى مليح اسمه سعد مقتبسا من الحديث

اذا ما كان قتلى يا حياتى مرادك من يزيدك ويعيد تفوق سهام طرفك نحو قلبى فقل لى انت بى راض وراض سعد

وقولى سقى الله طيف زيد وانهلا وما نسيت عهد الحى فى السالف وان شئن يحرمن الحبائل الحى ولكن رضا الله فيما اعلى المقاصد

وقولى

سفكت دمى العاشقين نعما مع انها البست حلى بعفف ضرت عواتق ثم ترهف نحلها يا ويلتا بقتل مرهفى وكفى

وان ارضيت ايا سعدا بقتلى فبالحظ السنيا لا توقف تحفوم القتلى بكم سره اورد الك الذل المصبغ يحتفى

وقفت

وقفت على وحشي المتيم ساعة ثم انثنت اكرم بذاك الموقف وقولي
اسعاد عم تعذبين متيما ما بيننا والله وجهاد ان تقتليني فالمتيم حاضر وانت ما تبغين عين مراد
وقولي لا اشتكي والله من جهوها انا فالملذات لا تصفا بالعفا ان انت باسائر يالذكا امرارت حساتها
ياصاح ان تهوى فانت مخير انا قد ذرت المكنت وعتبا انت في سر الفراقين انفي سر الذا طوا حياتها

الغيرة

من امثلتهم في الحديث ما روي عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رايته حلا مع امراتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله اغير مني متفق عليه يقال صفحه بالسيف ضربه بعرضه دون حده وخلافه هذا ما حكم الشيخ اثير الدين في تفسيره عند قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين
نقل عن العزيز انه كان قليل الغيرة وقول المتنبي
اغار على القمر اذا علاه مخافة ان يلامسه المتيم وقول البحتري
اني لاحسدها على ما نالها حتى اغض اذا نظرت اليها من غيرة شفاق وهي غيرتي اني اغار عليك من مهلكيكا
ولو استطعت غرمت لفظ غيرة كبلا اراه معللا شفتيكا وقول المتنبي
اغار من الزجاجة وهي مني على شفة الامير المحسنين قالوا ان هذه الغيرة انما تكون بين المحب والمحبوب
كما قال كشاجم
اغار اذا دنت من فيه كاس على در يقبله زجاج فما الالمراد والقبول فلا معنى للغيرة على شفاههم
وقول ابن الخياط الدمشقي
ومحجب بالاستر والقطا وذا الحد عن اعراضه مثل حجبه اغار اذا انت الخيانة خطرا وخوفا ان يكون لحجبه
وقول بعضهم في علم الرقيب اهول
احكي الجهول له رقيب اهول الشيخ عاد راكه شيبان بالشيب زال الشك انا اعسر وهو المحير في الملبح الثاني
وقول الاشرف هابل
اذا هب الغيم عليب نشر طربت وقلت اهلا يا رسول بشيء ان غار لان فيه شذاك وانه مثلي يميل
وقول الحكيم نور محمد الحارثي
ولست بواضع يدا خليلا اعرفه لاهواء الرجال ومال ان اشوف بغير عيني اليه ولست استر المحال
سواي اشتهي الشرك منه وامرضه احداث الليالي وقول النحيب ابن الدباغ
يا ربان تدرجه لجنتك غيري فالمسوال والاكوس ولان فضلتني بالجنة فالك يارب فلتك نعمة والملبس

واذا حكمت لنا بعين مراقب ... في الحب فليك من عيون النرجس وقول الصفي الحلي

بعار عليك قلبي من عيانى ... واخفي ما اكابده من هواكا مخافة ان اشاورفيك قلبي ... فيعلم ان ظرفي قد رآكا

وقول ابن صابر المنجنيقي في مليح لابس قميصا ازرق

يا قوم ان شكيتي من شكوة ... اعجب لعاتبي من شكاكا واعشق ويغيرني التبسم عندما ... ابدا هو العدوان لازرق

المغتبط العبطة وامثلتها مضت في فصل المحسنات فليلتفت اليها ثم واذكر هنا لها واحدا ههنا كيلا

يكون المقام خاليا عن المثال مطلقا وهو قول ابن عبد الظاهر في معشوقه نسيم

ان كانت العشاق من اشواقهم ... جعلوا النسيم الى الحبيب سبيلا فانا الذي اللوم فيه يلتقي ... كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

العائد هو الذي يعود حيث بدأ المريض روي ان كثيرا عاد عزة من مصر وهي مريضة بالعراق فانشأ يقول

وعزة قالوا بالعراق مريضة ... فقلت مريض علها انعوها فوالله ما ادري اداوي ضميرها ... ابرؤها ام ازيدها

وقول العباس بن الاحنف

قالت مرضت فعدتها فتبرمت ... وهي الصحيحة والمريض العائد والله لو ان القلوب كقلبها ... ما رق للولد الضعيف الوالد

وقولي

قالوا سعادا مريضة فذهبت مضطربا لقولهم اليها ... ودعوت ثم شفي الاله عنايتا اعضاءها طرا سوى عينيها

المترجي هو الذي يترجى قدوم الحبيب لعائد كقوله تعالى فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا

وقولي قد جاء من سبا نذير الهدهد ... واقام نحو الغرب لاحيد فئة النواح آلتني هدة ... فاراحتي نفس الحديد الموردا

ما همه الا اراحة معدم ... فاعز النوال بتاج السودد قال البشير للشوق كرامة ... تلقاك من هوى بريدة تهتدي

تكلت بالاهداب موطئ نعلها ... وفضضت لعينيّ الرقيب المرصد وقولي جعلت بالهجر آسوة جعفر ... اسحاقا في صبغة الاعمى

المسوغ هو الذي يسوغ لحبيبه ما يحب فيها نفسي الفداء لهذه الاقوال المسول عن حاله كقول الشاب الظريف

قالوا استرح مع من تحب فحبها ... لا تخف ما فعلت بك الاشواق واسترح هواك فكلنا عشاق ... واصبر على هجر الحبيب فربما

وقولي يا صاح اي شقاء بعدكا ... واي بؤس قال الله يشفيكا يا حسرة الوقت على الزمان ... لو كنت اعلم هذا الفن ارقيكا

صوا حب الحسن بالرحمن ... من التي يسبيها العين تريكا لا تخفعني ما اصنعت في فراقي ... اني لاعلم ان البرء يكويكا

رضيت لك بالسقام وانصف ... ثم بالحمى عما شكيكا يا قلبك ما ألذ الاعتصاب وفاق ... رزية الوردة النجم التشبيكا

اطرت عن هذا الجوار بهمهم ... اخر فرق الهجر تؤويكا لما رأيتك في الهوى متعجبا ... علمت ان نسيم الحب يغويكا

لا عطر بعد عروس قد ظفرت بها ... بالليث حين يفيض الارواح يغنيكا انا الذي نشب الهوى في كبدي ... مثل الزمان لنار الوجد يصليكا

شغفا من يجعل الاوراد باسمه ... يسلي جميع الورى عن حالة فيكا تبيع نفسك وهي اكرم بائع ... ولا اكون لسلمى كيف تشريكا

تبارك الله من يعشق بل ربتا ... مولاك في صفة الحب يعليكا لانت وعاشقها مما سفرت ... وتلك يوم قدرة الموتى تحييكا

المائل الى اشباه الحبيب

رايت لا تضطر بما صبر الحمى نهاية الحب الوصل يسليكا رايت ما قبل الصبح صابرة ان الذي هو مسي الحسن ناسيكا
انا الغرام بحلب بقوته فاصبح مولاك ان لم ترضيكا عذل الهوى يجعل الحسنا اشفقة يأتي بذا فاهانيه تقديكا
اذى رماة العيق يوم سمية فعلها زادة الالف زديكا فاصبر تحق على التحقيق بارها بانها عوض صبر القلب تعنيكا
اذا دجا سدفا والليل معتكر يبدي بلوح من الانوار هديكا

المائل الى اشباه الحبيب

حكى ان كثير عزة قال يوما انا سيرى بعض الفلوات واذا انا برجل قاعد يضرب خباء له فقلت ما الحبك هنها فقال اهلك لكني
واهلي بجوع فنصب حبائي هذا لاصيدهم شيئا وانفسي اكفيهما بوضاهذا فقلت ان بيتا انت معان ما صبت
صيدا فجعل له منه جزء قال نعم فدنا من كلب اذا وقعت ضبية في الحبالة فجرها بسدر فسبقني اليها
فحلها واطلقها فقلت ما حملك على هذا قال رافة لشبهها بليلى وانشا يقول

ايا شبه ليلى الا تراعي فانني ٠ لك اليوم من وحشية لصديق اقول وقد طلقتها ان وثاقها كوثاقي ليلى ما سبيت طليق

وقول ابن خطيب ناريا

يا برق لولا الثنايا اللؤلؤيات ماشاقني الدجوم نات البسامات

وقول بعضهم

انت بن اجلك سركان بيننا حتى لقد صرت هو السر الذي كتما سر الحبيب اذا ما سر غالنه كان قلبا فاسر بشير الحجرا

وقول بعضهم

والله ذكرك والرماح نواهل مني وبيض الهند تقطر من دمي فوددت تقبيل السيوف لانها لمعت كبارق ثغرك المتبسم

وقول القائل ذكرت سليمى حين لوحى بقلبه كما عقارة نارها وبعين ماء قاترها وتلهبت بحوى معا نقتها

وقول بعضهم ولقد اغرب

انت بخلتها السودان حتى امتنعتها سود الكلاب وقول اخر ازرى

مذ نما بنفسي جليل همت في وصف حسنه نصيحا وسوء ادراعي كما وهما هو بين الليل حالوه وكان صبح النهار عنكم

وقول الشيخ عز الدين الموصلي

ورد تمرسي لقرين حسنا وطرحه لديث تغرين امرأى فتنة الله ريتا ما ذهبت بسم على الغصون

وقولي قالت امرأة حبيبته متعذ فاركمن بعض الوطيس عشرة علمت عطرنا عالبا اللثا فجعلت ياسوة بالمرتصة

وقولي ادنت صنوانا على الوعسا فذكرت لعوانا عن الحرعا وابتسمت عن اقحوانة تكلت فوقفتي عوانق لاهما

المعظم لاثار الحبيب كقول المتنبي

وديار عرب بعدوان عرة تناكرنا فانك كنت الشرق للشمس والغرب وكما عنا رسم مرة دمنا فوقف لما نسئله وما يا

نرد الجواب عشي كرامة من ان نعمد ان لم يرد كما قال بن بسام في الذخيرة اول من بكى اربع واستبكى وقف

واستوقف الملا الاصيلي حيث يقول قفا بنا من ذكرى حبيب ومنزل ثم عاد الوقوف على الاطلاق بعد ان قيل يعشى.

عناعرفنا معضن
معنى وصف
القمر مصححه
ام

وأثار الديار حيث يقول ترلنا على الأكوار مشرق كلمة ثم جاء أبو العلاء المعري فلم يقنع بهذا الذكر حتى شبع وسجع حيث يقول
تحية كسرى في الشتاء وتبع لربعك لا الرضوى تحية أربع وقوله بكيت بأربع عن كرت ابكيا وسبقه بذلك بمعنى وضعه فيها
فعم صباحا قد هيجت لي شجنا وارد تحيتنا انا محيوكا والتبني مع تعظم آثار الحبيب الغاية يدل على خلاف ويقول
ملث القطر عطفها ربوعا ولا فسقها ساسا نشيعا أسائلها عن المدنيين بها ولا تدري ولا تدري دموعا
وقد شنع النعالبي وغيره على المتنبي بهذا الابتداء واذا عارضت بالمتنبي حيث اقول
ابلغ لا ترم تلك الربوعا ولا فاسقها ماء نجوعا اهتهما مفارقة الاهالي المرتع وعوافيها صدوعا
ذوت اشجارها اسفا عليهم وتشبيه عينها العبري وقول البلغ البرق الخلب الخلف ماء نجوع الزاكي من الماء و
الكريم منه الهميع المتدفق جمع صدع وهو الشق في شيء صلب وقول القطامي
ناحيوك فاسلم ايها الطلل وان بليت وان طالت بك الطيل وقول ابن اشجع الاسلمي
طلل عليه تحية وسلام خلقت عليه جمالها الايام
وقول بعضهم
تخير هو الزمن تقيرها الرعد على منزل كانت تحل به هند نات فاعرفها القلوب عيانة وتنكرها العيون
وقول ابن سناء الملك
تقنعت لي بالحبيب المعمم وفارقت لكن كل عيش سالم وبانت بدت وظلمة الحزن تهجو وسناء الحضر وسناء المعهم
واقسم ما وجد الصباح اذا بدا باوضح منه حجة عند لومي ولا سيما اذ مرت بمنزلك كفضلة صبغ فوق ادهم
رمى بان لي الا يعود اراكة تعلق في اطراف ثوب سليم وقفت بها اعتاض عن ثم بعدهم شهي يقلي ثم انار منسم
البكاء على الاطلال والآثار
اعلم ان شعراء العرب لكثرة وافاخر الهم ذكر الاطلال والاماكن والبكاء عليها بعد ما خلت عن الاحبة وذكر الاشجار
القصر امية كالاثل والضال والاراك وغيرها وذكر المجرى الحادي والسرى وهذا الطريق مختص بهم ما هو في الشعر
والاثر الاها بلد وكذا اكثر وا ذكر الحمائم والنواعم والغمائم وشعراء الفرس شاركوهم في الاولى والثانية وشعراء
الهند في الثالثة وهؤلاء مكان الحمائم الكوكاء بضم الكاف وسكون الواو وكسر الكاف الثانية واللام والالف
وهو طائر دقيق الصوت مخصوص بالهند مؤنث سماعي تعرف في لسانه وفيها اقول
انا في ديار الهند حيث تنوعت ملاذي وهم الورى جميع صديها نعرف في اثر اح في الكوكا ترشح عبرة تلك الخصوص بها
كقول طريح وهو مطلع سعد لقت
تحولنا اطلال ابرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد وقول البشار ارطال الجزع ان تكلما وما عليه لو اجاب تكلما
وقول ابي نواس اربع البلى ان الخشوع لبادي عليك وان لم اخشك وبادي
فعد دمعي ليك بان ترى رهينة ارواح وصوبا عوادي وان كنت قد ابلت بوسي بعهد فما ابليت عيني فدتك رقام

وقول ابي تمام عفت يا ابنة ماربع يكون له على الدهر حيا اذا كالخط والطمس عرفا ونؤى مثل ما انقصم السوار
النؤى بالضم مهموزة الحفير المدورة حول الخيمة تمنع السيل **وقول المتنبي**
لك يا منازل في القلوب منازل اقفرت انت وهن منك اواهل **وقوله** انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود **وقوله** ذكر الصبي مراتع الاترابا حبابها وقد وقفت حمامي ومن تكاثرها هو على عرصاتها لتكاثر اللوائم
وكان كل سحابة وقفت بها سبكى بعيني عروة بن حزام **وقول قائل**
لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ار الا واسعا كف حائر على قمن او قارعا سن نادم
وقول الارجاني سلا حومة ما اقامت بعدما سارت اعنة ها من اهيل الحي حيا **وقول ابن جابر موزيا**
زرت الديار على الاحبة سائلا ورجعت في اسف بدمع سائل ونزلت في ظل الاراكة قائلا والربع اخرس عن جواب القائل
وقول ابن الصائغ اناذن لي آن الى العقيق اليمانيا اسائله ما العقيق وما ليا
فيا مكرع الوادي اماذيا شربة وقيا سائل الدمع الذي قد سقيتها ويا شجرات الحي هل من ظل وقفة نقلها الغصن خضرا شاما

وقول الشيخ عبد الرحيم البرعي

بالابرق افراطلا ايدميات لآل هند عفت من العامات وملعب الريح به كاتم ما طلوا ولا باتوا
وقولي يا ايها النخيل وتلك سايتة شفت الحب على ما بك موجع تذيع عطفك عني اليوم معنفا وكنت شفيقا لي اياما معي
وقولي نبه اسا بريع العنبر في ذرا ابرنا عن العنبر اخبريه ماغ المسك بوشته عالج بريح نسيمك المتعطر
في سوحات النعيم فرماش فاشفق وارمها بالتهجر اعصا الخضراء حتى عمرها تحكي زبانية الليل اسرا لا تختصر
وقولي ابكي على اياما بغوريا ما فيها لي كالبرق اللمع يا للاحبة الذين ترحلوا عن مقلتي ثم انثنوا عن مسمعي
وصلت لي الاقاريع اضلعي وعفت تعهد بالتراجع الاربع اذ وي نواحيها سموم شاعل متلاعبا بتذكر كالبرق اللامع
وقولي لمنشان بروع الغوريانية فجاء صرفهن لا رثما افنا ها حتى الخوير وقد نفى الانكاد ان يكون نوسا سقى الغوث
ام الحمام على الغوير اذي سلم عهد الغوير ابكان وابكاها ما بال رسلي لا تثير بها واذهب لذكرها علاها واد ناها
هل تحتلي مرة اخرى بعجها وارتع حيال خزامها اكلا ولا ها وهل يضيء هبوب البين ساحتها يا بارك الله فيما ها ويسرها
وقولي اسفا على عيش رشا نحي ما كان الا رقية الاحلاك غاضت يا عيون دموعها حرب الحداد اعز موضوع حما
وتعهد ما دارت نوا عبر به دارت عليه دوان الايام يا رملة الوعساء معذبة وقلبي الشتاق كالمتكا م
عيشا نسوحك سلة في ايما العيش يخضر سقيت ساعاتها المتكام كم نهار زجاج يجعل فيه الرمل لهم رقة ساعا
الليل والنهار **صاحب حديث الورقاء والظرفاء وامثالها** **كقول مهيار**
عامر اللوى رفقا بربع فهو منك سوار هان فوجد كمن وجد **وقول ابن بابك** يعيش
حمامة جرعي حومة الجندل اسجعي فانت بمرأى من سعاد ومسمع فيرتاح الاصاغات وقمري يعاونا

الاجرع للصخرة كذا في مقول الفقار وكيف اصلا على هذا النمط حمامة مرعى ومنعرج الجدل الاسحمي دومة الجندل ايضم
الدال الهملة اسم موضع والاسم المركب في حكم لفظ واحد فارفع تابع الاضافات والقصر مع عدم الفرق في اللفظ بين
المدرامين الالف والميم والدال **وقول مجير الدين بن تميم موريا** الراس قول الورق وهي حيلبة
والعيشوم اقدام منقصا تدكيت من غصون اخضرا فلبست منها بعد ذاك مفقصا **وقول**
بدر الدين يوسف الذهبي وتنبهت ذات الجناح بسحرة في الوادين فتنبهت اشواقي التي تبادرني
هوى وصبابة ركبانه راسي وبيض مفاقي وانا الذي املى الهوى من خاطري وهي التي تملى من الاوراق
وقول البرعي ايا حمامات وادي البان سجعك في ظل الاراك شجاني يا حمامات ويا ايلات نجد
ما لعبت ضحى الا لعبت بقلبي يا ايلات **وقول بعضهم** احمامة فوق الاراكة خبري بحمامة
من ابكاك ما ابكاك اما انا فبكيت من الهوى وفراق من اهوى فانت كذاك **وقول الامام**
محمد بن اسحق اليمني مضمنا مصراع الشريف الرضي مهلا ورفقا يا حمام فان لي
قلبا يطير اذا صدحت ويخفق احسبت قلبي مثل قلبك ساليا ماكل قلب يا مطوق يعشق فههنا
مثل لعشوانيات بنعمة انا عاطلا منها وانت مطوق **قال الشريف الرضي مخاطب القادر**
بالله من الخلفاء العباسيين مهلا امير المؤمنين فانما في روحة العلياء لا تتفرق
ما بيننا يوم الفخار نفاوة ابدا كلانا في المعالي مفرق الا الحداثة ميزتك فانني انا عاطلا منها وانت مطوق **وقول**
رحم الاله مطوقا لا تلات مازال يعهد الطوق بعد ممات ضنت الزمان عليه مدة عمره وراى فراقي لا فتقاص الوكنات
لعبت رياح الجاريات بغصنه فاطار نصف الشعر نصف الشعرات هملت عيون الناظرين منونها بعد الطوق حالة التسلمات
طوبى له دفنوه في روض الثنا هذا العزاء طيب الثمرات يا مرقد الجود والجمال واهوله وعليه طلال من السرحات
زور واضريح حاز مرجوة واسعوا لها نحو النعم الارفعوات عطفا على من مات في شعب الثوى رووا ثراه بوابل العبرات
هذا ثرى من مات في سبل الهوى دينوه بالريحان والورد النات **وقول** بعضهم وقد رأى الهجير وقد الايلات وقد حاد من شبابا ناتا
والبين للمطوق البرهانها مهرجانا ليسا بالسارات اطلها اصلكا والجده مهطلها تنلو على معزم في الجحدرات
مهرت بالهدهد المفتوها يرهو بمنصب تليع الركبات هذا الخور بناح زان هامته وتلك زينتها طوق الحمامات
ههات الاخطر شغل الغرانه وتلك تمام اربابها لصباتا اينها بارك الضحى سحرا تبكر مستدرجات وانات
قد ذكرتني زمانا بالغوير مضى ناضرا في زهرات الهموتا **وقول** بعض الظرفاء ايا ساجع الوعساء اهل التسامح
نظيرك ان طوقت فالغور سانيا وبيني وبين الغور حتما موانع ارى لي ولك الاصلي عن الالف عوقا وغيرك لي فهو اصغر قانع
اصيخ بالال الهتاف جاذعا وانت باعصا الحدا لو ساجع فاحذر عالا ان عن غبائها اهل الاصاخة يوقا راجع
وقول ايا ساكن الاراك اليوم مغتبطا عرفت عن طرفك الباكي محبته هذا الحمى ربما لاذوا باسحم فاسجع وغنت على غصنها بانته

وانت

وانت تعلم ان الدهر مختصم فاغنم من المنحى ايام فرصته والعمر في يدك الشلاء فاحذر
من استقاكسر والمنحى فربما يلزم على حسنها الزلاجة وقولي رايت مطوقا يسكن خربا على نقد الشقائق والاقاحي
تهدم ثم اذكرني بالاحاء وقد الملح آه لجراحي روى اخبار بانات النعوالي وكلهن بالسنة الرماح
وبت الحزن وليل هيم الى ان شق تلبيب الصباح اقدار في على البلحان نارا واحرق طير راعة بالصداح
البلحان جمع بلح كصرد طائر محرق الوبر لا تقع ريشة منه على بيض طائر الا احرقته كذا في القاموس وزجره زيادة المطوق
بالصوت وقولي صادما وممن لاح من احد لقد قتلت بردة الا بالفؤاد فيا حمام دعاك الله فاتحة
الى قتيل عن الاوطان مبتعد وقولي حياك غيث يا تلال الوادي اظلمت غر الانام الاسجاد
وحملت درق الارتين عناية طوبى لهمة غصنك المتهاد فانبك ما ترحما تتذلل والبك مرجع صاحبا وداد
قالت مطوقة اسيرة عانة بتكي وتذكر روضة الاوراد من لي بخلصني وبصبح ضاحكا ساعود شاكرة الى المنحنى
احماء ذات الشيح وجد كاذبا عششت فوق البانة المتنايا اهل الهام يحزنون بوفهم الكدر عشار حوم زكي الطعم
وقولي لله عمد رايتها فيه رسخا تسند وترتفع في ظل الاثير تقول زرد رايتها بين البهامة ما لقوس ازهارها البيض
والعرعاء سريع الجري فاغتنموا درر الكوس لمن حوت لنواعير وقولي عطفا على الحمام الذي صحبها حاجات الربيع وهو في الانفاس
من الذي سعى لوحدته في تخليصها عن محبس القناص ملكت عليها دمع عيني بدرة والبوم طامسة الى الاعصاص
اسطوان الوعساء متروك ظاهر لا زلت منشئة على الاحياء ما كفك الطوع عن بسيل الحمى لله علم رفيع تخلاعى
البسابس من الماء القليل وهن الكلا ما بين ملحوم وكان ذات الحمام ربع وفي البيت حزن الخزامة وقولي
تقضي طوعة واسير مقتنص ان لم تصارعهم ذوو الاقفاص باتت تحن الى طرائد لم يكن ياخذن من لحمها من الحمص
مصيدة الحور بعد الكور ما ثلة الاكان دوسعة في بعض القنص قالت وما هي الوتر قلت شممت في البيض ريا رائض القنص
وقولي ارايت ذا الطوق وذي السجع تيذهر وتغني الاوابد بصدى في خضم المنصوص شاكرا عن الصوغ في انقاء الربع
للبعاد قال فقط وهذه حالة قال الا بين الرجيع اخفت بها الصباء وذي المنحى اثوت آلة الهائم المستجمع
ودع البواتع يرتعين بما له اجرل يحوس المنوع الزرعة الاشاع في الخصب منه المثل القبل والزرعة
وتحرك قال عمر بن الصعق وكانت ستاكرين ربيعة قبيلة من همدان اسروه فاحسنوا اليه وقد كان يوما قاد
قوما بحيفا فهرب من شاكر فلما وصل الى قومه قالوا اي عمر وخرجت من عندنا بحيفا وانت اليوم باربن
فقال القبل والزرعة اي الخصب المواتع جمع بانعة وهي طاير لا يريد المشارع حوض ان يصادرا ثما ليشرب
من النقعة وهو مكان يستنقع فيه الماء وصفر عائذ راجع الى المنحى وقولي خفت الله يا عشا بلا الاصاع انقطها وانت الاباتع
عليك بنعمة الابارق راتعة اجعلها انفر اينتقل المتواجع وهلال تطوي المكتع عرجة الهوى تذبح بحرات اميل الدواجع
انطع من نحلي الحسو بطعمة ويجهد ذو ضيع حظ السامع فان رمت ان تحرج سلسبا الكوثر فحل بسيل الصاد حا البواتع

وان تر اطيار النكسر ريشها فانك صيرها في خصيب المواضع ولا يثنيني عنك الحيا ما يحي كان كنت مضطرا فضلة البلاع
لند قال يوما للطوق قائل صفعت على يديك لحسن الرتاع فقال لبيان الذل عزة انما على سلطانك الفك في الطبايع
صفعه بالصاد المهملة والفاء ضرب قفاه جمع كفه تخيلت ان لطوق المطوق هو از التصفع وقولي
اغصن البان ذيك ريح خلق حملت مطوقا ثقلا سجوعا اطال الله عمرك فاهتزاز لمداديت عنه فترنا جزوعا
تيقن ان لكون له مظلا فاخلى العش واختار القطوعا القطوع خروج الطير من بلاد الى بلاد اخر وقولي
ثم مرت ذيلي السياحة مرة حتى مررت روضة الافراع فرأيت ثم مطوقا متجمعا وعليه دارة الزهران الطائي
حسبوه في قفص مع تين جفوة وخلت انا بين العراد الزاغ فتقضضت لما رأيتها متناسقا بالسلة بحجة مقلد بساع
وقولي ان الحمام لمرشدا فاندحديثا من هنا وشنف مالت في قفص الاحبة فقارات بذكرها السفار
واخفض جناح الذل للصاحبك عند الهوى وسواك هوك لم يعرف وقولي رأيت وقد جا الربيع مطوقا اسال ارسال المدامع حول
وقال ارى الفصل غضا مجدها وما سلها السيف الا بقتلا وقولي غرد طير الشوق الموائل وقاها ما لقيت الحمائل
دمع حق ايام الربيع ورودها محافظة الناطور سوح البلابل الا ان الشيا من ادب الهوى ولا تشفعا غير سبب الحمائل
وقولي رأيت الاسر في قفص سجوعا يجر الحبل اول الظلال يقول من الكآبة انا سير يعلقني بطرفه العوالي
وقولي امطوقا تو عسا عزاك ظاهر لم انت في وعر وخفض مقام ما انت من صنف الطغام كما ترى بل انت صنف الاكارم
سوال ما عرض بين الحنى فاصبح سلمت على عمرو شنا وقولي تدري عم تطوق الحما على استكبار لخصر الشام
وعن المدح غرر المناصب تمر عهد دوانا في الزمام ولكنك طائعة طير اشرفها الماهو لم من صنف الطغام
مصداق كاية حسن التفي رهط الفيس من شان الهمام فان بك في عاريه صفة يعت وخبا ابنة
على لاها ما احرم من قرى وابن الحرم في ذا الهوام اسير العشق لا يرتاد ماء ويكره قلبه لهبا الاوام
القرى بكسر القاف والراء وبتشديد الياء للامر مقصورا طائر مذحرم لا يرغ الا قرة على وجه الماء على جانب يهوى باعلى
عينيه الى الماء طمعا ورفع الاخرى في الهوا حذرا وسنه المثل احرم من قرى ما احذر ان راى خيرا تدنى وان
راى شرا تولى وقولي حمامة بكر الوعسا طيبي لا خصيبة ذات القا عين الكريمة تجمد اقر بكاها الناس بلا كلا
فنها من اتت نحو الموى ومنها من حمت خير الانام قيل ان الاول هو ما حكى ان الامام فخر الدين الرازي
كان في مجلس رئيس بمدينة مرو وان اتت حمامة خلفها صقر يريد صيدها فالتجات نفسها في حجره كالمستجيرة به
فاستدان عين في هذا المعنى ابياتا منها جادت سليمان الهوى باحمة والموت يلمع مرة حيا فاطفا
من اباء نورة وان محلكم حرم فمن لها الحائف ورايت الابيات باجمعها في ديوانه وهو اني وجدته
في حالة التحرير وخلا صحة الابيات هذان البيتان والثاني الى الحمامة التي اضت عند الغار وجحت عند الاسر
صلى الله عليه وسلم وقولي رحمة الاله حمامة بمنية سجعت بموعظة على الاغصان

قالت لقد اصبحت مكتوبا على باب الجنة بقرة من انوشروان عهد الربيع الغض روضة انعم نضيرك من غصون الباب
اصبحت والاقفاص طير المنحنى سبرت على جور الزمان الحاكم سنية على غصن الاراكة عشها اني رجاء الفوز الا امنان
وقولي صان الا الملتجأ عن الرد وقاء تشدد والغصون مواليا هي من حمام الغور بقية واما اشخاص ظلل بشواد يا
صحبت شيوخ الشاجعين رؤام وزوت ما مات اللغوام عواليا ذكرت عهود بالغور نضرت فدعوت رحمها الهمين باكيا
وقولي ورد الربيع على الحمام جديدا تلوي جديد ان يصير شهيدا هزت بنات الغور اسنة بقيتلوا آه مطوقا غريدا
عطف الغصون على المغرد قاصب والله ما هذا الزمان مريدا نفست احرة الغرام بأنها الغيته في الماشقين شديدا
فهوى الرنات ثم جاد بروحه تذرعا مستغيثا ربها سعيدا وقولي القديم الاقوان في الساجع وحنات العشق باللغو
ملا عجب رصاده متقنص الدرج في اسلاق قبة الجواد تليح الماوقع العاد الوافي المقلب محدد الاطراف ثباك موكلا الشيخ
اهمل المفسنين السهروردي وقاصد الكتوبات الشهيرة في العرب والعجم عبد المنعم جاء كثير في بعض النقلاء كما ترى في الفصل الثاني
من هذا الكتاب وقولي ناعدت بي اجت ظل الاكر وبعضها بكي حمام شاري فسالت من في القبر فال متيم
ذلت بالية من الاحباد وقولي من شهد الفصيدة قتلت مطوقة على يد عابد ورايتها رضيت بفعل العاد
قالت سيدة العاشقين سبحانه تعالى راية هذا الصياد وقولي ياصاح مرعى الغرير بشوق هو من تاجر الكرى مطوقا
سبح الدمع في صباح شعوره انه دمع والكبد تحرق هو من المصون والهاء يوم الفراق تعلو بنيه عشقه محقق
مهتز اعصان الطلاق وقضا الحوى راعوه باشتياق بتهيلا الشوق من ذوائب بحار استاد من تبشوق
او ما ترى ورقا عادية له ان العشق انه مخرق وحلقاته حين الترنم غرد يلعب والاحزن عصن موزق
وقولي من شهد هذه القصيدة تلوي وذي بست ذاك مالح كرهها وبانها مفرق اساقط غرائق على الثرى
وقولي اضاع من سعلو وقولي من يرتا حن ذي تجد البوا وبعضها لحواشي وقولي
شاهدة سابعة على يد سالك قتلت ذا نعص من الاسان قالت تجرد معها متسلكا هذا جزاء العشق في البشا
وقولي في المستزاد ياسابغة على أثيل الجبل اوبيت عصوبة يا الفتل ا وذاك الله
تو در حديث جبرتي من راهم اصيبت الاهم اسير الاجل حباك الله واتقوا الله استزاد مرة فاحبت
وقد رويت هذه القصيدة وزيدت ابيات اكثرها ما هي المستزاد هو كلام منظوم لمستزاد غير محدد كل
مصراع او كل بيت فقرة من النثر وهو نوع من انواع الحلاوة من انواع المستظرفة ما وراء ان العرب غير بعض شعراء
الفرس من قد عالم ثم تناول شعراء العرب بالكرة ا ثبتها في كتابنا هذا ما علا في مسالك الانواع البديعية عارية الفرس
ان يخلوه في مرقاة وذلك طبيعان يكون الفقرة التي انوا المصراع تذكر الشرح السليمة وكذا بعد الابيات وكل قد من ما وذا العروض
بلد في عادة او ان من اهل العربية فلا بعد في اذ بيت رهو في الاصل وزن فارسي وهو شبهنا بين
ان المستزاد لا يجوز في البسيط وهذا ما تخلصنا في القصيدة البديعية فالاول وهو ما تقدم ان يكون كل

مصراع كقول الآخر والثاني هو ما استزاد بيت فقرة بعد البيت كقولي اصبحت لبان ذي طوى من غدة
تزهد على ظهر مركب دامت عليه صادقت هنا ما من ناحة خاتم سحرا ورحمها الله انا لله
صاحب حديث النسيم كقول المرتضى الموسوي لا يا نسيم الريح من ارض بابل تحمل الى اهل الخيام سلامي
وقل لحبيب بان بعض تميمه اما آن ان تستمع رجع كلامي وقل لا تقول كرباً صبرك على ترحها استفادت
دلاوزة الاتليعد سبكم ولا عاص نبا من حمام وقوعلاء الدين الجويني في الذنب
سرها بعضنا سرو القمر ولحظ رميا وصوت الوتر نادى بعرفانا سرحرا ما ان ما ما نسيم السحر
وقول الحاجري لا عز ان عيب لا سوق هو امر وشبهها اتفاق وقول بدر الدين الرعادي
سرت من سهلة الرملة نضا وقد صحت حتى مر اسير سالمه نوعز عملوة الحيا الذي من عسلها ما مشا
وقول القاضي محيي الدين موتا بكر تسمه مكة لمت عني غنة لا تزيد حصص حاديا ثقل الاراكة
وقول الشيخ شهاب الدين الحاجري موريا لا تعتوا غير الضا تحصة ما طلع معوجب سوها
حصفت حادث قوي وصوت سر ما نده ما ركاها وقول ابن مناتة المسري
زفه هبت محاجر لعنوا بوعا مر وقول الصفدي موريا نوحمز اوفاه وتد وعد وتم تسهيل
من سم موهبات وقضى بعقد الشاء هو سليل وقول بعضهم وضا استنشر فاسوى سكنت
موهبا وصعوبا ان حاصت ميا لمين مستة وتت وهي لسيل الاراك وقول
مرزة بالحسن ميلا معلقا ان ضيا بدر حلل سعد مرزوا وهو الحسن ميلا معسل
فقلت ها انا مالك اعرف الضاضح فقال وقول عموريا سيم لا تحجلا
وحيا نسيم ما احيا فاقا ان كنا ندعلم منك الخوف سلب الهوى سلما الشح الذراة
وعيسى عليه السلام وقول الامام ما اسم الضا لقد حنق وما الحي فقت كلام القاكرة
ك الحرب اوعدها منية تالما مهورة تكيب ما دنت بها الحد وقول هلال بن سهم الرقاشي
قال احمد بن ابان الدرج لذي الرمة احب النقل فقال ابن ابان الادراج وقول
تعالى الله ما في سبيل الاين وسلوج الاوراج الوعد لا تستقيم عنك وبين الاستقامة والادراج
وقول [illegible]
وقول [illegible]
حتى الا الموت لا [illegible]

وقول

وقولي سرت كرما ارواح دارة صندل واهدت الى الصدغ نفحة صندل

وقولي نسيم اليه من المحب نسيم فاحفظ يا الله وهو سقيم وقولي

ارواح دات الفيح سرن صبا واعذ فؤادا حسامنا ارواحا لله ارواح يا شيم الزكي اروين فؤاد اللوم ملتاعا

اقذى الرياح العاطرات بهجتي هز اللواتي قد طوين بطاحا وقولي

حقوق عليا الارياح الفواتح وصلي الينا بعد طي الفراسخ وان تحي مرداها كما من يجي لها فيا ليت اشواقي الجبا الشوامخ

وقولي مضت منا سنبك الصبا احول رقة فهد وبانات الاحبا من لم تزود

وقولي مر يا الاتراد وهو موضع جميع وتر

رهو ود ذلك يا نسيم لواد قد حملتني نسمات الاوراد لي انت بين كيف حال البشام وعرارها وبهارها والخزامى

كيف الذي سكنت رابع النخي هل ذكرت الرمث والاصفا وقولي نسيم الشيح حلفت عليك اصحت بين الجانبين سفيرا

تسري لوجد الله عني بخبرها ما انت حتى الا لاخبرا قالت متى سكنت حديقة عالج حتى رعيلي السنها سعيرا

وقولي الله يا عطر النسيم اخبرتنا على العهد القديم يقول الناس انك في البرايا بشير صاحب الفيض العميم

فاخبرني بما ابشرتهم وعطرني بشذى عرفك نسيم وقولي طيبا نسيم عاطر الاكمام اصبحت تحمل نفحة الاكمام

بانت سرت من الابطح راقصا وبذكي القفار قصت غصن بشام واتيتني من جيرتي بتحية تاريج اعطافها نسيم

صاحب حديث القلب

هذا الباب عقدته لكونه مشتملا على رقة تذيب القلوب لعجا مدة ونوقظ العيون الراقدة وهو العاشق الذي يحدث

عن قلبه كقول بشار

عذيري من العذال ان رمد لوني سقاها وما في الغانيين لبيب يقولون لو غيرت قلبك لاعوى نقلت وهل للعاشقين قلوب

وقول بعضهم

الين عذلتي يا قلب لي اذا ما نبت عن ليلى تتوب وما انا تائب عن حب ليلى فالك كلما ذكرت تذوب

وقول ديك الجن

وكيف يعزى ونفسي كانها بكفي عزها تزيد سراحها كان على قلبي قطا ذكرت على ظمأ وردا فهزت جناحها

وقول لفقيه عمارة اليمني

قلوبكم اصم الصفا انه لبرح عا الظاعنين وما دعى ومن اللطون الفاسئلا تو هي بعد الفراق انقاؤكم

وقول الساحر رزي

قالت وقد فتنت عيناك كل من لاقيته من حاضر وباد انا في فؤادك فاحظ حيث ترين بقلتها واين فؤادي

وقول بعضهم اتو لقلبي حين لج بي الهوى وتمام الوجد اللمح بطرف

اهذا وما بعض ليلين ليلة فكيف اذا مرت عليه شهور وقول الشيخ عبد الرحيم البرعي ثاني
وارك تحوجني بيس بعدما شهدت عليك مدامع لاجفانا ولراحتعت فعت قلبك يوم ودي سلم بلا ثمن فهل لك
وقولي ياسائلا عن نوك كيف هما اسمع لقد جد الهوى فاجبا ارثيه يوسا القوم سراهم يروح وغيب المعشوق مضطربا
وقولي حرم كي في صلوع الغرا تالله خبر من فؤادا مولم هذا الذي ربيته واضلعي ماكنت اعرف ان بكسر اعظمي
تصد القفا واضاع حوز فاقتي اترع مرورته وحال صتيم جمع الكنوز من التسرة برهة حتى اغير عليه يوم الانعم
هو ما شفى ريح وشاور محنة عطفا على حال الغنى المعدم لا يطمئن من التهند ساعة ما بال هذا العاجز المتظلم
وقولي قارنت قلبي الغرير حشيا وجلست في بيت الغرا بكيا احبابنا او تعلمون بما جرى جعلته فاتنة الزمان مسيا
ان تبصروا ذاك الاسير يبلغوا منى اليه سلاما محا رضيا قولوا لدار منى هيمة نازح ولك لهمنا القذا صبت لقيا
ان كنت تقدر في مسارح عزها فاذكر على قدر المراح قصيا هل البيت تمة المقولة التي في البيتين تابو وقولي
متى تعوذ يا اسقام رحمة وتعطفين على من دام في زعج شعشعا نك من قوم مرد وكرم نكيف صبين كرم العهد في مرج
هبي لقلبي سلوا ما على عجل ان الصبر من قلبي السمح لا كان قلبي خلا من زكا عجة ولا عيوبها الا موا لم تمج
وقولي حملت عيون يوم سار ايق يترنم الاحرار ثم الحاد وكان قلبي الحاجا فاثرها حبر بكسر فهي من هادي
وقولي سلمت قلبي لسلمى وهو مطمعه ولسادت وتر وتضعه وقولي سلمه حلوى الفؤاد الفها حسبته وشفا الينعا
وقولي من ساء بالبيت العتيق فجره لا اكسرن هيهات قلبي الصافيا وقولي
اتعلم في مروتها رياحي شقيت عقيق قلبي المطاعم فيا للهوى ان وجدته سلمى وتحصل بطيها في الوشاح
وقولي سالت ملامعنا لوم حلهم وكانا لبنا جلوعن النفس لما حل الساتو الذا كانا بهم انت من خفقا القلب

صاحب حديث الطيف

قد مضى ذكره والاشارة في الرؤيا وكان بعض المعاني المتعلقة الطيف منا سبا لمجال الصباق فعقدت بابا لذكر
اقسامهم كقول ابي تمام طبي تقتسه للمصبة لم في اخر الليل اشراكا من الحلم
وقول البحتري حيا مي خليلي هل من رقدة استعيرها لعلي بحالا الكرى استريحها وقول ابي القاسم عبد الله العراقي
عسى طيف لمة بالنعيم يلم بنا على العهد القديم اريقت لداسا طلابها لا ارعى ملازمة الغريم
لعل خيال ذات الخال اليمنى سيقعد علة النضو السقيم وكيف ينام عشق بعلوى يورثه ظبا بني تميم
وقول من قال دعا عني واعرض واستطالا ولكلا يكلوه كلا وكان زوره بسنه حيال فلما ابى هجانع التحيلا
وقول القسطلي كان دارك يا ليلى منوعا نوعدنا وادى الكرى فلسلمى فيه القاكا وقول ابن عنين يا
ما داعلى طيف الاحبة لوسعى وعليهم لوساعدوني باكرى وقول الشيخ بدر الدين بن الصاحب مورا
حبيب لم يزرك سوى بالطيف في غلم الليالي وان تامل من زرعشوقي ناهدي مزهرة الخيال

وقول

وقول المعما المصري في مرابيهم ابراهيم

رايت حبيبي في المنام معانقي وذاك المحبور مرتبة عليا وقد قرب لي ثم بعد هجره وغشو وما صار بيهم لو صدق الرؤيا
الظاهر انه لا يجوز قوله مرتبة عليا لما تقرر ان العليا والدنيا صفتان خرجتا الى الاسمية ولا تجيئان في حالة
الصفة الا معرفتين باللام كما عرج عبد الجبار بري في شرح الشافية حيث قال لا يقال هذه منزلة عليا ولا اذا رد نيا

وقول القاضي محيي الدين في مرأسمه يوسف

رايتان في الكرى لائم مسمك الشاني لا لامي يوسف شبابا وويله فقال اذا اضعاف احلامي

وقول الشيخ عز الدين الموصلي

نسدت الطول بعادكم احلامنا وعقولنا وحفا الهجوم منامنا والطيف قد وعد العيون بزورة يا جندان ضحت الاحلام

وقول الصفي الحلي

جرى الله عني الطيف خيرا فانه يعيد الذي حين يعود فقضيت عيشا لو قضيناه لقامت علينا للاله حدود

وقول الصفدي

يقول اذا الكرى مثلة عضتها في زورة الطيف هذا عذاري وجعوني نفم واحلف على المصحف والسيف

وقولي في النبي صلى الله عليه وسلم

فداء محمد قلبي وروحي على العلات ليس لها بديل اتاني مرة في النوم ليلا فسبحان الذي اسرى بعبد

وقولي اقمار في طيف عرجت كرما تاسيقظ الناظر الحاني وما حفظ كم مقصد يقفل الا شامة سنة انا الذي نقضوا نقضه

وقولي حيث الليلات الوكمتلها وافضت اشتاء النحوي الكيس ابتار مثالي في الظلا شفة والطيف ليس عليه باس يتحدد

فري خيالك بات ساهرة مقلتي في هيئة المنعفف المتانس المشائم **كقولي في العلاء المعري**

طرين نضو البارق المتعالي ببغداد وهنا ما طهن وعالي ابا برق ليس الكرخ دارك وانما رماني اليه الدهر منذ ليالي

فهل فيك عرفا العرة فطرة تغيث بها ظمان ليس بسالي روي ان الخليفة لما سمع قوله ارسل الى المعرة
دواب البريد ماتت منها بماء وضعه في ابريق العلاء من عيران يعلم فلما شرب منها التفت الى
الخليفة مبتسما وقال يا امير المؤمنين هذا ما نها نقال الخليفة اما الماء فان القدرة تصل اليه فاحضر اه
واما الهواء فانه ليس تحت القدرة فليس لنا عليه حكم ابدا **وقولي**

اصارم او وميض لاح من لعط لقد قتلت بر قتلا بلا قود **وقولي**

اترى بروق سوانح الاجفاد لما تشمن وترهن زنادي وجنانها بحلو البصار في الدجى رحضانها استغوى الفتاك

وقولي الا يا عيم راحة اين تهيم على الرياض ولا ارتياد مر جدولك درا سوالي شربة الا الفراح

وقولي ايا عارض الزوراء احمى عروسنا وبرقا لتقاتو عيون البساط

الشائم

سقيت ترابا ماحلا وجوارنا فبيّن لنا ما وجه ترك الخطائط الرموس جمع رمس وهو القبر وترك البسائط جمع البسيطة وهي الارض المنبسطة المستوية الماحل من المحل وهو الجدب وانقطاع المطر يقال زمان ومكان ماحل الخطائط بالخاء المعجمة جمع الخطيطة وهي ارض تمطر بين ممطورتين **وقول**

يا عارض الجواد مسنك شائم تظم جمارة مريم الاقباط بل انت تظمؤ ما تشيع ابحر اطفأ على السنة الشواحي ونفض الاساعا ادرك به ان لم يكن نعماية الاساط

وقول

يا بارق الثغور الا زلت باسما لانت عروف الحتوف والسوابق حيالك ابرويني وليلتي ليلة لا يرى بشكرا مغيض البراوق ولكنها لم تقصر فادب مقلتي فاقبل عليها يا امام البوارق واطفأ بسلسال الضعاية غلتي الم يكون العنق في الحوافر البراوق جمع بروق وهو شجيرة ضعيفة اذا غامت السماء اخضرت لواحدة بها ومنه اشكر من بروقة والقائل مصدا وهذا المثل لاعرابي قاله لبريه حيال البارق والبروق تريه ريه وضمير عليها راجع الى الغلة **وقول**

للوسيمي كما ارت عشية ارسل الى معطشر وسميا سوارك موهنا تعالى شانه نارا ترى في الرمال صلتا او لست ترك الاله على الورى ذلك الذي ولك الكاد عليا ستقرق الارياح شملك فاغتنم فرص الزمان وعالج الحكموا يا غيث عصر ك الدهر ان رحمة انت الفيض على الخمائل رنقا ارنا وبحر الظاميون كرامة سقيا من ارجى السحاب وليا الوسمي المطر الاول من الربيع لانه يسم الارض بالنبات نسب الى الوسم الولي المطر بعد الوسمي سمي وليا لانه يلي الوسمي وفيه نورية **وقول**

يا عيم انت عناية صمدية فاجعل محل البارقين مطيرا فضع في شهور الغيث فيضا كاملا وانزل اذا ذهب الزمان عهدا **وقول** سحارا مرات بنا رحمة لاستمالك بالفقير ترفق ربوجمالك علي قبل الذي سقيا هذا المعنى والبروق **وقول** اهدك لنا غيم الحجاز لانه مثل الاله على الكرام تمام طالك سقيا لفارية مبشرة لنا بحيي ممطار نزوم مربلا له رطب الشاة بكره وقرنا الحمى من حيث نظر طلحة وسيالة الفارية طار اذا اراده استبشر وا بالمطر كانه نزول الغيث او مقدمة السحاب **الذاكر لايام الحمى كقول المعرى**

الذاكر لايام الحمى

ويا طلحي ارفانني بك سابق من الدهر فاليوم لساكنك البال فان تسقطع والخشاك ثمار فيها لليوم لقيته شغلا

وقول علي بن هرون المنجم

سقى الله ايامًا لنا وليالي مضين فلا يرجعن رجوع الاغيثر ضاحكا والاخبة جوادة جميعا واذكر الارماء ربيع وانا انا للعواذل في الصبى نعاصوا انا للهوى فنطيع قال الصاحب هذا الشعر ان شئت كان اعرابيا وان شئت كان عراقيا وجملته **اقول** كلام السابق حسن من الشول الذي على حد به

وقول السيد ابي الحسن محمد بن ابراهيم طباطبا الحسيني

بنفسه ايام السرور كما نسا كانت لسرعة مرها احلاما يا عيشنا الغفوا خذ من عمرنا عاما ورد من المنى ايامًا

وقول

وقولي مضى زمان الصبا ما كنت أحسبه ... حتى رأيت مشيبي يخبر الخبر

وقولي لله عهد شريف العقيق وما ... ضمنه من ربوع كم مرت به عبر

سقاه صوب الغمام الجون فانسكبت ... عليه من مزن الأنواء منسكب

أحرى شوقا إلى الأحباب كاظمة ... أظلها عارض الأنواء منسكب

بالبيتين تشوقوا منهم ومن حنين النخيل طربا

الله الله لا تذهبوا عن قلوبنا ... أوردت عهودكم بالتذكير بالنهبا

كانت تعضون الناس وتستميلون في الروض الشعبا

دارت عليها من الأيام دائرة ... فلا ترى اليوم منها في الحي عربا

وقولي دعا لله الجواد أكراما وجدا أجد الحسا عرض الفلا هدفا

تذكرت يا ما مضت في جنابها ... فرحل بتسخير العيوق الشوارد

متى عاقني الأقدار عن رضا ... اضيع عمري في التهوم الأباعد

هل احتظى يوما بأظلال أيكها ... وهل اكرعن في بيدها بالجماجد

وقولي دعا لله أيامنا بالحمى ... أوانس نظاها من مها الشارف

الأنهما شكوان تغيرن بغتة ... تغير الوان على وجه عاشق

وقولي

لسلة النحي لما سرن تقنعا ... وكان مجمعها بحكورتاها

نفرت فملنا في طريق غير ما ... ها العشر نبا النحي واها

وقولي سقى الله دار النحي واهيلها ... ونضر ايامها وليليا

مصيفا سرعا عن تجاه عيوننا ... وماهر عن سوح القلوب مغانيا

خليلي هل احظى بروية لعلع ... واشرب منها من مجبة صافيا

واسلم من ضرب الرمال فارني ... عقيقا يرى كل فجاج صاديا

وقولي والمشاق الى العلم القفر ... روى الهيمن الحيا عرصاتها

هل اهبطن الغيص الرعيث فحبها ... واطارح الورقا وفي الدار بانا

والله لا انسى طلاوة ريقها ... هل اثوين يوما على ضحراتها

وقولي سقى الله ايامنا بمضيق ... تذكرتكم مضى ورق العارض المتهلل

تؤمل نفسي ان تعود كرامة ... وانت جميع بالرجا والتخيل

الشائب لمتاسف على الشباب

كقول ابن المعتز اعلنت من شبابي الايام ... وقول الصبا عليه السلام

وقول بشار لا يرحل الشيب عن دار يحلها ... حتى يرحل عنها صاحب الدار

وقول ابي دلف

ولقد اقول لشيبة اصبرها ... بمفارق فيخنها العواضي

عنك الليل فلست مدركه ... ولو ان عمرت عمر نسي

هيهات سوى عشرين عاما ... ما مات وستة مرت بعدهن مواض

ولقد جعلت براس صعب القلب في ميدان كل عواية ركاض

نعيبك ما اسطعت النهوض وعلى ... الفالك بالقراض

وقول المعري

اذا الفتوة فارقت عليا في جبينه ... فما يقول اذا عصر الشباب مضى

وقد تقوضت عن كل منهم ... فما وجدت لايام الصبى عوضا

وقول نجم الدين يعقوب المنجنيقي

لو ان لحيته من يشيب صحيفة ... لمحاه ما اشتارها بيضاء

وقول ابن زهر الاندلسي في هذا المعنى رايته في شعر عندي ايضا

كانت سليمى تنادي يا غزيرة قد ... صارت سليمى تنادي اليوم يا ابتا

وقول ابي تمام غالب الملقب بالمجاهم

ليالي كان العيش غصنا اني ... نضير وما الوعد غير شوب

عيني قد رامت بليل شبيبتي ... فلم تنتبه الا الصبح مشيب

وقول ابي مسعود الجرجاني

قلائل الحوادث ان عدا ان الكمشيب فمالك وردّ الحسان الضيب اتطمع ان تلقى حبيبا مصانا وهيهات عذب الشباب وطيب

وقول العلوى الحجازى

عريت عن الشبان وكان عضا كما يعرى عن الورق القضيب الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب

وقول الامير مخبر الدين بن تميم موريا

وعيرنى بالشيب قوم احبهم فقلت وشان العاشقين التحمل يعيّرنى المشيب محبكم وبهذا تلكم على الرأس والعين

وقول الصفدى موريا

لقد شجر القلب من فيض عبرتى كما ان رأسى شامر مثل لونه فان كنت ترضى لى مشيبى لبكا لقيت مسارعا بالرأس والعين

وقول الآخر

عرض الشيب عارضيه فاعرضوا وتقوضت خيم الشباب فقوضوا ولقد سمعت بما سمعت بمثلها بين عذارا البين فيه بيض

وقول الشيخ حسن البورينى

كنت مع الحسنا فى ليل صبوتى فوا اسفا صبح المشيب ساعا الناذر هو الذى يوجب على نفسه عملا ليكون حسبة على مذهب العشق بشرط ان يحصل له ما يتمناه كقولى

بدا رشا فى الحسن وهو سائح فصرت به مستشرا متفاولا فان لقيتنى مراره مع لقائها وقفت على ذاك البشر حتى ألاقيه

وقولى مررت على ربات الخدر عشية والفيته صبا شهدا منورا نويت هنا ان لو تمتع التقاضى على رتبة الميمون شمعت معصرا

وقولى لقد بعدت عنى صبا حبيبى فلا اترى اى ثمرة من عبارها فان ترانى الحظ رؤيتها اعمل حقا بنظاير هذا

الموصى هو الذى يامر شخصا ان يفعل ما يتمناه على مذهب العشق بعد موته كقول طرفة

فان مت فانعينى بما انا اهله وشقى على الجيب يا ابنة معبد

وقولى

يا صاح بانت من فتنت بحبها لا ترتجى بعد الفراق بقائى فاكتب على قبرى عقيب منيتى ان قيل عز الله الوعساء

وقولى

يا صاح لى بانت لا تاسف على فقد صار الهوى من بان الهدى مستورى

المتكلم بعد الموت

لا سائل ارد محمد وهو ى قمر فاكتب على لوح قبرى سورة النور

قد عضت مثله هذا النوع فى كلام الروح من فصل الحسنا وورد هنا ايضا شيئا من كلام شتى العرفا رحمهم الله نعم كقولى

رأى حمام فى الحجنة فاسيا وزار تراى بالابيطح باكيا تلا اية الترجيع طورا وقال لى فنيت بايام الله قد صرت ناجيا

طويت بلاد الشرق والغرب كلها فلم ار فى العشاق مثلك صابيا بعثت لوامى الحجنة والهوى وعشت لاهل الحب الصبا هاديا

لقد كنت فى حزوى بقدك عارفا الى الله مشكوفى فراقك ماضيا وارجو من الله العفو انى سابر فى جوارك ثاويا

فلما تم الناح القول قلت يا معالج اوصابى وازريقت وانيا حزيت خزا الحسنين رتبة راجويه معلوما فنيك قانيا

اصابك فى غاية الحزن سمع شتى عجيب حقيقة حاليا فنيت لكنى هو حى حيوة عنايتها تحجوع ظاما بوالييا

الاكملا

الا كلما ابتدو وتبسم وافه اذ رمى ما ناظم اعشوشابا فلا تحسبنى ما شاعنك وشغلنى ستبصر محيا بالبلى فيالبا

المقالة الخامسة فى القصيدة الهمامية المستفرد

لله تقوى العاشق الولهان ما هم قط بهصر عصر البان مبالغة فى تفوق العاشق وعدم التفاته الى غير محبوبه بحيث ما هصر ما شاب بها من غصن البان فكيف غيرها من النسوان **المستكثر** شيئا الرزين فى نفوذ بصيرته كالهيبة من لباس **العفيف** ما هم بالحسنا يوم خلابها وانام كالتصوير فى البيتا اعنى ما هم بها فى الخلوة وما تحرك عن مكانه بل صار كتصوير يصور فى الجدار اتقاء وخشية لله تعالى **الطارق فى الليل المظلم** انى لسرت الى الابيطح فى الدجى وظفرت ثم بريقة اللمعان **الطارق فى الليل المقمر** سافرت فى القمراء نحو المنحنى حتى لقيت هنا بدر ثان **الفاطن فوكله** وسألت عنها وحديث ليلة كيلا يخوض الناس فى عذراتى **الفاطن فعلا** ارتو اليها خفية واذا ترى اثنى تؤوى نحو بعض غوانى **الواصل** تناسعا فى بيتنا وكنلنا ما قارن الشعدان فى الميزان **المهجور** روحى ترجل يوم زم جمالها فاعيش كالتصوير بالجسمان **المرتع** ايقنت يوم رأيت واقعة النوى ان القيامة ترسل اعنى الهجران **الساهر بالليل** يرعى النجوم على ذرى اعلامها ياحاطر الاشواق من احشائى **المبتلى بالعذول** عذل اكتنفنى حالة الهوى وسابق والبوح فعلانى على الهيمانا **المتادى بالوقباء** منعت سيوف جفونها طيف الكرى عمران يزور كلحظة اليقظان مبالغة فى منع الجفاة اعنى منعت سيوف جفونهم طيف كرى العاشق عمران يجرى الى عين المحبوب ترويعه ومنعه امثل لحظة اليقظان فانها مانعة عن نظر والكرى الى العين **المتادى بالوشاة** ما الايشاة تكدروا قتلنا على الرضا عمارة البهتان **الشاكى من عيسى** دائم للعيد الفواتر انما طرقى هداه الله قد آذانى **الشاكى من حور الجنيب** ان جوزت ذا تلى فانك هيئن اعنى سلامتها عن الحدثان **المغير** انى اغار على الستحجل نحظه بجمال من خفيت على الجيران **المغتبط** اعنى مكان الشطر من ثوب الورى حتى افور تطرة الغلمان **العائل** انا عدما وغنيها بحقيقة جلت عن الامثال وهى حياتى **المترجى** بيضت منزل سقلتى لك فاجعلنه مشرقا رعاية الاثنان **المسؤل عن حاله** يا صاح انت على الحوادث صابر نعلم طرفك دائم الهملان **المائل الى اشباه الجنيب** اذ لم يكن فى الغصن حسن قوامها فمن الذى يصبو الى الاغصان **المعظم لآثار الجنيب** يا ربة الاعتب على المجنون ان حسب المعالم احرف القرآن المعنى ان العاشق نظر الى معالم الجنيب بنظر التعظيم حيث حسبها احرف القرآن ولما كان هذا الحسبان سوء الادب عرت العاشق بالجنون وسأل الله تعالى ان لا يعتب عليه ويعفو عنه وغير اشارة الى ان المعالم عفت وما بقيت منها الا نقوش لا رقة

بالارض كالاعرف بالصفيحة البا كي على الاطلال ركع على ربع الغيا نعفت كنسق صفائح التبيان
النقر جمع دمنة بالكسر وهي اثار الدار والثث من الاثاث وهو وارم المطر والغيا الظبي وعفت من العفو
وهو المحو والاضحاء متعد بلا ارض والصفيحة وصف كل شئ عريض وصفائح البلاط الواحة والراد في البيت
الواح التبيان وقاعدة التبيان انهم يشقون على الالواح ويغسلونه والمعنى ان المطر محا اثار الدار
وما بقي منها شئ قط مثل شق الواح يغسله التبيان صاحب حديث الورقاء
احمام تقطع ظالم بان الحمى فعال بناك على رقد الاان صاحب حديث الشيم
اشيم رامة ميلك خلوب احسن الى سنحة الرجان صاحب حديث القلب
يا قلب طب انت المقيم بذي الغضا وانا السليح بقاعة الغيلان صاحب حديث الطيف
هذا خيال من بثينة والكرى اوان لملك على الاسان الشائم موريا
لما اشرح سان الولي من الغضا ابدى كرامته على العطشان التذكر لايام الحمى ابكى على ايام ذي قار دما واعتذن بسنحة الرجان
الشائب المتاسف على الشباب يارب سود وجه شيب فارقني بيني وبين غرياة الريان
التائب يارب يوما ان روض المنحنى اسقيه ديمة دمعي الهتان الموصي
يا صاحبي هذا الهوى سيميتني فاجعل جنوطي تربة وادي البان البان شجر وقرية بمصر وقرية بنيسابور

المتكلم بعد الموت

يا طيبة الوعساء انت قتلتني فتذكري آزاد بالرضوان

هذا ما رمت ايراده في هذه المجموعة وقصدت ايداعه وفهذه المصنوعة والصلوة والسلام الاتمان الاكملان
على البدر التم وسماء الجلالة والحزم الاحزم من العلة التامة للرسالة وعلى آله العالمين بانمام الحجج على
الاعادي واصحابه المتممين لانوار الهدى في الدآدي ما غنّ الشايح للرحمن بسجنة الياقوت والرجان

قال القاضي عبد القادر

الرضوي الاوريقابادي المتخلص بمهربان تلميذ المصنف في وصف هذا الكتاب
صدر الورى فخر اهل الهند ناطقة علاّ العصر مولانا علا على لقد قرة عين الاولاد الخمسة وجلاء النسابة عن المبدل
وقلبه من بسا القرآن نارقة وفيه نعما العلم والعمل املى لها سبحة الرجام مرتجما واثبت المنة الطمطام على المقل
اتى بمعجزة غراء ناسخة صحائفا صنفت في الاز كفوز كجذه باهر الاعجاز حيث محا كتابه فحفا من مصر الرسل

القى له الورى عينا اقادته
ما نظر العيث متنا السهل والجبل

وتم الفراغ من تبييض هذا الكتاب المستطاب الانيق والمجموع المحبور الرشيق الجامع لفرائد الدقائق الكاشف

معضلات الحقائق الموسوم بسبحة المرجان في آثار هندوستان وهو سبحة تليق بيد الكرام وعروة للوصول
الى غوامض الكلام مربع بلحاظ الوقادة ومرتبع للمواظب النقادة مصباح يكاد سناه برقه يكشف عمى الابصار
ومشكوة يكاد زيته يضيئ ولو لم تمسسه نار نجم يفور غائصه بالجمان وبارق يظفر شائمه برقي المنهاة
نصب لا تزول البداعة عن صفحات النهار وقمر لا يلوح الا بدرا على الابصار نار على علم الفصاحة ونور في مشرعة
البلاغة عبارات افادات للمسترشدين واشارات بشارات للمسترشدين قواعد تفتيح لمعارف الحقائق
فوائده توضيح لعوارف الدقائق الذين مشربهم رحيق فيض صفو مشربهم ريم شرابا طهورا والذين تبرهوا في
مراتع رياضه لقيم نضرة وسرمدا فاترة كاس لا لغو فيها ولا تأثيم وريحان وجنة نعيم قلبنا من
المتأسفين والبرغبة الراغبون بفضي كتاب حاز كل فضيلة وسفر حين شمر كل كرامة وليت
شعري اي فضيلة تكون افضل من انه يفيض عن فضل مصنفه بفصيح البيان وينادي جهارا بكمال مؤلفه
بلبيك وهو المولى الجليل والحبر النبيل النحرير الفاضل الفاضل والعالم العامل الكامل المحقق الالمعي والمدقق
اللوذعي وحيد العصر فريد الدهر جامع المعقول والمنقول شائع الفروع بالاصول مشرق شموس الفضل
والكمال مطلع بدور العزة والجلال مجدد مآثر الادب بعد الانطماس محيي معالم كلام العرب عقيب
الاندراس قدوة الاعاظم نخبة الاعالم الذكي اغراسه جاز عن الثنا ومقبا سراري على الصقعاء
اقوله فحج وانكاره لجج محله فائق ومقامه شاهق صنادل كلامه تزيا خفقان المصاقع وصادل
بيانه تقطر ساحات المجامع براعة بيانه سبيل مسالك السواجع في تشنيف الاسماع من ثناء
تقرر فوائق النصابة على السامع بترتيب الايجاع فللهدر قصب يجود بسكر يحلى الاذواق
وسقيا لسنبل هندك يسحب باريج يعطر الآناق وهو واسطى القلم ايضا من واسط ناحس اليه
وانعم الجواهر الثمينة عليه واستأثر به اقاصي البلاد واعتنم القرب بعد انبعاثا وهو الامام الاوحد
الجحفل الاميز حسان الهند وناشر عرف الرند سيدنا ومولانا السيد غلام علي الحسيني الواسطي البلكرامي
سنعنا الله بدوام بقائه ورزقنا ابدا بركات لقائه هو الذي اشرح بانظاره صدري واستنار
انواره بدري ورت بشوارقه زنادي ورويت بموارقه غلة فؤادي نعلي منه اكمل الاحتذاء افضل
الامتثال وانعم ليحين على المصباح شكر من يريه وعلى الملتاح عرفان قدر من يريه اللهم ادم متلك
وانعم عليناه وكرامته ما اورقت الاغصان بمرابع الغمائم وتشنفنا الاذان باسماع جميع المحامد
وصلى الله على سيدنا ونبينا الهادي الى طريق الرشاد وآله الاخيار الابرار

الا طهار الاجداد ما سمت النسائم الى الاوراد
وبسمت الكمائم على الاجياد

MIRZA MOHAMED SHIRAZI
ملك الكتاب
BOMBAY

خاتمة الكتاب

يقول مصححه الفقير اليه تعالى امين بن حسن حلوان المدرس بالروضة المطهرة [illegible]
الكتاب ترجمة مولانا الشيخ طيب وما زغت شمس الاباشارته ووضعه ثم اعادته
تاريخ الطابع وحسن هذا الصنع والصنع فاقول هو الحسيب النسيب فرع الشجرة الزكية
العصابة الهاشمية المولوي محمود نظم الحمقيه في الدولة الحيدرآباديه ابن السيد احمد
الحيدري ابن [illegible] الاماجد الشيخ الزاهد الكبير ينتهي نسبه الى السيد مهدي باد شاه الملقب
صاحب الفقه الفرع على باب كابل حيث يستجاب دعاء المضطرين وهو سلالة البتول و
الرسول كما هو ثابت نسبه المعلوي عند جمهور اهل تلك الاقطار وواضح عندهم كوضوح
النهار وانهم من قسم السيد خسرو هذا فقد اخذ العلوم الدينية والمعارف اليقينية
ثم شرع بتعلم العلوم السياسية وعلم تدابير الحروب وسير الجيوش وتمدين المدن و
الاصلاحات التي رآها واستحسنها في اطراف اوربا افريجية وتلقاها عن ابرابها من اولى
الرأي فاقامه وزيرا لافكارهم فيما استحسنوه من علومهم ولذلك قدمته الدولة الفخيمة على
وزرائها من اسنة الرأي حتى صار هو الشار اليه وهو الامر الناهي في جميع الممالك التركية
بل يسمى الوزير الاعظم ولا يستوزر الا الكفين بل الثلاثة ملوك من هذه العائلة
الا سنة [illegible] وهو ناظر على تلك الممالك ابقاه الله وجوده وادام علينا
الايام [illegible] وفي امر هذا التاريخ بعد تاء سبعة خمسة كما هو مذهب مولانا

ان اراد [illegible] سوء طالب والمعز يرمي المنشا منه فخر البرجيس كم قد رد والمحبا
حتى بدا كالشمس ضيا يعلو على الغير والمشتري وكم حوى من انجم الزهرا يزيو على سوى
هذا كما من نصه تورد على الكوكب الدري تاريخها في بيت شعر ان مثل الصباح
زين جيد الزمان طبع بدا يزهو على الياقوت واللولو
١٠٠ ٣٢٥ ٨٨ ٢٨ ١١٠ ٥٤٨ ٩٩

١٣٠٣هـ

وكان الاهتمام بطبع هذا الكتاب من حضرة الاديب الفاضل والنبيه الكامل جناب الميرزا احمد الشيرازي [illegible]
وعزيزه العلي شاه الشهير بالباقي ميرزا حسين الشيرازي وتم حصل الفراغ من الطبع
الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ثلاث وثلثمائة والف من الهجرة [illegible]
واصحابه الف التحية